

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٦

المجلد ١٨

يناير - مارس ٢٠١٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د. / هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د. / محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير

أ.د. / جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د. / سعدية محمد على بهادر

أ.د. / فائزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / مجدى كرم الدين على

أ.د. / محمود حسن إسماعيل

أ.د. / إعتقاد خلف معبد

أ.د. / إيهاب محمد عيد

د. / ايناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ. / مدحت فتح الله اسعد

أ. / هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د. / أحمد محمود عكاشة
 أ.د. / ألفت فرج محمد على
 أ.د. / إمام محمد النجمي
 أ.د. / جمال حسنى السمرة
 أ.د. / جمال سامى على
 أ.د. / حامد محمد الخياط
 أ.د. / خالد حسين طمان
 أ.د. / ربيع الدسوقي البهنسى
 أ.د. / زينب بشرى عبد الحميد
 أ.د. / سمير محمد واصف
 أ.د. / شفيقه محمد ناصر
 أ.د. / علوية محمد عبد الباقي
 أ.د. / عمر السيد الشوربجي
 أ.د. / ماهي التحاوي
 أ.د. / محمد حافظ غانم
 أ.د. / مدحت حسن شحاته
 أ.د. / مرفت محمد الرافعي
 أ.د. / مصطفى محمد النشار
 أ.د. / منى سالم
 أ.د. / نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د. / هيام كمال نظيف

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د. / إعتقاد خلف معبد
 أ.د. / حسن على محمد
 أ.د. / حسن عماد مكاوى
 أ.د. / سامى ربيع الشريف
 أ.د. / سامى عبدالعزيز
 أ.د. / عاطف عدلى العبد
 أ.د. / عواطف عبدالرحمن
 أ.د. / فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د. / فاروق أبو زيد
 أ.د. / كمال الدين حسين
 أ.د. / ليلي عبدالمجيد
 أ.د. / ماجي الحلواني
 أ.د. / محمد معوض إبراهيم
 أ.د. / محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د. / أحمد مصطفى العتيق
 أ.د. / أسماء عبدالعال الجبرى
 أ.د. / أسماء محمد السرسى
 أ.د. / أمينة محمد كاظم
 أ.د. / حاتم عبدالمنعم أحمد
 أ.د. / حمدى محمد ياسين
 أ.د. / جمال شفيق أحمد
 أ.د. / رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د. / سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د. / سعدية محمد على بهادر
 أ.د. / صفاء يوسف الأعرس
 أ.د. / فائزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د. / فؤادة محمد على هدية
 أ.د. / قدري محمود حفنى
 أ.د. / ليلي كرم الدين أحمد
 أ.د. / محمود السيد أبو النيل
 أ.د. / مديحة محمد العزبي
 أ.د. / مديحة منصور الدسوقي
 أ.د. / معتز سيد عبدالله
 أ.د. / نبيل السيد حسن
 أ.د. / وفاء محمد فتحي

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د. / إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
 أ.د. / سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلي أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
 ✎ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لظهور اسم المرجع أو بالرقم.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اثاره إسم المشرفين او الباحثين.

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملأ) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic

حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد

ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

✎ ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

✎ بالنسبة للطلبة من خارج المعهد:

✎ الصفحات من ١ - ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنية للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).

✎ الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنية للصفحة للمصريين و٢٠ جنية للوافدين).

✎ بالنسبة للطلبة من داخل المعهد:

✎ (١٠) جنية للصفحة المصريون (٢٠) جنية للوافدين.

✎ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.

✎ ثمن نسخة المجلة ٣٠ جنية مصرى.

✎ المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
...	...	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.حنان حسن إبراهيم	فعالية برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة
٩ ...	أماني أحمد صابر	فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الإنسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذائبيين
١٥ ...	د.حسن محمد علي خليل	تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها- دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي
٣١ ...	د.منى سامح أبو هشيمة	علاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة
٣٩ ...	د.أحمد محمد مسعود رائدة عاشور عبدالعزيز	الصورة الإعلامية لرئيس الجمهورية لمقدمة من خلال موقع فيسبوك وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو اختيار نموذج القدوة السياسية
٥١ ...	د.روحية محمد عبدالباسط	الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل
٥٧ ...	د.عبير السيد أحمد عديريه	فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي
٦٩ ...	د.أحمد السيد أحمد بخيت	الحاجات والضغط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية في مسرح الطفل المصري- دراسة تحليلية
٨١ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم إكرام أحمد فؤاد الإهواني	الوعي الحضاري ما بين خصوصية الثوابت وعالمية المتغيرات
٨٧ ...	أ.د.كمال الدين حسين د.عمرو محمد عبدالله عزة احمد محمد دويدار	دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم
٩٣ ...	د.منى احمد عمران د.عمرو محمد عبدالله مرقت أحمد أحمد محمد	تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال اغاني الأطفال المصورة
٩٩ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.محمد عبدالحكيم محمد نسمة محمد محمد إبراهيم	معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الشباب الجامعي نحوه- دراسة تحليلية ميدانية
١٠٣ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.مرسى شعبان السويدي هاني عبدالله قرني هلال	تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام
١٠٩ ...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.شريف درويش اللبان سامية محمد ابوالنصر	استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها
١١٩ ...	أ.د.أسماء محمد السرسى د.محمد رزق البحيري عبير محمد رجب	الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة
١٢٧ ...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.منى أحمد عمران إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي	الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين
١٣٣ ...	غادة أحمد عبد الرحمن	البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها

كلمة هيئة التحرير

بقلم أ.د. جمال شفيق أحمد

أعزائنا القراء وطلاب العلم والباحثين.

يسعد مجلة دراسات الطفولة أن تهنئ الجميع بحلول العام الجديد ٢٠١٥ ونتمنى لهم كل الخير والسعادة والتوفيق، وتتشرف المجلة بأن تقدم لكل الباحثين والمتخصصين والمهتمين بكل شئون وأمور الطفولة في مصر وفي كل البلدان العربية الشقيقة عدداً شاملاً لمجموعة من الدراسات والبحوث الهامة المتميزة في مجالات الطفولة النفسية والأعلامية والطبية.

حيث يتضمن العدد مجموعة من الدراسات الجادة في مجال الدراسات النفسية للأطفال هي: فعالية برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة، وفعالية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الإنسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتيين، وفعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي، والصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة.

كما يتضمن العدد أيضاً مجموعة كبيرة ومتنوعة ورصينة في مجال الأعلام وثقافة الأطفال هي: تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها- دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي، وعلاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة، والصورة الإعلامية لرئيس الجمهورية لمقدمة من خلال موقع فيسبوك وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو اختيار نموذج القذوة السياسية، والدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل، والحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية في مسرح الطفل المصري- دراسة تحليلية، والوعي الحضاري ما بين خصوصية الثوابت وعالمية المتغيرات، ودور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، وتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال اغاني الأطفال المصورة، ومعالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الشباب الجامعي نحوه- دراسة تحليلية ميدانية، وتعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام، واستخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، والصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، والبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها.

كذلك يشمل العدد علي مجموعة من الدراسات الخاصة بمجال الدراسات الطبية للأطفال علي درجة عالية من الاهمية والجودة والمنهجية هي: تقييم علاقة البروتين الحامل لفيتامين د في الاطفال المصريين المصابين بمرض التليف الحويصلي وعلاقته بمستوى أجسام المناعه ج، وجودة الحياة وتقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين المصابين بالهيموفيليا، وعلاقة الإفراز البولي لمادة ١١ ديهيدروثرومبوكسان ب ٢ بتمثيل الدهون عند الأطفال المصابين بالسكر من النوع الأول.

واخيراً وليس أخراً.. ندعو الله العلي العظيم أن يكون هناك نفع وإضافة واستفادة علمية بين المجموعة المختارة من البحوث والدراسات القيمة، وفي الوقت نفسه ترحب المجلة بكل الدراسات والبحوث الحديثة والمبتكرة التي تفيد في فهم قضايا اطفالنا ومشكلاتهم واحتياجاتهم وطرق واساليب رعايتهم وارشادهم وتوجيههم وعلاجهم، بما يعود في نهاية الامر بالصحة النفسية والجسمية لاطفالنا في مصر وفي كل الاقطار العربية الشقيقة.

والله الموفق والمستعان،،،

فعالية برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة

د. حنان حسن إبراهيم
أستاذ مساعد بجامعة الطائف - كلية التربية المملكة العربية السعودية

الملخص

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بيان فعالية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات، وكانت الأهداف الفرعية تحديد المهارات الفنية والإبتكارية المتضمنة في برنامج البورتاج للطفل، وتطبيق برنامج البورتاج مع التأكيد على المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة، وقياس مدى فعالية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة.

عينة الدراسة: شملت العينة ٢٠ طفلاً وطفلة، من المستوى الأول والثاني لرياض الأطفال بمدارس الطائف الدولية بالطائف، من فصول المدرسة بطريقة عشوائية.

منهج وإجراءات الدراسة: تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي.

أدوات الدراسة: مقياس لبعض المهارات الفنية والإبتكارية يطبق قبلًا وبعديًا على طفل الروضة، وبرنامج البورتاج لتنمية مهارات الطفل مع التأكيد على تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لدى طفل الروضة.

النتائج: جاءت أهم النتائج كالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الفنية والإبتكارية لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج القائم على بعض أنشطة البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية، وذلك لأن برنامج البورتاج يعد من البرامج الحديثة والتي تعتمد على تنمية المهارات الحياتية للطفل من خلال بعض الأنشطة المناسبة، وهذا ما يناسب مادة التربية الفنية واهتمامها بتنمية الطفل بالإضافة إلى المهارات الفنية والإبتكارية، حيث أثمرت البرنامج على ثمانية من المهارات الحياتية للطفل من برنامج البورتاج التعرف على الإشارة المناسبة لدورة المياه لكل طفل حسب جنسه، والتعرف على مفهوم الساخن والبارد- التعرف على الملابس المناسبة لكل فصل، والتعرف على إشارات المرور، والتعرف على السلوك الصحيح في السيارة، والتعرف على الملابس الخشنة والناعمة، والتعرف على استخدام ماصة العصير وفتح العلب، والتعرف على تعبيرات الوجه تتم من خلال أنشطة فنية يتم التأكيد فيها على إكساب الطفل بجانب تلك المهارات الحياتية بعض المهارات الفنية والإبتكارية (الرسم- التلوين- القص واللصق- التشكيل المجسم) والتي تم تحكيمها للتأكد من مناسبتها لمرحلة رياض الأطفال وإمكانية تدريسها من خلال برنامج البورتاج للأطفال لتحقيق أهداف الدراسة.

The efficacy of the Portage Program for developing some of the Artistic and Creative Skills for preschool Children

Objectives: The present study drives at exposing the efficacy of Portage program for developing some artistic and creative skills of the kindergarten child aged (4- 6) year olds, while the branch objectives are crystallized in: defining the artistic and innovative included in Portage program for children, applying the Portage program and demonstrating the kindergarten child' artistic and innovative skills, and finally measuring the effectiveness of the Portage program for developing some artistic and creative skills of the kindergarten child.

Sample: The study sample is selected randomly including 20 (Male- Female) children of Kg1 and Kg2 in Al-Taif International School in Saudi Arabia.

Method: The study follows the quasi-experimental method.

Tools: Scale of some artistic and creative skills, to be pre/post applied on the kindergartens, applying as well the Portage program for developing some artistic and creative skills of the kindergartens.

Results: The most important results are crystallized in there exist significant statistical differences on scale of artistic and creative skills post-application of the program, in favor of the experimental group. Previous results also assert the effectiveness of the Portage program activities in developing artistic and creative skills, since this program is a modern program that counts on developing child's life skills through some appropriate activities. The program includes eight child's life skills that includes the right signal for toilet for each child according to sex, identify the concept of hot and cold, identify the appropriate cloth for each season, identify traffic signals, the correct conduct in car, Identify the rough and soft touching, identify using juice pipe, and opening cans, and identify the face expressions through artistic activities through which a child is acquired some artistic and creative skills besides the life skills (Drawing- Coloring- Cut& Paste- Forming stereographic) which are arbitrated to check out their appropriateness to the kindergarten stage and the potentiality of teaching them through the Portage program for achieving study targets.

وهذا ما يؤكد روبرت شتيننبرج حيث يشير إلى إن مصادر تمويل القدرات الابتكارية لا يختص بمجال بعينه من مجالات الحياة سواء كان هذا المجال مجالا عاما أم خاصا، وإنما تتكامل فيما بينها. (Sternberg, Robert, 2004, 215)

وهنا يأتي دور التربية الفنية وعلاقتها الوثيقة بالابتكار، حيث تعتمد على التأمل والملاحظة المباشرة وغير المباشرة للطبيعة والمخلوقات الكائنة ومدى تنوعها وما يتميز به كل نوع وأشكالها وألوانها والتمييز بينها يعتبر من منافذ نمو الذوق الجمالي لدى الطفل. (إبراهيم، حنان، ٢٠٠٣، ١٧)

حيث يقوم الطفل بذلك بالفعل إثراء ممارسته لأنشطة التربية الفنية ومن خلال تعلمه لمهاراتها المتنوعة والمحبة له.

فالتربية الفنية تهدف إلى تناول الطفل المواضيع التي تهتم بالمهارة والدقة والابتكار والتجريب في الخامة والفنون اليدوية وان يصل الطفل من خلال الرؤية البصرية المتعمقة إلى التفكير الإبداعي والابتكاري واكتساب العقلية المنتجة والخيال المتطور وتحقيق الإشباع الذاتي أو التكامل من خلال ممارسة الإنتاج الفني. (الرفاعي، عبدالله، ٢٠٠٥، ٧) فيمر الطفل بعدد من المهارات في إبداعه للعمل الفني، من اختيار الخامة، والقيام بعملية التنفيذ، ويستمر التفاعل بينه وبين هذه الخامة مستعينا بألوانه من خلال التقنية التي يسيطر بها على الخامة. (إبراهيم، حنان، ٢٠١٣، ٤٠)

وبذلك يمكن تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية للطفل، ولن يكون الهدف هو تعليم الطفل المهارات الفنية فقط ولكن الهدف الأهم هو تدريبه على الابتكار وحل المشكلات أثناء القيام بذلك.

وهنا يأتي دور هذه الدراسة في بيان فاعلية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة، حيث يتيح للطفل ممارسة الأنشطة الفنية المتضمنة في البرنامج، وكذلك التجريب والاختيار والتعبير عن تخيلاتهم وحب الاستطلاع، في جو نفسي يسوده الأمان والحب والثقة في ذاته حتى نستثمر طاقته المتعددة مع التأكيد على تنمية مهاراته الفنية والابتكارية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظمها تناولت تنمية المهارات الفنية والابتكارية من خلال طرق تقليدية في حين انه من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات المختلفة وجد أن هناك بعض البرامج الحديثة التي تتناول تنمية الابتكار من خلال مداخل جديدة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة حيث إنه من الممكن الاستفادة ببعض البرامج الحديثة مثل برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لدى الأطفال من خلال التأكيد على الأنشطة الفنية في البرنامج بالإضافة إلى ما يقوم به برنامج البورتاج من تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية للطفل في فترة زمنية محددة. وفي نهاية الدراسة تتوقع الباحثة أن يسهم البرنامج المقترح القائم على برنامج البورتاج تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية ومتضمنا لأنشطة فنية في تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لدى طفل الروضة. من هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي ما مدى إمكانية تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لعينة من أطفال الروضة باستخدام برنامج البورتاج، وينبثق من التساؤل الرئيسي تساؤلات الدراسة الآتية.

١. ما هي الأنشطة الفنية التي يمكن إضافتها لبرنامج البورتاج لتنمية المهارات الفنية والابتكارية؟

٢. ما هو برنامج البورتاج لتنمية المهارات الفنية والابتكارية؟

٣. ما مدى إمكانية تنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لعينة من أطفال الروضة باستخدام برنامج البورتاج؟

أهداف الدراسة:

١. الهدف العام: تهدف هذه الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات.

٢. الأهداف الفرعية:

أ. تحديد المهارات الفنية والابتكارية المتضمنة في برنامج البورتاج للطفل.

ب. تطبيق برنامج البورتاج مع التأكيد على المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة.

ج. قياس مدى فاعلية برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات الفنية والابتكارية لطفل الروضة.

تعد مرحلة رياض الأطفال أهم مرحلة في عمر الإنسان، كما يعد الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة من الأولويات العالمية للتنمية الشاملة للمجتمع.

فنتشكل في الخمس سنوات الأولى شخصية الطفل وذاتيته، ويمكن تشبيه بناء شخصية الطفل كالمباني العمرانية التي يراعى فيها وضع الأساس السليم، فإن كان هذا الأساس سليم وبناء، فإن هذا البناء لا ينهار ولا يتهدم في يوم من الأيام، كذلك الطفل الصغير في مراحل حياته الأولى، وهي مرحلة وضع الأساس القوي في بناء شخصيته بطريقة سليمة وبناءة؛ حيث أن تعليم الطفل في هذه المرحلة كالنقش على الحجر، وما يتعلمه الطفل ويكتسبه في هذه المرحلة يظل معه عبر مراحل حياته المختلفة. (البصالح، ايناس، ٢٠٠٨، ١٦)

والأطفال في مرحلة رياض الأطفال يتعلمون من خلال الممارسة، فعندما تكون الروضة هي أول خبرة جماعية منظمة للطفل؛ فأنها تعمل كتدريب دقيق للطفل بالأفراد والمكان، والمواد والأنشطة، وتطويه فرصة للعب الجماعي.

فالاهتمام بتنمية مهارات طفل الروضة يساعدها في داء الأعمال في يسر وسهولة، وتساعده في اكتساب التعلم، وتوسيع علاقاته مع الآخرين، والقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به بنجاح، وبذلك يعد هدفا أساسيا في مرحلة الطفولة المبكرة. (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ١١)

أوضحت منظمة NAED الرابطة القومية لتقديم العملية التعليمية (٢٠٠٥) أنه ينبغي عند نهاية الصف الثالث من المرحلة الابتدائية إن يكون لدى الطفل المهارات الأساسية مثل القراءة والحساب والمهارات التي تعطيه فرصة أكبر في مستقبل أكاديمي ناجح، وذلك عن طريق الإكثار من البرامج التنموية الهادفة لتنمية قدرات التفكير وتكيف الطفل منذ الروضة، كما أوضحت NAED أن كثيرا من الأطفال الذين يصلون إلى الصف الثالث الابتدائي يكون لديهم نقص في هذه المهارات الأساسية. (يونس، رباب، ٢٠١١، ١٥) وتتوزع البرامج التي تعمل على تنمية بعض مهارات الأطفال بشكل محدد أو تنمية أكثر من مهارة مجتمعة معا، مثل برنامج البورتاج الذي ينمي جوانب مختلفة للطفل منها التنشئة الاجتماعية والنمو المعرفي والنمو اللغوي والنمو الحركي ومساعدة الذات.

وعلى الرغم من إن برنامج البورتاج يطلق عليه برنامج التربية الشاملة للطفل وأيضا يستخدم مجموعة من الأنشطة منها الأنشطة الفنية، إلا انه لم يلقى الضوء على تنمية الجانب الفني والابتكاري للطفل، كمهارة مثل المهارات التي ينميها البرنامج للطفل كالمهارات الحركية واللغوية ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية التي تحتاج جميعا إلى ممارسة من أجل تأديتها وإتقانها.

فقدت الدراسات التي تناولت برنامج البورتاج من دراسات ركزت على مهارة واحدة ودراسات شملت عدة مهارات دون المهارات الفنية والابتكارية والتي هي موجودة بالفعل من خلال الأنشطة المستخدمة في البرنامج. ويعرف برنامج البورتاج على أنه "مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي يمارسها الأطفال من سن (٤-٦) سنوات بهدف تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية في فترة زمنية محددة". (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ١١)

ويشير التعريف السابق وغيره من التعريفات إلى تنوع المهارات التي ينميها برنامج البورتاج، دون الإشارة إلى المهارات الفنية والابتكارية بشكل مباشر.

ونظرا لأن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل الخصبة لاكتشاف الابتكار وتنميته لأنه يقل ويضعف في المراحل التالية، حيث يعد الابتكار البذرة الإنسانية التي تنمو وتزدهر في الأطفال لتثمر بأفكار واختراعات وإبداعات في جميع المجالات والأماكن حولنا في الهواء وعلى الأرض وتحتها وحتى في أعماق البحار وفوقها وكذلك خارج الكرة الأرضية في فضاءها الواسع الرحب، كل هذا بأفكار تبدأ بالخيال الذي يوجد في الأطفال بوفرة.

هذا ما أظهرته نتائج عدد من البحوث العربية من ارتباط بعض السمات الشخصية والانفعالية بالتفكير الإبتكاري وأوضحت إن الشخص المبتكر يتمتع في معظم الأحيان بسعة الخيال، الاستقلال، الثقة بالنفس، الميل للمغامرة، الاهتمامات المتنوعة، تقبل الذات، الاعتماد على النفس، الثبات الانفعالي وإنهم لا يظهرون كراهية للسلوك المقبول اجتماعيا ولا تظهر عندهم علامات العصبانية. (الجمال، رضا، ٢٠٠٠، ٤٥)

والابتكار بسماته الشخصية وطريقة تفكيره التي تتوافر في الأطفال المبتكرين لا تتوقف على مادة دراسية معينة ولكنها تتوافر في جميع المواد الدراسية والمجالات الحياتية.

أهمية الدراسة:

والأدوات المستخدمة في الدراسة وإيجاد العلاقة بين النمو الاجتماعي والذكاء، وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤ - ٦) سنوات تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة أدوات مثل برنامج البورتاج إعداد أ.د. كاميليا، اختبار ذكاء الأطفال، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج البورتاج لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢ الدراسات المرتبطة بالمهارات الفنية:

١. دراسة حنين، إيهاب (٢٠٠٨) بعنوان موضوعها برنامج تنقيفي مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى رواد قصور الثقافة. تهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج تنقيفي مقترح بغية التوصل إلى تنمية المهارات الفنية لرواد قصور الثقافة وقد قام الباحث باستخدام مقياس من إعداده للإجابة على تساؤلات الدراسة وقد كشفت على أنه توجد علاقة بين بناء برنامج تنقيفي يعتمد على أنشطة الفن التشكيلي ويصلح أن يطبق على كافة أفراد المجتمع وربطه بتنمية المهارات الفنية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية المهارات الفنية لدى رواد قصور الثقافة.
٢. دراسة عثمان، عبير (٢٠٠٧) بعنوان فاعلية تدريس تكنولوجيا خامات التصوير المصري المعاصر في تحسين القدرات المهارية والتعبيرية لطلاب كليات التربية النوعية. تهدف إلى الاستفادة من الخامات والتقنيات المستحدثة في الفنون لإيجاد مداخل جديدة، والتعرف على طرق وإمكانيات تشكيلية جديدة لتوظيف الخامات، والكشف عن العلاقة بين تدريس تكنولوجيا الخامات وتحسين الأداء المهاري والإبداعي في التصوير لدى طلاب كليات التربية النوعية.

٣ الدراسات المرتبطة بالابتكار:

١. دراسة مسعود، نيفين (٢٠١٠) بعنوان برنامج لتنمية التفكير الإبتكاري لعينة من أطفال الروضة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز. هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج لتنمية القدرة على التفكير الإبتكاري عن طريق استخدام بعض مبادئ نظرية تريز وتفعيل هذه المبادئ وتبسيطها للأطفال من سن (٤ - ٦) سنوات، وتضمنت الدراسة تطبيق برنامج قائم على بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية التفكير الإبتكاري على عينة من الأطفال بلغت ٦٨ طفلاً من الجنسين متجانسين في المستوى الإقتصادي والاجتماعي، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس البعدي للتفكير الإبتكاري، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل مع أنشطة برنامج تريز للتطبيق البعدي على مقياس التفكير الإبتكاري.

٢. دراسة حسنين، هدى (١٩٩٩) بعنوان برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة. تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج ألعاب تعليمية متنوعة، مع تنمية القدرات والسمات الإبداعية عند طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة اختبار جودالف، واستمارة المستوى الإقتصادي والاجتماعي، وقائمة السمات الإبداعية لمحمود منسي، واختبار التفكير الإبداعي Torrance وقد توصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج في المجموعتين التجريبيتين (لعب حر ولعب موجه) على التفكير الإبداعي في القياس البعدي.

وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة أهمية تقديم برامج خاصة لتنمية القدرات الإبداعية لطفل الروضة من خلال اللعب بخامات تتناسب مع ميول وحاجات وإمكانيات طفل الروضة، كما أن الباحثة سوف تراعى إتاحة حرية التعبير والتشكيل بقدر كافي للطفل أثناء أنشطة الوحدات مع توجيه غير مباشر يحرص في عرض الموضوعات والتدريب على طرق التشكيل المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة نجد التالي: انصب اهتمام الدراسات السابقة على استخدام برنامج البورتاج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات،

على الرغم من انه سبق استخدام البرنامج البورتاج للتنمية الشاملة لطفل الروضة إلا انه لم يشر إلى الجانب الفني والإبتكاري، فتنبثق أهمية الدراسة من أنها تلقى الضوء على كيفية تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة أثناء تفاعله مع برنامج البورتاج وذلك لاعتماد هذا البرنامج على أنشطة عديدة متضمنة الأنشطة الفنية، كما أن الدراسة تؤكد على أن تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية يعد شيء أساسي في برنامج يهدف إلى التنمية الشاملة وبذلك يمكن مواكبة الركب العلمي المتقدم لما نفتقده العملية التعليمية من برامج حديثة شاملة تدريبية لتنمية القدرات المتنوعة للطفل، واستثارة خياله وتنمية بعض مهاراته الفنية والإبتكارية والتي تفيده في مواقف حياتية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

- ١ برنامج البورتاج: هو مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي يمارسها الأطفال من سن (٤ - ٦) سنوات بهدف تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية في فترة زمنية لمساعدتهم على تقليل الفارق بين عمرهم الزمني ومرحلة نموهم الحالية. (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ٦)
- ٢ المهارة الفنية: هي عملية عقلية يدوية مركبة تكتسب بالتدريب للوصول إلى مستوى من الأداء المنقح وإنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية من خلال التناول الذكي للخامات والأدوات المتصلة بموضوع العمل الفني. (الشريف، غادة، ٢٠١١، ٤٧)
- ٣ الابتكار: يعرف إجرائياً بأنه الطلاقة في توليد أفكار أصيلة لحل المشكلات بمرونة ويسر، والقدرة على تطوير وإنتاج نظم وأساليب أشكال فنية أو أدبية أو فلسفية أو علمية جديدة ومفيدة للمجتمع.
- ٤ أطفال الروضة: يعرف إجرائياً بأنهم الأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات حيث يسلك الأطفال فيها أنواعاً مختلفة من السلوك تعبر عن نمو قدرات عقلية وجسمية وانفعالية وتظهر لدية ميول لتعلم بعض المهارات في هذه المرحلة.

الدراسات السابقة:

٢ الدراسات المرتبطة ببرنامج البورتاج:

١. دراسة عبدالرحيم، زيزت (٢٠١٢) بعنوان برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤ - ٦) سنوات باستخدام برنامج البورتاج. تهدف الدراسة إلى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج البورتاج، تجريب برنامج الأنشطة المقدم في تنمية هذه المهارات لدى طفل الروضة، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها ٦٠ طفلاً وطفلة من (٥ - ٦) سنوات، وطبقت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعبدالعزیز الشخص، اختبار رسم الرجل لوجود انف ومقياس مهارات مساعده الذات إعداد الباحثة كأدوات وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على أداء مقياس مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على أداء مقياس مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة عبدالرحيم، زيزت (٢٠٠٧) بعنوان مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة. تهدف الدراسة إلى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج البورتاج، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها ٦٠ طفلاً وطفلة من (٥ - ٦) سنوات نسبة ذكائهم من (١٠٨ - ١١٠) وطبقت الدراسة أدوات هي مقياس مصور لمهارات مساعدة الذات إعداد الباحثة، برنامج أنشطة وممارسات للأطفال طبقاً لبرنامج البورتاج، وأسفرت النتائج عن وجود تغير طفيف للمهارات لدى أطفال المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق بي الذكور والإناث في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٣. دراسة صالح، صفاء (٢٠٠٦) بعنوان مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. تهدف الدراسة إلى قياس دور برنامج بورتاج في النمو الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال العينة

والكمبيوتر وشبكة الإنترنت.

٣. الإعداد لكيفية التدريب على برامج التدخل المبكر والوسائل النموذجية التي تخدم كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره وكيفية معرفتهم بالأنشطة الخاصة بالبرنامج حيث يوجد أكثر من ٢٠ نموذج خاص بالبرنامج لتدريب الأسرة. (Herwing, Julia, 1996,19)

٢١ إيجابيات برنامج البورتاج:

١. البرنامج ثبت فعاليته عند التجريب الخاص بتحقيق النمو المتكامل لدى أطفال مرحلة الروضة من (٣-٦) سنوات.
٢. إن بنود البرنامج مكن المعلمات من اكتشاف أوجه القصور لدى بعض الأطفال في مجالات النمو الحركي ومساعدة الذات.
٣. استجابة بعض الأمهات بخاصة ربات البيوت وتعاونهم بدرجة كبيرة مع معلمات الروضة في تطبيق البرنامج داخل المنزل مع أطفالهم.
٤. أنه برنامج هادف يعتمد على التفاعل بين الروضة وأسرة الطفل.
٥. البرنامج كما يحتوي على الأنشطة فهو يتضمن أيضا على المقترحات البديلة.
٦. اهتم البرنامج بالتحديد الدقيق لموقع الطفل من مراحل نموه في الجوانب الخمسة إذا كان موهوبا أو عاديا أو مختلفا. (عبدالفتاح، كاميليا، ٢٠٠٤، ٤٨)
٧. ومن هنا ترجع أهمية برنامج البورتاج، والذي يعد من برامج التدخل المبكر الفعالة، ومن الملاحظ اعتماده في الكثير من تصميم أنشطته على الجانب الفني وهذا ما سوف تؤكد عليه من دعم البرنامج بأنشطة فنية مبتكرة قائمة على بعض المهارات الفنية والإبتكارية.

مفهوم المهارة:

٢٢ هي إتقان ينمي بالتعليم ويقاس بعامل الثقة والسرعة. (الريماوي، محمد، ٢٠٠٢، ٢٧٨)

كما تعرف المهارة بأنها الأداء السهل والدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفر الوقت والجهد والتكاليف. (اللقاني، احمد، الجمل، علي، ٢٠٠٣، ٣١٠)

٢٣ المهارة الفنية: هي تلك التقنيات البسيطة المستخدمة لإنتاج بعض الأعمال الفنية من خلال الخامات الفنية المختلفة. (غراب، يوسف، ١٩٩٦، ٢٣١)

وتعد المهارة للأطفال عملية تدريب متتابعة للطفل من خلال ما يقدم له ممن أنشطة بهدف إتقان أداءه على أن تكون بطريقة مستمرة منتظمة. (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ١٦)

حيث أن الطفل يمر بعدد من المهارات في إبداعه للعمل الفني، من اختيار الخامة، والقيام بعملية التنفيذ، ويستمر التفاعل بينه وبين هذه الخامة مستعينا بأدواته من خلال التقنية التي يسيطر بها على الخامة. (إبراهيم، حنان، ٢٠١٣، ٤٠)

٢٤ العلاقة بين الفن والمهارة: أن الفن يرتبط ارتباطا وثيقا بالمهارة، ليس فقط لأن كل الفنون البصرية أو التشكيلية تعتمد على تعلم استعمال آلة أو أخرى، ولكن لأن هذه الفنون تستفيد من القدرة على تشكيل الأشياء حسب الإرادة، غير أن الفن شيء أكثر من مجرد مهارة لأن المهارة وظيفة حرفية، في حين يبدأ الفن حيث تنتهي الوظيفية، فإنه تهذيب للوظيفية. (فيشر، ارنست، ١٩٨٦، ١٠)

٢٥ خصائص المهارة: قد قام فؤاد ابوحطب، وأمال صادق بتميز خصائص رئيسية يتميز بها السلوك الماهر وهي كما يلي:

١. سلاسل الإستجابة: حيث يتضمن الأداء الماهر سلسلة من الإستجابات من النوع الحركي الذي يتضمن أنشطة عضلية، أي حركات (الإصبع، الأيدي، الأذرع، الأرجل، الأقدام، حركات أعضاء الكلام) حيث تعتبر كل حركة ارتباطا بين مثير وإستجابة.

٢. التأثر الحسي- الحركي: حيث يتميز كذلك السلوك الماهر بأنه تأثر بين أعضاء الحس (كالعين، الأذن)، وأعضاء الحركة (كاليد، والقدم).

٣. النمط الكلي للإستجابة: حيث يعتبر السلوك الماهر تنظيما لسلاسل المثيرات والإستجابات في أنماط أكبر. (ابوحطب، فؤاد، صادق، أمال، ١٩٩٤، ٦٩١)

٢٦ أهمية إكتساب المهارة للأطفال: ترجع أهمية إكتساب المهارات وتنميتها لطفل ما قبل المدرسة أنها تكسبه القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة وترفع مستوى إقائه لأداء الأعمال المختلفة. (جاد، منى، ٢٠٠١، ١٠٢)

ويتضح ذلك في دراسات كل من دراسة عبدالرحيم، زيزت (٢٠١٢)، ودراسة صالح، صفاء (٢٠٠٦)، في حين ركز البعض الآخر على المهارات الفنية كدراسات كل من دراسة حنين، إيهاب (٢٠٠٨)، ودراسة عثمان، عيبر (٢٠٠٧)، كما ركزت بعض الدراسات على القدرات الإبتكارية مثل دراسة مسعود، نيفين (٢٠١٠) ودراسة حسنين، هدى (١٩٩٩) ورغم تعدد الدراسات التي تناولت برنامج البورتاج للأطفال إلا أن أي منهم لم يقدّم بالإهتمام بتنمية المهارات الفنية والإبتكارية للأطفال أثناء تطبيق برنامج البورتاج، ومن هنا نتأكد حداثة البحث الحالي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة الدراسة الحالية.
٢. وضع أهداف الدراسة.
٣. صياغة تساؤلات الدراسة.
٤. تصميم أدوات الدراسة.
٥. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

الإطار النظري

البورتاج:

٢٧ تعريف برنامج البورتاج: هو مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي يمارسها الأطفال من سن (٤-٦) سنوات بهدف تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات إجتماعات واللغوية والمعرفية في فترة زمنية لمساعدتهم على تقليل الفارق بين عمرهم الزمني ومرحلة نموه الحالية. (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ٦)

تأسس برنامج بورتاج عام ١٩٦٩ عن طريق ما كان يسمى آنذاك مكتب تعليم المعوقين، ونتيجة للكثير من جهود أعضاء مشروع بورتاج، والأسرة التي استفادت به وفريق التدخل المبكر في أنواع متعددة من البرامج، ثم إعداد دليل بورتاج للتعليم المبكر ونشر عام ١٩٧٢.

بدأ مشروع بورتاج في بريطانيا نتيجة سلسلة من الحلقات الدراسية وورش العمل التي عقدت في إنجلترا- ويلز عام ١٩٧٦، وقد حضر أكثر من ٨٠ شخصا هذه الورش، ومن خلال هذه المجموعات بدأ الانتشار الكبير لبرامج البورتاج في بريطانيا.

وقد حقق النموذج الذي طبق للمشروع نجاحا مع أسر من ثقافات ومستويات اقتصادية إجتماعية مختلفة، وتضمن الأطفال الذين يخدمهم المشروع حالات متنوعة من حيث الإعاقة وحجمها، بدءا من الإعاقة الطفيفة التي تؤخر بمقدار عام تنموي.

والتجربة المصرية في تعديل واستخدام برامج بورتاج أصبح يصلح للأطفال جميعا سواء كانوا معاقين أو أسوياء بقصد التنمية الشاملة التي تصل بالأطفال إلى أقصى درجات النمو بما يحققه من نمو التنشئة الإجتماعية والنمو اللغوي والمعرفي والنمو الحركي ومساعدة الذات. (عبدالرحيم، زيزت، ٢٠١٢، ٨)

يعتبر برنامج البورتاج من البرامج التي تنتم بالمرونة بالقدر الذي يمكن تطويعه لاستخدامه في مواقف وحالات مختلفة مثل مرحلة رياض الأطفال بهدف التنمية الشاملة التي تصل بالأطفال إلى أقصى درجات النمو. (عبدالفتاح، كاميليا، ٢٠٠٤، ٤٨)

٢٨ جوانب النمو في برامج البورتاج: يحتوي برنامج بورتاج على مجموعة من بطاقات الأنشطة ٦ مجالات مختلفة تعطى جوانب نمو الطفل وهي:

١. نمو الرضيع.
٢. التنشئة الإجتماعية.
٣. النمو المعرفي.
٤. النمو اللغوي.
٥. مساعدة الذات.
٦. النمو الحركي.

٢٩ أهداف برامج البورتاج:

١. مساعدة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ومصممى برامج التدخل المبكر ومتخصصي الطفولة في كيفية التخطيط للنمو وتوظيف هذا التخطيط في تقديم الخدمات اللازمة للأطفال الاحتياجات الخاصة وأسره.
٢. زيادة معلومات المتخصصين في مجال التدخل المبكر لتوفير الخدمات اللازمة للأسر لمساعدة أطفالهم وذلك عن طريق نشر كل المعلومات الخاصة بالبرنامج عن طريق مقالات في الجرائد ومن خلال استخدام أجهزة التسجيل والفيديو

٢١ مراحل إكتساب المهارة:

١. المرحلة المعرفية: هي تكوين بنية معرفية تصويرية لفظية عن عناصر المهارة، وعلى المعلمة أن تقوم بتقديم صورة كاملة عن المهارة بالأمثلة والأداء العلمي والتدعيم المعنوي والتغذية المرندة للطفل وفتح الحوار والمناقشات مع الأطفال لتكوين خطة لفظية كتعاقب خطوات المهارة وتؤكد من فهم الأطفال للمهارة.
٢. مرحلة التثبيت: وتعد تلك المرحلة هي المرحلة الحقيقية في التدريب على إكتساب المهارة، والهدف الرئيسي فيها تصحيح أسلوب إخراج المهارة، وعند وصول الطفل لمستوى متقدم من التدريب يكتسب القدرة على تنظيم المهارة في كل موعد منظم.
٣. مرحلة السيطرة الذاتية: ويكون الطفل قد إكتسب فيها إجادة أداء المهارة بدقة ويؤدي العمل بدون أخطاء، وتلك المرحلة تحقق السرعة في الأداء أي الجمع بين الدقة والسرعة، فالدقة هي المسئولة عن الأداء بدون أخطاء، أما السرعة فهي تأدية المهارة بسرعة والتفاعل هنا بين الدقة والسرعة ضروري جدا لإكتساب الطفل ثقة أثناء أداءها.

٢٢ بعض الأخطاء الشائعة عند تدريب الأطفال على إكتساب المهارات:

١. محاولة إكتساب الطفل للعديد من المهارات في وقت واحد.
٢. إغفال الكبار لعامل الوقت والتدريب الذي يحتاجه الطفل. (بهادر، سعدي، ١٩٩٤، ٣٤)
٣. البدء في تدريب الطفل على المهارة دون أن يكون مستعدا لها، وهذا لا يؤدي فقط إلى إطالة المدة المطلوبة لتدريب الطفل وكذلك إجهاده ورفع تكلفة التعليم، ولكنه يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو ما نحاول تعليمه، كما أن إهمال تعليم الطفل للمهارة ما بعد مرحلة الاستعداد لها يضعف اهتمامه بها. (الناشف، هدى، ٢٠٠١، ٣١)
٤. عدم إعطاء الطفل حافز أثناء وبعد الانتهاء من التدريب على المهارة، يضعف من أداء الطفل، وأيضا كلما تم تبويخ الطفل والتعامل معه بشده أثناء التدريب على المهارة يجعله يفر منها ويقرنها بموقف مؤلم لديه، مما يجعله لا يفضل تكرارها فيما بعد.

الإبتكار:

٢٣ يعرف الإبتكار إجرائيا بأنه الطلاقة في توليد أفكار أصيلة لحل المشكلات بمرونة وبسر، والقدرة على تطوير وإنتاج نظم وأساليب أشكال فنية أو أدبية أو فلسفية أو علمية جديدة ومفيدة للمجتمع.

عرف تيجانو الإبتكار بأنه عبارة عن عملية تطور الطفل من خلالها معلوماته وخبراته وأحاسيسه وعلاقاته بأى أفكار أصيلة. (Deborah, Tegano, 1991, 51)

وهو هدف تسعى التربية المعاصرة لتتميته في الفرد منذ طفولته بهدف تنمية واستثمار تفكيره الإبتكاري في مظاهره الكشف والاستنباط والاختراع.

إن تنمية الإبتكار تأخذ العقل إلى مسار آخر غير تقليدي لحل المشكلات ومواجهة التحديات وتجنب الأفكار المسيطرة والمهيمنة ويبحث عن بدائل جديدة ومقترحات غير تقليدية. (مسعود، نيفين، ٢٠١٠، ١)

وتبدو أهمية تنمية السلوك الإبتكاري لدى الأطفال؛ حيث إن المهارات الإبتكارية والتخيلية تنمو لدى الطفل وتصل إلى أقصى حدودها في مرحلة رياض الأطفال ثم تأخذ في التدهور في مرحلة ما بعد دخول المدرسة إذ أن هذه المرحلة تشهد قدرا من التعليم المنظم، واكتساب قدرات التفكير التقريبي على حساب التفكير التعبيري.

ومن هنا يحدث الإبداع من خلال ذلك النوع من التفكير الذي يؤدي إلى إعادة تشكيل العناصر القديمة، وتحولها إلى أخرى جديدة تعبر عن الجودة والإبتكار حيث يتسم بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة دون التقييد بأساليب التفكير النمطية المعتادة، فيتم من خلال عدة خطوات رئيسية هي:

١. تخلص الأفراد من الأنماط التقليدية في التفكير.
٢. التعامل مع الأشياء والمواقف بمنظور جديد غير مألوف.
٣. إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المتميزة للمشكلات لم تأتى على غرار نموذج سابق. (سليمان، ناديا، ٢٠٠٠، ٨٩)

ويجب أن يرافق ممارسة العمل الفني الإبداعي ثلاثة شروط الطلاقة أي ممارسة الحرية الكاملة من كل المعايير والتعاليم التي تعلمها الفنان، والمرونة والتي تدل على

مدى نقل المفاهيم والصور والأشكال والقيم الجديدة، وأخيرا أصالة والتي تدل على إدراك الأشياء من خلال التراث العريق، الفنان عن غيره من الناس العاديين، وتختلف الأصالة بمفهومها العميق من فنان لآخر. (الخالدي، غازي، ١٩٩٩، ٨٩) وبناء على ما سبق يمكن ذكر خمسة مستويات للإبداع كما حددها تايلور وهي:

١. مستويات الإبداع:
- أ. الإبداع التعبيري Expressive: أى التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.
- ب. الإبداع الإنتاجي Productive: أى المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر، وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة.
- ج. الإبداع الإختراعي Inventive: ويمثله المخترعون والمكتشفون الذين تظهر عبقريتهم، باستخدام المواد والأساليب والطرق المختلفة.
- د. الإبداع التجديدي Innovative: أى التطور والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصويرية.
- هـ. الإبداع الانبثاقى Emergetive: أى ظهور مبدأ جديد، أو مسلمة جديدة تدهر حولها مدرسة جديدة. (بوسماحة، كمال، ١٩٩٨، ١٩٠)

٢٤ إن تنمية الإبتكار تأخذ العقل إلى مسار آخر غير تقليدي لحل المشكلات ومواجهة التحديات وتجنب الأفكار المسيطرة والمهيمنة، ويبحث عن بدائل جديدة ومقترحات غير تقليدية. (مسعود، نيفين، ٢٠١٠، ١)

٢٥ العملية الإبتكارية: إن الإبتكار ليس عملية عقلية خالصة، وإنما له جوانبه المزاجية والانفعالية، وله أيضا دوافعه التي تربط بالحاجات والمطالب المختلفة والقيم، كما أنه يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالأفراد المبتكرين.

فالإبتكار شكل راق من أشكال النشاطات الإنسانية وهو الذي يحدد الملامح الرئيسية للتقدم البشري في كل المجالات. والتي أصبحت الآن زاخرة بمنجزات عظيمة دلت بشكل أو بآخر على أنها نتاج عقلية تحملت الجهد والعمل الكثير، ومحصلة للعلم والفن وما أفرزته من معرفه وخبرات.

وإذا كانت الأهداف جميعها ترمى إلى التقدم العلمي فلا يمكن تحقيق ذلك دون تطوير القدرات الإبتكارية عند الإنسان عامة وعند الطفل خاصة حيث إنه يمكن تشجيع الطفل على ذلك ويكون مجال التربية الفنية أنسب ما يكون لذلك الهدف فيمكن أن يصنع المربين للأطفال بعض الأشكال بطرق مختلفة ثم يترك له الحرية ليبتكر كما يشاء مع التشجيع لتنمو لدى الطفل هذه القدرة من الصغر والتي لا تؤهله لأن يكون مبتكرا في الفن فقط ولكن في شتى مجالات الحياة المختلفة.

منهج وإجراءات الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

شملت العينة ٢٠ طفلا وطفلة، من المستوى الأول والثاني لرياض الأطفال بمدرسة الطائف الدولية بالطائف، من فصول المدرسة بطريقة عشوائية. تم التطبيق لمدة ثلاثة أسابيع في بداية النصف الثاني من شهر محرم.

أدوات الدراسة:

١. مقياس لبعض المهارات الفنية والإبتكارية يطبق قبلها وبعديا على طفل الروضة: تم الاستعانة بمقياس المهارات الفنية والإبتكارية من إعداد الباحث إيهاب أديب حنين مع تعديل بعض العبارات للتوافق مع الأطفال. (حنين، إيهاب، ٢٠٠٨، ٣٢٠) حيث أشتمل المقياس على:

- أ. المهارات الفنية وتشتمل على أربعة مهارات.
 - ب. القدرات الإبتكارية وتشتمل على خمسة قدرات.
- ينم التعامل معهم من خلال مهارات (مهارة الرسم- مهارة التلوين- مهارة القص واللصق- مهارة التشكيل المجسم).
٢. برنامج البورتاج لتنمية مهارات الطفل مع التأكيد على تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لدى طفل الروضة: وقد مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية:
- ٢٦ الإطلاع على الأدبيات والكتب والدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة المتعلقة المهارات الفنية والإبتكارية للأطفال.
- ٢٧ استطلاع رأى بعض من المتخصصين في مجال رياض الأطفال والتربية الفنية

مفاهيم فنية وحياتية.

جدول (٢) يوضح مهارة التلوين

مستوى الدلالة	كأ	معامل التوافق	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (غير ملائم)	٧,٢	٠,٥١	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (ملائم)	٢٠	٠,٧٠	بعد

يشير الجدول السابق لمهارة التلوين وعلاقتها بمهارات المقياس قبل تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٥١ لصالح عدم ملائم وتشير تلك النتائج لعدم الاهتمام الكافي بالمهارات الفنية والإبتكارية والتلوين بدون هدف لوني واختيار الألوان وفقاً لأهوائهم وتقليد أقرانهم، وبعد تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٧٠ لصالح ملائم وتشير تلك النتائج لتأثير البرنامج على مهارة التلوين للأطفال، حيث تضمنت الأنشطة الفنية تعريف الأطفال بمعلومات معرفية عن الألوان مثل التلوين باستخدام ألوان قوس قزح ومجموعات الألوان الساخنة والباردة والتي استفادوا منها في اختيار الألوان وإرشادهم إلى طريقة التلوين الصحيحة كانت من ضمن أهداف بعض الأنشطة الفنية المتضمنة في البرنامج، سواء باستخدام الألوان أو بالرمل الملون وتحكمهم فيه، وكذلك إدراكهم لبعض الألوان في الواقع مثل إشارات المرور وحرص الأطفال على ترتيبها بنفس الترتيب لإشارات المرور وعلى الرغم من حرصنا على إبتكارية الأطفال في التلوين وتنوع مجموعاتهم اللونية إلا أن هدف حياتي مثل إرشادهم لألوان إشارات المرور ينتج فيه الواقعية للأهمية وهم ما تم بنجاح وحرص من الأطفال على أدائه.

جدول (٣) يوضح مهارة القص واللصق

مستوى الدلالة	كأ	معامل التوافق	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (غير ملائم)	١٢,٨	٠,٦٢	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (ملائم)	٩,٨	٠,٥٧	بعد

يشير الجدول السابق لمهارة القص واللصق وعلاقتها بمهارات المقياس قبل تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٦٢ لصالح عدم ملائم وتشير تلك النتائج لعدم الاهتمام الكافي بالمهارات الفنية والإبتكارية والاهتمام بوضع نموذج للأعمال الفنية يقلده الأطفال أو يقلد الأطفال أعمال أقرانهم والتي لاقت قبول واستحسان من المعلمة فيقلدوا تلك الأعمال حتى يلاقوا نفس التعزيز الإيجابي، وبعد تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٥٧ لصالح ملائم وتشير تلك النتائج لتأثير البرنامج على مهارة القص واللصق للأطفال، حيث تضمنت الأنشطة الفنية بعض الأنشطة التي تعتمد على القص واللصق وإرشادهم إلى طريقة القص واللصق الصحيحة وباستخدام مقصات آمنة مع مساعدة المشرفات على البرنامج، وأيضاً ظهرت الأعمال بشكل مبتكر لتأكيد أنشطة البرنامج على مراعاة الإبتكارية والتنوع في الأعمال.

جدول (٤) يوضح مهارة التشكيل

مستوى الدلالة	كأ	معامل التوافق	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (غير ملائم)	١٤,٤	٠,٦٤	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (ملائم)	٧,٢	٠,٥١	بعد

يشير الجدول السابق لمهارة التشكيل المجسم وعلاقتها بمهارات المقياس قبل تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٦٤ لصالح عدم ملائم وتشير تلك النتائج لعدم الاهتمام الكافي بالمهارات الفنية والإبتكارية في التشكيل لأن معظم الأنشطة الفعلية في الروضات تكون غالباً الرسم والتلوين فقط وعدم الاهتمام بالمهارات الفنية الأخرى كالتشكيل المجسم باستثناء أنشطة تستخدم الصلصال، وبعد تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٥١ لصالح ملائم وتشير تلك النتائج لتأثير البرنامج على مهارة التشكيل للأطفال، حيث تضمنت الأنشطة الفنية بعض الأنشطة التي تعتمد على التشكيل وإرشادهم إلى مهارة التشكيل وأيضاً ظهرت الأعمال بشكل مبتكر لتأكيد أنشطة البرنامج على مراعاة الإبتكارية والتنوع في الأعمال.

وجاءت مهارتي التشكيل والقص واللصق من أقل المهارات فعالية، وذلك يمكن تفسيره بطبيعة المرحلة العمرية للأطفال والتي تكون عضلاتهم الدقيقة لم تنمو بالشكل الكافي ليتمكنوا من أداء تلك المهارات بالشكل المناسب حتى بعد التدريب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عبدالرحيم، زيزت (٢٠١٢) بعنوان برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤-٦) سنوات باستخدام برنامج البورتاج، ودراسة عبدالرحيم، زيزت (٢٠٠٧) بعنوان مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات

لحصر بعض المهارات الفنية المناسبة لطفل الروضة*.

حصر أنشطة البورتاج واختيار ثمانية أنشطة مناسبة لتنمية بعض المهارات لحياتية ومساعدة الذات، ويتم التأكيد فيها على أنشطة فنية مناسبة لتنمية بعض المهارات الفنية لمرحلة رياض الأطفال. استطلاع رأى بعض المتخصصين في مجال طرق التدريس ورياض الأطفال في مدى مناسبة تلك الأنشطة لمرحلة رياض الأطفال.

الإطلاع على بعض البرامج المعدة لمرحلة رياض الأطفال، حيث قامت الباحثة بالاستفادة من هذه البرامج في إعداد البرنامج الحالي.

إعداد نموذج مبدئي لبرنامج تنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية للطفل في الروضة قائم على برنامج البورتاج.

عرض نموذج مبدئي للبرنامج على بعض من المتخصصين في مجال رياض الأطفال.

إجراء بعض التعديلات على البرنامج ووضعه في صورته النهائية، تم الاستعانة ببرنامج البورتاج إعداد عبدالرحيم، زيزت (٢٠١٢) مع إلماجه بأنشطة فنية تقوم على الإبتكار وتناسب أنشطة البرنامج. أشتمل البرنامج على أنشطة فنية يتفاعل معها الطفل لتنمية مهاراته الفنية والإبتكارية من خلال ثمانية من الأنشطة من برنامج البورتاج وهم التعرف على الإشارة المناسبة لدورة المياة لكل طفل حسب جنسه، والتعرف على مفهوم الساخن والبارد، والتعرف على الملابس المناسبة لكل فصل، والتعرف على إشارات المرور، والتعرف على السلوك الصحيح في السيارة، والتعرف على الملابس الحشنة ولناعمة، والتعرف على استخدام ماصة العصير وفتح اللعب، والتعرف على تعبيرات الوجه (حيث يشمل كل مبدأ على نشاط فني يقوم به الطفل) مع التأكيد على ممارسة المهارات الفنية والإبتكارية في كل نشاط. تضمنت المهارات الفنية (الرسم- التلوين- القص- واللصق- التشكيل المجسم).

يتم ملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية المقترحة في هذه الدراسة أثناء تواجدهم بالروضة.

أ. صدق البرنامج: تعتبر أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس موضوع الدراسة فعلاً وتقيسه بدقة ووضوح، للتأكد من صلاحية البرنامج قبل التطبيق، تم إعداد البرنامج وعرضه على الأساتذة المتخصصين.

ب. إجراء ثبات البرنامج: بلغت نسبة ثبات البرنامج ٨٩%، واعتمد فريق البحث على إعادة التطبيق وحققت إعادة التطبيق نسبة اتفاق عالية بين المرة الأولى والمرة الثانية، مما يشير إلى ثبات البرنامج.

ج. تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً: بعد تطبيق بطاقة البرنامج على العينة من الأطفال المستوى الثاني من سن (٤-٦) سنوات، تم تفرغ درجات المقياس قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج في جداول خاصة. يعطى الطفل درجة عند تكرار حدوث المهارة الفنية والإبتكارية بدرجة لإكتسابها وصفر عند عدم إكتسابها.

النتائج وتفسيرها:

جدول (١) يوضح مهارة الرسم

مستوى الدلالة	كأ	معامل التوافق	قبل
٠,٠١ وهي دالة دلالة قوية (غير ملائم)	١٤,٤	٠,٦٤	قبل
٠,٠١ وهي غير دالة (ملائم)	٠,٢	٠,٠٩	بعد

يشير الجدول السابق لمهارة الرسم وعلاقتها بمهارات المقياس قبل تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٦٤ لصالح عدم ملائم، وبعد تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠١ وبمعامل توافق ٠,٠٩ لصالح عدم ملائم وتشير تلك النتائج لعدم تأثير البرنامج على مهارة الرسم للأطفال، حيث كانت الأنشطة الفنية تركز على تعريف الأطفال بمعلومات معرفية عن الألوان مثل مجموعات الألوان الساخنة والباردة والتي استفادوا منها في اختيار الألوان، أما الرسم فبقى مستواه مثل ما هو لعدم تدخل أي نشاط في طريقة رسمهم وتركهم يرسمون بحرية ما تعلموه من

* أسماء السادة المحكمين مرتب أبجدياً:

د.إيمان فتاوى محمد، أستاذ مساعد رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الطائف- السعودية.

د.دعاء زهدى الرفاعي، أستاذ مساعد رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الطائف- السعودية.

د.هبة علي عبدالفتاح، أستاذ مساعد تربية فنية، كلية التصميم والاقتصاد، جامعة الطائف- السعودية.

١٨. صالح، صفاء (٢٠٠٦). "مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة". رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٩. عبدالرحيم، زيزت (٢٠١٢). "برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤-٦) سنوات باستخدام برنامج البورتاج". رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٠. عبدالفتاح، كاميليا (٢٠٠٤). التقرير النهائي لجنه تقنين أنشطه البورتاج، وزارة التربية والتعليم. مصر.

٢١. عثمان، عيبر (٢٠٠٧). "فاعلية تدريس تكنولوجيا خامات التصوير المصرى المعاصر فى تحسين القدرات المهارية والتعبيرية لطلاب كليات التربية النوعية". رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

٢٢. غراب، يوسف (١٩٩٦). فنون الأطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٢٣. فيشر، ارنست (١٩٨٦). ضرورة الفن، ترجمة اسعد حليم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة: الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٤. مسعود، نفين (٢٠١٠) "فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لعينة من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بعض مبادئ نظريه Triiz" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٥. بونس، رباب (٢٠١١). "برنامج لتنمية عمليات التفكير المنطقى لطفل الروضة". رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

26. Deborah, Tegano (1991). W., Moran III, James D., and Sawyers, Janet K., **Creativity in Early Childhood Classrooms**. National Education Association of the United States

27. Herwing, Julia (1996). **Portage Multi state outreach project**, Final report cooperative educational service agency 5 portage.W 11.No.V

28. Sternberg, Robert (2004). **Creativity: from potential to realization**. American psychological association (APA): 1 edition (April 2004).

والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ودراسة صالح، صفاء (٢٠٠٦) بعنوان مدى فاعلية برنامج بورتاج في تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة حنين، إيهاب (٢٠٠٨) بعنوان برنامج تنقيفى مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى رواد قصور الثقافة.

التوصيات:

١. لفت نظر المتخصصين فى مجال رياض الأطفال إلى ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة.
٢. يجب على المسؤولين بوزارة التربية والتعليم إعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة وذلك لتطبيق برنامج لتنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لدى طفل الروضة.
٣. تطوير منهج النمو الفنى والمهارات البدوية والفنية فى الخطط الدراسية بأقسام رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية.
٤. تطوير أثلة معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالأجزاء التى تتناول المهارات الفنية لدى أطفال الروضة من خلال تطبيق البرامج التى تعتمد على برامج حديثة مثل برنامج البورتاج.

المراجع:

١. إبراهيم، حنان (٢٠١٣). **تجريب التعبير الفنى للأطفال**. الأردن: دار المسيرة للنشر.
٢. إبراهيم، حنان (٢٠٠٣). "دراسة لأهمية التشكيل بخامة العجائن الملونة لتنمية الجوانب الفنية لطفل ما قبل المدرسة". رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣. ابوخطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩٤). **علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. ابوسماحة، كمال (١٩٩٨). الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية. قطر، **مجلة التربية**، العدد ١٢٧، السنة ٢٧ الدوحة.
٥. البصالح، إيناس (٢٠٠٨). "بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال فى الروضة". رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. الجمال، رضا (٢٠٠٠). "مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإبتكارى والسلوك التوافقى لطفل الروضة". رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. الخالدي، غازى (١٩٩٩). **كيف نقرأ اللوحة، مقالات فى الفن التشكيلي**، الأهالى للطباعة والنشر، دمشق.
٨. الشريف، غادة (٢٠١١). "برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية فى ضوء مفهومى التقليد والحرية". رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الإسكندرية.
٩. الرفاعى، عبدالله (٢٠٠٥). "منهج مقترح للتربية الفنية لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية بنين بالملكة العربية السعودية". رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
١٠. الريماوي، محمد (٢٠٠٢). **فى علم نفس الطفل**، دار الشروق، الجامعة الأردنية، الأردن.
١١. الناشف، هدى (٢٠٠١). **استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. اللقاني، احمد، الجمل، على (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**. عالم الكتب.
١٣. بهادر، سعاد (١٩٩٨). "برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق". القاهرة: سيسكو للطباعة والنشر.
١٤. جاد، منى (٢٠٠١). **مناهج رياض الأطفال (أنواعها- تخطيطها- تنفيذها- وتقويمها)**. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
١٥. حسنين، هدى (١٩٩٩). "برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
١٦. حنين، إيهاب (٢٠٠٨). "برنامج تنقيفى مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى رواد قصور الثقافة" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٧. سليمان، ناديا (٢٠٠٠). "السلوك الإبداعى لدى الأطفال". ورقة عمل ضمن المؤتمر القومى للموهوبين، القاهرة: مجلد الدراسات والبحوث (٢).



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الانسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين

أماني أحمد صابر

الملخص

الهدف: التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الانسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
المنهج: إتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل وطفلة من الاطفال الذاتويين الملتحقين بجمعية بيتي لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٧) سنوات ونسبة ذكائهم لا تقل عن ٧٠ درجة، والذين يعانون من سلوك انسحابي وقصور في المهارات الاجتماعية، وقد تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من ١٠ أطفال متجانسين من حيث العمر الزمني ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى المهارات الاجتماعية.

الأدوات: تكونت من مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، مقياس السلوك الانسحابي ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية والبرنامج الإرشادي التدريبي (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي المهارات الاجتماعية والسلوك الانسحابي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي التدريبي في إكساب الاطفال السلوكيات الإيجابية وخفض السلوك الانسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية، كما أشارت النتائج الى استمرارية اثر البرنامج في تحسين المهارات التي اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

The effectiveness of instruction training program

for reducing withdrawal behavior and development some of social skills for a sample of autistic children

Aim: Constructing And Applying Instruction Training ProgramFor Reducing Withdrawal Behavior And development some social skills for A Sample of Autistic Children.

Approach: The study relied on semi- empirical approach.

Sample: Sample Group Consists of (20) Autistic Children With The Highest Scores on Withdrawal Behavior And lack of social skills, Whose Age Span In (4- 7) years old, Distributed Equally on Two Groups; Experimental And Control Groups; Each Including 10 Autistic Children.

Tools: The measure of socio- economic level of the family (Setup Abd El Aziz El Sayed Alshakhs, 2006) and The Withdrawal Behavior Scale, Social skills scale and the Instruction Training Program (Setup researcher).

Results: The results showed that There are significant differences between the children of the two groups of experimental and control on both scales, Social skills and Withdrawal Behavior before and after implementing the Instruction Training Program for the autistic children toward of the experimental group, Which indicates The effectiveness of Instruction Training Program for Giving children positive behaviors and Reducing Withdrawal Behavior And development some social skills, and The results also indicated that the continuity of the program's impact in improving the skills acquired by the children of the experimental group after the follow-up period.

تعد الذاتية من أكثر الإعاقات النمائية غموضاً لعدم الوصول إلى أسبابها الحقيقية على وجه التحديد، فهي حالة تنتم بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وتمركزه حول نفسه وانسحابه من أي تفاعلات وعلاقات اجتماعية، بالإضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية وقصور تواصله اللفظي والاجتماعي مما يحول بينه وبين المحيطين. ولذلك فقد أصبح الاهتمام بإضطراب الذاتية ضرورة ملحة بسبب ازدياد معدل انتشاره على مستوى العالم، فقد نشرت الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society of America عام ١٩٩٩ إحصائية تدین معدل انتشار هذا الاضطراب بحوالي (٤-٥) حالات لكل عشرة آلاف ولادة. (عادل عبدالله، ٢٠٠٢).

وتؤكد العديد من البحوث والدراسات على قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين وإنسحابهم من أي تفاعلات وعلاقات اجتماعية، بالإضافة إلى الكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية مثل دراسة كوديفيندي (1991) CoeDavid، كامبس وآخرون (1992) Kemps, et. al، شيرى بروفينكال (2004) Provençal, S.

ولذلك يولي المعالجون المعاصرون اهتماماً خاصاً بالبرامج الإرشادية والتدريبية والتي من شأنها تدريب الأطفال الذاتويين على اكتساب المهارات الاجتماعية وخفض سلوكهم الانسحابي، ومن ثم تنمية قدرتهم على تبادل الأحاديث والتفاعل مع الأطفال الآخرين وممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات وعلاقات اجتماعية ممتدة وطويلة المدى. (عبدالستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣: ١١١)

وفي ضوء ما سبق فإن نجاح الأطفال الذاتويين في اكتساب المهارات الاجتماعية يساعد على خفض سلوكهم الانسحابي، كما أنه يزيد من قدراتهم على إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة والاندماج مع جماعات الأقران والاقتراب من عالم الكبار في طمأنينة وألفة، مما يؤدي إلى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة. (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٢-١)

مشكلة الدراسة:

يعاني الطفل الذاتوي منذ الشهور الأولى من عمره وحتى سن الثالثة تقريباً من قصور كفي في التفاعل الاجتماعي ويظهر ذلك بوضوح في نقص الوعي بالآخرين تماماً والانسحاب والفتل في الاستجابة للإثارة الخارجية، وتجنب الاتصال بالعين والوجه وكراهية العواطف وعدم تمييزها، والبعيد عن التلامس الجسدي والضيق من العناق، وغياب الإبتسام ورفض التنايل والتقبل وفقدان الاستجابة العاطفية لمبادرات الآخرين.

ووفقاً لكل هذه الخصائص التي يتصف بها الأطفال الذاتويين فإن المشكلات التي تواجههم تكمن بالدرجة الأولى في كيفية التواصل معهم والعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتعديل الأنماط السلوكية التي يتسمون بها والتي تتمركز في السلوك الانسحابي حتى يتمكنوا من التوافق مع الآخرين والاندماج في العالم المحيط بهم وتحقيق القدر المناسب من المشاركة الإيجابية.

وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تنف على أكثر جوانب القصور وضوحاً في هذا الإضطراب وهو الجانب الاجتماعي، فالطفل الذاتوي من خلال البرامج الإرشادية الموجهة يمكن أن ينخفض سلوكه الانسحابي ويصبح أكثر مشاركة وإجتماعية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما مدى فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الانسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في خفض السلوك الانسحابي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتضح في إلقاء الضوء على الأطفال الذاتويين كقناة خاصة تعاني من السلوك الانسحابي والذي ينتج عنه قصور في مهاراتهم الاجتماعية مما يجعلهم غير قادرين على الدخول في علاقات وتفاعلات مشبعة مع الآخرين المحيطين بهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة، وهو الأمر الذي يجعلهم في حاجة ماسة إلى التدخل من خلال البرامج الإرشادية والتدريبية من أجل إكسابهم السلوك الاجتماعي السوي.

٢. الأهمية التطبيقية: تتضح في إمكانية خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال الذاتويين

وتنمية مهاراتهم الاجتماعية من خلال بعض الفنيات السلوكية التي يمكن ان تؤثر بشكل فعال في إكسابهم سلوكيات إيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين مما يساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي.

مفاهيم الدراسة:

١٤ البرنامج الإرشادي: يقصد بالبرنامج في الدراسة الحالية خطة منظمة تقوم على أسس علمية تتضمن مجموعة من الخبرات المنظمة والمحددة بجدول زمني معين تهدف إلى خفض السلوك الانسحابي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين باستخدام بعض الفنيات السلوكية.

١٥ السلوك الانسحابي: يتمثل في نزعة الطفل للوحدة ومزاولة المهام والأنشطة انفرادياً وفي تجنبه الاندماج مع الآخرين أو التحدث معهم أو مشاركتهم في الأنشطة، والإجماع عن السعي لمساعدة الأقران وعدم المقدرة على الإفصاح بمعلومات عن ذاته. (صفية محمد محمود، ١٩٩٧: ١٠)

ويضيف عادل عبدالله محمد (٢٠٠١) إلى ما سبق أن السلوك الانسحابي هو سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنباه للمواقف الاجتماعية التي تجمعهم بهم وابتعاده عنها. (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠١: ٥٣) وأخيراً تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "من أبرز السلوكيات المضطربة لدى الأطفال الذاتويين، فهو يشير إلى نقص القدرة على التأثير في الآخرين وعدم الاهتمام بإقامة علاقات وتفاعلات مع الآخرين، فهو سلوك غير توافقي يقصد به انصراف الطفل بعيداً عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنباه للمواقف الاجتماعية التي تجمعهم بهم وابتعاده عنهم".

١٦ المهارات الاجتماعية: هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر من العاملين والعاملات كاستجابات إيجابية تفاعلية تظهر من خلال أداء أدوارهم المتعددة في البيئة الخارجية، وتتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها وتتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع. (على عبدالسلام، ٢٠٠١: ٥٣)

ويعرفها عادل عبدالله وسليمان محمد (٢٠٠٥) بأنها "مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الطفل والتي تتضمن المبادرة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية وصداقات معهم، والتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات نحوهم، وإتباع القواعد والتعليمات والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة". (عادل عبدالله وسليمان محمد، ٢٠٠٥: ٤٠٩)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "عادات وسلوكيات ذات قبول اجتماعي يمكن إكسابها للطفل الذاتوي بالتدريب، ومن خلالها يتمكن الطفل من المشاركة والتفاعل مع الآخرين".

١٧ الذاتية: تُعرف بأنها "اضطراب نمائي ينتج عنه قصور في كل من التفاعل الاجتماعي، التواصل، الإدراك، الاهتمامات والأنشطة، بالإضافة إلى التأخر في النمو المعرفي والانفعالي، ويكون ذلك مصحوباً بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعياً، ويحدث ذلك قبل عمر ٣ سنوات بنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث (٤: ١)". (رأفت خطاب، ٢٠٠٥: ٥)

وتشير ماري وآخرون (2006) Gomot, Marie, et al إلى الذاتية بأنها "اضطراب ناتج عن خلل في وظائف المخ يتضمن ضعف في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تكرار الحركات ومقاومة التغيير". (Gomot, Marie, et al, 2006: 475)

وتتفق الباحثة مع عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠٥) في أن الطفل الذاتوي هو "طفل شديد الانسحاب عن العالم الذي يعيش في وسطه وقد يجلس الساعات الطويلة يلعب في أصابعه، ويذهب لعالم الخيال، ويظهر الانسحاب على هؤلاء الأطفال منذ بداية حياتهم والاستغراق في الذات وصعوبة التواصل معهم وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين". (عبدالرحمن العيسوي، ٢٠٠٥: ٨٧)

دراسات سابقة:

١٨ دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين:

١. دراسة سهير محمود أمين (٢٠٠٢)، كان الهدف إعداد برنامج لتنمية المهارات

عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٦)، مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس التواصل اللفظي والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحث)، وأكدت الدراسة على نجاح البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب وفتيات الاتجاه السلوكي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي لدى الأطفال الذواتيين، كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي المستخدم لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ ٤٥ يوماً.

٢٤ دراسات تناولت السلوك الانسحابي لدى الأطفال الذواتيين:

١. دراسة بريان وجاست (2000) Bryan & Gast، كان الهدف تقييم فعالية أسلوب التوجيه المدرج في تعليم الأطفال الذواتيين إتباع المهام طبقاً لجدول السلوك بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية والحد من سلوكهم الانسحابي، وتكونت العينة من ٤ أطفال ذواتيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-٨) سنوات، واستخدمت الملاحظة المباشرة، وتسجيل أداء الأفراد على الأنشطة في استمارات تقييم خاصة، بالإضافة إلى برنامج يعتمد على التدريب على جدول النشاط المصورة، مع الاستعانة ببعض الفتيات مثل التوجيه اليدوي المدرج والنمذجة والتغذية الراجعة، وأشارت إلى أن أداء الأطفال ارتفع إلى مستويات معيارية بعد التدريب على التوجيه المدرج وإتباع جداول النشاط، مما أدى ذلك إلى تراجع سلوكهم الانسحابي الذي بدأ في المبادرة الاجتماعية والاشتراك في الأنشطة المختلفة، وبالتالي تحسن في كفاءتهم وأدائهم.
٢. دراسة أميرة طه بخش (٢٠٠١)، كان الهدف تشخيص ومقارنة الأداء الفارق للسلوك الانسحابي لدى كلا من الأطفال الذواتيين والمعاقين عقلياً، وتكونت العينة من ١٢ طفل ذواتي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٤) سنة ونسبة ذكائهم من (٥٤-٦٨) درجة، واستخدمت الدراسة لوحة جودارد لقياس الذكاء، مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١) ومقياس السلوك الانسحابي للأطفال، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك المجموعتين في الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية لصالح الأطفال الذواتيين.
٣. دراسة جليان وآخرون (2007) Giuliani Galli Carminat, et al.، كان الهدف تقييم تأثيرات برنامج تدريبي على السلوك الانسحابي لدى الأطفال الذواتيين والمعاقين عقلياً المقيمين في المدارس الداخلية، وذلك من خلال تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية لديهم وتدريبهم على التفاعل الاجتماعي مع الأقران باستخدام أساليب التعلم النشط، تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الذواتيين ومجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً المقيمين في المدارس الداخلية، واستخدمت الدراسة تضمنت قائمة السلوكيات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين عقلياً والأطفال الذواتيين والبرنامج والتدريب القائم على التعلم النشط، وأكدت النتائج على فاعلية استخدام التدخل بالتعلم النشط في تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية لديهم وتدريبهم على التفاعل الاجتماعي مع الأقران.

تقييم على الدراسات السابقة:

١. يتضح لنا تأكيد كثير من الدراسات السابقة على وجود الانسحاب الذي ينعكس بدوره على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذواتيين، وهو الأمر الذي دعا إلى موضوع الدراسة الحالية وهو تقديم برنامج إرشادي تدريبي لخفض السلوك الانسحابي وما ينتج عنه من نقص في المهارات الاجتماعية والعلاقات التفاعلية مع الآخرين.
٢. كما يتضح مما سبق فاعلية البرامج التدريبية مع الأطفال الذواتيين بما يحقق لهم تحسناً ملحوظاً في علاقاتهم مع الآخرين، وأن زيادة نسبة التكرار في التدريب على المهارات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة معدلات التفاعل مع الأطفال المدربين على تلك المهارات، بالإضافة إلى شعور الطفل بالكفاءة الشخصية والاجتماعية والثقة بالنفس وتقدير الذات، مما يؤدي دوراً هاماً في الحفاظ على هذه المهارات الاجتماعية أيضاً.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين

الاجتماعية والمعرفية واللغوية ومهارات مساعدة الذات لدى الطفل الذواتي، وتكونت العينة من ١٠ أطفال ذواتيين تراوحت درجاتهم ما بين (٢٥-٧٥) درجة على مقياس تقييم الطفل الذواتي الذي أعدته الباحثة، كما تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينية للذكاء، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزیز الشخص، ١٩٩٥) ومقياس تقييم الطفل الذواتي (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك على درجات مقياس درجات تقييم الطفل الذواتي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. دراسة نشوى عبدالحمد البربري (٢٠٠٤)، كان الهدف التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم بالموذج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الأوتيزم، وتكونت العينة من ٣٠ طفلاً ذواتي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٢) سنة ومستوى ذكائهم ما بين (٥٨-٧٥) درجة، واستخدمت الدراسة مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١)، مقياس فاينلاندر للنضج الاجتماعي، قائمة تقدير المهارات الاجتماعية واستمارة دراسة حالة لطفل الأوتيزم والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وأسفرت عن تحسن مستوى النضج الاجتماعي بعد التدريب من خلال البرنامج العلاجي.

٣. دراسة كوني شويبا ونج (2006) Connie Shu- YaWrng، كان الهدف توفير معلومات عن سلوكيات اللعب والانتباه المشترك في بيئة طبيعية (فصل تعليمي خاص بالأطفال الذواتيين في مرحلة ما قبل المدرسة)، وتكونت العينة من ٢٧ طفلاً ذواتي بالمقارنة بمجموعات أخرى من الأطفال المعاقين عقلياً بلغ عددهم ٢٨ طفلاً، وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٣-٥) سنوات، حيث تم التجانس بين أطفال المجموعتين من حيث الخصائص الديموجرافية، وقد تم ملاحظة المشتركين في بيئة الفصل لمدة ساعتين تقريباً خلال ثلاثة أيام متفرقة، وقد تم تقييم كل طفل من الأطفال على حدا من حيث المهارات البصرية والحركية ومهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية، بالإضافة إلى اللعب والانتباه المشترك، وأشارت إلى أن الأطفال الذواتيين لم يشتركوا في اللعب معظم الوقت كما أن سلوكيات الانتباه المشترك لديهم كانت أقل بالإضافة إلى أنهم لم يظهروا مستويات أفضل للعب الرمزي فهم كانوا أقل في الاستجابات والمبادأة في الانتباه المشترك.

٤. دراسة سحر ربيع أحمد عبدالموجود (٢٠٠٩)، كان الهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال إعداد برنامج تدريبي وقياس فاعلية هذا البرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من ١٢ طفلاً ذواتي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٧) سنوات ونسبة ذكائهم ما بين (٧٠-٩٠) درجة ومماثلين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي من الملتحقين بجمعية أولادنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف، واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الذكاء، مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطور للأسرة (إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠) ومقياس سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذواتي (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذواتيين بعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما أكدت النتائج أن نقص المعرفة بأهمية المهارات الاجتماعية قد يكون السبب وراء عدم أو ضعف استخدام الأفراد لها، كما أظهرت النتائج استمرارية أثر البرنامج في تحسين المهارات التي اكتسبتها أطفال المجموعة التجريبية.

٥. دراسة خالد لويس (٢٠١١)، كان الهدف إعداد وتطبيق برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي لدى الأطفال الذواتيين، وتكونت العينة من ٢٠ طفل وطفلة من الذواتيين من مدرسة التربية الفكرية قسم التوحد بمحافظة سوهاج والذين لديهم قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٧) سنوات ونسبة ذكائهم لا تقل عن ٧٠ درجة ذكاء، وقد تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اشتملت كل مجموعة على ١٠ أطفال بالتساوي، واستخدمت الدراسة لوحة جودارد للذكاء، ومقياس تشخيص الذواتية (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد

معامل صدق يتراوح ما بين (٠,٦ - ١,٠) وهى معاملات مقبولة إحصائياً، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلى فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

٢. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى.

٣ مقياس السلوك الانسحابى (إعداد الباحثة)، حيث تكون المقياس فى شكله النهائى من ١٥ عبارة تقيس ثلاثة أبعاد لمستوى السلوك الانسحابى لدى الأطفال الذاتيين وهى (إندماج الفاعلية- الإبتعاد والتجنب- الخجل)، وكل عبارة لها مجموعة من الدرجات مقسمة كالآتى دائماً (٣)، أحياناً (٢)، نادراً (١)

١. صدق المقياس: استخدمت الباحثة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية وتربية الطفل، بلغ عددهم ١٠ وكانت نسبة الاتفاق ما بين (٨٠-١٠٠) %، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلى فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

٢. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى.

٣ البرنامج الإرشادى التربوي (إعداد الباحثة)، حيث هدف البرنامج الى خفض السلوك الانسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتيين، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من المهارات الاجتماعية المطلوب إكسابها للطفل الذاتوى والتي تضمنت: مهارات المشاركة، التواصل، الضبط وإتباع القواعد، الاعتماد على النفس ومهارات التعرف على البيئة.

تطبيق البرنامج: تم تطبيق مقياس السلوك الانسحابى والمهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، تم وضع خطة زمنية لتنفيذ البرنامج حيث بلغ عدد جلسات البرنامج ٥٠ جلسة تدريبية لمدة ٩ أسابيع، حيث كل جلسة مدتها ٣٠ دقيقة، ويوضح الجدول التالى ملخص لجلسات البرنامج:

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة
الأولى	تمهيدية	١. إيجاد جومن الألفة بين الباحثة والأطفال. ٢. أن يتعرف الأطفال على الجلسات والمكان الذى تجرى فيه وتوقيتها الزمنى. ٣. عرض لمحتوى البرنامج.	٣٠ دقيقة
الثانية- السادسة	المجموعة الخاصة بتربية حواس الطفل لتنمية مهاراته فى التعامل مع خامات البيئة	الأنشطة الخاصة بحاسة الأبصار	٣٠ دقيقة
السابعة- الحادية عشرة		الأنشطة الخاصة بحاسة اللمس	٣٠ دقيقة
الثانية عشرة- الثالثة عشرة		الأنشطة الخاصة بحاسة السمع	٣٠ دقيقة
الرابعة- عشرة		الأنشطة الخاصة بحاسة التذوق	٣٠ دقيقة
الخامسة- عشرة		الأنشطة الخاصة بحاسة الشم	٣٠ دقيقة
السادسة عشرة- العشرون	مجموعة الجلسات التى تنمى السلوك الإيجابى من حيث تكرار التمارين والثواب والعقاب والتقليد والتعامل مع البيئة	جلسات للتدريب على استخدام لغة مهذبة	٣٠ دقيقة
الحادية العشرون- الرابعة والعشرون		جلسات للتدريب على ايجابية التعامل مع الآخرين	٣٠ دقيقة
الخامسة والعشرون- السابعة والعشرون		جلسات للتدريب على الثقة بالنفس	٣٠ دقيقة
الثامنة والعشرون- الحادية والثلاثون		جلسات للتدريب على التعاون مع الآخرين	٣٠ دقيقة
الثانية والثلاثون- الخامسة والثلاثون		جلسات للتدريب على الالتزام بالمعايير	٣٠ دقيقة
السادسة والثلاثون السابعة والثلاثون		جلسات للتدريب على الحفاظ على النفس	٣٠ دقيقة
الثامنة والثلاثون- الخمسون		جلسات للتدريب على التعامل مع البيئة المحيطة وتتضمن: ١. الوحدة الأولى: التعرف على الفصل ومحتوياته ٢. الوحدة الثانية: التعرف على أنواع الطعام ٣. الوحدة الثالثة: التعرف على الملابس ٤. الوحدة الرابعة: التعرف على الحيوانات	٣٠ دقيقة
الجلسة الختامية		١. تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج. ٢. تحديد موعد لإجراء القياس البعدي. ٣. توزيع بعض الهدايا.	٣٠ دقيقة

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test واللابارامترى والجدول التالى يوضح ذلك:

الأساليب الإحصائية:

١. استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للابارامترى.
٢. اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للابارامترى.

نتائج الدراسة:

٣ الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية،

جدول (٢) دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات المشاركة	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٢٩-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
مهارات التواصل	سلبى	٠	٠	٠	٢,٦٨٧-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
مهارات الضبط واتباع القواعد	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٢٥-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
مهارات الاعتماد على النفس	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٤٢-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
مهارات التعرف على البيئة	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٢٩-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ويرجع ذلك الى الأساليب والفنيات الحديثة التى إستخدمتها الباحثة مع الأطفال والتي تمثلت فى تكرار التمارين والاختبار الحر والثواب والعقاب والتأثيرات الجسمية والبيئة المعدة إعداداً جيداً، بالإضافة الى الأنشطة المتنوعة (الموسيقية- الرياضية- القصصية)، حيث كانت الأساليب المستخدمة فى البرنامج ذات معنى ومغزى فى حياة هؤلاء الأطفال مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهماً وحرصاً على الالتزام بالحضور ووعياً للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم فى إطار مواقف حياتية واقعية معاشة مما أسهم فى نمو المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣) دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابى

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
انعدام الفاعلية	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨٢٣	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
الابتعاد والتجنب	سلبى	٠	٠	٠	٢,٩١١	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
الخجل	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨١٦	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	٠	٠	٠	٢,٨١٨	٠,٠١
	إيجابى	١٠	٥,٥	٥٥		
	محايد	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس السلوك الانسحابى والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ويرجع ذلك الى استخدام الأساليب والفنيات السلوكية التى تنوعت ما بين التعزيز

المادى والمعنوى وكذلك الواجبات المنزلية التى كان لها أثر كبير فى إكساب الطفل السلوكيات الإيجابية المتزنة المقبولة اجتماعياً ومن ثم خفض السلوك الانسحابى وجعل الطفل يبدى الاهتمام بمن حوله والذى إتضح فى مراقبة الآخرين ثم مشاركتهم فى العمل والتفاعل والاستجابة الانفعالية والمشاركة فى معظم المواقف الاجتماعية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات المشاركة	تجريبية	١٠	١٥,١٥	١٥١,٥	٣,٥	٣,٥٢٧-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٨٥	٥٨,٥			
مهارات التواصل	تجريبية	١٠	١٥,٣	١٥٣	٢	٣,٦٥٣-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٧	٥٧			
مهارات الضبط واتباع القواعد	تجريبية	١٠	١٥,٤	١٥٤	١	٣,٧١٧-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٦	٥٦			
مهارات الاعتماد على النفس	تجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٩٨-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
مهارات التعرف على البيئة	تجريبية	١٠	١٥,٤٥	١٥٤,٥	٠,٥	٣,٧٦٦-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥٥	٥٥,٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٨٨-	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج، حيث أن محاولة الباحثة لتهيئة جو نفسى ملائم لتنفيذ جلسات البرنامج كان له اثر كبير فى تشجيع الأطفال على الالتزام بالحضور وتنفيذ التعليمات المفاهة، مما ساعد على تشجيع الطفل على المشاركة، فضلاً عن تربية الحواس بهدف تنمية مهارات التعامل مع البيئة المحيطة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الانسحابى

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
انعدام الفاعلية	تجريبية	١٠	٦,٨	١,٥٢٤	٥,٥٥	٥٥,٥	٠,٥	٣,٧٦٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٢,٨	١,٥٤٩	١٥,٤٥	١٥٤,٥			
الابتعاد والتجنب	تجريبية	١٠	٧	١,١٩٧	٥,٥	٥٥	٠	٣,٨٠٥	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٢,٨	١,٦١٩	١٥,٥	١٥٥			
الخجل	تجريبية	١٠	٧,٢	١,٨١٤	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٥٩	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٢	١,٣٣٣	١٥,٣	١٥٣			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٢١	٢,٨٢٨	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٩٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٣٧	٣,٨٩٣	١٥,٥	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس السلوك الانسحابى فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ولعل السبب فى ذلك هو توافق وتناسب الأدوات والأنشطة مع حاجات الأطفال والذى ساعدهم كثيراً وأدى الى تحسن نتائجهم بعد تطبيق البرنامج الإرشادى التدريبي والذى أتاح الفرصة للأطفال للمشاركة فى الألعاب الجماعية والحركة والانتقال من مكان إلى آخر دون مساعدة والاستمتاع بالنشاط والتعاون والتقبل بين الأطفال وبعضهم البعض، فضلاً عن انسجام الأطفال أثناء اللعب وتبادلهم الادوار أثناء اللعب التعاونى.

Related Fmri Study. **Article Neuro Image**, 27, 2, 475- 484.

20. Kemps, D. Leonard, Betsy Vernon, Sue & Dugan, Erin. (1992). Teaching Social Skills To Students With Autism To Increase Peer Interaction In An Integrated First Grade Classroom. **Journal of Applied Behavior Analysis**, Vol.25, No. 2, Pp.281-288.

المراجع:

١. أميرة طه بخش (٢٠٠١): دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد الثاني، العدد ٣، البحرين.
٢. خالد لويس (٢٠١١): فاعلية استخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
٣. رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. سحر ربيع أحمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥. سهير محمود أمين (٢٠٠٢): فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، المجلد الثامن.
٦. صفيه محمد محمود جيدة (١٩٩٧): مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٧. عادل عبدالله (٢٠٠١): بعض الخصائص الاجتماعية للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١١، العدد ٣٢.
٨. عادل عبدالله (٢٠٠٢): الأطفال التوحديين - دراسات تشخيصية وبرامجية، القاهرة: دار الرشاد.
٩. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣): مقياس السلوك الانسحابي للأطفال (الأطفال العاديون ونوو الاحتياجات الخاصة)، القاهرة: دار الرشاد.
١٠. عادل عبدالله وسليمان محمد سليمان (٢٠٠٥): المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، **المؤتمر السنوى الثانى عشر لمركز الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس.
١١. عبدالستار إبراهيم، عبدالعزيز الدخيل، رضوى إبراهيم (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل، عدد (١٨٠)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١٢. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠٠٦): مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
١٣. عبدالرحمن العيسوي (٢٠٠٥): **الانطواء النفسى والاجتماعى (الطفل الذاتوى)**، الطبعة ١، لبنان: دار النهضة العربية.
١٤. على عبدالسلام على (٢٠٠١): السلوك التوكيدى والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالى للغضب بين العاملين والعاملات، **مجلة علم النفس**، العدد (٥٧)، السنة (١٥)، القاهرة: النهضة المصرية العامة للكتاب.
١٥. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨): **دراسات فى الصحة النفسية**، الجزء الثانى، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
16. Coe, David A, et al (1991). Play Skills Of Autistic Children: Assessment And Instruction. **Child And Family Behavior Therapy**, Vol. 13, No. 3, Pp. 13- 40.
17. Bryan, L. C.& Gast, Davaid L. (2000): Teaching on Task and on-Schedule Behaviors to High- Functioning Children with Autism Via picture Activity Schedules. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 30 (6), 553- 567.
18. Connie Shu- Ya Wong (2006): Play And Joint Attention Of Children With Autism In The Preschool Classroom. **Ph.D.**, University Of California, Los Angeles.
19. Gomot, Marie Bernard; Frederic, A.; Davis, Mathew H.; Belmont, Mathew K.; Edward, T. Chris; Ashwin, Bull More & Simon, Baro- Cohen (2006): Change Detection In Children With Autism: An Auditory Event-

تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها
دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي

د. حسن محمد علي خليل
 أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
 أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة

الملخص

اهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس بالمقابلة على عينة الدراسة، والتوصل لتصوير بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح.

عينة الدراسة: طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي.

نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة التوصل لقائمة بمهارات التربية الإعلامية، قوامها ٣١ مهارة، شملت مهارات أساسية في التربية الإعلامية، ومهارات مكملة، تحددت في مهارات: الثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية. جاءت درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة متوسطة، مما يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

Evaluation the Reality of Students to Practice the Skills of Media Education in the light of the Multiple Sources of Media Literacy and its Effects- Survey on a sample of high school students in the Saudi public education

Aims: The study aimed to determine the list of the skills of media education for students, building scale to know degree of students to practice these skills, apply the scale interviewer on study sample and reached to visualize the most important suggestions to activate the students practice the skills of media education that enable them to strengthen positive effects and counteract the negative effects of the multiplicity of sources to get the media literacy.

Methods: The study used a survey method.

Sample: A sample of 400 single of high school students in Saudi public education and the most important results of the study.

Results: Researcher suggested list of the skills of media education, consists of 31 skill, including basic skills in media education and complementary skills, identified in Skills of media literacy, visual literacy, news literacy, information literacy, digital literacy and skills of social media, and Students practiced basic and complementary media education skills a medium degree, this means that students need for more education, developing the capacity and training to the practice of basic and complementary media education skills.

الطلاب أكثر المتأثرين بهذه المضامين الإعلامية التي تقدمها القنوات الفضائية حيث ترتبط تلك المضامين بأساليب تشويق وجذب تفقر إليها مصادر الطلاب في الحصول على الثقافة التربوية.^(٩)

وواقع الحال في بحث مدى ونوعية تأثير الطلاب بالرسالة الإعلامية التي تصل إليهم عبر القنوات الفضائية، فإن الأمر الجوهري هو تحديد نوعية الرسالة الإعلامية التي يستقبلها الطلاب، أو المضامين الحضارية لهذه الرسالة، أو مدى تميزها الحضاري، ذلك أن السمة العامة للمرحلة المعاصرة تتمثل في تبادل واحتكاك الثقافات والأنماط القيمية بين المجتمعات، وبحكم أن المضمون الإعلامي أو هذا النمط الإعلامي الناقل للقيم والمفاهيم والعادات والسلوكيات للمجتمعات الأخرى، هو الأشد تأثيراً على فئة الطلاب، باعتبار أن الرسالة الإعلامية المتضمنة في المادة الإعلامية لهذا النمط الإعلامي هي ما يستويهم بالدرجة الأولى، مثلاً في البرامج الترفيهية والبرامج الاجتماعية والأفلام والمسلسلات وأفلام الكارتون والبرامج الرياضية.^(١٠)

فضلاً عن تعرض الطلاب لوسائل الإعلام الإلكترونية، وتواصلهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستخدامهم لبرامج الهواتف المحمولة، والتي تشكل أهم التحديات لثقافة الطلاب الإعلامية، فالطلاب بين استجابة لمتطلبات هذه الوسائل وقدرة على الاستفادة منها، وبين الحد من بعض تأثيراتها السلبية المتعددة الناتجة عن سوء استخدامها لها. ومن ثم برزت الحاجة لتعرف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية مع تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها من فقد السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وضعف القدرة على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتماس الثقافي الأجنبي، بعد أن ساعدت شبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: "ما تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟"، لتعرف هذا الواقع ومن ثم تفعيله في إطار العملية التعليمية والتربوية للتعليم العام السعودي وانعكاس ذلك بالإيجاب على الثقافة الإعلامية للطلاب وفكرهم وسلوكهم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تحقيقها للآتي:

١. إمكانية الإفادة من نتائج الدراسة في توصيف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية، ومن ثم رصد نقاط القوة والضعف بهذا الواقع، بما يسمح بتفعيل إيجابياته ومعالجة سلبياته.
٢. قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم مقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في المدارس بالتعليم العام السعودي، ومدى انعكاس ذلك بالإيجاب على تنمية قدرات الطلاب على التعامل مع مختلف مصادر حصولهم على الثقافة الإعلامية من خلال قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، ومساعدة الطلاب في تكوين رأي عام متجانس قائم على تغليب المصلحة العامة وتعزيز قيم الانتماء للوطن، والتصدي للغزو الثقافي، وتنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية، ومتابعة العلاقة بين المستجد من وسائل نقل الثقافة والقيم والمادة الإعلامية بجوانبها الاجتماعية والترفيهية، وبين فئات المجتمعات العربية، خاصة من هم في عمر التشكل والتكوين، ومن ثم إثراء دور التربية الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية السعودية لمواجهة التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الطلاب واستخدامهم لمختلف مصادر الثقافة الإعلامية.
٣. مساعدة القائمين على التربية الإعلامية بالمؤسسات التعليمية السعودية نحو وضع أسس تطويرها، وذلك بمرعاة الاعتبارات التي يجب توافرها في التخطيط للتربية الإعلامية وتنفيذها وتقويمها.
٤. تعزيز مفهوم الثقافة الإعلامية وضرورتها لدى المعنيين بالتخطيط التربوي وبناء المناهج في أنظمة التربية العربية.
٥. تلفت الدراسة إلى أهمية تدريب الطلاب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة الطلاب الإعلامية وفكرهم وسلوكهم في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.
٦. إتاحة المجال أمام الباحثين لتعرف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، وبالتالي إثراء البحوث العلمية من خلال إجراء دراسات علمية مقارنة في عدة دول.

إن مفهوم التربية الإعلامية ليس بجديد فقد ظهر في أواخر الستينات، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدام أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة، كوسيلة تعليمية، وبحلول السبعينات بدأ ينظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام وتكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة، والتعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية، وكثيراً ما كان يعنى بالتربية الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها، غير أن التربية الإعلامية أخذت تنجح صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح، يتمثل في مهارات التعامل، حيث يهدف إلى إعداد الطلاب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة.^(٩)

وتكمن أهمية التربية الإعلامية كضرورة ملحة في تعامل الطلاب مع ذلك الكم الهائل من الرسائل الإعلامية التي تبني واقعهم، فالرسائل الإعلامية مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها يقوم الطلاب ببناء فهمهم الشخصي للعالم من حولهم، فالطلاب يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً ل عوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظمة القيم التي توجه سلوكه، وهذا يعنى أن طلاباً مختلفين يتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة، والتي تحتوي على مضامين تجارية وثقافية واجتماعية وسياسية، وتحمل وجهات نظر واتجاهات وقيم ورسائل أيديولوجية تم بناءها مسبقاً، لذا فالترقية الإعلامية مسؤولة عن تيسير وصول الطلاب إلى المهارات والخبرات التي تمكنهم من فهم الكيفية التي تشكل بها الرسائل الإعلامية الواقع من حولهم.^(١٠)

ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية تثقيف الطلاب بسبل فهم الأمور وتقديرها، وكيفية التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وإعداد الطلاب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التي تساعدهم على مواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام، أو الانعزال والرفض، أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الآخرين، كما تعنى التربية الإعلامية بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومقاومة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.^(١١)

وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة لإكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات القراءة والكتابة والحديث والحوار، والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعد الطلاب على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.^(١٢)

وتعد وسائل الإعلام والتربية مصادر رئيسة لتشكيل ثقافة الطلاب الإعلامية والتربوية، وهما ينطلقان من مفهوم يكاد يكون واحداً وهو نقل المعرفة إلى طالبها، والتربية الصحيحة هي التي تعلم الطلاب القيم، وهذه القيم من الأخلاق غير العاجلة التي إن أتقنها الطلاب أصبحوا إيجابيين في حياتهم ووسط مجتمعهم، فإشكالية التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تقدمه وسائل الإعلام، ومن هنا تبرز أهمية إيجاد مساحة تربوية إعلامية منهجية لمواجهة ظاهرة انهيار القيم بين الطلاب كإحدى التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية، وتنبولر تلك المساحة في ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية، والتي تعنى بالشكل الإيجابي لسلوك الطلاب، وتكسبهم القدرة على الاختيار والنقد وانتقاء المحتوى الإعلامي الملائم، لما يؤدي إلى نموهم نمواً متزاناً متكاملأ في جميع جوانب شخصياتهم.^(١٣)

فتمه رسالة مشتركة بين التربية والإعلام كما ينبغي أن يكون، وهي السعي إلى التنشئة السليمة للفرد والمجموعات وتوجيههم وتوعيتهم، وذلك بالرغم من اختلاف وظيفة ووسائل ومضمون كل منهما في تحقيق هذه الرسالة.^(١٤)

مشكلة الدراسة:

تتعدد مصادر الثقافة الإعلامية للطلاب، ويشكل البث الفضائي أبرز تلك المصادر، وتكمن خطورته في عدم القدرة على الحد من تأثيراته السلبية خاصة في تلك المضامين التي تتناقض مع المضامين التربوية التي يتلقاها الطلاب من الأسرة والمجتمع، ويعد

أهداف الدراسة:

- سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.
- ١٢ مصادر الثقافة الإعلامية: وسائل الإعلام الأرضية والفضائية والإلكترونية المسموعة والمقروءة والمرئية وشبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية وصفحات التواصل الاجتماعي وبرامج الهاتف المحمولة.
- ١٣ تأثيرات الثقافة الإعلامية: مجمل التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تعرض الطلاب واستخداماتهم لمختلف مصادر حصولهم على الثقافة الإعلامية.
- ١٤ الثقافة التربوية: المضامين الثقافية التي يتلقاها الطلاب من المصادر التربوية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.
- ١٥ مصادر الثقافة التربوية: الأسرة، والمعلم، والمكتبات التعليمية، وجماعة الأصدقاء، والمؤسسات المجتمعية كدور العبادة والمراكز الدعوية.

تساؤلات الدراسة:

- سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:
١. ما مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟
٢. ما واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟
٣. ما أهم مقترحات تفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟
- وقيل أن يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة، يتناول فيما يلي مفاهيم وأهداف ومحتوى ومهارات وأساليب تطبيق وآليات تحقيق وجود التربية الإعلامية، والثقافة الإعلامية وتأثيراتها، والمفاهيم ذات الصلة بهما، ومتطلبات تفعيلها في المدارس العربية المعاصرة، وذلك من خلال الدراسات السابقة والإطار المعرفي للدراسة.

الإطار المعرفي والدراسات السابقة:

- ١٢ التربية الإعلامية Media Education: يعرف مركز الثقافة الإعلامية، التربية الإعلامية، بأنها: المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق، ويعرفها معهد أسبن Aspen Institute، بأنها: المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها وتقييمها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة.^(١٦)
- ويعني بالتربية الإعلامية، قدرة الطلاب على قراءة الاتصال وتحليله وتقييمه وإنتاجه،^(١٧) فهي تشتمل على التفكير الناقد الذي يمكن الطلاب المتلقين من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي من خلال تحليل الطلاب للرسائل الإعلامية ومصدرها وكيفية صياغتها وهدفها وجمهورها وحقائقها،^(١٨) ومن ثم يتمكن الطلاب من نقد المضامين الإعلامية والمشاركة في إبداعيها في ضوء المنظومة القيمية للمجتمع.^(١٩)
- تتحدد أهداف التربية الإعلامية في الوصول بالطلاب لتعرف مصادر النصوص الإعلامية وأهدافها، وفهم وتفسير الرسائل الإعلامية وما تحمله مضامينها من قيم، والتحليل وتقديم الآراء النقدية للمضامين الإعلامية، واختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف، والتواصل مع الإعلام بهدف التلقي والإنتاج،^(٢٠) وتزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام، وتنمية القيم الإيجابية لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وتحقيق التكامل بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية، وتنمية الاعتزاز بالعقيدة الدينية لدى الطلاب، وتعزيز روح التعايش الإيجابي مع الآخرين،^(٢١) وتكوين الطلاب لرأى عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية وتغليب الصالح العام، والتصدي للغزو الثقافي، واستيعاب الطلاب للخصوصيات الثقافية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى، وتنمية وعى الطلاب بالثقافة المجتمعية والبيئية، والتأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته، واكتشاف ميول واهتمامات الطلاب من خلال الاندماج في البرامج الإعلامية، وتنمية القيم الإعلامية لدى الطلاب من الصدق والموضوعية وعدم التحيز.^(٢٢)
- يتضمن محتوى التربية الإعلامية، تعريف الطلاب بمفاهيم الإعلام ووسائله، ومصادر المواد الإعلامية، وطرق عمل وسائل الإعلام، وأساليب التأثير الإعلامي، والأهداف

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. تعتبر التربية الإعلامية مجالاً خصباً للدارسين والباحثين في المجال الإعلامي، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات تساعد المربين على تطوير استخداماتهم لوسائل الإعلام حسب طبيعتها وجمهورها وخصائصه.
٢. توصيات المؤتمرات العلمية والحلقات النقاشية وصانعي القرار بضرورة دمج التربية الإعلامية بتقنية المعلومات في منظومة التعليم العام السعودي.
٣. حاجة المدارس إلى تفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لمواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية.
٤. تضمين الثقافة الإعلامية ضمن المناهج الدراسية بدول الخليج العربي، تنفيذاً لقرار المؤتمر العام للتشاورى لمكتب التربية العربي لدول الخليج رقم (١) لعام ٢٠٠٧، ويأتى برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها في التعليم العام بالدول الأعضاء بهدف نشر مفهوم الثقافة الإعلامية الواعية لدى الطلاب، وتلبية حاجة الطلاب وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للتعامل الواعي مع ما تنتجه وسائل الإعلام.
٥. ضرورة إعداد النشء من طلاب المدارس للحياة السليمة في عالم يتميز بقوة الرسائل الإعلامية وتأثيراتها التي تشكل نمط حضارى معولم سواء في جانبه الثقافي أو القيمي أو في جانب تنمية الأنماط الاستهلاكية للمنتجات الغربية، حيث تميل التأثيرات الإعلامية الغربية على الطلاب العرب إلى الطابع السلبى، سواء بهدم القيم الأخلاقية أو الدينية أو السعى إلى تميع الهوية والانتماء والولاء للهوية الإسلامية والعربية.
٦. النقاط الدالة على أهمية الدراسة، ومجمل الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها.

التعريفات الإجرائية:

- ١٢ تقويم: عملية تعتمد على المقارنة بين الواقع وما يجب أن يكون، حتى يمكن الكشف عن النقاط الإيجابية والسلبية ومعرفة أسبابها، من خلال جمع وتحليل البيانات أو المعلومات عن ظاهرة ما واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، سعياً نحو تفعيل النقاط الإيجابية في هذا الواقع متمثلة في ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لتعزيز التأثيرات الإيجابية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، ومعالجة النواحي السلبية في هذا الواقع متمثلة في ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية لمواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية.
- ١٣ واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية: ما يقوم به طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي من ممارسة لمهارات التربية الإعلامية، والتي تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية من خلال قراءة الطلاب للاتصال وتحليله وتقييمه وإنتاجه، وتنبق تلك المهارات من أسس ومبادئ وأهداف ومقومات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة الطلاب الإعلامية وفكرهم وسلوكهم في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها المتعددة.
- ١٤ الثقافة الإعلامية: المضامين الثقافية التي يتلقاها الطلاب من مختلف المصادر الإعلامية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين

ومتخصصين في مجال الإعلام والتربية، والاستفادة من الأنشطة الطلابية لتحقيق التربية الإعلامية، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للتربية الإعلامية، وتأهيل المدرسين لتحقيق رسالة التربية الإعلامية، وحثهم على إجراء البحوث في مجال التربية الإعلامية، ونشر ثقافة التربية الإعلامية من خلال عقد الندوات في المدارس بمشاركة الطلاب في قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية وتشجيعهم على إبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة، وإنشاء قنوات إعلامية داخل المدارس نتيج للطلاب فرص المشاركة والتعبير عن الرأي،^(٢٧) وإتاحة الفرص للطلاب المتفوقين في التربية الإعلامية للقاء نظرائهم من الدول العربية والأجنبية من أجل تبادل الخبرات والمهارات.^(٢٨)

ويؤكد داميانو Damiano Felini، على عدد من المؤشرات لضمان جودة التربية الإعلامية بالمدارس، منها: إدراج كل من تحليل وسائل الإعلام، والنصوص الإعلامية، والإنتاج الإعلامي كموضوعات ضمن المناهج الدراسية القائمة على الأنشطة التفاعلية والمشاركة في إطار السياق الاجتماعي والثقافي للطلاب، واستخدام المعلمين لأساليب العمل الفردي والجماعي، وتحفيز المعلمين للتفكير الناقد لكل ما يكتشفه أو ينتجه الطلاب داخل الفصل، وإتاحة المناقشات بين الطلاب، وإعطاء كل طالب الفرصة في تكوين رأيه والتعبير عنه، وتقييم كفاءة المعلمين في مدى قدرتهم على القيام بأنشطة التربية الإعلامية، وتحقيق مشاركة أولياء الأمور في توضيح ماهية التربية الإعلامية لأطفالهم؟ وتدريب أولياء الأمور على إدارة وسائل الإعلام بالمنزل لتحقيق النتائج التعليمية المستهدفة.^(٢٩)

إلى جانب مشاركة ذوي الخبرة الإعلامية في تصميم مشروعات التربية الإعلامية، ومقابلتهم للطلاب، وإدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر، والقيمة الجمالية للرسالة الإعلامية ومدى فاعليتها للجمهور المستهدف، والانتباه إلى الواقع الإعلامي الحالي والاتجاهات الحديثة في وسائل الإعلام العالمية المتغيرة باستمرار.^(٣٠)

مهارات التربية الإعلامية Media Education Skills: تركز التربية الإعلامية على ثلاث مهارات رئيسية، هي: التحليل، فالمتقن إعلامياً مشارك نشط في الحوار حول المعنى في المحتوى الإعلامي، وواع بالعوامل المختلفة التي تؤثر في الحوار، ومهارة البحث، فالمتقن إعلامياً باحث نشط في تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات الإعلامية ذات الاهتمام الشخصي، ومهارة التأثير، فالمتقن إعلامياً هو القادر على تغيير معنى أو تأثير الرسائل الإعلامية،^(٣١) بالإضافة إلى إكساب الطلاب المهارات الأساسية التالية: قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها، والتفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، والمشاركة في إنتاج البرامج الإعلامية.^(٣٢)

تجدر الإشارة إلى وجود علاقة تكاملية بين مهارات التربية الإعلامية، ومهارات الثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال الفعال، والنماذج المختلفة لمهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وجميعها مهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية.

وفي هذا السياق، تركز مهارات الثقافة الإعلامية Media Literacy Skills كمهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية على تنمية وعي الطالب بوسائل الإعلام Awareness of Media، بحيث يصبح الطالب قادراً على أن يتعرف على طبيعة وسائل الإعلام وتأثيرها على حياة الأفراد، والقدرة على الوصول إلى وسائل الإعلام Access to Media، وفيها يصبح الطالب قادراً على الوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة ونشر الرسائل الإعلامية لتلك الوسائل، وهو ما يزيد من وعي الطلاب بوسائل الإعلام وأساليب انتشارها، مما يؤدي لقدرة أعمق لدى الطلاب على التحليل والفهم، والدفاع Advocacy، من خلال قدرة الطالب على تحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناء وكيفية صياغة الرسالة الإعلامية، والتلقى النشط Activism، بحيث يصبح الطالب قادراً على المدح أو الهجاء من خلال تكوين الآراء الخاصة به فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية والإيجابية الناتجة عن وسائل الإعلام، وقد يمثل ذلك في صورة تأييد لوسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة، والاعتراض على وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة، بالإضافة إلى قدرة الطلاب على إعداد حملات

السياسية والثقافية والاجتماعية والتجارية لمؤسسات الإعلام، وتنمية القيم التالية لدى الطلاب: القيم الإيمانية (الإيمان بالله، التقوى، الخوف من الله، المراقبة)، والقيم الخلقية (غض البصر، العفة، الحياء، حسن الخلق)، والقيم الفكرية (التفكير، تقبل النقد، حرية التعبير، الحوار)، والقيم العلمية (الموضوعية، الأمانة العلمية، حب العلم)، والقيم الذاتية (تقدير الذات، المسؤولية، الانترام)، والقيم الاجتماعية (التسامح، التعاون، احترام الآخرين).^(٣٣)

تتعدد جهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية، ففي الوقت الذي ينادى فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادى البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مقرر منفصل، بينما ينادى فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين، وفي هذا السياق حدد مركز الثقافة الإعلامية عشر استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية، أما دمج التربية الإعلامية في المنهج، وتقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، واستخدام نموذج التعلم النشط، الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب وأخيراً الاستجابة، ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الطالب.^(٣٤)

ويؤكد رينيه هوبز Renee Hobbs على أهمية أن يتضمن تحليل الطلاب للرسالة الإعلامية، خمسة مفاهيم أساسية: أن الرسالة الإعلامية نتاج فرد أو مؤسسة، ويتم إنتاج الرسالة الإعلامية في سياقات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتاريخية وجمالية، وتفسير المعنى في الرسالة الإعلامية نتاج التفاعل بين المتلقى ونص الرسالة والثقافة، وأن لكل وسيلة إعلامية الرموز الخاصة بها، وتعرف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في فهم الطلاب للحياة الاجتماعية.^(٣٥)

ويضع كين فريدي Judah Ken Freed نموذجاً للتربية الإعلامية يركز على مفهوم التفاعلية، الذي يميز وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الحديثة، فالشبكات الرقمية المعاصرة كونية الطابع خصوصاً مع انتشار الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق التي تتيح للأفراد الانغماس في بيئات تفاعلية كونية، وبالتالي فإن مهارات التفكير الناقد والمهارات التقنية ليست كافية وحدها للبقاء دون فهم الطلاب لطبيعة وقوة التفاعلية، وأن الطالب المتقن إعلامياً يدرك عمق التفاعل الكوني، والذي يعد مدخلاً لثقافته الإعلامية، ويقترح لتحقيق فهم الطالب للتفاعل الكوني كأساس للتربية الإعلامية، نموذجاً أسماه الثقافة الإعلامية العميقة Deep Media Literacy، يتكون من ثلاثة مستويات مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية، ومهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية، وتقدير التفاعلية الكونية، كما يقترح ثلاث استراتيجيات لتدريس الثقافة الإعلامية: تطوير رؤية إعلامية مشتركة، ومناقشة الاختيارات الإعلامية، ومناقشة التفاعلية الكونية،^(٣٦) وتتكون الفئة الأولى من الدول المتقدمة في تطوير التربية الإعلامية كجزء إلزامي في المناهج الدراسية، من استراليا، وبريطانيا، وكندا خاصة أونتاريو، وفنلندا، والنمرك، والنرويج، وهولندا، والسويد، وفرنسا، وسويسرا، وتشمل الفئة الثانية من الدول التي تتطور فيها التربية الإعلامية بشكل جيد ناتج عن مبادرات فردية من بعض المعلمين أو دعم من بعض المؤسسات، كالولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وتشير الفئة الثالثة إلى تلك الدول التي لديها مبادرات على نطاق محدود في التربية الإعلامية، ومنها: اليابان، وهونج كونج، وتايوان، والصين، والفلبين، والهند، وروسيا، وبعض دول أمريكا اللاتينية.^(٣٧) تتأثر التربية الإعلامية المدرسية بعديد من العوامل، منها ضعف الميزانية وارتفاع تكلفة البرامج الإعلامية، والفهم الخاطئ لدور الإعلام التربوي في نشر رسالته وتحقيق أهدافه، ونقص الكوادر الإعلامية التربوية المتخصصة، وسوء التخطيط للتربية الإعلامية، وعدم إتباع الأساليب العلمية في التربية الإعلامية، وقلة الإمكانيات التقنية بالمدارس، وضعف التواصل بين إدارات العملية التعليمية لتحقيق التربية الإعلامية، كما تتأثر التربية الإعلامية بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.^(٣٨) تتبلور آليات تحقيق التربية الإعلامية في المدارس، بالأساليب التالية وضع أهداف التربية الإعلامية متنسقة مع أهداف المرحلة التعليمية التي تطبق فيها، ووفقاً للسياسة التعليمية المتبعة في دولة التطبيق، وإدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن مناهج المراحل التعليمية، وتضمين التربية الإعلامية كموضوعات ضمن المقررات الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، وتصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك خبراء

كما تركز مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills على تنمية قدرة الطالب في التعرف على المعلومات المطلوبة، والقدرة على الحصول عليها وتقييمها، والاستخدام الفاعل للمعلومات كنتاج للتطور والانفجار المعلوماتي المعاصر، وتشمل مهارات الثقافة الرقمية Digital Literacy Skills، تنمية قدرة الطالب على استخدام التقنيات الرقمية وأدوات الاتصال والاتصال الشبكي، من أجل إدارة وتقييم وإنشاء وتوصيل المعلومات بهدف وظيفي في مجتمع المعلومات، ويلاحظ أن الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية ترتكزان على اكتساب الطالب المهارة الفنية Technical الضرورية للتعامل مع الأدوات والوسائل المعلوماتية الحديثة، أما الثقافة الإعلامية فتشير إلى المعرفة من خلال الفهم الناقد لطبيعة وأهداف وسائل الإعلام، فهي نتاج لتطور مجتمع المعلومات، وتشمل في جوهرها كل أنواع تنمية الوعي لدى الطلاب والثقافة البصرية والثقافة الرقمية.^(٤)

وتشمل مهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة Third of the Millennium Skills or the Skills of Knowledge Age، تنمية قدرة الطلاب على التفكير والعمل الناقد، والمهارات الإبداعية، ومهارات العمل التعاوني، ومهارات الاتصال، ومهارات فهم الثقافات الأخرى، ومهارات التكيف والتفكير المستقل واتخاذ القرار، ومهارات الحوسبة، ومهارات التعلم الموجه ذاتياً، وتصنف مهارات القرن الحادي والعشرين Century Skills Atheist Twenty لأربع فئات رئيسية، هي: مهارات العصر الرقمي Digital Age Literacy Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول للمعلومات وإدارتها وتقييمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة، ومهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة والوعي الكوني، ومهارات التفكير الإبداعي Inventive Thinking Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على التكيف والتوجيه الذاتي والابتكار ومهارات التفكير العليا، ومهارات الاتصال الفعال Effective Communication Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على العمل في فريق، والمهارات اليبين شخصية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والاتصال التفاعلي، ومهارات الإنتاجية العالية High Productivity Skills، وتشمل تنمية قدرة الطلاب على التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التقنية في العالم الواقعي.^(٣)

ومع بروز استخدام الطلاب في المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام الاجتماعية Socail Media، كالفيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، واليوتيوب YouTube، واستخدام الطلاب للمدونات Blogs، وبرامج الهواتف المحمولة Software of Mobile Phones، والذي غالباً ما وصف هذا الاستخدام بأنه يؤدي لكثير من التأثيرات السلبية على الطلاب في عملية التعلم، إلا أن هذه الوسائل يمكن أن تستخدم كأداة تعليمية في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلاب، وتوسيع نطاق التعلم لديهم خارج الفصول الدراسية،^(٣) وتنمية قدرة الطلاب على المشاركة في المجتمع كمواطنين نشطين لتعزيز العدالة الاجتماعية،^(٤) والمواطنة الديمقراطية،^(٤) وربط الطلاب بالموضوعات والأحداث الجارية، على أساس أن الطلاب هم أكثر الفئات استخداماً لوسائل الإعلام الاجتماعية.^(٤)

كما يستخدم الطلاب وسائل الإعلام الاجتماعية خارج الفصول الدراسية في تنمية علاقاتهم الاجتماعية، أما داخل الفصول الدراسية، فتدعم وسائل الإعلام الاجتماعية كل من التعليم النظامي، وغير النظامي، في نشر نتائج البحوث، والمشروعات التعليمية الموجهة للطلاب في الفصول الدراسية، واتجهت عديد من المؤسسات التعليمية إلى الاستفادة من قوة وسائل الإعلام الاجتماعية، بعدة طرق، منها: نشر المعلومات عن الخريجين، والمكتبات، والأحداث الخاصة، والمؤتمرات، وتوظيف الطلاب، والتسويق، والنشرات الإخبارية.^(٤)

فيجب أن يتضمن التعليم الفعال للطلاب في الفصول الدراسية صيغ متعددة، تجمع بين البرامج الدراسية والدورات عبر الإنترنت، واستخدام أدوات، مثل: سكايب Skype، وتويتر Twitter، والمدونات Blogs، ويوتيوب YouTube، في تعليم الطلاب بشكل فعال، لضمان بقاء الطلاب كمشاركين نشطين في عملية التعلم، ولوجود حاجة متزايدة لمواصلة تقييم الطلاب مع التكنولوجيا المتاحة،^(١) وزيادة التحصيل الدراسي لديهم،^(٢) وتنمية قدراتهم على القراءة الإلكترونية.^(٥)

وتتعدد مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media Skills، وتشمل تنمية قدرة

للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة، وتغيير الرسائل الإعلامية غير المرغوب فيها، والقدرة على تحليل المضمون Analysis of Content، وذلك بأن يكون الطالب قادراً على مناقشة الأنماط المختلفة والمضامين المتعددة للرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى الوعي بأهداف وسائل الإعلام في إقناع المتلقي.^(٤)

وخلصت إيونا Ioana Literat إلى اثني عشر مهارة، تمثل مهارات الثقافة الإعلامية الجديدة New Media Literacies (NMLs)، ويطلق عليها مهارات ما بعد الخبرة الإعلامية أو القدرة التكنولوجية، وهي مجموعة من الكفاءات الاجتماعية والثقافية التي تمكن الطلاب من التعامل مع البيئة الإعلامية الرقمية ووسائل الإعلام الجديدة عبر الإنترنت وبرامج الهواتف المحمولة وألعاب الفيديو، وتركز هذه المهارات الجديدة على فهم وتحليل الطلاب لمختلف أشكال محتوى البرامج الإعلامية في سياقها الاجتماعي والثقافي، وظروف الإنتاج، والجمهور المستهلك، ويختلف الطلاب في ممارستهم لتلك المهارات، وفقاً لمنظ تعرضهم لوسائل الإعلام الجديدة، وليست التقليدية، ومستوى مشاركتهم الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب والمدونات.^(٤٧)

وتحدد هذه المهارات، في: لعب الدور Play، من خلال تنمية قدرة الطالب على تجريب أد النماذج في البيئة المحيطة كحل للمشكلة المطروحة، والأداء Performance، في إكساب الطالب القدرة على اتخاذ بديل للهوية بغرض الارتجال أو الاكتشاف، والمحاكاة Simulation، من خلال تنمية قدرة الطالب على تفسير وبناء نماذج دينامية لعمليات العالم الحقيقي، والتخصيص Appropriation، في إكساب الطالب القدرة على أخذ عينات ذات معنى من المحتوى الإعلامي، وتعدد المهام Multitasking، من خلال تنمية قدرة الطالب على تحليل البيئة المحيطة، والتركيز على التفاصيل البارزة اللازمة، وتوزيع الإدراك Distributed Cognition، في إكساب الطالب القدرة على التفاعل الهادف مع الأدوات التي تعمل على توسيع قدراته العقلية، والذكاء الجماعي Collective Intelligence، من خلال تنمية قدرة الطالب على تجميع المعرفة ومقارنة الملاحظات مع الآخرين نحو هدف مشترك، والحكم Judgment، في إكساب الطالب القدرة على تقييم موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة، والتصفح عبر وسائل الإعلام Transmedia Navigation، من خلال تنمية قدرة الطالب على متابعة تدفق المعلومات والقصص الإخبارية بطرائق متعددة، والربط الشبكي Networking، في إكساب الطالب القدرة على البحث عن تجميع ونشر المعلومات، والتفاوض Negotiation، من خلال تنمية قدرة الطالب على السفر لمجتمعات متنوعة، واحترام وجهات النظر المختلفة، واستيعاب المعايير البديلة، والرؤية Visualization، في إكساب الطالب القدرة على تكوين وفهم التمثيل المرئي للمعلومات، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ممارستهم لتلك المهارات، لصالح الطلاب كثفي التعرض لوسائل الإعلام الجديدة، وكثفي المشاركة الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب وإنشاء المدونات.^(٤٨) وتحدد مهارات الثقافة البصرية Visual Literacy Skills كمهارات مكملة لمهارات التربية الإعلامية، في تنمية قدرة الطالب على تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومادتها ونوعها، وفهم الرسالة البصرية، واستخدام الرسالة البصرية لأغراض مختلفة، وتحليل الرسالة البصرية، بتحديد المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة واختيار العنصر البصري الأكثر ملاءمة وتحديد الصورة الفعالة وتنظيم الصور ومصادر المعلومات الخاصة بها، وتفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين، بوضع الصورة في سياقها الثقافي والتاريخية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية، وتصميم الصورة بمكوناتها المادية والتقنية والإبداعية، وإنتاج الصورة البصرية من خلال مجموعة من الأدوات والتقنيات في مشروعات علمية متنوعة، وتقييم الصورة البصرية، بخصائصها الجمالية والتقنية، وإصدار أحكام حول مدى موثوقية ودقة المعلومات المرفقة بالصورة.^(٣٠)

ومع تطور مفهوم الثقافة البصرية ١٩٩٣ إلى الثقافة البصرية النقدية ٢٠١١، أضيفت مهارة جديدة، وهي: تنمية قدرة الطلاب على التحليل السيميائي للأطر المختلفة لطبيعة وضع ووضع النصوص البصرية في سياقها الاجتماعية والسياسية، بحيث لا يتوقف تحليل النص بإحاطته إلى المعارف والعلوم المختلفة، ولا ينتهي عند دلالة معينة، بل يفتح النص على سيل من المعارف المتنوعة، ويحيله إلى معارف وإيديولوجيات مختلفة.^(٥٥)

قدرة الطلاب على الفهم الناقد والمشاركة الفعالة، حتى يكتسب الطلاب المعرفة والقيم والمهارات من البرامج والرسائل الإعلامية، ويتكون لديهم الوعي بالدور المجتمعي والثقافي لوسائل الإعلام، ويمكن الطلاب من فهم الرسائل الإعلامية ونقدها وإنتاجها، وفهم دور التقنية في الارتقاء بالخطاب الإعلامي^(١٤)، والتفكير الإبداعي في حل المشكلات من خلال الاستفادة من أي أو جميع الأدوات والوسائل المتاحة، والمشاركة الاجتماعية، والتنقل والقدرة على التكرار وسهولة الوصول لأشكال مختلفة من المحتوى الإعلامي^(١٥).

كما ترتبط الثقافة الإعلامية بمفاهيم أخرى قريبة الصلة، كالثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية، وتعرف الثقافة المعلوماتية Information Literacy، بأنها: قدرة الطالب على الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهمه لكيفية تنظيم وإعداد مصادر المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية، وهي قائمة على تنمية الوعي المعلوماتي للطلاب، فالطالب الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك، متى يحتاج للمعلومات؟ ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها، فهو الطالب الذي تعلم كيف يتعلم؟ Learned How to Learn، وهو يعرف كيف يتعلم؟ لأنه يعرف، كيف يصل إلى المعلومات بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون؟^(١٦)

ويعني بالثقافة الرقمية Digital Literacy، قدرة الطلاب على الكفاءة الرقمية Digital Competence لتعزيز المعرفة لديهم^(١٧)، وذلك من خلال استخدام الطلاب للتكنولوجيا بشكل فعال^(١٨)، وإمكانية الوصول للتقنيات الرقمية، وتوفير المحتويات الرقمية^(١٩)، والوصول الذاتي للتعلم من خلال الإنترنت، واكتساب الخبرة والثقة مع الأدوات الرقمية^(٢٠).

والمفصّل لمفهوم الثقافة الإعلامية وأهدافها، يجد أنها قريبة الصلة بمفهوم التربية الإعلامية، فالثقافة الإعلامية مكوناً أساسياً للتربية الإعلامية وتعد من أهدافها، فالطالب المثقف إعلامياً قادراً على اكتساب مهارات التربية الإعلامية في التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام، من خلال قراءة الطالب للمحتوى الإعلامي وتخليه وتقييمه وإنتاجه والتفكير الناقد في المضامين الإعلامية في ضوء المنظومة القيمية للمجتمع، ولكي يتمكن الطالب من ممارسة مهارات التربية الإعلامية لتعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية الناتجة عن تعدد مصادر الثقافة الإعلامية، لا بد أن يكون لديه ثقافة إعلامية واعية تمكنه من فهم طبيعة وسائل الإعلام وأساليب انتشارها، والقدرة على الوصول إليها، وتحليل وفهم رسائلها، وتحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، والتلقى النشط للمضامين الإعلامية، والقدرة على تحليل المضمون الإعلامي، وهي في مجملها تعبر عن مهارات الثقافة الإعلامية، في كونها متداخلاً مهماً ومكوناً معرفياً أساسياً لاكتساب وممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية.

تأثيرات الثقافة الإعلامية Effects of Media Literacy: تشكل وسائل الإعلام أهم مصدر من مصادر الثقافة عند الطلاب، فهي تعد كمؤسسات ثقافية فعالة تساهم في صياغة الطبيعة الثقافية للمجتمع، وبلورة قيمه واتجاهاته ومعارفه المختلفة، وتحديد وجهة تفكيره الحضاري، وانتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع وظهور وسائل اتصالية جديدة أكثر تطوراً أصبح ملحوظاً نتيجة للتطورات التكنولوجية الحاصلة، إذ يشهد ميدان الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ثورة كبيرة في أدواته ومضامينه، بحيث لم يعد هناك مفهوم واضح لما يسمى بالسيادة الوطنية أو جغرافية المكان، ولم يعد العالم قرية صغيرة كما يعبر عنه، وإنما أصبح العالم غرفة صغيرة يعيش فيها مليارات البشر تحت سلطة الكلمة والصورة^(٢١).

ومن الملاحظ أنه يوجد فجوة كبيرة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام بين الدول العربية والإسلامية، وبين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بوجه خاص، إلى جانب ضعف أجهزة وسائل الإعلام وضاعلة حصة الدول العربية والإسلامية في مقابل سكان العالم من الأمم الأخرى فيما يتعلق بالتنظيم والإنتاج الإعلامي بكافة أنواعه، إضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به الإعلام الأوروبي مستغلاً التقنية الحديثة في إحداث تدهور أخلاقي واهتزاز قيمي أخذ يتزايد في المجتمعات العربية والإسلامية^(٢٢).

وفي هذا السياق، عادت قضية الاختراق الثقافي تطرح نفسها مع تقدم الاتصالات وانتشار البث الموجي وشبكات الأقمار الصناعية، حيث أمكن للدول الصناعية المتقدمة أن تقرض هيمنتها وتنزل قيمها وأفكارها ورموزها وأنماطها الاستهلاكية، وبالجملة

الطلاب على مشاركة المحتوى الإعلامي مع الآخرين، المهارة الأساسية لوسائل الإعلام الاجتماعية، بالإضافة إلى تنمية قدرة الطلاب على تصفح وسائل الإعلام الاجتماعية بالشكل التفاعلي والتقني الملائمين، وتنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتي في تحميل مختلف مواد وسائل الإعلام، والقدرة على تمييز الفروق الدقيقة في برامج معينة بالحاسب الآلي، والقدرة على الكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية، بمستوى وطريقة كذلك التي يكثر استخدامها على تويتر Twitter^(٢٣).

وتوقع أليس Alice, Y. L. Lee أنه بتوفر مجموعة من مهارات التربية الإعلامية للطلاب في القرن الحادي والعشرين، يتمكن الطلاب من الوعي النقدي لتأثير وسائل الإعلام على حياة الفرد والمجتمع ككل، وفهم الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام كعملية اتصال، وإتقان المهارات اللازمة لتحليل أنواع مختلفة من الرسائل الإعلامية، خاصة الرسائل الخفية، واستخدام معيار حاسم لتقييم الأداء الإعلامي والمنتجات الإعلامية البارزة، والتعلم من خلال وسائل الإعلام، والتعبير الإبداعي، ورصد تأثير وسائل الإعلام، والقدرة على إبداء الرأي حول الأداء الإعلامي وكيفية تحسينه، والقدرة على ممارسة أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال المشاركة في الإنتاج الإعلامي، والتطبيق الواعي البناء لما تم تعلمه من وسائل الإعلام^(٢٤).

وتتمثل مشاركة الطلاب في الإنتاج الإعلامي أهمية خاصة للتربية الإعلامية، لأنها تحقق عدة وظائف، فهي تساعد الطلاب في التعبير عن أصواتهم، والتواصل مع مجتمعهم، وزيادة مشاركتهم المدنية مع أقرانهم والكبار في التعبير عن آرائهم تجاه القضايا المجتمعية المهمة، كالمخدرات، والعنف، والبطيحة^(٢٥)، وتزيد من فهم الطلاب لأسباب التغيير الاجتماعي، وإدراكهم لأهمية التعاون من خلال العمل في فريق^(٢٦)، كما توفر مشاركة الطلاب في الإنتاج الإعلامي فرصة لتعلم الطلاب مهارات الثقافة الرقمية، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم، بالمقارنة بأساليب تعلم الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية^(٢٧).

الثقافة الإعلامية Media Literacy: يعد هدف إكساب الطلاب الثقافة الإعلامية من أهم الأهداف التربوية في مراحل التعليم العام، وتبدو أهمية هذا الهدف من ضرورات تكوين الطالب وإكسابه التفكير الناقد، والقيم والاتجاهات والمهارات التربوية الصحيحة من المصادر الإعلامية الحديثة الفضائية والإلكترونية، المسموعة والمقروءة والمرئية، مما يجعل هذه المصادر تستكمل عمل المدرسة، بل وتثري شخصيات الطلاب بجوانب قد لا تقدر المدرسة على القيام بها، والتثقيف الإعلامي التربوي أصبح حقيقة ماثلة في مناهج التعليم العام، ويمكن القول أن الثقافة الإعلامية عدت واحدة من أهم مكونات الطلاب في السياق التعليمي والتربوي والمعلوماتي المعاصر^(٢٨).

تعرف الثقافة الإعلامية، بأنها: عملية تعليم وتعلم تتحقق للطلاب من خلال تعامله مع أنواع وسائل الإعلام المختلفة، وتجعله قادراً على الاختيار الواعي والحكم الموضوعي الناقد لما يعرض عليه من برامج إعلامية، ومن ثم تتطور قدراته على الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام، وفهم أدوارها في السياق المجتمعي والحضاري المعاصر^(٢٩).

ويعني بالثقافة الإعلامية: المضامين الثقافية التي يتلقاها الطلاب من مختلف المصادر الإعلامية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم^(٣٠).

تهدف الثقافة الإعلامية إلى إكساب الطلاب الجوانب المعرفية الرئيسية لطبيعة وسائل الإعلام، وصناعتها، وجمهورها، وتأثيراتها، ومفهوم الرسالة الإعلامية، ولا بد أن يكون الطلاب قادرين على تطبيق هذه المعرفة عند الوصول لوسائل الإعلام، وتحليل وتقييم جميع أنواع الرسائل الإعلامية، ويتسع مفهوم الثقافة الإعلامية ليشمل الثقافة النقدية، والثقافة الإخبارية، فالطلاب لا بد أن يكون لديهم ثقافة إخبارية News Literacy، تمكنهم من الوصول للأخبار وفهمها وتحليلها وتقييمها وإنتاجها، كما أنهم يصبحون أكثر قدرة على فهم الأخبار إذا كان لديهم معرفة بالظروف التي أنتجت بها الأخبار^(٣١)، وقدرة على تحليل النصوص الإخبارية، وكيفية إجراء المقابلات الصحفية، وتقدير الصحافة^(٣٢).

وتعزز الثقافة الإخبارية لدى الطلاب القدرة على المشاركة المدنية لتحسين ظروف المواطنة والديمقراطية^(٣٣)، كما تنمي الثقافة النقدية Critical Literacy لدى الطلاب القدرة على فهم العوامل التي تؤثر على محتوى وسائل الإعلام^(٣٤)، من خلال تنمية

ثقافتها على الآخرين.^(٧)

لذلك بدت المهمة الرئيسة للإعلام الأمريكي منحصرة في إعادة صياغة القيم عبر قنوات البث الفضائي وتعميمها، وتحرير صورة القيم الأمريكية والغربية من خلال ثقافة جديدة تشيد رؤية خاصة للإنسان والمجتمع والتاريخ، وتهدف لنشر وتكريس جملة أوهايم، هي نفسها مكونات الثقافة الإعلامية الأمريكية، وتم حصرها في خمسة أوهايم: وهم الفردية، باعتقاد المرء أن حقيقة وجوده محصورة في فرديته، وأن كل ما عداه أجنبي عنه لا يعنيه، ويعمل هذا الوهم على تمزيق الرابطة الجماعية، وبالتالي إلغاء الهوية الوطنية القومية، وهم الخيار الشخصي، الذي يكرس النزعة الأنانية باسم الحرية الشخصية، وهم الحياد، الذي يدفع بالأمور خطوة أخرى في الاتجاهين السابقين، ويكرس لدى الفرد التحلل من كل التزام أو ارتباط بأى قضية، وهم الاعتقاد في الطبيعة البشرية، والذي يرمي إلى صرف النظر عن الفوارق بين الأغنياء والفقراء، والمستغلين وضحايا الاستغلال، وبالتالي ضعف قدرة الفرد على المقاومة وتغيير الأوضاع المزرية، وهم الاعتقاد في غياب الصراع الاجتماعي، وهو تنويع صريح للأوهام السابقة، ويعني الاستسلام للجهات المستغلة، وقبول الاستنتاج الحضاري الذي يشكل الهدف الأول للعولمة.^(٨)

فالعولمة في الواقع تعبير عن تعميق آثار الثورة العلمية، والتي أصبح العلم فيها عنصراً من عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات الكبرى التي تتمثل في البث عبر الأقمار الصناعية والإنترنت، وفي دراسة تأثير العولمة وقيمها الثقافية على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومدلول هذا التأثير على سلوك الطلاب، وجد أن أهم وسيلة إعلامية تؤثر على الطلاب هي القنوات الفضائية، وركزت الدراسة على تأثير بعض القيم السلبية من منطلق أن هناك عدد من القيم الإيجابية كمنشور المعارف وفتح المجال للإبداع وتنمية المهارات من خلال وسائل اتصالية متعددة، إلا أن التأثير السلبي لبعض هذه الوسائل هو أشد خطراً على سلوك الطلاب، كانتشار العنف الإعلامي، ونشر الثقافة الاستهلاكية، وتأكيد الفردية، والقضاء على الشعور بالانتماء للجماعة، وتعميم النموذج الغربي الاستهلاكي، وإعطاء الحرية الكاملة للفرد، وإضعاف الشعور بالقومية، فثقافة العولمة هي انتقال الفرد من حقبة الثقافة الوطنية القومية إلى ثقافة جديدة هي العالمية.^(٩)

وفي دراسة إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات الفضائية، وتأثيرها على المجتمعات المستهدفة خاصة المجتمعات العربية بصورة برامج ومواد ومعلومات تهدف إلى التأثير في السلوك والقيم والأنماط والاتجاهات في ظل ضعف المادة الثقافية الإعلامية العربية وعدم قدرتها على الحد من هذا التأثير الثقافي الوافد، توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من اختلاف وتوافق الآراء والتوجهات المؤيدة والمعارضة للبث الثقافي الوافد، وما يمثله من اختراق ثقافي وتأثيراته، إلا أن هذا البث الثقافي الإعلامي المتعدد والمتنوع لا يخلو من عناصر ومضامين إعلامية جيدة كالبرامج الوثائقية والعلمية والأفلام ذات الدراما المليئة بالإبداع الفني، ويتضمن أيضاً عدداً من البرامج والمضامين الإعلامية الاستهلاكية التي لا تمت للمجتمعات العربية بصله من حيث الاهتمامات والاحتياجات، فالأشد خطورة تتمحور في سيادة قيم الأنماط المعيشية الغربية الاستهلاكية وتأثيراتها على سلوك الطلاب في المجتمعات العربية.^(١٠)

وهكذا فإن المضامين الثقافية المستوردة تعمق لدى الطالب مفاهيم ومعتقدات وعادات وسلوكيات تتعارض مع الثقافات الوطنية باتجاه هيمنة الثقافة الأجنبية، وما تسوقه من قيم ومعايير اجتماعية وتربوية، تجعل الطالب يهمل أنموذجه الوطني متطلعاً إلى تقليد النموذج الأجنبي الوافد، وهذا ما يفسر بروز بعض الظواهر الغربية في المجتمعات العربية تطرق للباس والتعامل والسلوك غير الأخلاقي وغير القيمي.^(١١)

وتعد وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، كالفصائيات والإنترنت من أهم الآليات العولمة، فهذه الوسائل لها من المزايا والإيجابيات ما يجعل منها أداة ثقافية مهمة في حياة الطلاب، إلا أن استخدامها للترويج لثقافة العولمة هو ما جعل منها آلية ثقافية ذات أبعاد سلبية تروج لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية والقيم التي لا تمت للعادات والتقاليد في المجتمعات العربية بصله، معتمدة في ذلك على ثقافة الصورة، وتهدف لتعميم نموذج النمط السلوكي الاستهلاكي الغربي في طريقة العيش والثقافة، وهذه القيم لها مردودها السلبي على سلوك كل الفئات خاصة الأطفال والمراهقين.^(١٢)

فإشكالية الثقافة الإعلامية تكمن في كيفية اكتساب الأطفال والمراهقين من طلاب المدارس لثقافة إعلامية واعية، تعزز القيم الإيجابية لدى الطلاب، وتنمي قدراتهم على

مواجهة مختلف التأثيرات السلبية، من خلال ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية المتعددة والمتنوعة.

وفيما يلي يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة المسحية، ومناقشة نتائج الدراسة، وخلاصة النتائج والمقترحات.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح Survey Method، للإجابة عن تساؤلاتها من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها،^(١٣) وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات في مجال تخصص معين (التربية الإعلامية) أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة: تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، واستخدام هذه البيانات في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.^(١٤)

مجتمع الدراسة وحدوده العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودي في المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية، وتتعدد حدود عينة الدراسة على النحو التالي:

٢١ حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودي في منطقة المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية في المرحلة العمرية (١٤ - ١٧) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة، بمدارس دار الأبرار الثانوية، والمعهد الثانوي، والفتح الثانوية بنين، واستلزم التطبيق على الطلاب بالمدارس الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة.

٢٢ حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، والتي تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية.

٢٣ حدود زمنية: أجريت الدراسة المسحية في منتصف الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف درجة ممارسة عينة من طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، واعتمد الباحث في بنائه مجالات وعبارة المقياس على مراجعة أدبيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية محل الدراسة الحالية، إلى جانب مراجعة بعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي طبقت لتعرف: واقع التربية الإعلامية،^(١٥) وتفعيل التربية الإعلامية،^(١٦) ودمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية،^(١٧) وجود التربية الإعلامية،^(١٨) والثقافة الإعلامية،^(١٩) والثقافة الإعلامية الجديدة،^(٢٠) والثقافة البصرية،^(٢١) والثقافة الإخبارية،^(٢٢) فضلاً عن مراجعة بعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي أجريت للكشف عن درجة ممارسة معلمى مناهج التربية المهنية لدورهم كإعلاميين تربويين،^(٢٣) ودرجة ممارسة المبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين،^(٢٤) ودرجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين،^(٢٥) واستفاد الباحث من مراجعة هذه المقاييس، والإطار المعرفي للدراسة في بنائه لمقياس الدراسة الحالية كأداة لجمع البيانات.

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على ٦٠ عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار الطالب استجابة من بين خمس استجابات لكل عبارة، تمثل مهارة من مهارات التربية الإعلامية، ويتم منح الطالب خمس درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (دائماً)، وأربع درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (غالباً)،

ح. كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل ٠,٧٢، وهذا يدل على أن أداة المقياس مستوى مقبول من الثبات نظراً لتعدى درجة الارتباط ٠,٧٠.

٣ زمن تطبيق أداة المقياس: لحساب الزمن المناسب لتطبيق أداة المقياس، تم حساب زمن أول طالب أنجز الأداة باستيفاء استجابة واحدة لكل عبارة من عبارات أداة المقياس، واستيفاء العبارات ككل، وزمن آخر طالب أنجز الأداة، وقسمتها على ٢، وكان متوسط زمن أداء أداة المقياس ٤٧ دقيقة.

وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس ٣١ مهارة ممثلة في ٥٥ عبارة، ويوضح جدول (١) أرقام وعدد العبارات التي تنتمي لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

جدول (١) مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة وأرقام وعدد العبارات التي تنتمي إليها

مجال مهارة	مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة	أرقام العبارات التي تنتمي لكل مجال ومهارة	عدد العبارات
٣	مهارات التربية الإعلامية الأساسية	٢٠ - ٢٠	٢٠
	١ قراءة الرسالة الإعلامية	٥ - ١	٥
	٢ التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية	٨ - ٦	٣
	٣ اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية	١٠ - ٩	٢
	٤ المشاركة في إنتاج المواد الإعلامية	١٢ - ١١	٢
٥ ممارسة أخلاقيات العمل الإعلامي	٢٠ - ١٣	٨	
٣	مهارات التربية الإعلامية المكملة:	٥٥ - ٢١	٣٥
	مهارات الثقافة الإعلامية	٣٥ - ٢١	١٥
	٦ الوعي بطبيعة وسائل الإعلام	٢٤ - ٢١	٤
	٧ الوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة	٢٥	١
	٨ نشر الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة	٢٦	١
	٩ تحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة	٢٧	١
	١٠ تأييد وسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة	٢٨	١
	١١ الاعتراض على وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة	٢٩	١
	١٢ تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد	٣٠ - ٣٤	٥
	١٣ إعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين ووسائل الإعلام المختلفة	٣٥	١
	مهارات الثقافة البصرية	٣٦ - ٤٢	٧
	١٤ تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومدتها ونوعها	٣٦	١
	١٥ فهم الرسالة البصرية	٣٧ - ٣٨	٢
١٦ تحليل الرسالة البصرية	٣٩	١	
١٧ تفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين	٤٠	١	
١٨ تقييم الصورة البصرية	٤١ - ٤٢	٢	
٤	مهارات الثقافة الإخبارية	٤٣ - ٤٦	٤
	١٩ الوصول للأخبار	٤٣	١
	٢٠ فهم الأخبار	٤٤	١
	٢١ تحليل الأخبار	٤٥	١
	٢٢ تقييم الأخبار	٤٦	١
٥	مهارات الثقافة المعلوماتية	٤٧ - ٤٩	٣
	٢٣ الوصول للمعلومات المطلوبة	٤٧	١
	٢٤ تقييم موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة	٤٨	١
	٢٥ استخدام المعلومات بفاعلية	٤٩	١
	مهارات الثقافة الرقمية	٥٠ - ٥١	٢
٦	٢٦ استخدام أدوات الاتصال الرقمية	٥٠	١
	٢٧ استخدام الاتصال الشبكي	٥١	١
٧	مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية	٥٢ - ٥٥	٤
	٢٨ مشاركة المحتوى الإعلامي مع الآخرين	٥٢	١
	٢٩ التصفح النشط لوسائل الإعلام الاجتماعية	٥٣	١
	٣٠ تحميل مختلف مواد وسائل الإعلام	٥٤	١
	٣١ الكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية	٥٥	١
٥٥	العدد الكلي لعبارات المقياس		

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من الطلاب، فضلاً عن مراجعتها في المدارس أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلي تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام

وثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (أحياناً)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (نادراً)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته لممارسة المهارة (مطلقاً).

٣ صدق وثبات المقياس: اعتمد الباحث في تقديره لصدق أداة المقياس على صدق المحكمين*، حيث تم عرض أداة المقياس على بعض المحكمين في تخصصي الإعلام والتربية، لتعرف مدى ملاءمة أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدى مناسبة عباراته لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وعلى أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم إجراء ما يلي:

١. حذف العبارات الدالة على قياس مهارات: صياغة الرسالة الإعلامية، وتحليل المضمون الإعلامي، وتصميم الصورة البصرية، وإنتاج الصورة البصرية، وتمييز الفروق الدقيقة في برامج معينة بالحاسب الآلي من أداة المقياس، وذلك لصعوبة قياس ممارسة الطلاب لهذه المهارات، في كونها لا تتلاءم مع المستوى التعليمي والمهاري والمرحلة العمرية للطلاب في عينة الدراسة، والأخذ في الاعتبار عدم تأثير حذفها على تحقيق الهدف من أداة المقياس، ليلعب عدد مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة ٣١ مهارة، بدلاً من ٣٦ مهارة.

٢. تعديل الصياغة لخمس عبارات لتكون أكثر دقة لقياس ما وضعت لقياسه، وهي:

٣ أوضح المستفيدين من الرسالة الإعلامية، وكانت: أوضح الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية.

٣ أشرح دور وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بالمعلومات، وكانت: أشرح دور وسائل الإعلام في التشكيل المعرفي للأفراد.

٣ أشارك في إعداد المعلومات للتوعية بالثقافة الإعلامية، وكانت: أشارك في إعداد حملات للثقافة الإعلامية.

٣ أرفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات، وكانت: أحمل مختلف مواد وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.

٣ استخدم الاتصال الشبكي لبحث وجمع ونشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو في منظومة واحدة، وكانت: أبحث وأجمع وأنشر المعلومات بتقنية دمج جميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو في منظومة واحدة.

٣ استبدال عبارة "أعيش مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتي لوسائل الإعلام"، وكانت "أظهر تغيير وسائل الإعلام من نظرتنا للعالم من حولنا" لأنها غامضة بعض الشيء.

٤. تأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار/ إعادة الاختبار Test-Retest Method بفواصل زمنية سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ٢٠ طالباً، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل مجال من مجالات أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات الطلاب بالعينة الاستطلاعية في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

أ. المجال الأول: مهارات التربية الإعلامية الأساسية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١.

ب. المجال الثاني: مهارات الثقافة الإعلامية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٩.

ج. المجال الثالث: مهارات الثقافة البصرية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٧.

د. المجال الرابع: مهارات الثقافة الإخبارية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٠.

هـ. المجال الخامس: مهارات الثقافة المعلوماتية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤.

و. المجال السادس: مهارات الثقافة الرقمية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٦.

ز. المجال السابع: مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩.

* أسماء السادة المحكمين أجبياً:

أ.د. إبراهيم السمودي، أستاذ بقسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
أ.د. محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
أ.د. محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام التربوي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الباحث القائمة التالية لمهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، وتنقسم هذه المهارات إلى: مهارات أساسية في التربية الإعلامية، ومهارات مكملة في التربية الإعلامية، كما يلي:

١. مهارات التربية الإعلامية الأساسية The Basic Skills of Media Education، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: قراءة الرسالة الإعلامية، والتفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، والمشاركة في إنتاج المواد الإعلامية، وممارسة أخلاقيات العمل الإعلامي.
٢. مهارات التربية الإعلامية المكملة The Complementary Skills of Media Education، وتنقسم إلى:

أ. مهارات الثقافة الإعلامية Media Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوعي بطبيعة وسائل الإعلام، والوصول إلى وسائل الإعلام المختلفة، ونشر الرسائل الإعلامية لتلك الوسائل، وتحديد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، وتأييد وسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة، والاعتراض على وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة، وتحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، وإعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة.

ب. مهارات الثقافة البصرية Visual Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: تحديد الرسالة البصرية ومصدرها ومدتها ونوعها، وفهم الرسالة البصرية، وتحليلها، وتفسير الرسالة البصرية بمشاركة الآخرين، وتقييم الصورة البصرية.

ج. مهارات الثقافة الإخبارية News Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوصول للأخبار، وفهمها، وتحليلها، وتقييمها.

د. مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: الوصول للمعلومات المطلوبة، وتقييمها، واستخدامها بفاعلية، لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.

هـ. مهارات الثقافة الرقمية Digital Literacy Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: استخدام أدوات الاتصال الرقمية، والاتصال الشبكي، لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.

و. مهارات وسائل الإعلام الاجتماعية Social Media Skills، وشملت تنمية قدرة الطلاب علي: مشاركة المحتوى الإعلامي مع الآخرين، والتصنع النشاط لوسائل الإعلام الاجتماعية، وتحصيل مختلف مواد وسائل الإعلام، والكتابة والقراءة والتحرير بلغة تتفق مع وسائل الإعلام الاجتماعية.

٣ التساؤل الثاني: ما وقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟ تم تطبيق أداة المقياس بالمقابلة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام السعودي في منطقة المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية في المرحلة العمرية (١٤-١٧) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة، ويوضح جدول (٢) متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، على النحو التالي:

درجة	المتوسط الحسابي		مطلقاً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متوسطة	١,٤٤٢	٢,٩٩	٢٣	٩٢	١٤	٥٦	٢٤,٥	٩٨	١٧,٥	٧٠	٢١	٨٤
متوسطة	١,٣٣٢	٣,١٨	١٥,٥	٦٢	١٦,٥	٦٦	٢٠	٨٠	٣٠	١٢٠	١٨	٧٢
متوسطة	١,٣٦٤	٢,٩١	٢١,٨	٨٧	١٧,٥	٧٠	٢٣,٢	٩٣	٢٢,٨	٩١	١٤,٨	٥٩
متوسطة	١,٤٧٩	٣,٠٩	٢١,٢	٨٥	١٦,٨	٦٧	١٨,٢	٧٣	١٩,٢	٧٧	٢٤,٥	٩٨
متوسطة	١,٣٨٧	٣,٢٢	١٨,٥	٧٤	١١,٢	٤٥	٢١	٨٤	٢٨,٥	١١٤	٢٠,٨	٨٣
متوسطة	١,٣٤١	٣,٠٥	١٨	٧٢	١٤,٥	٥٨	٣٠,٥	١٢٢	١٨,٢	٧٣	١٨,٨	٧٥
عالية	١,٣٩٩	٣,٦١	١٢,٨	٥١	١٠,٢	٤١	١٧	٦٨	٢٢,٨	٩١	٣٧,٢	١٤٩
متوسطة	١,٣٧٩	٣,٣٢	١٤,٨	٥٩	١٢,٥	٥٠	٢٦,٢	١٠٥	١٩,٢	٧٧	٢٧,٢	١٠٩
متوسطة	١,٤٠٠	٣,٠٤	١٩	٧٦	١٩,٢	٧٧	٢٠,٥	٨٢	٢١,٥	٨٦	١٩,٨	٧٩
متوسطة	١,٣٧٢	٣,٢٦	١٥,٥	٦٢	١٥,٨	٦٣	١٧,٨	٧١	٢٩	١١٦	٢٢	٨٨
متوسطة	١,٤٩٣	٢,٩٠	٢٥,٥	١٠٢	١٩	٧٦	١٧	٦٨	١٧,٢	٦٩	٢١,٢	٨٥

برنامج SPSS المستخدم في تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المسحية، وتصميمها المنهجي، وأداة المقياس، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفي والكمي للبيانات، وفي إطار التحليل الكيفي تم تحليل كل العبارات التي تضمنتها أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث في التحليل الكمي للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (٤,٢٠- أقل من ٥,٠٠)، فإن درجة الممارسة عالية جداً، وإذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٤٠- أقل من ٤,١٩)، فإن درجة الممارسة عالية، وإذا بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٠- أقل من ٣,٣٩)، فإن درجة الممارسة متوسطة، وإذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١,٨٠- أقل من ٢,٥٩)، فإن درجة الممارسة ضعيفة، في حين إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (١,٠٠- أقل من ١,٧٩)، فإن درجة الممارسة ضعيفة جداً، وذلك لكل مهارة، والمهارات ككل في كل مجال حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨٠$$

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، والتي تمكنهم من التعامل مع مختلف مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس بالمقابلة على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، وفيما يلي عرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

٣ التساؤل الأول: ما مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تمت مراجعة أدبيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية محل الدراسة الحالية، والتي تناولت أسس، ومعالم، ورؤى، ومقومات، ومحتوي، وأساليب، وتعليم، وواقع، وتفعيل، وجودة التربية الإعلامية، كما عرضت الدراسات للثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمراحل التعليم العام، وبرنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية في دول الخليج العربية، وإشكاليات الثقافة الإعلامية الوافدة، ومجمل التأثيرات الإيجابية والسلبية لتعدد مصادر الطلاب في الحصول على الثقافة الإعلامية، وأهمية مشاركة الطلاب في الإنتاج الإعلامي والتفاعلية الكونية، إلى جانب ما خلصت إليه الدراسات في عرضها للإطار المعرفي لمهارات: التربية الإعلامية، والثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة النقدية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال الفعال، والنماذج المختلفة لمهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وفي ضوء مسح الأدبيات السابقة، ومراجعة الباحث لبعض مقاييس الدراسات ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي تمت الإشارة إليها مسبقاً، وحدود الدراسة وأهدافها وإجراءاتها المنهجية، اقترح جدول (٢) متوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات

درجة الانحراف	المتوسط الحسابي	مطلقاً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		درجة استجابة الطلاب لممارسة المهارة	مهارات التربية الإعلامية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متوسطة	١,٥٢٤	٢,٨٩	٢٩	١١٦	١٣,٥	٥٤	١٨,٥	٧٤	١٧,٥	٧٠	٢١,٥	٨٦	أقدم المادة الإعلامية التي شاركت في إنتاجها للمستفيدين منها.
عالية	١,٣٧٩	٣,٧٩	١٢,٢	٤٩	٦,٥	٢٦	١٤,٥	٥٨	٢٣,٥	٩٤	٤٣,٢	١٧٣	احترم حقوق كل الأطراف في التعبير عن آرائها.
عالية	١,٤٢١	٣,٦٧	١٣,٥	٥٤	٩	٣٦	١٤,٥	٥٨	٢٢,٨	٩١	٤٠,٢	١٦١	أويد حق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات.
عالية	١,٣٩١	٣,٥١	١٤	٥٦	١٠,٢	٤١	١٨	٧٢	٢٦	١٠,٤	٣١,٨	١٢٧	أقر بحق وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات وتقديمها للجمهور.
متوسطة	١,٣٧٩	٣,٣٦	١٧,٥	٧٠	١١,٨	٤٧	٢١	٨٤	١٦,٥	٦٦	٣٣,٢	١٣٣	أستنكر الخداع والتحيز وعدم الدقة وتشويه المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام للجمهور.
عالية	١,٤١٤	٣,٦٣	١١,٨	٤٧	١٢,٥	٥٠	١٧	٦٨	١٨,٥	٧٤	٤٠,٢	١٦١	أرفض تقديم أي مادة إعلامية لا تتفق مع القيم العامة للمجتمع وتشكل إساءة للذوق العام.
عالية	١,٥٠٤	٣,٤٤	١٦	٦٤	١٥	٦٠	١٥,٨	٦٣	١٥,٨	٦٣	٣٧,٥	١٥٠	أويد عدم تقديم معلومات بوسائل الإعلام عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته.
عالية	١,٤١٢	٣,٥٣	١٤,٢	٥٧	١٠,٢	٤١	١٧,٥	٧٠	٢٤	٩٦	٣٤	١٣٦	أعبر عن استيائي فيما يقدم من سب وقذف بوسائل الإعلام المختلفة.
عالية	١,٤١٧	٣,٦٩	١٢	٤٨	١١,٢	٤٥	١٤,٥	٥٨	٢٠	٨٠	٤٢,٢	١٦٩	احترم حقوق الأفراد في الرد على ما يقدم عنهم بوسائل الإعلام المختلفة.
عالية	١,٣٨١	٣,٦٩	١١	٤٤	٩	٣٦	٢٢,٢	٨٩	١٥,٢	٦١	٤٢,٥	١٧٠	اختار الوسيلة الإعلامية التي أقوم بمتابعتها.
عالية	١,٣٤٦	٣,٦٨	١٠,٨	٤٣	٩,٢	٣٧	١٩,٥	٧٨	٢٢,٥	٩٠	٣٨	١٥٢	انتقى المحتوى الإعلامي الذي يناسبني.
متوسطة	١,٣٩٢	٣,٠١	٢٠,٢	٨١	١٥,٢	٦١	٢٧,٥	١١٠	١٧	٦٨	٢٠	٨٠	أواصل مع الوسيلة الإعلامية للتعبير عن الرأي سلباً أو إيجاباً.
متوسطة	١,٣٢٤	٢,٩٤	١٩,٥	٧٨	١٨	٧٢	٢٥,٢	١٠١	٢٣,٢	٩٣	١٤	٥٦	أشارك في الرسالة الإعلامية، بطرح الأسئلة، أو التعليق، أو التعقيب، أو المداخلة.
عالية	١,٤٣٢	٣,٦٠	١٤,٥	٥٨	٩,٥	٣٨	١٥	٦٠	٢٣,٨	٩٥	٣٧,٢	١٤٩	أصل بسهولة لوسائل الإعلام المختلفة.
عالية	١,٤٤٦	٣,٤٠	١٥,٥	٦٢	١٢,٨	٥١	٢١	٨٤	١٧,٨	٧١	٣٣	١٣٢	أشعر الرسالة الإعلامية التي تعبر عن أهدافي واهتماماتي في مدونتي أو الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو في وسيلة إعلامية مدرسية أو في منتج إعلامي خاص بي.
متوسطة	١,٢٩٠	٣,٣٧	١٠,٥	٤٢	١٤,٨	٥٩	٢٦,٥	١٠٦	٢٣,٢	٩٣	٢٥	١٠٠	أحدد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة.
عالية	١,٤٦٥	٣,٥٥	١٤,٥	٥٨	١٣,٢	٥٣	١٢,٨	٥١	٢١,٥	٨٦	٣٨	١٥٢	أويد وسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة في مدونتي أو الفيسبوك، وغيرها.
عالية	١,٤٠٠	٣,٥٧	١٢,٨	٥١	١١,٢	٤٥	١٨,٢	٧٣	٢١,٨	٨٧	٣٦	١٤٤	أعترض على وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة في مدونتي أو الفيسبوك، وغيرها.
عالية	١,٣٤٥	٣,٥٢	١٢	٤٨	١١,٢	٤٥	٢٠,٢	٨١	٢٦	١٠,٤	٣٠,٥	١٢٢	أتعليش مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتي لوسائل الإعلام.
متوسطة	١,٣٤٤	٣,٣٥	١٣,٨	٥٥	١١,٨	٤٧	٢٦,٥	١٠٦	٢٢,٢	٨٩	٢٥,٨	١٠٣	أظهر دور وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بالمعلومات.
متوسطة	١,٣٠٧	٣,١٨	١٤,٨	٥٩	١٤,٢	٥٧	٢٨,٢	١١٣	٢٣,٥	٩٤	١٩,٢	٧٧	أفسر تأثير وسائل الإعلام على الأخلاق والقيم السائدة في المجتمع.
متوسطة	١,٤٥٢	٢,٩٩	٢٣,٢	٩٣	١٥,٥	٦٢	٢١	٨٤	١٩,٨	٧٩	٢٠,٥	٨٢	أوضح ما تقوم به وسائل الإعلام في تجميع الناس على ثقافة واحدة، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها.
متوسطة	١,٣٦٨	٣,١٨	١٦,٨	٦٧	١٥	٦٠	٢٢,٨	٩١	٢٤,٨	٩٩	٢٠,٨	٨٣	أميز استخدام وسائل الإعلام في تحريك الجماهير نحو تحقيق غرض معين.
متوسطة	١,٣٥٨	٣,٠٣	١٧,٥	٧٠	١٧,٨	٧١	٢٨,٥	١١٤	١٦,٢	٦٥	٢٠	٨٠	أشارك في إعداد المعلومات للتوعية بالثقافة الإعلامية.
متوسطة	١,٣٢٢	٣,١٣	١٥,٥	٦٢	١٥,٥	٦٢	٢٩,٨	١١٩	١٩,٥	٧٨	١٩,٨	٧٩	أحدد الرسالة البصرية ومصدرها ومحتواها ونوعها.
متوسطة	١,٤١٢	٣,٣٦	١٥	٦٠	١٢,٢	٤٩	٢٥,٥	١٠٢	١٦,٥	٦٦	٣٠,٨	١٢٣	أقرأ بالبرقيات، بأنواعها، مثل: صور متنوعة، ورسوم توضيحية، وكراتيات، وملصقات، وخرائط.
متوسطة	١,٣٨٠	٣,٣٢	١٥	٦٠	١٢,٥	٥٠	٢٤	٩٦	٢٢	٨٨	٢٦,٥	١٠٦	أميز معنى ودلالة المثيرات البصرية، مثل: اللون، والشكل، والخلفية، والحجم، والعلاقات المكانية.
متوسطة	١,٣٤٢	٣,١٥	١٦,٥	٦٦	١٢,٢	٤٩	٣٣	١٣٢	١٦,٥	٦٦	٢١,٨	٨٧	أوضح المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة، والعنصر البصري الأكثر ملاءمة، واللصورة الفعالة.
متوسطة	١,٣٧٢	٣,٠٠	١٩	٧٦	١٨	٧٢	٢٦,٢	١٠٥	١٧,٨	٧١	١٩	٧٦	أوظف ما لدى من معلومات في التعبير عن العلاقات بين عناصر ومكونات الصورة لبرصرية.
متوسطة	١,٤٨٨	٣,٠٧	٢٢,٥	٩٠	١٤,٥	٥٨	٢١,٢	٨٥	١٦,٨	٦٧	٢٥	١٠٠	أقرر مدى ملاءمة عناصر الصورة: الفكرة، الإضاءة، زاوية التقاط، تركيز الموضوع، عناصر التكوين.
متوسطة	١,٥٠٩	٣,٢٢	٢١	٨٤	١٢,٥	٥٠	١٩,٥	٧٨	١٧,٥	٧٠	٢٩,٥	١١٨	أحكم بموثوقية ومصداقية المعلومات المرفقة بالصورة البصرية.
عالية	١,٤٤٠	٣,٧٣	١٣,٢	٥٣	٨	٣٢	١٧	٦٨	١٦	٦٤	٤٥,٨	١٨٣	أصل بسهولة للأخبار في وسائل الإعلام المختلفة.
متوسطة	١,٣٥٥	٣,٣٤	١٢,٢	٤٩	١٧,٢	٦٩	٢٠,٨	٨٣	٢٣,٥	٩٤	٢٦,٢	١٠٥	أحدد الخبر في وسائل الإعلام، ومصدره ومحتواه ونوعه.
متوسطة	١,٣١٠	٣,٢٧	١١,٨	٤٧	١٧,٢	٦٩	٢٦,٨	١٠٧	٢١	٨٤	٢٣,٢	٩٣	أظهر المعاني المتضمنة في أخبار محددة بوسائل الإعلام.
متوسطة	١,٣٧٦	٣,٣٢	١٤,٢	٥٧	١٤,٢	٥٧	٢٣,٢	٩٣	٢١,٨	٨٧	٢٦,٥	١٠٦	أقرر موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام.
متوسطة	١,٤١٦	٣,٢١	١٧,٥	٧٠	١٤,٥	٥٨	٢٢,٥	٩٠	٢٠,٨	٨٣	٢٤,٨	٩٩	أصل بسهولة للمعلومات المطلوبة في إنجاز مهمة إعلامية محددة.
متوسطة	١,٤٠٤	٣,١٩	١٨,٢	٧٣	١٣,٥	٥٤	٢٢,٢	٨٩	٢٣,٥	٩٤	٢٢,٥	٩٠	أقرر موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات لمختلف وسائل الإعلام.
عالية	١,٣٦٢	٣,٤٤	١٣,٢	٥٣	١٠,٥	٤٢	٢٥	١٠٠	٢١,٢	٨٥	٣٠	١٢٠	أستخدم معلوماتي الإعلامية في اتخاذ قراراتي اليومية والحياتية وتحسين نوعية حياتي.
عالية	١,٣٨٨	٣,٤٤	١٣,٨	٥٥	١٢	٤٨	٢١,٢	٨٥	٢٢,٥	٩٠	٣٠,٥	١٢٢	أستخدم أدوات الاتصال الرقمية للحاسب الشخصي عبر الإنترنت، وبرامج الهاتف المحمول، وصفحات التواصل الاجتماعي، والكاميرا الرقمية، والملامح الضوئي.
متوسطة	١,٤٩٦	٣,١٧	٢١,٥	٨٦	١٢,٢	٤٩	٢١,٥	٨٦	١٧	٦٨	٢٧,٨	١١١	أستخدم الاتصال الشبكي لبحث وجمع ونشر المعلومات بتقنية تسمح لجميع خدمات الكمبيوتر والهاتف والفاكس والفيديو في منظومة واحدة.
متوسطة	١,٤٤٥	٣,٢١	١٨,٥	٧٤	١٣	٥٢	٢٤,٥	٩٨	١٦,٨	٦٧	٢٧,٢	١٠٩	أشارك المحتوى الإعلامي مع الآخرين عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.
عالية	١,٤٨٣	٣,٤٦	١٦,٥	٦٦	١٠,٨	٤٣	١٩,٨	٧٩	١٦	٦٤	٣٧	١٤٨	أصطح بشكل يومي الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.
متوسطة	١,٤٨٨	٣,٠٤	٢٢,٥	٩٠	١٦	٦٤	٢٠,٨	٨٣	١٦	٦٤	٢٤,٨	٩٩	أرفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.
ضعيفة	١,٥٦٤	٢,٤٩	٤٢	١٦٨	١٦	٦٤	١٢	٤٨	١١,٢	٤٥	١٨,٨	٧٥	أستخدم لغة الفرائز أو أريك عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.

- إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (٤,٢٠ - ٥,٠٠) أقل من (٥,٠٠)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة عالية جداً.
- إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٤٠ - ٤,١٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة عالية.
- إذا بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٠ - ٣,٣٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة متوسطة.
- إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١,٨٠ - ٢,٥٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة ضعيفة.
- إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (١,٠٠ - ١,٧٩)، فإن درجة ممارسة الطلاب للمهارة ضعيفة جداً.
- رتبت العبارات وفقاً لترتيب مجالات ومهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة كما وردت في جدول (١)، مع الأخذ في الاعتبار أنه سيتم مناقشة النتائج حسب الترتيب التنازلي لمتوسطات درجات ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في عينة الدراسة لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.

يعتمد الباحث في تحليله لنتائج جدول (٢) على ما تم توضيحه لأرقام وعدد العبارات التي تنتمي لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة وفقاً لتقسيمها إلى ٧

والمكاملة في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، يتضح من بيانات جدول (٢) النتائج التالية:

١. جاء تحديد الطلاب للهدف الذي تحقق من الرسالة الإعلامية في مقدمة ممارستهم لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية، يليه تصنيف الطلاب للرسالة الإعلامية ما بين خير، أم رأي، أم حقيقة، أم انطباع، أم خيال، فتميز الطلاب لدور تقنيات الوسيلة وإمكاناتها في التأثير على الرسالة الإعلامية، ثم تحديدهم لمحتوى الرسالة الإعلامية ومصدرها ونوعها، والمستفيدين منها.
 ٢. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (١-٥)، بلغت قيمته ٣,٠٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة قراءة الرسالة الإعلامية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لتكثيف الشرح والتدريب على كيفية تحديد محتوى الرسالة الإعلامية، ومصدرها ونوعها، والمستفيدين منها، حيث لاحظ الباحث اهتمام الطلاب بتعرف الهدف من الرسالة الإعلامية، والتأثر بالتقنيات المستخدمة في عرضها على حساب الإلمام بمحتوى الرسالة وتحديد مصدرها ونوعها والمستفيدين منها.
 ٣. وفي ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، جاء تصنيف الطلاب للمواد الإعلامية بين ما هو سلبي وريء، وما هو إيجابي ونافع، وما بينهما في مقدمة ممارستهم لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، يليه ربط الطلاب بين ما يقدم من محتوى المواد الإعلامية وبين منظومة الأخلاق والقيم في المجتمع، ثم تعبير الطلاب بإيجاز ووضوح عن الأفكار الرئيسة لمادة إعلامية محددة، مما يعني اهتمام الطلاب بتصنيف تأثيرات المواد الإعلامية على حساب تحديدهم لأفكارها العامة أو الرئيسة.
 ٤. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (٦-٨)، بلغت قيمته ٢,٣٣، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على تصنيف المواد الإعلامية، وربطها بمنظومة الأخلاق والقيم في المجتمع، إلا أنهم في حاجة إلى تنمية قدراتهم على التعبير عن الأفكار الرئيسة لمادة إعلامية محددة، ويفسر ذلك قدرة الطلاب على التعامل مع القيم التي لا تمت بصلة للعادات والتقاليد العربية.
 ٥. جاء إصدار الطلاب أحكاماً على المضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً في مقدمة ممارستهم لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، يليه إقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مضامين إعلامية محددة.
 ٦. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (٩-١٠)، بلغت قيمته ٣,١٥، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة اتخاذ القرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة إلى مزيد من التعلم والتدريب على إقرار الموثوقية والمصداقية لمضامين إعلامية محددة، ثم الحكم عليها سلباً أو إيجاباً.
 ٧. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة المشاركة في إنتاج المواد الإعلامية وتقديمها للمستفيدين منها، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (١١-١٢)، بلغت قيمته ٢,٨٩، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة المشاركة في إنتاج المواد الإعلامية متوسطة، بالرغم من أهميتها في تفعيل التربية الإعلامية، وربما يرجع ذلك لضعف إمكانات الإنتاج الإعلامي، وقلة الاهتمام به، وندرة تشجيع الطلاب عليه في المدارس عينة الدراسة.
 ٨. وفي ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي، جاء احترام الطلاب لحقوق كل الأطراف في التعبير عن آرائها، واحترام حقوق الأفراد في الرد على ما يقدم عنهم بوسائل الإعلام المختلفة في مقدمة ممارستهم لأخلاقيات العمل الإعلامي، يليها تأييد الطلاب لحق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات، ورفضهم لتقديم أى مادة إعلامية لا تتفق مع القيم العامة للمجتمع وتشكل إساءة للذوق العام، ثم تعبير الطلاب عن استيائهم فيما يقدم من سب وقذف بوسائل الإعلام المختلفة، وإقرارهم بحق وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات
- وتقديمها للجمهور، ورفضهم لتقديم أى معلومات بوسائل الإعلام عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته، واستنكارهم للخداع والتحيز وعدم الدقة وتشويه المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام للجمهور.
٩. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (١٣-٢٠)، بلغت قيمته ٣,٥٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي عالية، وربما يرجع ذلك لزيادة وعي الطلاب بهذه الأخلاقيات وقدرتهم على ممارستها من خلال تدريبهم عليها، وكنتيجة لطبيعة المواد التعليمية التي يدرسونها، وزيادة تحصيلهم للمحتوى الديني بتعاليمه وأوامره ونواهي.
 ١٠. وعن ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، جاءت ممارسة الطلاب لأخلاقيات العمل الإعلامي في مقدمة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، يليها قدرة الطلاب على التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية، واتخاذهم للقرار المناسب بشأن المضامين الإعلامية، ثم قراءة الطلاب للرسالة الإعلامية، ومشاركتهم في الإنتاج الإعلامي.
 ١١. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية، وفقاً للعبارة الدالة على المهارات مجمعة من (١-٢٠)، بلغت قيمته ٣,٣١، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية، خاصة فيما يتعلق بمهارات قراءة الرسالة الإعلامية، والمشاركة في الإنتاج الإعلامي.
 ١٢. جاء اختيار الطلاب للوسيلة الإعلامية التي يقومون بمتابعتها في مقدمة ممارستهم لمهارة الوعي بطبيعة وسائل الإعلام، يليه انتقاء الطلاب للمحتوى الإعلامي الذي يناسبهم، ثم تواصل الطلاب مع الوسيلة الإعلامية للتعبير عن آرائهم، ومشاركتهم في الرسالة الإعلامية بطرح الأسئلة أو التعليق.
 ١٣. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة الوعي بطبيعة وسائل الإعلام، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (٢١-٢٤)، بلغت قيمته ٣,٣٣، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة الوعي بطبيعة وسائل الإعلام متوسطة، ويستدل على أن الطلاب لديهم القدرة على اختيار الوسيلة الإعلامية وانتقاء المحتوى الإعلامي، ويفسر ذلك قدرة الطلاب على التعامل مع وسائل البث الثقافي الوافد والمضامين الثقافية المستوردة بما تحمله من تأثيرات سلبية ناتجة عن تعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، من خلال قدرتهم على اختيار الوسيلة الإعلامية التي تلبي احتياجاتهم وتحقق أهدافهم، والمحتوى الإعلامي الذي يعبر عن نواتهم وروايتهم ووجهات نظرهم بما يتفق مع عاداتهم ومعتقداتهم وأمنودجهم الوطني، غير أن الطلاب في حاجة إلى مزيد من التعلم والتدريب على التواصل مع الوسيلة الإعلامية والمشاركة في الرسالة الإعلامية.
 ١٤. وفي ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، جاء تعاضد الطلاب مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتهم لوسائل الإعلام في مقدمة ممارستهم لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، يليه قدرة الطلاب على إظهار دور وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بالمعلومات، وتفسيرهم لتأثير وسائل الإعلام على الأخلاق والقيم السائدة في المجتمع، ثم تمييز الطلاب لاستخدام وسائل الإعلام في تحريك الجماهير نحو تحقيق غرض معين، وقدرتهم على توضيح ما تقوم به وسائل الإعلام في تجميع الناس على ثقافة واحدة، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرفها.
 ١٥. بحساب المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، وفقاً للعبارة الدالة على المهارة مجمعة من (٣٠-٣٤)، بلغت قيمته ٣,٢٤، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارة تحديد تأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد متوسطة، ويستدل على أن الطلاب لديهم القدرة على التعامل مع مختلف تأثيرات وسائل الإعلام، غير أنهم في حاجة لمزيد من التعلم والتدريب على تمييز استخدام وسائل الإعلام في تجميع الأفراد على ثقافة إعلامية واعية تمكنهم من التعامل مع الأبعاد السلبية لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية والقيم التي لا تمت بصلة للأخلاق والعادات والتقاليد في

المجموعات العربية. ١٦. جاء وصول الطلاب بسهولة لوسائل الإعلام المختلفة في مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الإعلامية، يليه اعتراض الطلاب على وسائل الإعلام التي تقدم

مضامين غير هادفة، وتأييدهم لوسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة، فقرة الطلاب على نشر الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، ثم تحديدهم للرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، ووعيهم بطبيعة وسائل الإعلام، فتحديد الطلاب لتأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، ومشاركة الطلاب في إعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة.

١٧. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٢١-٣٥)، بلغت قيمته ٣,٣٤، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على استخدام أدوات الاتصال الرقمية، إلا أنهم في حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على استخدام الاتصال الشبكي لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة.

٢٦. جاء تصفح الطلاب بشكل يومي للفيديو أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات في مقدمة ممارستهم لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، يليه مشاركة الطلاب للمحتوى الإعلامي مع الآخرين، ورفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، ثم استخدام الطلاب بشكل ضعيف للغة فرانكو أرابيك عبر الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب أو المدونات.

٢٧. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٥٢-٥٥)، بلغت قيمته ٣,٠٥، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على التصفح النشط لوسائل الإعلام الاجتماعية ومشاركة المحتوى الإعلامي مع الآخرين، إلا أنهم في حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على رفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، ولاحظ الباحث ضعف استخدام الطلاب في عينة الدراسة للغة فرانكو أرابيك، ويستدل من ذلك على إيجابية الطلاب في الحفاظ على اللغة العربية في الكتابة والقراءة والتحرير بوسائل الإعلام الاجتماعية، وربما يرجع ذلك لطبيعة الاهتمام الجاد في التعامل والحديث والحوار والكتابة والقراءة باللغة العربية في التعليم العام السعودي في كونها لغة القرآن الكريم، وهي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته.

٢٨. جاءت ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية في مقدمة ممارستهم لمهارات التربية الإعلامية المكمل، يليها ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية، فممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية، وممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية، ثم ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية، وممارسة الطلاب لمهارات وسائل الإعلام الاجتماعية.

٢٩. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية المكمل، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٢١-٥٥)، بلغت قيمته ٣,٢٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية المكمل متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية المكمل، خاصة فيما يتعلق بمهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة البصرية، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية.

٣٠. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكمل، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (١-٥٥)، بلغت قيمته ٣,٢٩، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكمل متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكمل.

٣١. التساؤل الثالث: ما أهم مقترحات تفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها؟ وفي إطار مراجعة الجانب المعرفي للدراسة والأدبيات ذات العلاقة، والتوصل لقائمة مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ومناقشة نتائج الدراسة، والتي

١٦. جاء وصول الطلاب بسهولة لوسائل الإعلام المختلفة في مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الإعلامية، يليه اعتراض الطلاب على وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة، وتأييدهم لوسائل الإعلام التي تقدم مضامين هادفة، فقرة الطلاب على نشر الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، ثم تحديدهم للرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة، ووعيهم بطبيعة وسائل الإعلام، فتحديد الطلاب لتأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، ومشاركة الطلاب في إعداد حملات للثقافة الإعلامية تتعلق بمضامين وسائل الإعلام المختلفة.

١٧. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٢١-٣٥)، بلغت قيمته ٣,٣٤، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات الثقافة الإعلامية.

١٨. جاء فهم الطلاب للرسالة البصرية من خلال قراءتهم للبصريات، بأنواعها، مثل الصور المتنوعة، والرسوم التوضيحية، والكاريكاتور، والملصقات، والخرائط، وتمييزهم لمعنى ودلالة المثيرات البصرية، مثل اللون، والشكل، والخلفية، والحجم، والعلاقات المكانية، في مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة البصرية، يليه تقييم الطلاب للصورة البصرية، من خلال قدرة الطلاب على الحكم بموثوقية ومصداقية المعلومات المرفقة بالصورة، وإقرارهم بمدى ملائمة عناصر الصورة، مثل الفكرة، والإضاءة، وتركيز الموضوع، ثم تحليل الطلاب للرسالة البصرية، من خلال قدرة الطلاب على توضيح المعلومات ذات الصلة بمعنى الصورة، والعنصر البصري الأكثر ملائمة، والصورة الفعالة، فتحديد الطلاب للرسالة البصرية ومصدرها ومدانها ونوعها، وتفسير الطلاب للرسالة البصرية، من خلال قدرتهم على توظيف ما لديهم من معلومات في التعبير عن العلاقات بين عناصر ومكونات الصورة البصرية.

١٩. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٣٦-٤٢)، بلغت قيمته ٣,١٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة البصرية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات الثقافة البصرية، خاصة فيما يتعلق بتفسير الصورة البصرية وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها.

٢٠. وفي ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية، جاء وصول الطلاب بسهولة للأخبار في وسائل الإعلام المختلفة في مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة الإخبارية، يليه تحديد الطلاب للأخبار في وسائل الإعلام ومصدرها ومحتواها ونوعها، فإقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام، ثم إظهار الطلاب للمعاني المتضمنة في أخبار محددة بوسائل الإعلام.

٢١. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٤٣-٤٦)، بلغت قيمته ٣,٤٢، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإخبارية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على الوصول للأخبار وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها، إلا أنهم في حاجة لمزيد من التعليم والتدريب على إظهار المعاني المتضمنة في أخبار محددة، وإقرار موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام.

٢٢. جاء استخدام الطلاب للمعلومات التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام المختلفة في اتخاذ قراراتهم اليومية والحياتية وتحسين نوعية حياتهم في مقدمة ممارستهم لمهارات الثقافة المعلوماتية، يليه وصول الطلاب بسهولة للمعلومات المطلوبة في إنجاز مهمة إعلامية محددة، فإقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة لوسائل الإعلام.

٢٣. بحساب المتوسط الحسابي لدرجات ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية، وفقاً للبيانات الدالة على المهارات مجمعة من (٤٧-٤٩)، بلغت قيمته ٣,٢٨، مما يشير إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة المعلوماتية متوسطة، وذلك على الرغم من قدرة الطلاب على استخدام المعلومات بفاعلية وسهولة

ومحتوى وقيم التربية الإعلامية، ومعالجة موضوعاتها وقضاياها، من خلال مختلف البرامج التعليمية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والوثائقية والدرامية، والتي تؤكد على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في مجالات العلوم والثقافة والأدب، ومشاركة الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور في هذه البرامج، بما يخدم المجتمع السعودي وبحقق نهضته، وتقدمه.

١١. بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التي يرى أنه من المهم دراستها، ويجد فيها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها، دراسة:

- أ. دور التربية الإعلامية في مواجهة الانحرافات الفكرية لطلاب المدارس.
- ب. استخدامات الأنشطة الإعلامية في تنمية الوعي الإعلامي لطلاب المدارس.
- ج. ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية وعلاقتها باستخداماتهم لوسائل الإعلام الجديد.
- د. تصور مقترح لبرنامج تدريبي لطلاب المرحلة الثانوية لتفعيل ممارساتهم لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.
- هـ. أثر برنامج تدريبي لطلاب المرحلة الثانوية على تفعيل ممارساتهم لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها.

المراجع:

١. أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخصالونة. واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، المجلد: (١)، العدد: (٦)، الأردن، عمان، ٢٠١٢، صص ٢٧٤-٢٨٧.
٢. المرجع السابق، صص ٢٧٦-٢٧٩.
٣. بدر بن عبدالله الصالح. مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي، *المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية*، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٧، صص ١-١٣.
٤. برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها في التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، *حقبة المعلم*، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٤/٢٠١٣، صص ١-١٨٣.
٥. حسن بن عايل أحمد يحيي. رؤى حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، *المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية*، ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص ٢٠.
٦. حيدر حسن محمد الصالحي. الثقافة المعلوماتية وتأثيرها في بناء المعرفة المعلوماتية، دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات، *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*، المجلد: (٤٨)، العدد: (٢)، الأردن، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، ٢٠١٣، صص ١٢٧-١٦٤.
٧. رحمة عيساني. الثقافة السمعية الجديدة، ملامح ومخاطر، *مجلة الحكمة*، العدد: (٢٥)، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، صص ٢٣-٣٤.
٨. سعيد أمين ناصف، وزينب محمد زهري. التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة، *مجلة دراسات الطفولة*، المجلد: (١٣)، العدد: (٤٦)، مصر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، صص ٣٩-٥٨.
٩. سعيد عبدالله حارب. الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم تتناقض؟، *المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية*، ٢٠٠٧، مرجع سابق، صص ٣٥-٦٨.
١٠. سمير محمد حسين، *بحوث الإعلام*، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، صص ١٠١، ١٠٢.
١١. طلال الخيري، تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.
١٢. عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر. التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، *المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية*، ٢٠٠٧، مرجع سابق، صص ١-٣٣.

أشارت إلى توصيف واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكاملة، يقترح الباحث لتفعيل ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها، ما يلي:

١. توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعليم الطلاب وتنمية قدراتهم على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية، خاصة فيما يتعلق بمهاراتي قراءة الرسالة الإعلامية، والمشاركة في الإنتاج الإعلامي، ومهارات الثقافة الإعلامية، بالتركيز على تنمية وعي الطلاب بطبيعة وسائل الإعلام، فتحديد الطلاب لتأثير وسائل الإعلام على حياة الأفراد، ومشاركة الطلاب في إعداد حملات للثقافة الإعلامية، ومهارات الثقافة البصرية، بالاهتمام بتفسير الطلاب للصورة البصرية وتحديد مصدرها ومحتواها ونوعها، ومهارات الثقافة الإخبارية، بالتأكيد على إظهار الطلاب للمعاني المتضمنة في أخبار محددة، وإقرار موثوقية ومصداقية مختلف الأخبار بوسائل الإعلام، ومهارات الثقافة المعلوماتية، بالتركيز على إقرار الطلاب لموثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة لوسائل الإعلام، ومهارات الثقافة الرقمية، خاصة فيما يتعلق باستخدام الطلاب للاتصال الشبكي لتحقيق أهداف وإنجاز مهام إعلامية محددة، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، بالتركيز على مشاركة الطلاب للمحتوى الإعلامي مع الآخرين، ورفع بعض محتويات وسائل الإعلام عبر وسائل الإعلام الاجتماعية.
٢. تدريب الطلاب من خلال إكسابهم لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكاملة على التعامل الأمثل مع ما تقدمه البرامج التليفزيونية للقنوات الفضائية الوافدة من موضوعات تروج للثقافة العنف والعدوان والتمييز والجنس والانحرافات الفكرية، وكل ما يتنافى مع الأخلاق ومنظومة القيم الإسلامية والعربية.
٣. نشر ثقافة التربية الإعلامية من خلال عقد الندوات في المدارس بمشاركة الطلاب في قراءة وتحليل ونقد الرسائل الإعلامية وتشجيعهم على إبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة، وإنشاء قنوات إعلامية داخل المدارس تتيح للطلاب فرص المشاركة والتعبير عن الرأي.
٤. إدخال التربية الإعلامية كمقرر دراسي ضمن المناهج بمراحل التعليم العام السعودي، ووضع أهداف التربية الإعلامية متسقة مع أهداف المرحلة التعليمية التي تدرس فيها، ووفقاً للسياسة التعليمية المتبعة في المملكة العربية السعودية، مع الأخذ في الاعتبار الاستفادة المقننة من تجارب وتطبيقات الدول المتقدمة في مجال تدريس التربية الإعلامية.
٥. إدراج كل من تحليل وسائل الإعلام، والنصوص الإعلامية، والإنتاج الإعلامي كموضوعات ضمن المناهج الدراسية القائمة على الأنشطة التفاعلية والمشاركة بمراحل التعليم العام السعودي، في إطار السياق الاجتماعي والثقافي للطلاب.
٦. تصميم برامج التربية الإعلامية باشتراك خبراء ومتخصصين في مجال الإعلام التربوي، وتوفير الإمكانيات المادية والفنية والبشرية اللازمة لتحقيق التربية الإعلامية.
٧. تضمين الملامح الثقافية والقومية للمجتمع السعودي والمجتمعات العربية في برامج التربية الإعلامية في صورة موضوعات وأنشطة تعليمية، باعتبارها أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية للطلاب، والحفاظ عليها في ظل التأثيرات السلبية للعولمة والبيث الوافد والمضامين الثقافية المستوردة.
٨. إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وكذا البرامج للتربية لهم أثناء الخدمة، بما يسمح بتضمين التربية الإعلامية في برامج إعداد المعلمين، وأن يستخدم المعلمون الأنشطة الإعلامية المدرسية في تناول ومعالجة موضوعات وقضايا التربية الإعلامية، وإكساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وتدريبهم على ممارستها.
٩. تأسيس أقسام للتربية الإعلامية في كليات التربية بالجامعات السعودية، من خلال التعاون بين هذه الكليات وأقسام الإعلام، وتزويد هذه الأقسام بالمختصين من أعضاء هيئة التدريس، لتدريس التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة، وتقديم برامج التدريب في التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة، في إطار إستراتيجية متكاملة لتخطيط وتنفيذ وتقويم التربية الإعلامية في التعليم العام السعودي.
١٠. الدعوة إلى تأسيس قناة تليفزيونية فضائية سعودية تهدف إلى تحقيق أهداف

33. D. Nowell, Shandra, Using Disruptive Technologies to Make Digital Connections: Stories of Media Use and Digital Literacy in Secondary Classrooms, **Educational Media International**, Vol. 51, No. 2, June 2014, pp. 109- 123.
34. Felini, Damiano, Quality Media Literacy Education, A Tool for Teachers and Teacher Educators of Italian Elementary Schools, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 6, No. 1, 2014, pp. 28- 43.
35. Op. Cit, p. 39.
36. Fleming, Jennifer, Media Literacy, News Literacy, or News Appreciation? A Case Study of the News Literacy Program at Stony Brook University, **Journalism & Mass Communication Educator**, vol. 69, No. 2, June 2014, pp. 146- 165.
37. Friesem, Elizaveta, A story of Conflict and Collaboration: Media Literacy, Video Production, and Disadvantaged Youth, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 6, No. 1, 2014, Op. Cit, pp. 44- 55.
38. Hall, Richard, Atkins, Lucy and Fraser, Josie, Defining a Self- Evaluation Digital Literacy Framework for Secondary Educators: The DigiLit Leicester Project, **Research in Learning Technology**, Vol. 22, 2014, pp.1- 17.
39. Hobbs, Renee, **Digital and Media Literacy: a Plan of Action**, Washington, DC: Aspen Institute, 2010.
40. Hobbs, Renee, the Seven Great Debates in the Media Literacy Movement, Paper Presented at the International Communication Association, **Journal of Communication**, Vol. 48, No. 1, 1998, pp. 17, 18.
41. Iqbal, Javed, et. al. The Face of Digital Literacy for Muslim Teenage Girls: A Comparative Study of Bradford Muslim Girl Schools, **International Journal of Inclusive Education**, Vol. 18, No. 12, 2014, pp. 1283- 1303.
42. Jacobs, Gloria E., et. al. Production and Consumption: A Closer Look at Adult Digital Literacy Acquisition, **Journal of Adolescent & Adult Literacy**, Vol. 57, No. 8, May 2014. Pp. 624- 627.
43. Jacquemin, Stephen J., Smelser, Lisa K. and J. Bernot, Melody, Twitter in the Higher Education Classroom: A Student and Faculty Assessment of Use and Perception, **Journal of College Science Teaching**, Vol. 43, No. 6, Jul 2014, pp. 22- 27.
44. Ken Freed, Judah, A proposal to Produce Public Understanding of Global Interactivity, Deep Media Literacy, **Media Visions Journal**, 2001.
45. Krumsvik, Rune Johan, Teacher Educators' Digital Competence, **Scandinavian Journal of Educational Research**, Vol. 58, No. 3, 2014, pp. 269- 280.
46. Krutka, Daniel G., Democratic Twittering: Microblogging for a More Participatory Social Studies, **Social Education**, Vol. 78, No. 2, Mar- Apr 2014, pp. 86- 89.
47. Literat, Ioana, Measuring New Media Literacies: Towards the Development of a Comprehensive Assessment Tool, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 6, No. 1, 2014, Op. Cit, pp. 15- 27.
48. Op. Cit, pp. 15- 17.
49. Lu, Mei- Yan, Newman, Richard E. and Miller, Michael T., Connecting Secondary and Postsecondary Student Social Media Skills: Recommendations for Administrators, Educational Leadership and Administration: **Teaching and Program Development**, Vol. 25, Mar. 2014, pp. 54- 56.
50. Op. Cit, pp. 54- 64.
١٣. عبدالعزيز العنزي، درجة ممارسة المبادئ الديمقراطية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن، عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦.
١٤. عبدالناصر عبدالرحيم فخر. الثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية، دراسة تحليلية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، العدد: (١٠)، مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ٢٠١٠، صص ٢٠٧- ٢٤٥.
١٥. على حسين الدوري. أثر الفضائيات على القيم التربوية والثقافية العربية والإسلامية، الملتقى العربي الأول: أثر الفضائيات على الأسرة العربية، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧، صص ١٩- ٣٦.
١٦. عمر موسى محاسنه، ومحمد نايف عياصرة. درجة ممارسة معلمى مناهج التربية المهنية بمحافظة جرش لورهم كاعلاميين تربويين، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الواقع والرؤى المستقبلية، المجلد: (١٥)، عدد خاص، الأردن، جامعة جرش، ٢٠١٣، صص ٣٢٧- ٣٤٤.
١٧. فهد بن عبدالرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠، صص ١٨- ٢٢.
١٨. كمال بطوش، وبن زكه وسام. المواقع الإلكترونية الإذاعية ودورها في نشر الثقافة الرقمية، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السودان، الخرطوم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠١١، صص ١٤٥٥- ١٤٧٩.
١٩. محمد الشمري، درجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في إدارة التربية والتعليم بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن، إربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦.
٢٠. محمد المسفر. تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، العدد: (٣)، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، ٢٠١٣، صص ٣١- ٦١.
٢١. محمد أمين المفتي. الوظيفة التربوية للإعلام، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد: (١)، العدد: (٣٥)، مصر، مركز الإرشاد النفسي، أغسطس ٢٠١٣، صص ٣٥٩- ٣٦٤.
٢٢. محمد بن شحات الخطيب. دور المدرسة في التربية الإعلامية، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، ٢٠٠٧، مرجع سابق، صص ٧٠، ٧١.
٢٣. المرجع السابق، صص ٧٢- ٩٣.
٢٤. محمد عبدالحميد، بحوث الصحافة، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢، ص ٩٣.
٢٥. محمد عبده هادي. إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة، مجلة التواصل، العدد: (١٥)، اليمن، دار جامعة عدن، ٢٠٠٦، ص ٥٩.
٢٦. نحا أبركة حمد البغلي. مؤتمر التربية الإعلامية ضرورة في عصر الانفتاح الإعلامي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد: (٣٤)، العدد: (١٢٨)، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٨، صص ٢٦٩- ٢٧٨.
٢٧. هبة ديوب. تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الفرات، مجلة العلوم التربوية، العدد: (١١)، السودان، كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١١، صص ٢٦٠- ٢٧٩.
٢٨. المرجع السابق، ص ٢٧٦.
29. Alper, Meryl, Transmedia Play: Literacy Across Media, **Journal of Media Literacy Education**, Vol. 5, No. 2, 2013, pp. 366- 369.
30. Arslan, Rumiye, Zeren Nalinci, Gulbin, Development of Visual Literacy Levels Scale in Higher Education, **Journal of Educational Technology**, Vol. 13, No. 2, Apr. 2014, pp. 61- 70.
31. Ashley, Seth, Maksi, Adam and Craft, Stephanie, Developing a News Media Literacy Scale, **Journalism & Mass Communication Educator**, Vol. 68, No. 7, 2013, pp. 7- 21.
32. Conner, Jerusha, Slattery, Amanda, New Media and the Power of Youth Organizing: Minding the Gaps, **Equity & Excellence in Education**, Vol. 47, No. 1, 2014, pp. 14- 30.

51. McChesney, Robert, The Problem of the Media: U. S. Communication Politics in the Twenty- First Century, New York, **Monthly Review Press**, 2004.
52. McDermott, Meghan, Critical Literacy: **Using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change**, New York, Robert Bowne Foundation, 2006.
53. Miller, Elizabeth B., Warschauer, Mark, Young Children and E- Reading: Research to Date and Questions for the Future, Learning, **Media and Technology**, Vol. 39, No. 3, 2014. Pp. 283- 305.
54. Montgomery, Sarah E., Critical Democracy through Digital Media Production in a Third- Grade Classroom, **Theory and Research in Social Education**, Vol. 42, No. 2, 2014, pp. 197- 227.
55. Newfield, Denise, From Visual Literacy to Critical Visual Literacy: An Analysis of Educational Materials, English Teaching: **Practice and Critique**, Vol. 10, No. 1, May 2011, pp. 81- 94.
56. Silverblatt, **Art, Media Literacy: Keys to interpreting media messages**, 2nd ed., Canada, Westport,CT: praeger, 2001.
57. Spires, Hiller A., Hervey, Lisa G., Morris, Gwynn and Stelpflug, Catherine, Energizing Project- Based Inquiry: Middle- Grade Students Read, Write, and Create Videos, **Journal of Adolescent& Adult Literacy**, Vol. 55, No. 6, 2012, pp. 483- 493.
58. Stack Michelle, Video Production and Youth- Educator Collaboration: Openings and Dilemmas, **McGill Journal of Education**, Vol. 44, No. 2, 2009, pp. 299- 318.
59. Y. L. Lee, Alice, Media Education: Definitions, Approaches and Development around the Globe, **New Horizons Education**, Vol.58, No.3, Dec.2010, pp.5, 6.
60. Op. Cit, pp. 1- 13.
61. Younger, Dylinda W., Duncan, Jan E. and Hart, Latoya M., Tuning into YouTube in the Classroom: Improving Assessment Scores through Social Media, Non-Journal, ERIC **Online Submission**, 3-Jun-2013, Pp.1-6.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

علاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة

د. منى سامح أبوهشيمة
مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الحركية كلية التربية- جامعة حلوان

الملخص

هدف البحث: يهدف هذا بحث الى التعرف على علاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة من خلال بطاقة استطلاع رأى اولياء امورهم.

تساؤلات البحث: ما علاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على حركة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة نظر اولياء امورهم؟، وما الفرق بين علاقة الأفلام الكارتونية التلفزيونية على حركة البنين والبنات في مرحلة ما قبل المدرسة نظر اولياء امورهم؟

النتائج: أثبتت النتائج أن الأفلام الكارتونية تؤثر بالسلب على حركة الطفل حيث أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات يشاهدون الأفلام الكارتونية التلفزيونية لفترات طويلة تتراوح ما بين ثلاث ساعات فأكثر وهذا عكس الخصائص البدنية المفروض توافرها عند الأطفال في هذه المرحلة العمرية، كما يمكن أن يؤثر على النمو الحركي الطبيعي لديهم ويجعلهم متخلفين عن الأطفال في نفس سنهم الذين لا يجلسون لفترات طويلة أو يشاهدوا الأفلام الكارتونية بطريقة مقننه، كما ترى الباحثة أن أولياء الأمور يجب أن يختاروا البرامج التي تتناسب مع سن أطفالهم والتي تكون أهدافها ايجابية وخالية من العنف لان كل ما يشاهده الطفل يتركز في تفكيره ويؤثر على تصرفاته وسلوكه في الوقت الحاضر أو مع مرور الوقت، وهذا يستلزم وقت وجهد لمحو هذا التأثير السلبي للأفلام الكارتونية على الطفل من جميع النواحي البدنية والنفسية والوجدانية والعقلية.

The relationship between watching the television cartoon movies lack of moving at pre- school children

Aim: This research aims to identify the impact of movies on the television cartoon lack of movement at the pre- school children through the card poll their parents.

Questions: What is the relationship between watching the television cartoon movies on the moving of children in pre- school view of their parents?, What is the difference between the relationship of television cartoon movies on the moving of boys and girls in pre- school view of their parents?

Results: The results proved that the cartoon movies negatively affect the movement of the child, where children in pre- school age 4- 6 years watching television cartoon movies for long periods of time ranging from three hours or more, and this reverse physical characteristics imposed when the availability of children in this age group, it can also affect on the motor development of natural and have them retarded children in the same age who do not sit for long periods of time or watch movies cartoon codified manner. As you can see the researcher that parents should choose programs that are commensurate with the age of their children and that their aims positive and free of violence because everything he sees the child is concentrated in his mind and affect his actions and behavior at the present time or with the passage of time, and this requires time and effort to erase this negative impact Film cartoon on the child in all aspects of physical, psychological, emotional and mental health.

وتنشئته من اهم الاستثمارات الاساسية على وجه الاطلاق، وذلك لان طفل اليوم هو رجل الغد. (محمد عوض: ٢٠٠٠، ١٩١)

كما ان حركة طفل ما قبل المدرسة لها الاهمية الخاصة حيث انها من الخصائص الهامة لنموه، وجلوسه أمام جهاز التلفاز لمدة طويلة لمشاهدة الافلام الكرتونية قادراً على أن يؤثر على النمو الحركي للطفل.

وبمراجعة الباحثة للدراسات التربوية والمراجع الادبية في نمو الطفل وتأثير الحركة عليه وكذلك لمكتبة الدراسات العليا في هذا المجال فقد تأكدت من ندرة الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع، ولذا فقد رأت ضرورة تناول مجال مشاهدة الاطفال للافلام الكرتونية التلفزيونية وعلاقتها بحركتهم وما ينترب عليه من قلة حركتهم واندهاجهم في المشاهدة لساعات مما يؤثر في درجة نمو الطفل وبما ان المشاهدات التلفزيونية لتلك الافلام غالباً ما تكون اثناء وجودهم بالمنزل او في العطلات الدراسية نتيجة لتشغال اولياء امورهم في اعمال اخرى فان رايهم هو الاكثر دقة في الحكم على تلك الظاهرة.

مصطلحات البحث:

١٢ الافلام الكرتونية: تعرف الموسوعة الامريكية الافلام الكرتونية التي تستخدم الرسوم المتحركة Animated Cartoon بأنها هي شكل من الاشكال الفنية تعتمد على الرسوم التي يتم رسمها باليد، ويتراوح مدة العرض ما بين (١٠-١٥) دقيقة وقد اشتقت هذه الكلمة من الكلمة الايطالية Cartoon وتعنى الورق المقوى الذي ترسم فوقه الرسوم التي يتكون منها الفيلم. (قاموس المورد: ١٩٩٤، ١٠٢)

يعرف ارسننت لندجرن Ernest Lindgum الافلام الكرتونية التي تستخدم الرسوم الكرتونية بانها إعداد الرسوم او الاشياء الثابتة وتصويرها بحيث تبدو متحركة عندما تعرض على الشاشة، وهي عبارة عن رسوم متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة ومرتبطة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي. (منال ابو الحسن: ١٩٩٧، ١٥)

١٣ حركة الطفل: عرفه محمد خطاب ومرفت عبدالرؤف نقلاً عن (كامليا عبدالفتاح، ١٩٩١): هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن ذاته، فالحركة هي حديث الطفل واللعب هو كلمته. (محمد خطاب ومرفت عبدالرؤف: ١٩٩٣، ٥٣)

طفل ما قبل المدرسة بأنه وقد عرفتها منى ابوشيمية (٢٠٠٦) عن سنجر بأنها المرحلة العمرية الخاصة بإعداد الأطفال لدخول المدرسة ويدخلها الأطفال في سن أربع إلى ست سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

من المعروف أن التلفزيون، يلعب في الوقت الحاضر دوراً فاعلاً في حياة الناس، فينقل إليهم اثناء تواجدهم في بيوتهم أو في أى موقع يتواجدون فيه العلم والمعرفة والخبرة والتسلية والترفيه، كما يعتبر من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في تطوير الناس وتوجيههم. (عبدالفتاح ابومعال: ٢٠٠٦، ٦٥)

كما اعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الصغار والكبار، حيث استخدم في كثير من الجامعات والمدارس ورياض الأطفال ودور الحضانه، وتغطي برامجه معظم نواحي الحياة، وتتوجه إلى جميع الفئات والأعمار، وبيت برامج تعليمية للمراحل المختلفة، وبرامج ثقافية، وبرامج ترفيهية، وإعلامية، وإخبارية، واجتماعية للأسر والأفراد، وبرامج للهواة والفنون على اختلاف ألوانها. (رحاب الجندي: ٢٠١١، ٢٣)

لذلك اتفق كلاً من Armstrong G., Greg A., Maize L. على ان التلفزيون يلعب دوراً مؤثراً في حياة الناس، وبخاصة فئة الأطفال منهم لأنهم أكثر الفئات مشاهدة له، ويعطونه وقتاً أطول في متابعة برامجه المخصصة لهم، لذلك لابد من معرفة الآثار الايجابية والسلبية لهذه المشاهدات في حياة الأطفال ومراحل نموهم المختلفة، فقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن الطفل يقع في حيرة من أمره، ويصاب بالوهم فيما يشاهده على الشاشة الصغيرة من أنه الواقع أو الحقيقة. (Armstrong G., Greg A., Maize L., 1999, 58)

كما اجمع كلا من ثناء عبدالمنعم (١٩٩٦)، سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)، هويدا محمد رضا (٢٠٠١)، رشا محمود سامي (٢٠٠٨) من خلال ابحاثهم السابقة على ان الطفل عندما ينظر إلى التلفزيون يعتبره مرآة تعكس الواقع والحقيقة كما هي، دون تدخل، أو تعديل أو تغيير، مع أن الواقع العلمي يؤكد قدرة التلفزيون على التعديل والتغيير حسب رأى المصنوع والمخرجين والمصورين، كما أنه يملك القدرة على التلاعب الدرامي في المشهد التمثيلي والقصصي المعروض على الأطفال، وذلك بتدخل كاتب النص والمخرج والممثل وإمكانات التصوير مما يجعل ما يعرض في المشهد الدرامي غير الواقع الحقيقي،

تشكل برامج الاطفال اهمية وخطورة كبيرة على سلوك وتربية الاطفال لغزاراتها وحسن اخراجها وجدابيتها من جانب، ولافتقار الاطفال الى الكثير من الوسائل الترفيهية الاخرى من جانب اخر مما قد يجعل هذه البرامج التلفزيونية الوسيلة الوحيدة للكثير من الاطفال في مختلف انحاء العالم ممن يعتقدون او نقل لديهم الشواطي، والمتنزهات، والحدائق وغيرها من اوجه الترفية، كما ان اهمية هذه البرامج تتجلى في كونها خاصة بجمهور الاطفال والتي يندر متابعتها والوقوف على اهدافها ومراميها (سماح الزمى: ٢٠٠٥، ٦٦).

ينظر الكثير من الآباء إلى جهاز التلفزيون نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قبيلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها ولعب بها، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقائلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية، ولا يبايئون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة، فبعضها يظهر فوراً في أقوال الطفل وتصرفاته، وبعضها لا يظهر إلا مع مرور الزمن، حيث يستمر دخول هذه الشرور والمفاسد بانتظام، وتتراكم في داخل نفس الطفل وتدخل في صميم قناعاته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني والاجتماعي، وعندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالاً عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه، وتصرفاته، وسلوكه، وأقواله ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه من مشاهداته التلفزيونية. (Abnovanel, E and Gingold, H, 1998, 614)

كما أن شكاوى بعض الآباء الأخرين وخوفهم وقلقهم على أبنائهم دفعت المربين إلى افتراض أن التلفاز قد يساهم في تزييف الوعي، ويؤدى إلى الإحباط، ويعطل ملكة الخيال، وقد يعزز ثقافة العنف، مما دفع الباحثين، وما أكثرهم، ملاحقة سلبيات هذا الاختراع وكشفها تمهيداً للحد من أثارها. (Gwen, 2009)

مشكلة البحث:

نتيجة لاحتكاك الباحثة بأولياء الأمور في رياض الأطفال أثناء خروجها للإشراف على طالبات التربية الميدانية بالروضات والمدارس المختلفة، فقد تعرفت على هذه المشكلة من خلال التحدث لأولياء أمور الأطفال عن المشكلات التي تواجههم مع أطفالهم في المنزل، وكانت أبرز تلك المشكلات هي جلوس الأطفال لساعات كثيرة أمام الأفلام الكرتونية التلفزيونية وعدم التحرك لوقت كبير، ونتيجة أيضاً للإطلاع على المواد الأكاديمية التي تحدد المعايير والخصائص الواجب توافرها في الأطفال في هذه المرحلة السنية سواء كانت خصائص حركية واجتماعية لوفسية او عقلية وجددت انه ليس من المفترض أن يجلس الطفل كل هذه الساعات أمام جهاز التلفاز .

ولذلك رأت الباحثة ضرورة البحث في التأثير السلبى الناتج عن جلوس الأطفال لمدة طويلة أمام جهاز التلفزيون لمشاهدة الأفلام الكرتونية على قلة حركة الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر اولياء امورهم .

تساؤلات البحث:

١. ما تأثير الأفلام الكرتونية التلفزيونية على حركة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة نظر اولياء امورهم؟
٢. ما الفرق بين تأثير الأفلام الكرتونية التلفزيونية على حركة البنين والبنات في مرحلة ما قبل المدرسة نظر اولياء امورهم؟

هدف البحث:

يهدف هذا بحث الى التعرف على تأثير الأفلام الكرتونية التلفزيونية على قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة من خلال بطاقة استطلاع راي اولياء امورهم .

اهمية البحث:

أن مرحلة من (٤-٦) سنوات هي أهم فترة في حياة الفرد حيث تتكون فيها شخصية الطفل بكل أبعادها، كما تتكون فيها القدرات العقلية، والمهارية، والاهتمامات والهوايات والميول وأيضاً العادات بالإضافة إلى أنماط السلوك المختلفة التي تميز كل شخصية عن غيرها .

كما ان للافلام الكرتونية تاثيرها الكبير في تشكيل وجدان الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته الى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الاطفال التلفزيونية، ففي امريكا هناك قنوات بكاملها مخصصة لبرامج الاطفال، كما لوحظ ان برامج الاطفال تشغل مكانا متميزاً من البناء البرامجي لمحطات التلفزيون العالمية منذ بداية ارسالها حتى الان وذلك لانهم يعتبرون ان الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته

لكن الإمكانات الفنية للعرض تخطل للأطفال هذا الوهم بالحقيقة والواقع.

وعندما نتكلم عن طفل ما قبل المدرسة يجب ان نراعي الاعتبارات الآتية:

١. ان الطفل في هذا السن يبدا الارتباط بجهاز التلفزيون ويشاهده بانتظام بعد ان كانت رؤيته له عرضية في سن الثانية.
 ٢. طفل هذا السن هو اكثر افراد الاسرة تواجد بالمنزل، وبالتالي فان جهاز التلفزيون في المنزل يعتبر احد العناصر الاساسية لتسليته والترفيه عنه (وخاصة في فترة العطلات المدرسية وانشغال الاباء).
 ٣. نحن نتفق مع الراى الذى يقول ان الطفل في هذا السن يقضى نصف ساعات اليقظة في مشاهدة التلفزيون، لذلك فنحن نقدم له اكثر من برنامج يومية واكثرها من الكارتون.
 ٤. جهاز التلفزيون بالنسبة الى الطفل عالم سحرى ينقل له كل شئ حتى التسلية الشبية دون مجهود كبير، لذلك فهو سريع التاثر بكل ما يراه ويسمعه، واستجابته له اكيدة، ولفس السببىي تقدم انماط السلوك السوية التى يمكن ان يتاخذها منها مثل فيما بعد.
 ٥. ونحن نرى ان التلفزيون بالنسبة للطفل هو النافذة التى يطل منها على عالم الخيال، ومن ثم يجب ان تتضمن برامجنا اشكالا خيالية، لكن ليس معنى ذلك ان نفرط فى تقديم الشكل الخيالى حتى لانعزل الطفل عن المجتمع من حوله. (لوسى يعقوب: ١٩٩٨، ١٢٧)
- واتفق كلا من نرمين زين العابدين (٢٠٠٤)، رحاب احمد لطفى (٢٠٠٥) مريم فاروق خليل (٢٠٠٩) على أن منتجى برامج الأطفال التلفزيونية لا يركزون دائما على إظهار عنصر الخير وحده، أو عنصر الشر وحده، وإنما يمررون هذين العنصرين ضمن إطار من المداخلات ذات الطابع النفسى أو الاجتماعى أو الجسدى مع أنهم يعرفون أن الطفل لا يستطيع الربط بين المداخلات النفسية، وبين الظواهر البارزة، ولا يعلق فى ذاكرته إلا المميز.
- وعلق كلاً من جيمس هالوان (١٩٨٩)، محمد الانصارى (٢٠١١)، محمد عودة الرىماوى (٢٠٠٣) على أن مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة لأطفال ما قبل المدرسة تؤثر بالسلب على قدرات هؤلاء الأطفال فى الاحتفاظ بالمعلومات والقدرة على الانتباه فى السنوات الاولى من عمره، وهذا مما له اثره على نمو الطفل، مع أنه أثر قد يهتز بدرجات متفاوتة حسب مراحل النمو العمري، ولكنه يبقى ثابتاً بنسبة عالية حتى الاستمرار فى النمو الإدراكى والعقلى عند الطفل.
- كما اثبتت الدراسة التى قامت بها نرمين زين العابدين (٢٠٠٤)، رحاب احمد لطفى (٢٠٠٥) مريم فاروق خليل (٢٠٠٩) ان هناك أثر واضح للتلفزيون فى جوانب نمو شخصية الأطفال، منها أن الطفل الذى يقضى وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون، قد يؤدي به ذلك الى تخلف فى قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار، وهذه التخيلات والتصورات هى التى تنمى حركة الفكر والعاطفة والشعور، أما خلال مشاهدة الطفل التلفزيون، فإنه ينظر إلى صور جاهزة فى إطارها العام وفى تفاصيلها التى تكون معدة من قبل خبراء، لا تحتاج منه إلى التفكير والتخيل والتصوير، مما يبطئ فى تنمية التفكير والتخيل عنده.
- اما دراسة علا عبدالرحمن (٢٠٠٠)، فقد اثبتت انه من الناحية اللغوية ان التلفزيون له أثر على تكوينها ونموها عند الطفل، وبخاصة إذا ما عرفنا أن النمو اللغوى عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين فى المرحلة الأولية من تعلمه للغة.
- وقد أثبتت الدراسات التربوية أن من أبسط شروط اكتساب الطفل للغة، هى إقامته فى سنوات حياته الأولى علاقات ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة، لذلك فالتلفزيون قد يكون واحداً من العوامل التى تؤثر فى تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظام نموها عند الطفل فى المرحلة الأولى من حياته، أما على مستوى لعب الأطفال فإن التلفزيون يحد من انطلاقه الطفل غير المفيدة فى اللعب والحركة المرافقة، لكنه قد يبرمج له ألعاباً تربوية وثقافية ونشاطات بدوية وفنية وموسيقية ذات فائدة.
- وأوضحت ايناس خليفة الهدف من الحركة عند الطفل وهو المتعة والفرح إلى جانب أن اللعب هنا هو وسيلة لنمو شخصية الطفل. (نجلاء روبي، ٢٠٠٥)
- وعرف نبيل سامى (٢٠٠٢)، اللعب والحركة عند الطفل بأنه نشاط يمارسه الطفل من أجل المتعة والفرح يعبر من خلاله عن رغبة ملحة للتعبير عن ذاته ومعرفة عالمة وهو وسيلة مهمة لنمو شخصيته القادمة. (نبيل سامى: ٢٠٠٢، ١٤)
- فاللعب والحركة بالنسبة لكلا من ليلي زهران وعاصم راشد (٢٠٠٥) هو نشاط

سلوكى على درجة عالية من الأهمية حيث يقوم بدور رئيسى فى تكوين شخصية الإنسان، كما أنه ظاهرة سلوكية فى الكائنات الحية عامة والإنسان بشكل خاص، ولذلك لا يعتبر اللعب أمراً هامشياً حيث يعتبر أحد الركائز الرئيسية للنمو، ولا يعنى أن خاصية النشاط هى وحدها التى تحدد مفهوم اللعب وتفصله عن العمل الجاد، بل أن الفصل فى ذلك هو اتجاه الفرد نحو هذا النشاط. (ليلي زهران، عاصم راشد، ٢٠٠٥: ٢٢)

اما ماريما مونتسورى (٢٠٠٣) فتري ان الحركة فى هذه المرحلة هى العاى مرتبة تعتمد على استقلالية حركة الجسم لدى الطفل، لأن الناحية الحركية تعد أهم مطلب من مطالب النمو لدى الطفل، فعندما يرى طفلاً يجرى يتسلىق ويشد، دون أى قيود أى يتمتع بالاستقلالية فى اللعب، فإن ذلك يؤدي إلى تفعيل دوره من خلال ممارسة اللعب بشكل صحيح، وكذلك بأن إرادية اللعب التى يمارسها الطفل كيفما يشاء، فهو يروح عن النفس، ويعبر عن أحاسيس مختلفة تتعكس أثارها الإيجابية على شخصية الطفل، فكلها تعنى لدى الطفل التوازن والضبط والفقر والتقاط الكرة، لاختبار ما تحتاجه هذه جميعاً من قدرة ونشاط ومهارات متنوعة. (ماريما مونتسورى: ٢٠٠٣، ٩٨)

ويرى كل من أسامة كامل وإبراهيم خليفة (١٩٩٩) خصائص النشاط الحركى لطفل ما قبل المدرسة كما يلي:

١. التطور السريع لنمو القدرات الحركية الأساسية: الانتقالية: المشي، الجرى والوثب... الخ والمعالجة والتناول، الزمن والاستلام، الركل... الخ، اتزان الجسم (الثابت، المتحرك).
 ٢. يستطيع الطفل فى نهاية هذه المرحلة الوصول إلى مرحلة الأداء الناضج لمعظم الحركات الأساسية وخاصة إذا وفرت الأسرة ورياض الأطفال البيئة المناسبة للتنشئة الحركية للطفل.
 ٣. التطور السريع لنمو حركات التحكم والسيطرة التى تطلب اشتراك مجموعات عضلات الجسم الكبيرة، مقارنة بعضلات الجسم الدقيقة.
 ٤. عدم استقرار نمو القدرات الإدراكية الحركية الخاصة بوعى الجسم من حيث (الاتجاه والإيقاع الحركي، الإدراك المكاني).
 ٥. تميز حركات الطفل بالإفراط فى بذل الجهد بإشتراك عدد كبير من العضلات أكثر مما هو مطلوب.
 ٦. النشاط والطاقة الزائدة مع عدم القدرة على الاستمرار فى النشاط لفترات طويل لذلك يحتاج الطفل إلى فترات راحة قصيرة تتخلل النشاط.
 ٧. تحسن حركات المشي من حيث الحركة التبادلية بين الذراعين والرجلين وتنوع أنماط المشي (للجانبيين، للخلف، للصعود والهبوط).
 ٨. بداية أداء حركة الجرى فى عمر ٣ سنوات والتوافق بين حركات الذراعين والرجلين فى عمر ٤ سنوات واتساع الخطوة وسرعة الجرى فى عمر ٥ سنوات.
 ٩. يبدأ الطفل فى عمر سنتين محاولة أداء حركات الوثب والعامين الثالث والرابع يمكنه أداء أنواع متعددة من الوثب. (أسامة كامل، إبراهيم خليفة، ١٩٩٩: ٧١-٧٢)
- أما إبراهيم شحاته وإبراهيم محروس فتدليل وأحمد فؤاد الشاذلى فيروا أن اهم خصائص النشاط الحركى فى (٣-٦) سنوات هى:

١. الإفراط فى بذل المجهود.
 ٢. سرعة الانتقال من نشاط إلى آخر.
 ٣. استخدام الحركات الشاملة غير الدقيقة التى تعمل فيها العضلات الكبيرة (الجرى-التسلق-الوثب-الحجل) ويزداد اللفظ والرمى تدريجياً ويتحسن فى نهاية المرحلة.
 ٤. يستطيع القيام ببعض الحركات البدوية ذات المهارة مثل ربط الحذاء، تزيير القميص، غسل الأيدي والقدمين وغير ذلك.
 ٥. تنمو العضلات الكبيرة فى الظهر والجذع والذراعين والرجلين أولاً قبل العضلات الدقيقة فى اليدين.
 ٦. يتأثر النمو الحركى بنقص الوزن والإصابة بالمرض أو الإصابات التى تحدث للطفل أثناء الحمل أو الولادة. (محمد إبراهيم شحاته وآخرون، ١٩٩٨: ١٧)
- ومن الأسباب التى يجب من أجلها الاهتمام بالنمو الحركى عند الطفل ان الحركة:
١. تجعله قادر على مقاومة الحوادث والإصابات التى تعترضه، كما يكون لديه مقدرة اللعب أسرع على استعادة الشفاء.
 ٢. تمدده باللياقة الكاملة لمواجهة واجباته اليومية دون إجهاد.
 ٣. تساعد الطفل على أن يحيا حياة أكثر دفئاً وألفة مع الآخرين.

Monkey 2 والمتواجدتان في مدينة نصر محافظة القاهرة حيث أن الفرع الأول منها يوجد في الحي السابع والفرع الثاني منها يوجد في منطقة رابعة العدوية وذلك لما يلي:

١. تقوم الباحثة في تلك الحضانتين بالإشراف على طالبات التدريب الميداني مما يستدعي وجودها لفترات طويلة بالروضة ويسهل لها الالتقاء بأولياء أمور في نهاية اليوم الدراسي.

٢. حيث انهما يقعان في مكانين من نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال الروضتين.

عينة البحث:

أختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العمدية لأولياء أمور حضانتى Funky Monkey 1, 2 في مدينة نصر وبلغ حجم العينة ٩٥ ولى امر من فرع الحضانة الأول، و ٦٥ ولى امر من الفرع الثاني فاصبحت عينة البحث ١٦٠ ولى امر جميعهم متساويين فى المستوى التعليمي والمرحلة العمرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، الا ان بعض من اولياء أمور أطفالهم من غير المنتظمين فى الحضانة لكثرة تغييبهم للظروف الاجتماعية لبلدنا، وكذلك بعض منهم لم يوافقوا على الاشتراك فى تطبيق البحث كما ان هناك عدد من أولياء الأمور لم يقوموا بالإجابة على بطاقة استطلاع الراى، وبناءً على ما سبق أستبعدت الباحثة ١٠ من اولياء الامور للسبب السابق ذكرها فاصبحت العينة ١٥٠ ولى امر.

ادوات البحث:

١. بطاقة استطلاع الراى اولياء الامور الاطفال: قامت الباحثة بإعداد بطاقة استطلاع راى لوالى الأمر حيث انه الطرف الوحيد الذين يتعامل مع الطفل عن قرب اثناء وجوده بالمنزل وجلسة امام الأفلام الكرتونية التلفزيونية لساعات طويلة سواء اثناء انشغال اولياء الامور عنهم او ايام العطلات الدراسية ويمكنه الحكم على مدى تأثير تلك الافلام على قلة حركة أطفالهم من خلال وجهة نظرهم الخاصة.

٢. وقد تضمنت هذه البطاقة ١٢ موقف لقياس مدى تأثر الطفل بالأفلام الكرتونية التلفزيونية وتأثيرها على قلة الحركة عنده.

٣. قامت الباحثة باستخدام المعيار الثلاثى لاستجابات اولياء الامور (دائما، غالبا، نادرا) يعلى ان توضع علامة صح امام المعيار الذى يعبر عن سلوك طفله كما حددت الدرجة على ان يكون المستوى دائما يحصل ٣ درجات وهى تعبر عن اعلى اثر سلبي للموقف اما الاستجابة بغالبا فيحصل على درجتين والاستجابة بنادرا تحصل على درجة واحدة فقط، بذلك تتراوح درجات البطاقة ما بين (١٢- ٣٦) درجة، وقد عرضت الباحثة البطاقة على المحكمين لتحديد مدى وضوح وصحة تدرج ايجابية وسلبية كل موقف وتحديد الدرجات من (١- ٣) لكل موقف، وقامت الباحثة بالتعديل بناء على ما جاء من آراء المحكمين ثم وضعت البطاقة فى شكلها النهائي. ثم قامت بعمل المعالجات العلمية للتأكد من قدرة الاستمارة على قياس مدى تأثير الأفلام الكرتونية على قلة حركة الأطفال من وجهة نظر ولى الأمر.

١. الصدق: استخدمت الباحثة صدق المحكمين الى جانب صدق التكوين الفرضى باستخدام الاتساق الداخلى والذى يعنى إيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة والمجموع الكلى للمفردات.

جدول (١) صدق بطاقة استطلاع راى لوالى الأمر

المواقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	*٠,٣٨٦	دال
٢	**٠,٥١٣	دال
٣	**٠,٤٢٦	دال
٤	**٠,٥٩٢	دال
٥	**٠,٤١٤	دال
٦	**٠,٥٩٢	دال
٧	**٠,٤٦٩	دال
٨	*٠,٣٧٣	دال
٩	*٠,٣٢٠	دال
١٠	**٠,٥٦٣	دال
١١	**٠,٥٣٣	دال
١٢	**٠,٤٨٣	دال

وقد حققت معاملات الارتباط مستوى دلالة ما بين ٠,٥ الى ٠,١ ويعنى ذلك أن بطاقة استطلاع الراى على درجة مقبولة من الصدق.

٢. الثبات: استخدمت أبحاثه لتعيين معامل الثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة

٤. تساعده مستقبلاً على أن يعيش حياة سعيدة.

٥. الاستفادة من قدرات الجسم أفضل استفادة، والطفل الذى يتمتع بقدر كبير من اللياقة البدنية يستطيع التركيز بصورة أفضل ولفترة أطول من غيره. (مروة الدهشوري، ٢٠٠٠: ٢٧)

أن أهم ما يميز مرحلة الطفولة هو الميل الطبيعي للحركة فعن طريق هذا الميل يتعلم الطفل بواسطة الممارسة، وقد فطن علماء التربية الحديثة إلى أهمية اللعب والحركة أثناء مرحلة الطفولة ووجدوا أنه ميزه من المميزات التى يجب استغلالها والاستفادة منها فى عملية التربية والتعليم. (سيدة عبدالرحمن صديق، ١٩٩٣: ٣)

وتعتبر سنوات ما قبل المدرسة فترة مناسبة لتأسيس وتكامل نماذج وأنشطة الطفل الحركية النمائية الماهرة، فظنراً لأن جميع الحركات التوافقية تستلزم بيئة خاصة ليقوم الطفل من خلالها بأداء النماذج الحركية المختلفة سواء تلك التى تتعلق بالحركات الكبيرة أو الدقيقة لذا فهى أنشطة فردية تحتاج إلى تأزر وتوافق سلسله من التوافقات الشخصية والبيئية، ويظهر التوافق الشخصى للطفل إثناء نموه الحركى فى قدرته على حفظ توازنه الاستاتيكي والديناميكي وهو ما يستلزم ضرورة أن يتمتع الطفل بحالة جسمانية وعقلية جيدة، من هنا تنشأ العلاقة الوثيقة بين نمو الطفل العقلى ونموه الحركى حيث يتأثر ويؤثر كلاً منهما بالآخر. (منى سامح ابوشيمسة: ٢٠٠٦: ١٠)

ومما سبق ترى الباحثة أن للأفلام الكرتونية التى تعرض على جهاز التلفزيون الآثار السلبية وتتسبب فى قلة الحركة عند أطفال ما قبل المدرسة رغم اهميتها لهم فى هذه المرحلة لاكتمال النمو، فجلوسهم لفترات طويلة امام التلفزيون يؤثر على جميع جوانب النمو عند الطفل، ويتفق معها فى هذا صالح دياب هندي (١٩٩٨)، حيث انه لخص تلك الآثار السلبية على شخصية أطفال ما قبل المدرسة فيما يلي:

١. الجانب الجسمى والعقلي: يؤكد الأطباء وعلماء النفس من أن جلوس الطفل أمام التلفزيون لساعات طويلة قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم.

٢. الجانب الاجتماعي: يقتل التلفزيون وقت الطفل ويحدهم من ممارسة هوايتهم فى القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء، وتقول الباحثة الكندية ك تاجرت أن التلفزيون لايقرب بين أعضاء الأسرة، حيث تبعدت الساعات التى كانت تقضيها الأسرة فى تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الزروة لمشاهدة التلفزيون الذى يجذب الأطفال وتكرارها الذى يجعل الطفل محب لمشاهدتها لحفظها وإردائه بترديدها أمام أسرته بنفسه.

٣. الجانب النفسى: يفزع التلفزيون الأطفال الصغار أكثر من وسائل الإعلامية التقليدية، والمعروف أن الدفء العائلى ووجود أشخاص كبار يجعل الطفل أكثر راحة واطمئنان، ومما لا شك فيه أن الفزع يؤدى إلى القلق والكابوس والنوم المتقطع والأحلام المخيفة.

٤. الجانب التربوي: يروج التلفزيون لأشكال من التربية الموازية التى تلحق ضرراً بدور المؤسسات التربوية فقد ذكر ستيف هويت فى مقال نشره فى احدى المجلات أن التلفزيون يشوش على عملية التربية التى تقوم بها المدارس والأسرة ودور العبادة والمؤسسات التعليمية الأخرى، ويشركه فى هذا الراى السيد هايكو فيقول: أن وظيفة التربية تقوم أساساً على شحذ الذهن وترقية العقل ولكن التلفزيون يعمل على طمس ذلك كله. (صالح دياب هندي، ١٩٩٨، ٦٠- ٦٣)

مما سبق نجد أن الادبيات التربوية والدراسات السابقة قد اكدت على ان هناك اثار سلبي لجلوس الاطفال امام الافلام الكرتونية التلفزيونية لساعات طويلة وخصوصاً فى غيبة اولياء الامور على النمو الحركى على الطفل بصفة خاصة الا اننا بعد مراجعة الباحثة لأولياء امور اطفال الرياض انهم مازالوا يحثون الاطفال على الجلوس امام التلفزيون وبرامجة للأطفال لساعات طويلة لقطع اوقات فراغ عند الاطفال وايضاً لكى لا يسيبوا لهم ازعاج بالمنزل وبناء قامت الباحثة باجراء هذا البحث.

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الميداني حيث أن المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظواهر وإنما يمتد إلى أكثر من ذلك لتفسير الظواهر.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث أولياء أمور الأطفال فى حضانتى Funky Monkey 1, Funky

الفكر ونباخ وقد بلغ معامل الثبات لهذه الطريقة ٠,٦٥، ويعنى ذلك أن بطاقة استطلاع الراى على درجة مقبولة من الثبات.

نتائج البحث:

للإجابة على أسئلة البحث التالية:

١. ما علاقة الأفلام الكرتونية التلفزيونية على حركة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة نظر أولياء امورهم؟
 ٢. ما الفرق بين علاقة الأفلام الكرتونية التلفزيونية على حركة البنين والبنات فى مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر أولياء امورهم؟
- قامت الباحثة بتفريغ بطاقات استطلاع راى اولياء الامور حول اثر جلوس اطفالهم لفترات طويلة امام التلفزيون لمشاهدة الافلام الكرتونية الخاصة بهم على مدى تاثيرها على قلة حركة الطفل وذلك للإجابة عن السؤالين السابقين فجاءت نتائج البحث كما يلى:

وللإجابة على السؤال الأول للبحث وهو ما علاقة الأفلام الكرتونية التلفزيونية على حركة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة؟

جدول (٢) يوضح الأعداد والنسب المئوية لكل بند من بنود بطاقة استطلاع راى اولياء الامور ن=١٥٠

الموقف	غالباً		أحياناً		نادراً	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	١١٩	٧٩,٣	٣٠	٢٠,٠	١	٠,٧
٢	٦	٤,٠	٢٠	١٣,٣	١٢٤	٨٢,٧
٣	٨	٥,٣	٣٣	٢٢,٠	١٠٩	٧٢,٧
٤	٠	٠	٤٥	٣٠,٠	١٠٥	٧٠,٠
٥	٩	٦,٠	٤٢	٢٨,٠	٩٩	٦٦,٠
٦	٦	٤,٠	١٨	١٢,٠	١٢٦	٨٤,٠
٧	٠	٠	٢٧	١٨,٠	١٢٣	٨٢,٠
٨	١١	٧,٣	٥٨	٣٨,٧	٨١	٥٤,٠
٩	١٢٠	٨٠,٠	١٦	١٠,٧	١٤	٩,٣
١٠	١٢٦	٨٤,٠	١١	٧,٣	١٣	٨,٧
١١	١٢٠	٨٠,٠	٢٨	١٨,٧	٢	١,٣
١٢	١٠	٦,٧	١٢٥	٨٣,٣	١٥	١٠,٠

يوضح الجدول السابق عدد أولياء الأمور الذين قاموا بالإجابة على كل مفردة سواء (دائماً أو أحياناً أو نادراً) ونسبة هذا العدد من باقى الإستجابات على نفس الموقف كما فى الموقف الأولى الإجابة دائماً على مشاهدة الطفل للأفلام الكرتونية ١١٩ ولى أمر أى بنسبة ٧٩% من العينة الكاملة، ولتفسير تلك النتائج السابقة بجدول (٢) ترجعها الباحثة للأسباب التالية:

جاءت نتيجة بطاقة استطلاع راى اولياء الامور فى الموقف الأول نعم بنسبة ٧٩% أى أغلبية الأطفال فى المرحلة السنية من (٤- ٦) سنوات يشاهدون الأفلام الكرتونية التلفزيونية، وجاءت نتيجة الموقف الثانى وهو عن الفترة الزمنية التى يقضيها الأطفال أمام

جدول (٣) الأعداد والنسب المئوية وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) وباستخدام مربع كاي المحسوبة ن=١٥٠

الموقف	النوع	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط	الوزن النسبي	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
١	ذكور	٧٢	٨٠,٠	١٧	١٨,٩	١	١,١	٢,٧٨٨٩	٩٢,٩٦	٠,٨١٨	٢	غير دال
	إناث	٤٧	٧٨,٣	١٣	٢١,٧	٠	٠	٢,٧٨٣٣	٩٢,٧٨			
٢	ذكور	٢	٢,٢	١٧	١٨,٩	٧١	٧٨,٩	١,٢٣٣٣	٤١,١١	٧,٣٧٥	٢	٠,٠٥
	إناث	٤	٦,٧	٣	٥,٠	٥٣	٨٨,٣	١,١٨٣٣	٣٩,٤٤			
٣	ذكور	٢	٢,٢	١٦	١٧,٨	٧٢	٨٠,٠	١,٢٢٢٢	٤٠,٧٤	٧,٥٧٢	٢	٠,٠٥
	إناث	٦	١٠,٠	١٧	٢٨,٣	٣٧	٦١,٧	١,٤٨٣٣	٤٩,٤٤			
٤	ذكور	٠	٠	٢٦	٢٨,٩	٦٤	٧١,١	١,٢٨٨٩	٤٢,٩٦	٠,١٣٢	٢	غير دال
	إناث	٠	٠	١٩	٣١,٧	٤١	٦٨,٣	١,٣١٦٧	٤٣,٨٩			
٥	ذكور	٩	١٠,٠	٣٦	٤٠,٠	٤٥	٥٠,٠	١,٦٠	٥٣,٣٣	٢٦,٢٩٩	٢	٠,٠١
	إناث	٠	٠	٦	١٠,٠	٥٤	٩٠,٠	١,١٠	٣٦,٦٧			
٦	ذكور	٣	٣,٣	١١	١٢,٢	٧٦	٨٤,٤	١,١٨٨٩	٣٩,٦٣	٠,٢٦٥	٢	غير دال
	إناث	٣	٥,٠	٧	١١,٧	٥٠	٨٣,٣	١,٢١٦٧	٤٠,٥٦			
٧	ذكور	٠	٠	٢٠	٢٢,٢	٧٠	٧٧,٨	١,٢٢٢٢	٤٠,٧٤	٢,٧١٨	٢	غير دال
	إناث	٠	٠	٧	١١,٧	٥٣	٨٨,٣	١,١١٦٧	٣٧,٢٢			
٨	ذكور	٨	٨,٩	٤٨	٥٣,٣	٣٤	٣٧,٨	١,٧١١١	٥٧,٠٤	٢٤,٢٢٥	٢	٠,٠١
	إناث	٣	٥,٠	١٠	١٦,٧	٤٧	٧٨,٣	١,٢٦٦٧	٤٢,٢٢			
٩	ذكور	٧٦	٨٤,٤	٥	٥,٦	٩	١٠,٠	٢,٧٤٤٤	٩١,٤٨	٦,١٧٣	٢	٠,٠٥
	إناث	٤٤	٧٣,٣	١١	١٨,٣	٥	٨,٣	٢,٦٥	٨٨,٣٣			

المواقف	النوع	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط	الوزن النسبي	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
١٠	ذكور	٧٧	٨٥,٦	٥	٥,٦	٨	٨,٩	٢,٧٦٦٧	٩٢,٢٢	١,٠٤٧	٢	غير دال
	إناث	٤٩	٨١,٧	٦	١٠,٠	٥	٨,٣	٢,٧٣٣٣	٩١,١١			
١١	ذكور	٦٨	٧٥,٦	٢٠	٢٢,٢	٢	٢,٢	٢,٧٣٣٣	٩١,١١	٣,٤١٣	٢	غير دال
	إناث	٥٢	٨٦,٧	٨	١٣,٣	٠	٠	٢,٨٦٦٧	٩٥,٥٦			
١٢	ذكور	٣	٣,٣	٧٩	٨٧,٨	٨	٨,٩	١,٩٤٤٤	٦٤,٨١	٤,٥٦١	٢	غير دال
	إناث	٧	١١,٧	٤٦	٧٦,٧	٧	١١,٧	٢,٠٠	٦٦,٦٧			

*قيمة مربع كاي الجدولية = ٥,٩٩، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢

المراجع:

١. اسامة كامل راتب، ابراهيم عبدربه خليفة (١٩٩٩): **النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والانشطة الرياضية المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
 ٢. ثناء عبدالمنعم (١٩٩٦): **القيم التي تتضمنها افلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري. رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
 ٣. جيمس هالوان (١٩٨٩): **اضواء على التلفاز واثاره، مجلة اليونيسكو**، العدد ٢١٤.
 ٤. رحاب احمد لطفى (٢٠٠٥): **التعرض للمسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بادراك الاطفال للواقع الاجتماعي لبعض اللاوار، رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
 ٥. رحاب محسن الجندي (٢٠١١): **الرسوم المتحركة بقتوات الاطفال العربية المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
 ٦. رشا محمود سامي (٢٠٠٨): **بحث اثر افلام الاطفال على العرقه بين بعض العمليات المعرفية والتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية رياض اطفال، جامعة اسكندرية.
 ٧. سماح محمد الزمزمي (٢٠٠٥): **اثر مشاهدة الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
 ٨. سماح محمد هيكل (٢٠٠٥): **اثر مشاهدة الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في اكساب طفل ما قبل المدرسة من سن (٤ - ٦) بعض المهارات الاجتماعية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية.**
 ٩. سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦): **الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
 ١٠. سيدة عبدالرحمن صديق (١٩٩٣): **برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة، جامعة حلوان.
 ١١. صالح دياب هندی (١٩٩٨): **اثر وسائل الاعلام على الطفل، كلية الاداب قسم اجتماع، جامعة الاسكندرية.**
 ١٢. عبدالفتاح بومعال (٢٠٠٦): **اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.**
 ١٣. علا عبدالرحمن على محمد (٢٠٠٠): **اثر برامج الاطفال على النمو اللغوي والمعرفي لاطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية رياض الاطفال، جامعة اسكندرية.
 ١٤. قاموس المورد (١٩٩٤): **دار العلم للملايين، بيروت.**
 ١٥. لوسى يعقوب (١٩٩٨): **الطفل والحياة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، القاهرة.**
 ١٦. لیلی زهران، عاصم راشد (٢٠٠٥): **اللعب التربوي للاطفال المقومات والتطبيقات**، دار زهران للنشر، ط١، القاهرة.
 ١٧. ماريما مونتسوري (٢٠٠٣): **سر الطفولة، ترجمة سلوى جادو، دار الكلمة، القاهرة.**
 ١٨. محمد ابراهيم شحاته، محروس قنديل، احمد الشاذلي (١٩٩٨): **اساسيات التمرينات البدنية، منشأة المعارف، الاسكندرية.**
 ١٩. محمد الانصاري (٢٠١١): **فلذات اكبانا من برائن التلفزيون**، retrieved 7 /6 / 2011, From: <http://www.qattal.com/forums/viewtopic.php>
 ٢٠. محمد صالح خطاب، مرفت عبدالرؤف عرفات (١٩٩٣): **رياض الاطفال (الاهداف والانشطة التعليمية)**، مكتبة إفلاح، ط١، الكويت.
- إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من مربع كاي الجدولية فهذا يعنى وجود فروق دالة بين التكرارات الفعلية والمتوقعة، ومن ثم يشير ذلك إلى وجود علاقة دالة بين النوع والاستجابة، حيث تتأثر الاستجابة تجاه كل بند من البنود باختلاف النوع (نكر - أنتي)، وتفسير تلك النتائج السابقة بجدول (٣) ترجعها الباحثة للأسباب التالية:
- يوضح الجدول (٣) الفروق بين البنين والبنات فجاءت أعلى وزن نسبي وكان في الموقف الأول وهو للبنين وهو يعبر على ان البنين اكثر مشاهدة للتلفاز من البنات أما اقل وزن نسبي فكان في الموقف الخامس وكان الوزن النسبي لنتيجة البنات الذى يعبر على ان البنات يقمن ببعض الحركات تقليدا للافلام الكرتونية في التلفاز.
- في كلاً من المواقف الأول والرابع والسادس والسابع والعاشر والحادى عشر والثاني عشر جاءت النتيجة انه لا يوجد فروق كبير بين الوزن النسبي للبنين والوزن النسبي للبنات حيث ظهرت قيمة كاي تتراوح ما بين ٠,١٣٢ و ٤,٥٦١ اى أن الفرق بسيط وغير دال.
- أما المواقف الثاني والثالث والتاسع هناك فروق بسيطة بين الوزن النسبي للبنين والوزن النسبي للبنات حيث أظهرت قيمة مربع كاي أن الفرق يتراوح ما بين ٦,١ إلى ٧,٥ ودال بنسبة ٠,٠٥ اى الفرق بسيط في عدد الساعات التي يجلسها البنين والبنات أمام الأفلام الكرتونية التلفزيونية لمدة تتجاوز الثلاث ساعات وبين استجابتهم للنداء أثناء المشاهدة ولكنهم يفضلون الخروج عن مشاهدة الأفلام الكرتونية.
- كما جاء المواقف الخامس والثامن أن هناك فرق كبير بين البنين والبنات لصالح البنين حيث أن قيمة مربع كاي جاء ٢٦,٢ و ٢٤,٢ ودال عند ٠,٠١ حيث أن البنين يقومون نادراً ببعض الحركات تقليداً للأفلام الكرتونية ولكن البنات لا يقومن باى حركات كما جاءت الموقف الثامن انه أثناء مشاهدة البنين للأفلام الكرتونية التلفزيونية أنهم يشاركون الأطفال في نفس سنهم للعب أحياناً، أما البنات فلا يتحركون ولا يشاركون ولكن يستمروا في المشاهدة.
- ومن هنا أثبتت النتائج أن الأفلام الكرتونية تؤثر بالسلب على حركة الطفل حيث أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة (٤ - ٦) سنوات يشاهدون الأفلام الكرتونية التلفزيونية لفترات طويلة تتراوح ما بين ثلاث ساعات فأكثر وهذا عكس الخصائص البدنية المفروض توفرها عند الأطفال في هذه المرحلة العمرية، كما يمكن أن يؤثر على النمو الحركى الطبيعى لديهم ويجعلهم متخلفين عن الأطفال في نفس سنهم الذين لا يجلسون لفترات طويلة أو يشاهدوا الأفلام الكرتونية بطريقة مقننه.
- كما ترى الباحثة أن أولياء الأمور يجب أن يختاروا البرامج التي تتناسب مع سن أطفالهم والتي تكون أهدافها ايجابية وخالية من العنف لان كل ما يشاهده الطفل يتركز في تفكيره ويؤثر على تصرفاته وسلوكه في الوقت الحاضر أو مع مرور الوقت، وهذا يستلزم وقت وجهد لمحو هذا التأثير السلبى للأفلام الكرتونية على الطفل من جميع النواحي البدنية والنفسية والوجدانية والعقلية. وتلك النتائج تتفق مع نرمين زين العابدين (٢٠٠٤)، رحاب احمد لطفى (٢٠٠٥) مريم فاروق خليل (٢٠٠٩).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى بالبحث بالاتي:

١. عدم ترك الاطفال فترات طويلة اماما لافلام الكرتونية التلفزيونية لانها تؤثر على الاطفال من جميع الجوانب (البدنية، النفسية، العقلية)
٢. متابعة ما يشاهده الاطفال للتأكد من خلوه من اى شئ يؤثر سلبياً على شخصيته في المستقبل.
٣. اشراك الاطفال في بعض الانشطة البدنية لملاء اوقات الفراغ لديه والتي تدفعا لمشاهدة التلفزيون.

اهداف مقترحة:

فاعلية برنامج حركى مقترح للحد من الاثار السلبية الناتجة عن كثرة مشاهدة الاطفال للافلام الكرتونية.

٢١. محمد عودة الريماوى (٢٠٠٣): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المسيرة، عمان.
٢٢. محمد معوض (٢٠٠٠): اعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٢٣. مروة يوسف الدهشورى (٢٠٠٠): تأثير برنامج مقترح للاعب الصغيرة على بعض مكونات اللياقة البدنية والقدرة على التعلم الحركى بدرس التربية الرياضية لتلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة، جامعة حلوان.
٢٤. مريم فاروق خليل (٢٠٠٩): دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩-١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٢٥. منال ابوالحسن (١٩٩٧): الرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٢٦. منى سامح ابوشيمه (٢٠٠٦): فاعلية برنامج مقترح للعب الحركى على تنمية الكفاءة الاجتماعية لاطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات بالجزيرة، جامعة حلوان.
٢٧. نبيل منير سامى (٢٠٠٢): تقييم مهارات حركية اساسية مختارة للاطفال من سن ٣-٥ سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين بالهرم، جامعة حلوان.
٢٨. نجلاء محمد الروبى (٢٠٠٥): تصميم برنامج أنشطة لعب لاكساب اطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٩. نرمين زين العابدين (٢٠٠٤): القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة فى برامج الاطفال بالتلفزيون المصرى- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣٠. هويدا محمد رضا (٢٠٠١): الكارتون التلفزيونى وعلاقته باتجاهات الاطفال نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
31. Abnovanel, E and Gingold, H (1998): Leasing Via obsess vation dazing, the second year of life. **Developmental psychology**, 614, chp6.
32. Armstrong, G and Greg, A and Maize- lousse, M (1999): Background television and reading performance, **Communication Monographs** vol 58.
33. Gwen Dewar (2009): **The effects of television on children learn to talk, Does the TV really case a learning lag in babies?** Retrieved 23/ 6/ 2010 from <http://www.parenting scienc.com>.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الصورة الإعلامية لرئيس الجمهورية المقدمة من خلال موقع فيسبوك وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو اختيار نموذج القدوة السياسية

د. أحمد محمد مسعود
مدرس الاعلام بجامعة مصراتة
رائدة عاشور عبدالعزيز بسيوني

الملخص

مشكلة الدراسة: تتضح أهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور السياسية والاجتماعية باعتبارها أداة تهدف إلى توجيه الجمهور وإقناع ونقل قيم ومعلومات وافكار تجيب عن كثير من التساؤلات وأسئلة الشباب فضلاً عن الخصائص التي يتميز بها

أهمية الدراسة: التقدم الهائل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات والمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالمجتمع، والانتشار المتزايد للمواقع الاتصالية والتي تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير من بينها الشباب الجامعي. التعرض للمواقع الاتصالية والمشاركة بالأراء نحو الاحداث السياسية الراهنة وخصوصاً في اوقات الثورات (ثورة ٣٠ يونيو)، وما يمثله موضوع الدراسة الراهنة من إسهام علمي في مجال بحوث الإعلام حيث يتناول بالدراسة العلمية للموقع فيسبوك باتباره أحد المواقع الاتصالية ومتابعة الشباب لهذا الموقع.

أهداف الدراسة: التعرف على حجم التعرض للشباب الجامعي عينة الدراسة للموقع فيسبوك، والتعرف على أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة للموضوعات المطروحة من خلال موقع فيسبوك؟، والتعرف على اهم السمات للصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي لدى الشباب الجامعي في ظل أحداث ثورة ٣٠ يونيو.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في الشباب الجامعي المتابع لموقع فيسبوك (الصفحات الإخبارية).

الأدوات: استخدم الباحثين أستمارة استبيان للشباب الجامعي عينة الدراسة، وأستخدم الباحثين مقياس اتجاه للشباب الجامعي نحو اختيار نموذج القدوة السياسية.

أهم النتائج: جاء المتوسط الحسابي العام للقضايا جميعاً ٢٤,٦٨ بما يدل ان الشباب المتابعين للموقع فيسبوك لديهم اتجاهات ايجابية نحو اختيار نموذج القدوة السياسية، وحيث جاءت أهم السمات العامة مرتبة تنازلياً حسب اتجاه الشباب المتابع لصورة الرئيس عبر موقع الفيسبوك كالتالي: (الحيادية- قبول الآخر- الدقة- الديمقراطية- المسؤولية السياسية- المشاركة السياسية- حرية الاختيار).

Media Image Of The President Presented Through Facebook Site,

And Its Relationship With The Formation Of Egyptian Youth Attitudes Towards Choosing Political Example

Problem: Internet importance is apparent as a media means, and its role in forming the people's political and social attitudes, as considered a tool aiming at steering and persuading the people, and transfer the values of information and ideas answering much of the questions of the youth.

Importance: The immense progress in the means of communication and information transfer, and the cultural, social and economic variables enveloping the society, Increasing dissemination in the communicative sites, addressing broad sectors of audience, including university youth, Examining the communicative sites and participation with opinions towards current political events, and What does the subject of the study represents of scientific contribution in the area of media research, where it addresses with scientific study the Face Book Site, as one of the communicative sites.

Objectives: Recognition of the size of university youth study sample examination of the Face Book Site, Acquainting ourselves with the important reasons of university youth (study sample) preference of the topics posited through Face Book Site, and Acquainting ourselves with the most important features of the medial image of President Abdel Fattah El Sisi by the university youth under the 30th of June revolution.

Sample: The study sample has been represented in the university youth in pursue of the Face Book Site (News pages)

Results: General arithmetic mean for all issues came 24,68 indicating that the youth following the Face Book Site, have positive attitudes towards choice of political model, Where general features came in descending order as per the positivity of the youth attitude towards it as follows (Impartiality- the other acceptance- accuracy- democracy- political responsibility- political participation- choice).

٢. التعرض على أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة للسمات العامة لرئيس الجمهورية المقدمة عبر موقع فيسبوك.

الدراسات السابقة:

٢١ المحور الأول: الدراسات التي تناولت الصورة الاعلامية للرئيس الجمهورية لدى الاعلام الالكتروني:

١. دراسة عادة مصطفى أحمد محمد البطريق (٢٠١١) (٩) حول دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في ظل العولمة الإعلامية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير، وكذلك التعرف على أكثر المواقع المفضلة لدى الباحثين، وكذلك التعرف على المضامين التي يفضلها الباحثين متابعيها لدى الباحثين، وكذلك التعرف على المضامين التي يفضلها الباحثين متابعيها عن طريق الإعلام الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور العام بمحافظة الشرقية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر المواقع المفضلة لدى الباحثين هو موقع FaceBook، تلاه موقع Google، ثم موقع Yahoo، وأبرز المضامين المفضلة لدى الباحثين هي المضمون الديني، تلاه المضمون السياسي، ثم المضمون التاريخي، ثم المعلومات العلمية والتكنولوجية.

٢. دراسة حاتم سليم العلوانة (٢٠١٢) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، (١) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت ٢٩٦ مفردة، من النقبانيين في مدينة إربد، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ما نسبته ٧٤,٧% من النقبانيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و٢٤,٣% منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وأن ٥٠,٦% من النقبانيين يستخدمون فيسبوك، و٢٧,١% يستخدمون تويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة ٢٨,٥%، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة ٢١,٨%، وبينت النتائج أن ٥٦,٦% من النقبانيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بإجراء الإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدرت المطالبة بإصلاحات دستورية قائمة بموضوعات الحراك الجماهيري، التي يشارك بها النقبانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحصلت على ما نسبته ١٤,٤%، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة ١٤,١%، وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقبانيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. دراسة سعدية فوزي (٢٠١٢) بعنوان دور المواقع الإخبارية في حصول شباب المغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، (٤) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الإخبارية في تزويد شباب المغتربين المصريين بالمعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، وكذلك التعرف على درجة التأثير الذي يتركه استخدام المواقع الإخبارية على أفراد عينة الدراسة ومستوى الوعي عندهم عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي واستخدمت أداة الاستبيان وأداة تحليل مضمون للمواقع الإخبارية وطقت الدراسة عينة عمديه من مستخدمي الإنترنت قوامها ١٠١ مفردة من شباب المغتربين بدولة النمسا وألمانيا. وكانت أهم نتائج الدراسة اهتمام المواقع الإخبارية بالقضايا السياسية أكثر من القضايا الأخرى، وجاءت الموضوعات الخاصة بالثورة المصرية في الترتيب الأول بالنسبة لباقي الموضوعات الأخرى، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض الباحثين للمواقع الإخبارية على الإنترنت ومستويات المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير، وأثبتت الدراسة أن تزداد درجة المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير لدى الباحثين كلما زادت درجة اعتمادهم

المقدمة:

يعبر الإعلام في كل دولة عن فكر وفلسفة النظام السياسي أو الأيديولوجية السياسية السائدة فيه وتطبق هذه السياسية في إطار نظام سياسي لايقوم على فراغ وإنما في بيئة تفرض قيود وتبقيء فرصاً للاختيار السياسي فهناك ثمة اعتماد متبادل بين والبيئة لذلك فإن تشكيل واداء النظام السياسي لايمكن أن يتم بمعزل عن معرفة الاساس البيئي وعناصره الطبيعية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (٧)

وهناك هدف تسعى إليه الأجهزة الإعلامية بأكملها وهو تكوين رأى عام وتعتبر الوظائف الرئيسية والمحورية لوسائل الإعلام المختلفة في النظم الديمقراطية الحديثة. (٤)

ويعتبر الإنترنت من أهم وسائل الإعلام الجديدة وهي الوسيلة الأكثر نفوذاً سياسياً فأغلبية المرشحين يستخدمونها لنقل هويتهم السياسية ومواقفهم للناخبين فضلاً عن تأثيرها على الحفاظ على الهوية السياسية والموضوعية. (١٣)

ويقوم الإنترنت كمصدر إخباري أساسي يؤدي إلى تفعيل المشاركة السياسية بالإضافة إلى سرعة التعرف على نتائج الانتخابات عن غيرها من الوسائل الأخرى فضلاً عن دورها في تحريك الأفراد المنتمين بالسياسة نحو تدعيم الحملة الانتخابية. (١٦)

وقد ظهر موقع فيسبوك في ٢٠٠٤ من ضمن المواقع الاجتماعية الأكثر شهرة في عالمنا العربي وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك، والفيسبوك عبارة عن صفحات تحمل صوراً ومعلومات لإفراد الموقع ويستخدمه العديد من البشر من جميع انحاء العالم من أجل التواصل مع بعضهم البعض.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ومما سبق يتضح أهمية الفيسبوك كوسيلة إعلامية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور السياسية والاجتماعية باعتبارها أداة تهدف إلى توجيه الجمهور وإقناع ونقل قيم ومعلومات وافكار تجيب عن كثير من التساؤلات وأسئلة الشباب فضلاً عن الخصائص الذي يتميز بها الإنترنت من التفاعلية وسرعة الوصول بناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيسي وهو ما الصورة الإعلامية لرئيس الجمهورية المقدمة عبر موقع فيسبوك وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو اختيار نموذج القادة السياسية؟، وينبثق من التساؤل الرئيس السابق تساؤلات فرعية هي:

١. تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ٢ ما معدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للفيسبوك؟
- ٢ ما أسباب متابعة الباحثين للصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك؟
- ٢ ما أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام الشباب الجامعي عينة الدراسة؟
- ٢ ما مدى ثقة الشباب الجامعي عينة الدراسة في المضامين الخاصة بالرئيس عبر موقع فيسبوك؟
- ٢ ما مدى استفادة الشباب الجامعي من الصورة المقدمة للرئيس الجمهورية عبر موقع فيسبوك؟
- ٢ ما أهم السمات العامة لصورة رئيس الجمهورية عبر موقع فيسبوك؟
- ٢ تساؤلات خاصة بمقياس اتجاه الشباب الجامعي نحو اختيار نموذج القادة السياسية:
- ٢ ما اتجاه الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو اختيار نموذج القادة السياسية؟
- ٢ ما أهم السمات العامة للرئيس الجمهورية المقدمة عبر موقع فيسبوك؟

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في ضوء بعض الاعتبارات منها:

١. التقدم الهائل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات والمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالمجتمع.
٢. الانتشار المتزايد للمواقع الاتصالية والتي تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير من بينها الشباب الجامعي.
٣. التعرض للمواقع الاتصالية والمشاركة بالأراء نحو الاحداث السياسية الراهنة وخصوصاً في اوقات الثورات (ثورة ٣٠ يونيو).
٤. ما يمثل موضوع الدراسة الراهنة من إسهام علمي في مجال بحوث الإعلام حيث يتناول بالدراسة العلمية للموقع فيسبوك باعتباره أحد المواقع الاتصالية ومتابعة الشباب لهذا الموقع.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على اهم السمات للصورة الإعلامية للرئيس الجمهورية لدى الشباب الجامعي في ظل أحداث ثورة ٣٠ يونيو.

الديموجرافية على استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتور على الفيسبوك. وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها غلبة الكاريكاتير السياسي المقدم عبر الفيسبوك على باقي أنواع الكاريكاتير لإيصال رسائل وأفكار سياسية معينة، وقد ذهبت صفحات الكاريكاتير لنشر رسومات كاريكاتيرية تعبر عن توجهات وآراء المسئول عن الصفحة وإدارة حوار مع الأعضاء، وتصدر استخدام الأسلوب الواقعي في الكاريكاتير المنشور على الفيسبوك محل الدراسة المرتبة الأولى بسبب الحرية التي أتاحتها موقع الفيسبوك في تناول الموضوعات بمساحة كبيرة من عن طريق استخدام شخصيات وأحداث حقيقية موجودة في الواقع.

٨. دراسة أحمد رفاعي (٢٠١٤) بعنوان "ما العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية"،^(١) نحدد مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي ما العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية؟ وتتبع أهمية الدراسة للكشف عن الفروق بين الشباب المصري عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة ومنها (النوع والإقامة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والجامعات وكثافة الاستخدام) في درجة اكتساب القيم السياسية من خلال الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت دائماً، ونسبة ٣٧% منهم يستخدمونها أحياناً، وارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت لدى أفراد عينة الذكور ٩٣,٥% في مقابل أفراد عينة الإناث ٨٩,٥%، وأن الفيسبوك يأتي في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي بالإنترنت التي يعتمد عليها الشباب المصري في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية، وأن نسبة ٤٨,١% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، ونسبة ٢٠,٢% يستخدمونها ثلاثة أيام أسبوعياً، ونسبة ١٩,٤% يستخدمونها أقل من ثلاثة أيام أسبوعياً، ونسبة ١٢,٣% يستخدمونها خمسة أيام في الأسبوع، وأن أهم دوافع استخدام الشباب المصري عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، أنها توفر لهم ما يحتاجون إليه من معلومات سياسية، والتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات السياسية، توفر لهم مساحة للحرية المتاحة في التعبير عن الرأي والمشاركة السياسية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة طبقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، الإقامة، الجامعة) في أسباب ودوافع استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما يوجد فروق داله إحصائياً لصالح ذوى المستوى المنخفض وقليل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة ٧٠% من أفراد العينة يثق في المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٢٥,٤% منهم يثق بدرجة كبيرة فيها، وأن نسبة ٤,٦% منهم لا يثق فيها، وارتفاع معدل اهتمام أفراد العينة (الشباب المصري) بقراءة الأخبار السياسية التي تتضمن قيم سياسية أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت نسبة ٥٠,٨% من أفراد العينة يهتمون بقراءة الأخبار السياسية التي تتضمن قيم سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٣٣,٩% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٩,٨% منهم يهتم بدرجة منخفضة، وأن نسبة ٥,٥% من أفراد العينة لا يهتم على الإطلاق.

II المحور الثاني الدراسات التي تناولت القدرة السياسية:

١. دراسة غادة حسام الدين محمد (١٩٩٨) بعنوان "صورة القدرة المقدمة للفتاة المراهقة في برامج التلفزيون المصري"،^(٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على صورة القدرة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصري من حيث سماتها العمرية والتعليمية والمهنية مما يعزز الدور التنموي للمرأة في المجتمع ويعمل على تغيير دورها التقليدي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على استخدام منهج المسح وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون لـ ٢٤ حلقة من برنامج مجلة المرأة تم اختيارها بأسلوب عينة الشهر الصناعي من الحلقات التي أذيعت أول يناير ١٩٩٥ وحتى نهاية ١٩٩٦ واستمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة قوامها ٢٥٠ مبحوثة من المشاهدات في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة من مناطق الحضر والريف لمحافظة القاهرة والشرقية موزعة على الثانوى العام ١٣٠ مفردة والثانوى التجريبي ٥٠

على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.

٤. دراسة رضوان بلخيري (٢٠١٢)^(٣) بعنوان استخدام الشباب الجزائري لمنديات الدردشة الالكترونية من خلال فيسبوك والإشباع المتحققة، وهدفت الدراسة إلى تحديد دوافع الاستخدام المفرط لمندى الدردشة الالكترونية (فيسبوك) من طرف نسبة الجزائريين وتحديد مكانة هذه الوسيلة الاتصالية مقارنة بالوسائل الأخرى، يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستعملى خدمة الدردشة الالكترونية، وذلك في ولاية تبسة (أقصى الشرق الجزائري)، وقد تم اختيار هذه المنطقة نظراً لأسباب تخدم البحث والباحث، بالإضافة إلى كون ولاية تبسة يتوفر في كل أنحاءها الربط بشبكة الإنترنت، وعليه فإن ظاهرة استعمال منديات الدردشة تبرز فيها بشكل كبير وفي كل الأوقات بما فيها الفترة الليلية. وقد تمثلت عينة الدراسة فقد تم اختيار العينة القصدية (العمدية) وهى العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات ض لهذه الوسائل. كشفت الدراسة أن اللغة الأكثر استخداماً هي العربية، ثم الانجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية. كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيره كشفت الدراسة أن غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة ٢٧,٥% ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام مندى الدردشة الالكترونية (فيسبوك).

٥. دراسة سلام أحمد عبده (٢٠١٢) بعنوان "دور موقع الفيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة"،^(٥) تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسى ما دور موقع فيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على الانتماءات السياسية للشباب ومدى أجادتهم استخدام الأنترنت كما تسعى للتعرف على علاقة الشباب كموقع فيسبوك ومجموعات فيسبوك المفضلة لهم والأنشطة التي يقومون بها على الموقع ومدى مساهمة هذه المجموعات في المعرفة والتعليق على القضايا ومن أهم نتائج الدراسة تبين وجود ٩٦,٧% من الشباب يملكون صفحة شخصية على موقع فيسبوك (٥٣,٢% من الذكور و٤٣,٥% من الإناث) إلى جانب أن هناك ٧١,٩% من الشباب عينة الدراسة يقوم بتصفح شبكة الانترنت (٣٧,٧% من الذكور و٣٤,٢% من الإناث) مقابل ٢٨,١% لا يتصفحون الشبكة (١٣,٢% من الذكور و١٥,٨% من الإناث) والملاحظ انخفاض في نسبة التصفح ٦,٨% من نسبة الإجابة في استخدام الشبكة.

٦. دراسة هناء عكاشة طالبة (٢٠١٣) بعنوان "الصورة الذهنية لرئيس الجمهورية كما عكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعي"،^(١٥) وهدفت الدراسة هو التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي قدم بها رئيس الجمهورية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة، والتعرف على ملامح الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة عن رئيس الجمهورية من خلال استخدام مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة. وقامت الباحثة بتحليل مضمون ١٥٢٠ خبر سياسى من مواقع الجزيرة نت و BBC عربى وموقع مصر الإخبارية بواقع ٦٠٠ خبر لكل من مواقع الجزيرة وموقع مصر الإخبارية، وموقع BBC عربى بواقع ٣٢٠ خبر. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مبحوثاً (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث)، على الجامعات المصرية (عين شمس - فاروس بالأسكندرية) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢١) سنة. وتؤكد هناء أنه لا بد أن ينبت سواد الناس إلى خطورة أن يصل إلى منصب الرئيس فى أى دولة، من هو ليس أهلاً له؛ لأن ذلك سينعكس بالضرورة علينا جميعاً، وذلك لأهمية منصب رئيس الجمهورية لدى جميع المصريين.

٧. دراسة غادة واك (٢٠١٣) بعنوان أنجذاب طلاب الجامعة بالرسوم الكاريكاتيرية على الفيسبوك،^(١٠) تكمن مشكلة الدراسة في قياس تأثير الطلاب بالكاريكاتير المنشور على موقع الفيسبوك وربطه بمستويات الوعي السياسي لديهم، خاصة في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) عام ومن بين أهداف هذه الدراسة معرفة تأثير اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات

- موقع الفيسبوك والتأثيرات الخاصة باعتماد الشباب الجامعي على موقع فيسبوك.
٢. ندرة اعتماد الدراسات العربية على تحليل مضمون موقع فيسبوك وما يتضمنه من صفحات اخبارية في تحديدهم للسماة الرئيس وكيفية اختيار نموذج القدرة السياسية من الفيسبوك كموقع يعتمد عليه الشباب الجامعي ويتعرضون للمضامين الصفحات الاخبارية عبر الموقع.
٣. أجمعت معظم الدراسات السابقة على ارتفاع معدل متابعة الشباب الجامعي للموقع فيسبوك بصفة عامة مثل دراسة سلام عبده (٢٠١٢).
٤. استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني واستخدمت لجمع البيانات من المفوضين استمارة تحليل المضمون وكذلك استمارة الاستبيان وهذا ما جعل الباحثة تستخدم في هذه الدراسة هذا المنهج وتلك الأدوات في الحصول على البيانات من عينة الدراسة الميدانية بالإضافة إلى استخدام مقياس اتجاه نحو اختيار نموذج للقدرة السياسية من موقع الفيسبوك.
٥. جاءت اهداف الدراسات العربية والاجنبية السابقة لتقف على ملامح الدور الاخباري الخاص بموقع فيسبوك وهذا مدافع الباحثة للتعرف على ملامح الصورة الاعلامية للرئيس من خلال متابعه الصفحات الاخبارية عبر موقع فيسبوك بالإضافة على معرفه الصورة الاعلامية بالرئيس وعلاقتها بالاتجاه نحو اختيار نموذج القدرة السياسية من الموقع.
٦. جاءت نتائج الدراسات العربية والاجنبية لتصف وتحلل بعض الادوار الذي يقوم به موقع فيسبوك من حيث إيجابيتها وسلبياتها وذلك باختلاف موضوع الدراسة وتسعى الباحثة في هذه الدراسة لمعرفة مدى قدرة موقع الفيسبوك في رسم الصورة الاعلامية للرئيس وعلاقتها باختيار نموذج للقدرة السياسية من خلال التعرض للمضامين الصفحات الاخبارية التي تشمل مضامين عن الرؤساء والشخصيات السياسية المختلفة. الكشف عن الفروق بين الشباب المصري عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة ومنها (النوع والإقامة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والجامعات وكثافة الاستخدام) في درجة اكتساب القيم السياسية من خلال الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- ١٢ الصورة الاعلامية: الانطباعات العامة لعينة الدراسة من الشباب الجامعي نحو صورة الرئيس المقامة عبر موقع الفيسبوك بعد ثورة ٣٠ يونيو.
- ١٣ موقع فيسبوك: ويعني أهم الصفحات الإخبارية لدى الموقع وأراء الشباب بها.
- ١٤ نموذج القدرة السياسية ويعني السمات العامة للشخصية السياسية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة بعد ثورة ٣٠ يونيو.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات:

١. المتغير المستقل: يتمثل في الصورة الإعلامية لرئيس الجمهورية عبر موقع الفيسبوك لدى الشباب الجامعي.
٢. المتغيرات الوسيطة: ويتمثل في العوامل الديموجرافية التالية (معدل التعرض، ونوع المضمون المقدم، والمشاركة النشطة، وأسباب المشاركة، والسن، والنوع، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي).
٣. المتغير التابع: ويتمثل في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختيار نموذج القدرة السياسية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة ونتائجها فيما يلي:

١. الحدود الموضوعية: تم اختيار موضوع تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختيار نموذج القدرة السياسية (مضمون) المقدم عبر موقع الفيسبوك (وسيلة) لدى الشباب الجامعي (جمهور).
٢. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي (١٨- ٢١) سنة أي مرحلة المراهقة المتأخرة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث خلال شهر أغسطس (٢٠١٤).
٣. الحدود المكانيّة أو الجغرافية: تم إجراء الدراسة الميدانية في كل من جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر، ومعهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.
٤. الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي تتراوح أعمارهم (١٨- ٢١) سنة.

مفردة والثانوى التجارى ٧٠ مفردة وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن البرنامج قدم موضوعات متنوعة تخدم مجالات عديدة وأبرز صور قدوة إيجابية وأخرى تقليدية سلبية للمرأة من خلال مستويات تعليمية وفئات عمرية وأماكن مختلفة ومهن متنوعة.

٢. دراسة شريف محمد سليمان (١٩٩٩) بعنوان "استخدام أسلوبى القدوة والشخصية التاريخية فى المناقشة الجماعية وتنمية اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية"،^(١) وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على استخدام أسلوبى القدوة والشخصية التاريخية فى المناقشة الجماعية وتنمية اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية وأوضح البحث أن هناك انخفاضاً فى معدل المشاركة السياسية للمرأة فى المجتمع المصرى مما يستدعى الوقوف على هذا الاتجاه وطريقة العمل مع الجماعات كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية للتدخل مع المرأة من خلال اقتراح أسلوبين جديدين وهما أسلوبا القدوة والشخصية التاريخية فى المناقشة الجماعية لتنمية هذا الاتجاه من خلال أبعاده الثلاثة وهى البعد المعرفى، البعد الوجدانى، البعد السلوكى وتم إجراء البحث على الجماعة التجريبية بجمعية الهلال الأحمر بعين حلوان وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام أسلوبى القدوة والشخصية التاريخية فى المناقشة الجماعية وتنمية اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية.

٣. دراسة ماجد محمود محمد (٢٠٠١) بعنوان "فقدان القدرة الأبوية وتأثيره على مستوى المهارات المعرفية والاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"،^(١) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير فقدان القدرة الأبوية على مستوى المهارات المعرفية والاجتماعية من خلال إدراك حقوق الآخرين، واكتساب المهارات الاجتماعية، وتقدير معايير الصواب والخطأ التى تقرها الجماعة، والنجاح فى العلاقات الاجتماعية مع من حوله، وتحرره من الميول المضادة للمجتمع، والمؤاماة بينه وبين بيئته الأسرية والعلمية وتمثلت عينة الدراسة البشرية فى ٢٠٠ طالب وطالبة فى مرحلة التعليم الأساسى (ابتدائى وأعدادى) واستخدمت الدراسة أكثر من أداة (اختيار المهارات المعرفية- اختيار المهارات الاجتماعية- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى) ومن أهم نتائج الدراسة أن فقدان القدرة الأبوية يؤثر على مستوى المهارات المعرفية والاجتماعية وذلك من خلال تحقق فرضى الدراسة وهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٤. دراسة مريم يوسف محمد (٢٠٠٥) بعنوان "دور المجالات المتخصصة فى تقديم نماذج القدوة للمراهقين"،^(١) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المجالات المتخصصة بتقديم نماذج القدوة للمراهقين والمقارنة بين ما يقدم بالفعل من نماذج للقدوة وبين ما يفضله المراهقون من نماذج للقدوة أو التعرف على النوع والفئات العمرية ومجالات التخصص التى تقدم من خلالها نماذج القدوة أو التعرف على الفنون التحريرية التى تقدم بها نماذج القدوة المختلفة ومدى مناسبتها للمراهقين واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من المراهقين (١٥- ١٧) سنة وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن الشخصيات الفنية جاءت فى الترتيب الأول كل من (أخبار النجوم- الشباب- نصف الدنيا) وذلك بنسبة (٨٦,٣%، ٣٣,٣%، ٧٥,٤%) وفى الترتيب الرابع جاءت شخصيات الأطفال بمجلة الأهرام الرياضى وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج فى المجالات التى يفضلها المراهقون لنماذج القدوة بالمجالات فقد جاء المجال الدينى فى الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣% تليه المجال العلمى فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٤,٢% ثم فى المجال الرياضى فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٨% يليه المجال الفنى فى الترتيب الرابع بنسبة ٤١,١% وفى الترتيب الخامس جاء المجال الثقافى بنسبة ٣٤,٧%، يليه المجال السياسى فى الترتيب السادس بنسبة ٣٢,٦%، ثم الأديبى فى الترتيب السابع بنسبة ٢٣%، فى حين جاء المجال الاقتصادى فى الترتيب الثامن والأخير وذلك بنسبة ١٤,١% وفيما يتعلق بمدى تقديم المجالات للشخصيات الناجحة كنماذج للقدوة ٧٩,٤% فى حين كانت نسبة من يرون أنها لا تقدم لهم نماذج للقدوة ٢٠,٦%.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أجمعت معظم الدراسات العربية والاجنبية على العلاقة بين الاعتماد على موقع فيسبوك ومستويات المعرفة السياسية بالموضوعات الاخبارية والاهتمام بمضمون

نوع الدراسة والمنهج:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف الكشف عن الصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي لدى الشباب المصري من خلال تعرضهم للموقع فيسبوك وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو اختيار نموذج القدوة السياسية.

مجتمع الدراسة ومينتها:

يمثل المجتمع البشري عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من جمهور الشباب المصري في الجامعات المصرية (القاهرة- عين شمس- ٦ أكتوبر- معهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر).

أدوات الدراسة:

- أداة الاستبيان: تم تطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي عينة الدراسة.
- مقياس اتجاه نحو اختيار نموذج القدوة السياسية: تم تطبيق مقياس عبارة عن ٥٩ عبارة على الشباب الجامعي.

نتائج الدراسة:

٢١ معدل متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك:

جدول (١) معدل متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك

معدل المتابعة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٠٢	٥١	٦١	٣٠,٥	١٦٣	٤٠,٨		
أحياناً	٨٨	٤٤	١٣٤	٦٧	٢٢٢	٥٥,٥		
لا أتابع	١٠	٥	٥	٢,٥	١٥	٣,٨		
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كاً = ٢١,٥١١، درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠، الدلالة = ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متابعة المبحوثين لموقع فيسبوك يتابعها ٤٠,٨% بصفة دائمة ويتابعها ٥٥,٥% منهم أحياناً بينما لا يشاهدها ٣,٨% من المبحوثين ويرجع ارتفاع متابعة الجمهور للأنترنت كونها الوسيلة الأقل تكلفة والأسرع من حيث الاستخدام وكونها توفر قدر كبير من المعلومات السياسية والتي يبحث عنها الجمهور في ظل البحث عن المعلومات السياسية في ظل القيام بالثورات العربية وبحساب قيمة أسباب متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك.

جدول (٤) أسباب متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك

الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنها تقدم معالجات متكاملة ومتعمقة لمختلف الموضوعات	٨٥	٤٤,٧	١١١	٥٦,٩	١٩٦	٥٠,٩	٠,٩٧٢	غير دالة
تقدم نماذج للقدوة السياسية المختلفة	٦١	٣٢,١	٧٣	٣٧,٤	١٣٤	٣٤,٨	١,٢١١	غير دالة
فيها شرح لأكثر القضايا المثارة فيها	٥٢	٢٧,٤	٦٠	٣٠,٨	١١٢	٢٩,١	٢٣,١٨	٠,٠٠٥
تقدم صور إعلامية مختلفة	٦٠	٣١,٩	٥١	٢٦,٢	١١١	٢٨,٨	١,٠٩٦	غير دالة
لأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية	٥١	٢٦,٨	٤٤	٢٢,٦	٩٥	٢٤,٧	٠,٧٤٤	غير دالة
تتميز الأخبار التي يقدمونها	٢٨	١٤,٧	٤٥	٢٣,١	٧٣	١٩	٢,٠٨٤	٠,٠٠٥
ثقة بها تعطيتها للأحداث	٤١	٢١,٦	٢٤	١٢,٣	٦٥	١٦,٩	١,١٧٣	غير دالة
تحاول تقديم حلول ممكنة للقضايا السياسية المطروحة	٢٤	١١,٦	٢٤	١٢,٣	٤٨	١٢,٥	٠,٠٩٦	غير دالة
تتميز بتقديم القضايا المثارة	٢١	١١,١	١١	٥,٦	٣٢	٨,٣	٤,٤٢٥	٠,٠٠٥
جملة من سئلوا	-	١٩٥	-	١٩٥	-	١٩٥	-	-

z المحسوبة ٢,٣٨٨% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئة بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- يزيد مشاهدة الإناث للموقع فيسبوك لأنها تتميز الأخبار التي يقدمونها بنسبة أكبر من الذكور (٢٣,١%، ١٤,٧%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٠٨٤% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئة بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٥%.

كاً بلغت ٢١,٥١١ عند درجة حرية = ٢ وهي صحة دالة إحصائياً ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل متابعة موقع الفيسبوك.

٢١ معدل متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك وفقاً للجامعة:

جدول (٢) معدل متابعة المبحوثين لموقع الفيسبوك وفقاً للجامعة

معدل المتابعة	القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٤	٤٤	٤٠	٤٠	٣٩	٣٩	٤٠	٤٠	١٥	٤,٨
أحياناً	٥٣	٥٣	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	٥٧	٢٢٢	٥٥,٥
لا أتابع	٣	٣	٤	٤	٥	٥	٣	٣	١٥	٣,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة كاً = ١,٢٥٧، درجة الحرية = ٦، مستوى المعنوية = ٠,٠٩٧٤، الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) ومعدل متابعة الأنترنت في حساب قيمة كاً بلغت ١,٢٥٧ عند درجة حرية = ٦ وهي قيمة غير دالة.

٢١ معدل متابعة موقع الفيسبوك وفقاً للمستوى الإقتصادي والاجتماعي:

جدول (٣) معدل متابعة موقع الفيسبوك وفقاً للمستوى الإقتصادي (الاجتماعي)

معدل المتابعة	المستوى المنخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٧	٢٢,٧	٨٠	٥٧,١	٦٦	٣٥,٧	١٦٣	٤٠,٨
أحياناً	٥٢	٦٩,٣	٥٥	٣٩,٣	١١٥	٦٢,٦	٢٢٢	٥٥,٥
لا أتابع	٦	٨	٥	٣,٦	٤	٢,٢	١٥	٣,٨
المجموع	٧٥	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٨٥	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

الدلالة = ٠,٠٠١.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الإقتصادي والإقتصادي للمبحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) ومعدل متابعة الأنترنت بحساب قيمة كاً بلغت ١٣,٩٨٥ عند درجة حرية = ٤ وهي دالة إحصائياً لصالح الأعلى في المستوى الإقتصادي والإقتصادي فهم الأكثر حرصاً على متابعة الأنترنت.

المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) وعدد أيام متابعتهن للصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فبحساب قيمة كاً بلغت ٢,٨٨٤ عند درجة حرية= ٦ وهي عدد أيام متابعة المبحوثين للموقع فيسبوك. جدول (٨) عدد أيام متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

عدد الأيام	المستوى		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من يوم إلى يومين	٤٤	٦٨,٨	٤٠	٣٢,٥	٩١	٥٣,٥	١٥٧	٤٩		
من ثلاثة إلى خمسة أيام	١٨	٢٨,١	٦٧	٥٤,٥	٦٧	٣٩,٤	١٥٢	٤٢,٦		
من ستة إلى سبعة أيام	٢	٣,١	١٦	١٣	١٢	٧,١	٣٠	٨,٤		
الإجمالي	٦٤	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٣٥٧	١٠٠		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) وعدد أيام متابعتهن للصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فبحساب قيمة كاً بلغت ٥,٦٣ عند درجة حرية= ٢ وهي قيمة غير دالة إحصائية.

جدول (٩) الفترات الزمنية التي يفضل المبحوثون متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

الفترات الزمنية	العينة		الذكور		الاناث		الاجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
المسائية	١٠٥	٥٨,٣	١١٦	٦٥,٥	٢٢١	٦١,٩	١,٣٩٩	غير دالة		
السهرة	٩٨	٥٤,٤	٦١	٣٤,٥	١٥٩	٤٤,٥	٣,٧٩٣	٠,٠٠١		
الصباحية	٤٢	٢٣,٣	١٥	٨,٥	٥٧	١٦	٣,٨٢٧	٠,٠٠١		
الظهيرة	١٨	١٠	١٣	٧,٣	٠	٨,٧	٠,٨٩٥	غير دالة		
المفتوحة	٧	٣,٩	٠	٠	٧	٢				
جملة من ستلوا	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠				

يتضح من الجدول السابق: أن الفترة المسائية "٥- ١٠م" جاءت في مقدمة الفترات الزمنية التي يفضل المبحوثون متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك بنسبة ٦١,٩% ثم فترة السهرة "١٠م- ٢ص" في المرتبة الثانية بنسبة ٤٤,٥% والفترة الصباحية "١ص: ١٠ص" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦% ثم فترة الظهيرة "١٠ص- ٥م" في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٧% وأخيراً الفترة المفتوحة "٢ص- ١ص" بنسبة ٢%. ولقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية حول الفترات الزمنية يفضلون متابعة موقع فيسبوك خلالها طبقاً للنوع على النحو الآتي:

- بعض الذكور متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك خلال فترة السهرة "١٠م- ٢ص" بنسبة أكبر من الأناث (٥٤,٤%، ٣٤,٥%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٤٩٣% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
- يفضل الذكور متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك خلال الفترة الصباحية "١ص- ١٠ص" بنسبة أكبر من الأناث (٢٣,٣%، ٨,٥%) والفارقة دال إحصائياً دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٨٢٧% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
- يفضل الذكور متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك خلال الفترة السهرة "٢ص- ١ص" بنسبة أكبر من الأناث (٨,٥%، ٣,٩%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٩٦٢% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

جدول (١٠) أنماط متابعة المبحوثين متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وفقاً للنوع

نمط المتابع	العينة		الذكور		الاناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معظم أخبار الصفحة	٤٣	٢٣,٩	٣٦	٢٣,٩	٧٩	٢٣,٩	٧٩	٢٣,٩
الأخبار التي تهمني	٤٩	٢٧,٢	٢٦	١٤,٧	٧٥	٢١	٢١	٢١
أول ثلاثة أو أربعة أخبار في الصفحة	٢٩	١٦,١	٢٥	١٦,١	١٤,١	١٥,١	١٥,١	١٥,١
أتابع عنوان الأخبار	٢٧	١٥	١٨	١٠,٢	٤٥	١٢,٦	١٢,٦	١٢,٦
أتابع الموقع بأكمله	٢٥	١٣,٩	١٩	١٠,٧	٤٤	١٢,٣	١٢,٣	١٢,٣
الشريط الإخباري المرفق بالصفحة	٣	١,٧	٣٣	١٨,٦	٣٦	١٠,١	١٠,١	١٠,١
أتابع الأخبار الخاصة بالخصيات السياسية على الساحة	٤	٢,٢	٢٠	١١,٣	٢٤	٦,٧	٦,٧	٦,٧
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٢٢% من المبحوثين يتابعون "معظم أخبار الصفحة" بينما يتابع "الأخبار التي تهمني" ويتابع ١٥,١% منهم "أول ثلاثة أو أربعة أخبار في

جدول (٥) تفضيلات المبحوثين للصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

العينة	الذكور		الاناث		الاجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
شبكة رصد	١٢٤	٦٥,٣	١١٣	٥٧,٩	٢٣٧	٦١,٦	١,٤٧٣	غير دالة
مصر اوي	٧٩	٤١,٥	٥١	٢٦,١	١٣٠	٣٣,٨	٢,٨٢٢	٠,٠٠١
الوطن	٧١	٣٧,٤	٤٦	٢٣,٦	١١٧	٣٠,٤	٢,٩٣٥	٠,٠٠١
CBC	٤٠	٢١,١	٧٧	٣٩,٥	١١٧	٣٠,٤	٣,٩٢٧	٠,٠٠١
المصري اليوم	٧٢	٣٧,٩	٣٧	١٩	١٠٩	٢٨,٣	٤,١١٥	٠,٠٠١
الأهرام	٣٣	١٧,٤	٤٥	٢٣,١	٧٨	٢٠,٣	١,٣٩١	غير دالة
أخبار اليوم	٥٢	٢٧,٤	٢٣	١١,٨	٧٥	١٩,٥	٢,٨٥٢	٠,٠٠١
إذاعة Bbc	١٧	٨,٩	٢٨	١٤,٤	٤٥	١١,٧	١,٦٥٠	غير دالة
جملة من ستلوا	١٩٥	١٠٠	١٩٥	١٠٠	٣٨٥	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن أهم الصفحات الإخبارية التي يفضل المبحوثون متابعتهن تمثلت في شبكة رصد بنسبة ٦١,٦% ثم صفحة مصر اوي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٨% ثم الوطن في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٤% ثم نفس النسبة للصفحة CBC في الترتيب الرابع صفحة المصري اليوم بنسبة ٢٨,٣% ثم صفحة الأهرام في الترتيب الخامس بنسبة ٢٤,٧% ثم في المرتبة السادسة أخبار اليوم بنسبة ١٩,٥% وأخيراً إذاعة BBC بنسبة ١١,٧%. ولقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول أهم الصفحات الإخبارية طبقاً للنوع كالتالي:

- يفضل الذكور "صفحة مصر اوي" بنسبة أكبر من الأناث (٤١,٥%، ٢٦,١%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٨٣٢% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩%.
- تفضل الاناث متابعة صفحة "CBC" بنسبة أكبر من الذكور (٣٩,٥%، ٢١,١%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٣,٩٢٧% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
- بعض الذكور يفضلون متابعة صفحة المصري اليوم بنسبة أكبر من الأناث (٣٧,٩%، ١٩%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٩٣٥% وهي أعلى من القيمة الجدولية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
- يفضل الذكور متابعة صفحة أخبار اليوم بنسبة أكبر من الأناث (٢٧,٤%، ١١,٨%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٨٥٢% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

جدول (٦) عدد ساعات متابعة المبحوثين للصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

عدد الأيام	العينة		الذكور		الاناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من يوم إلى يومين	٥٧	٣١,٧	١١٨	٦٦,٧	١٧٥	٤٩		
من ثلاثة إلى خمسة أيام	١٠٢	٥٦,٧	٥٠	٢٨,٢	١٥٢	٤٢,٦		
من ستة إلى سبعة أيام	٢١	١١,٧	٩	٥,١	٣٠	٨,٤		
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠		

قيمة كا = ٤٢,٨٣، درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠، الدلالة = ٠,٠٠١.

يتضح من الجدول السابق نسبة كثافة متابعة الشباب المصري محل الدراسة للصفحات الإخبارية متابعتها ٤٩% من المبحوثين "من يوم إلى يومين" بينما يتابعها ٤٢,٦% من ثلاثة إلى خمسة أيام" ويتابعها ٨,٤% من المبحوثين "من ستة إلى سبعة أيام". وبحساب قيمة كاً بلغت ٤٣,٨٣ عند درجة حرية= ٢ وهي قيمة دالة إحصائية ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والاناث) وعدد أيام متابعتهن للصفحات الإخبارية.

جدول (٧) عدد أيام متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وفقاً للجامعة

عدد الأيام	الجامعة		عين شمس	٦ أكتوبر	معهد الخدمة الاجتماعية	الإجمالي	
	ك	%				ك	%
من يوم إلى يومين	٤١	٤٦,١	٤٥	٥٠,٦	٤٢	٤٨,٨	٤٩
من ثلاثة إلى خمسة أيام	٣٧	٤١,٦	٣٩	٤٣,٨	٣٧	٤٣	٤٢,٩
من ستة إلى سبعة أيام	١١	١٢,٤	٥	٥,٦	٧	٨,١	٨,٤
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الجامعة التي ينتمي إليها

وبحساب قيمة كاً بلغت ٤٦,٢٣٣ عند درجة حرية= ٦ وهي قيمة دالة إحصائياً ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ونمط متابعتهم للصفحات.

جدول (١١) أسباب متابعة المبحوثين متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفقاً للنوع

الدالة	قيمة Z	الاجمالي		الذكور		الإناث		العينة
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٧٧٨	٤٢,٦	١٥٢	٤٤,٦	٧٩	٤١,٦	٧٣	تدافع عن المصالح العربية
غير دالة	٠,٠٥	٢٤,٢١	٣٥,٦	٢٩,٤	٥٢	٤١,٧	٧٥	تقدم آراء للسياسيين
غير دالة	٠,٠٠١	٣,٦٥٣	٣٣,٦	٤٢,٩	٧٦	٢٤,٤	٤٤	للابتعاد عن المشكلات التي تواجهه
غير دالة	٢,٨٨٧	٣٠,٣	١٠٨	٢٣,٢	٤١	٣٧,٢	٦٧	تجسد الطموح المصري وحلم رئيس قادر على قيادة المرحلة القادمة
غير دالة	١,٢١٠	٢٧,٢	٩٧	٢٤,٣	٤٣	٣٠	٥٤	لا تشغل بها وقت فراغي
غير دالة	١,٣٦٩	٢٦,٧	٩٠	٢٢	٣٩	٢٨,٣	٥١	أدائها المشرف في العديد من الأزمات السياسية
غير دالة	١,٧٤١	٢٤,٩	٨٩	٢٠,٩	٣٧	٢٨,٩	٥٢	تقدم صورة إيجابية عن الرئيس عبدالفتاح السيسي
غير دالة	١,٨٩٧	١٧,١	٦١	٢٠,٩	٣٧	١٣,٣	٢٤	الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك تعد سبيل لتعرف على السمات العامة للرئيس عبدالفتاح السيسي
غير دالة	٠,٧٥٧	٤,٢	١٥	٣,٤	٦	٥	٩	بالأحداث توكين
غير دالة	٠,٧٥٧	٤,٢	١٥	٣,٤	٦	٥	٩	التعرف على وجهات نظر الرأي العام عن الرئيس القادم
			٣٥٨		١٧٧		١٨٠	جملة من سئلا

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأخبار التي تحظى باهتمام المبحوثين بالصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفقاً للنوع تمثلت في "الرئيس عبدالفتاح السيسي" في المقدمة بنسبة ٨٩,٩% ثم "رئيس الوزراء" في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠,٧% ثم "وزير الكهرباء" في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٧,١% ثم "وزير التكوين" في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٤,٢% ثم "وزير الصحة" في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٧,٢% ثم "وزير السياحة" في المرتبة السادسة بنسبة ٢٢,٧% يليه "وزير التعليم العالي" في المرتبة السابعة بنسبة ١٣,٢% وأخيراً وزير الداخلية وتعكس هذه النتيجة طبيعة المجتمع السياسي المعروف من خلال ما تعرضه تلك الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك والتي تحور معظم الأحداث اليومية في المجتمع المصري وجاءت الأخبار الخاصة برئيس الوزراء في المرتبة الثانية من حيث اهتمام الشباب المصري محل الدراسة بمتابعتها لأهمية رئيس الوزراء في الفترة الراهنة لاسيما بعد التغييرات التي طرأت على المجتمع المصري بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول أهم الأخبار التي تحظى باهتمام المبحوثين بالصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفقاً للنوع حيث يفضل الذكور متابعة الأخبار الخاصة بالرئيس عبدالفتاح السيسي في موقع فيسبوك "تقدم آراء للسياسيين" بنسبة أكبر من الإناث (٤١,٧%، ٢٩,٤%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٢١% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٥%.

يزيد مشاهدة الذكور للصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك لأنها تقدم آراء للسياسيين بنسبة أكبر من الإناث (٤١,٧%، ٢٩,٤%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٩٦٣% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

القضايا المتابعة	الذكور		الإناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
انهيار جماعة الإخوان المسلمين	٩١	٥٠,٦	٧٩	٤٤,٦	١٧٠	٤٧,٦
الانفجارات في الشارع المصري	٣٩	٢١,٧	٤٦	٢٦	٨٥	٢٣,٨
الإصلاح السياسي	٣,٤	١٨,٩	٢٨	١٥,٨	٦٢	١٧,٤
قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي للفترة القادمة من علاقات خاصة	٩	٥	٦	٣,٤	١٥	٤,٢
الاجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠	٣٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٤٧,٢% المبحوثين القضايا المتابعة من جانب عينة الدراسة من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك "انهيار جماعة الإخوان المسلمين" يليه في المرتبة الثانية من يهتم بقضية "الانفجارات في الشارع المصري" بنسبة ٢٣,٨% في المرتبة الثالثة "الإصلاح السياسي" بنسبة ١٧,٤% ويرى (قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي للفترة القادمة من علاقات خاصة) في المرتبة و بحساب قيمة كاً بلغت ٧,٤١٩ عند درجة حرية= ٤ وهي صحة دالة إحصائياً ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وآرائهم في أهم القضايا المتابعة من جانب المبحوثين عينة الدراسة.

الصفحة"، وما يتابع عناوين الأخبار ويتابع ١٠,١% منهم الشريط الإخباري بينما أتابع الأخبار الخاصة بالشخصيات السياسية على الساحة بنسبة ٦,٧% وتعكس هذه النتيجة مدى حرص الشباب المصري محل الدراسة على متابعة المبحوثين للصفحات، جدول (١١) أسباب متابعة المبحوثين متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفقاً للنوع

يتضح من الجدول السابق أن أسباب متابعة المبحوثين متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك تمثلت في أنها "تدافع عن المصالح العربية" في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٤٢,٦% ثم "تقدم آراء للسياسيين" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٦% ثم "للابتعاد عن المشكلات التي تواجهه" في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٦% وفي المرتبة الرابعة بنسبة ٣٠,٣% "تجسد الطموح المصري وحلم رئيس قادر على قيادة المرحلة القادمة" وفي المرتبة الخامسة بنسبة ٢٧,٢% في الترتيب السادس ٢٦,٧% "أدائها المشرف في العديد من الأزمات السياسية" ثم في الترتيب السابع "تقدم صورة إيجابية عن الرئيس عبدالفتاح السيسي" ٢٤,٩%، يليها في الترتيب الثامن "تعد سبيل لتعرف على السمات العامة للرئيس عبدالفتاح السيسي" ١٧,١% ثم "بالأحداث توكين" في الترتيب التاسع ٤,٢% وبنفس النسبة "التعرف على وجهات نظر الرأي العام عن الرئيس القادم". وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول أسباب متابعة المبحوثين متابعة الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك طبقاً للنوع على النحو الآتي:

١. يزيد مشاهدة الذكور للصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك لأنها تقدم آراء للسياسيين بنسبة أكبر من الإناث (٤١,٧%، ٢٩,٤%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٢١% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢. يزيد مشاهدة الإناث لأنها "للابتعاد عن المشكلات التي تواجهه" بنسبة أكبر من الذكور (٤٢,٩%، ٢٤,٤%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٩٦٣% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٣. يزيد مشاهدة الذكور للصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك لأنها "تجسد الطموح المصري وحلم رئيس قادر على قيادة المرحلة القادمة" بنسبة أكبر من الإناث (٣٧,٢%، ٢٣,٢%) والفارقة دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٨٨٧% وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٩%.

جدول (١٢) أهم الأخبار التي تحظى باهتمام المبحوثين بالصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفقاً للنوع

أخبار	العينة		الذكور		الإناث		الاجمالي		الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الرئيس عبدالفتاح السيسي	١٦٨	٩٣,٣	١٥٣	٨٦,٤	٣٢١	٨٩,٩	٢,١٥٩	٢,١٥٩	٠,٠٥
رئيس الوزراء	١٠٠	٥٥,٦	٨١	٤٥,٨	١٨١	٥٠,٧	١,٨٤٨	١,٨٤٨	غير دالة
وزير الكهرباء	٨٦	٤٧,٨	٨٢	٤٦,٣	١٦٨	٧٤,١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	غير دالة
وزير التكوين	٥٥	٣٠,٦	٦٨	٣٨,٤	١٢٣	٣٤,٢	١,٥٦١	١,٥٦١	غير دالة
وزير الصحة	٣٢	١٧,٨	٥٢	٢٩,٤	٨٤	٢٣,٥	٢,٥٨	٢,٥٨	غير دالة
وزير السياحة	٤٦	٢٥,٦	٣٥	١٩,٨	٨١	٢٢,٧	١,٣٠٢	١,٣٠٢	غير دالة
وزير التعليم العالي	٢٠	١١,١	٢٧	١٥,٣	٤٧	١٣,٢٨	١,١٥٦	١,١٥٦	غير دالة
وزير الداخلية	٢٢	١٢,٢	١٥	٨,٥	٣٧	١٠,٤	١,١٦٠	١,١٦٠	غير دالة
جملة من سئلا		١٨٠		١٧٧		٣٥٧			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الجامعة التي ينتمى إليها المحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) ومدى تقّتهم في خدمة وموضوعية ما يعرضه موقع فيسبوك من مضامين في حساب قيمة كأ بلغت ٠,٦٤١ وعند درجة حرية=٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٢١ مستويات ثقة المحوثين في صحة وموضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

جدول (١٨) مستويات ثقة المحوثين في خدمة وموضوعية المضامين المقدمة عبر الصفحات الإخبارية المقدمة عبر موقع فيسبوك وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

الإجمالي	مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
٢١	٧٥	١٨,٢	٣١	٣١,٧	٣٩	٧,٨
٧٥,١	٢٦٨	٧٥,٩	١٢٩	٦٧,٥	٨٣	١٧,٥
٣,٩	١٤	٥,٩	١٠	٠,٨	١	٤,٧
١٠٠	٣٥٧	١٠٠	١٧٠	١٠٠	١٢٣	١٠٠

قيمة كا = ١٩,٦٩٨، درجة الحرية = ٤، مستوى المعنوية = ٠,٠٠١، الدلالة = ٠,٠٠١.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) ومدى تقّتهم في فيما تعرضه الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فبحساب قيمة كأ بلغت ١٩,٦٩٨ عند درجة حرية = ٤ وهي قيمة دالة إحصائياً.

جدول (١٩) أهم السمات العامة للصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وفقاً للنوع

السمات	العينة		الذكور		الإناث		الاجمالي	قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
يتنافسون من أجل الشو الإعلامي	٩٤	٥٢,٢	٩٦	٥٤,٢	٩٠	٥٣,٢	٠,٣٨١	غير دالة	
تتسم بالحياد	٩٩	٥٣,٣	٧٤	٤١,٨	١٧٠	٤٧,٦	٤,١٧٧	٠,٠٠٥	
تابعة لسياسية الصفحة الإخبارية	٩٧	٥٣,٩	٦٨	٣٨,٤	١٦٥	٤٦,٢	٢,٩٢٧	٠,٠٠٤	
وجودها يحافظ على السلام والقانون	٧٢	٤٠	٧٦	٤٢,٩	١٤٨	٤١,٥	٠,٥٦٣	غير دالة	
وجودها لا يراعى مصلحة بلدي	١٠	٤٤,٤	٦١	٣٤,٥	١٤١	٣٩,٥	١,٩٢٦	٠,٠٠٥	
تقوم بمهام ناجحة في الحفاظ على حقوق الإنسان	٤٩	٢٧,٢	٦٠	٣٤,٥	١١٠	٣٠,٨	٠,٧٤٠	غير دالة	
تناقش موضوعات وقضايا حالية	٦٣	٣٥	٤٤	٢٤,٩	١٠٧	٣٠	٢,٠٨٨	٠,٠٠٥	
أرى أن الصورة المقدمة صورة ايجابية	٥٥	٣٠,٦	٣٣	١٨,٦١	٨٨	٢٤,٦	٢,٦٠٧	٠,٠٠١	
تلقي اللوم على المواطن المصري في عرضها للقضايا	٤٠	٢٦,١١	٢٦	١٦,٤	٧٦	٢١,٣	٢,٢٤٢	٠,٠٠٥	
جملة من سلّوا	١٨٠	١٧٧	٣٥٧						

يتضح من الجدول السابق أن أهم السمات العامة للصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي تمثلت في "يتنافسون من أجل الشو الإعلامي" في المقدمة بنسبة ٥٣,٢% ثم "تتسم بالحياد" في المرتبة الثانية بنسبة ٤٧,٦% ثم "تابعة لسياسية الصفحة الإخبارية" في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٦,٢% ثم "وجودها يحافظ على السلام والقانون" في المرتبة الرابعة بنسبة ٤١,٥% ثم "وجودها لا يراعى مصلحة بلدي" في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٩,٥% ثم "تقوم بمهام ناجحة في الحفاظ على حقوق الإنسان" في المرتبة السادسة بنسبة ٣٠,٨% و"تناقش موضوعات وقضايا حالية" في المرتبة السابعة بنسبة ٣٠% و"أرى أن الصورة المقدمة صورة ايجابية" في المرتبة الثامنة بنسبة ٢٤,٦% وأخيراً "تلقي اللوم على المواطن المصري في عرضها للقضايا" بنسبة ٢١,٣% ويرجع تصدر يتنافسون من أجل الشو الإعلامي سمة من سمات المضمون المعروض من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وذلك نظراً لرؤية الشباب المصري محل الدراسة أن الصفحات الإخبارية تتنافس من أجل عرض الأخبار الخاصة بالرئيس عبدالفتاح السيسي وجاءت سمة "الحياد" في المرتبة الثانية كونها تتسم بالحياد في عرضها للموضوعات الخاصة بالرئيس دون عرض رأيها كصفحة إخبارية في الخطاب السياسي المقدم من جانب الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في بعض استجابات المحوثين حول أهم سمات الصورة الخاصة بالرئيس عبدالفتاح السيسي طبقاً للنوع حيث يرى الذكور سمة الحيادية أحر ما يعرض موقع فيسبوك بنسبة أكبر من الإناث (٤١,٨%، ٥٣,٣%) والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,١٧٧ وهي أعلى من القيمة الجدولية المبدئية بوجود علاقة فارقة بين النسبيتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (١٤) أهم القضايا المتابعة من جانب عينة الدراسة من وجهة نظر المحوثين وفقاً للجامعة

الجامعة	القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
انهيار جماعة الإخوان المسلمين	٣٩	٤٣,٨	٤٤	٤٩,٤	٤٣	٥٠	٤٤	٤٧,٣	٤٧,٦
الانفجارات في الشارع المصري	٢١	٢٣,٦	٢٣	٢٥,٨	١٩	٢٢,١	٢٢	٢٢,٧	٢٣,٨
الإصلاح السياسي	١٥	١٦,٩	١٥	١٦,٩	١٤	١٦,٣	١٨	١٩,٤	١٧,٤
قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي للفترة القادمة من علاقات خاصة	٤	٤,٥	٣	٣,٤	٤	٤,٧	٤	٤,٣	٤,٢
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧

قيمة كا = ٤,٦٣٣، درجة الحرية = ١٢، مستوى المعنوية = ٠,٠٩٦٩، الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين جامعة المحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) ومعدل متابعة الأترنت في

حساب قيمة كأ بلغت ٤,٦٣٣ عند درجة حرية = ١٢ وهي قيمة غير دالة إحصائياً. جدول (١٥) القضايا المتابعة من جانب عينة الدراسة من وجهة نظر المحوثين وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

القضايا المتابعة	المستوى		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
انهيار جماعة الإخوان المسلمين	٢٨	٤٣,٨	٧٤	٦٠,٢	٦٨	٤٠	١٧٠	٤٧,٦	
الانفجارات في الشارع المصري	١٤	٢١,٩	٢١	١٧,١	٥٠	٢٩,٤	٨٥	٢٣,٨	
الإصلاح السياسي	١٣	٢٠,٣	٢٦	٢١,١	٢٣	١٣,٥	٦٢	١٧,٤	
قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي للفترة القادمة من علاقات خاصة	١	١,٦	١	٠,٨	١٣	٧,٦	١٥	٤,٢	
الإجمالي	٦٤	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) ورأيهم في القضايا المتابعة فبحساب قيمة كأ بلغت ٣٣,٩١٧ عند درجة حرية = ٨ وهي قيمة دالة إحصائياً.

٢١ مستويات ثقة المحوثين في صحة وموضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فيما يتعلق بالمضمون المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

جدول (١٦) مستويات ثقة المحوثين في خدمة وموضوعية المضامين من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

مستوى الثقة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
أثق فيها لدرجة كبيرة	٤٨	٢٦,٧	٢٧	١٥,٣	٧٥	٢١	٢١
إلى حد ما	١٢٧	٧٠,٦	١٤١	٧٩,٧	٢٦٨	٧٥,١	٧٥,١
لا أثق تماماً	٥	٢,٨	٩	٥,١	١٤	٣,٩	٣,٩
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧

يتضح من الجدول السابق أن ٢١% من المحوثين عبروا عن تقّتهم فيما تعرضه الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك بدرجة كبيرة وأوضح ٧٥,١% من الشباب المصري عينة الدراسة يرون أنه إلى حد ما يتقون في مضمون الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وفي المقابل أعرب ٣,٩% من المحوثين لا يتقون تماماً في المضمون المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

وتعكس هذه النتيجة مدى الثقة فيما يتعرض من مضمون خاص بالصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك ويرجع اختلاف النسب المئوية بين الأفراد إلى وجود الفرد أمام مضامين سياسية مقدمة عبر الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك حيث يتميز الموقع ويختار الفرد ما يناسبه من المعالجات المناسبة له، وبحساب قيمة كأ بلغت ٧,٧٣٠ عند درجة حرية = ٢ وهي قيمة دالة إحصائياً ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المحوثين (الذكور والإناث) ومدى تقّتهم في موضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فيما يتعلق بالساحة السياسية.

٢١ مستويات ثقة المحوثين في صحة وموضوعية موقع فيسبوك. جدول (١٧) مستويات ثقة المحوثين في صحة وموضوعية موقع فيسبوك وفقاً للجامعة

القضايا المتابعة	القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أثق فيها لدرجة كبيرة	٢٠	٢٢,٥	١٧	١٩,١	١٨	٢٠,٩	٢٠	٢١,٥	٢١
أثق فيها إلى حد ما	٦٦	٧٤,٢	٦٩	٧٧,٥	٦٤	٧٤,٤	٦٩	٧٤,٢	٧٥,١
لا أثق فيها	٣	٣,٤	٣	٣,٤	٤	٤,٧	٤	٤,٣	٣,٩
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧

قيمة كا = ٠,٦٤١، درجة الحرية = ٦، مستوى المعنوية = ٠,٠٩٦٩، الدلالة = غير دالة.

جدول (٢٠) مدى استفادة المبحوثين من الصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي من خلال الخطاب السياسي المقدم وفقاً للتوزيع

مدى الاستفادة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استفيد بدرجة كبيرة من الرؤى المختلفة للخطاب السياسي للرئيس	٦١	٣٣,٩	٤٤	٢٤,٩	١٠٥	٢٩,٤	١٠٥	٢٩,٤
استفيد الى حد ما	١١٢	٦٢,٢	١٢٢	٦٨,٩	٢٣٤	٦٥,٥	٢٣٤	٦٥,٥
لم استفيد منها	٧	٣,٩	١١	٦,٢	١٨	٥	١٨	٥
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة ك = ٤,٠٤٤، درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,١٣٢، الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٢٩,٤% المبحوثين أعربوا عن استفادتهم بدرجة كبيرة من الرؤى المختلفة المقدمة للخطاب السياسي للرئيس المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وأعرب ٦٥,٥% منهم عن أنهم "يستفيدوا الى حد ما" كما أعرب ٥% من المبحوثين عن عدم استفادتهم من موقع الفيسبوك في التعرف على الخطاب السياسي للرئيس عبدالفتاح السيسي حيث أنهم يلجئون إلى وسائل أخرى غير موقع فيسبوك وبحساب قيمة ك^١ بلغت ٤,٠٤٤ عند درجة حرية = ٢ وهي قيمة غير دالة إحصائياً ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادتهم من الخطاب السياسي المقدم عبر الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

جدول (٢١) مدى استفادة المبحوثين في موقع فيسبوك وفقاً للجامعة

مدى الاستفادة	الجامعة		القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استفادت بدرجة كبيرة	٢٧	٣٠,٣	٣٠,٣	٢٧	٢٥	٢٩,١	٢٦	٢٨	٢٨	٢٩,٤	٢٨	٢٩,٤
استفيد الى حد ما	٥٦	٦٢,٩	٥٨	٦٠,٢	٥٧	٦٦,٣	٦٣	٦٧,٧	٦٧,٧	٦٥,٥	٦٧,٧	٦٥,٥
لم استفيد منها	٦	٦,٧	٤	٤,٥	٤	٤,٧	٤	٤,٣	٤,٣	٥	٤,٣	٥
الإجمالي	٨٦	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة ك = ٠,٩٨٣، درجة الحرية = ٦، مستوى المعنوية = ٠,٩٨٦، الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) ومدى استفادتهم من موقع فيسبوك وبحساب قيمة ك^١ بلغت ٠,٩٨٣ عند درجة حرية = ٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

جدول (٢٢) القضايا المتابعة من جانب عينة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

القضايا المتابعة	المستوى		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انهيار جماعة الإخوان المسلمين	٢٨	٤٣,٨	٧٤	٦٠,٢	٦٨	٤٠	١٧٠	٤٧,٦	١٧٠	٤٧,٦
الانفجارات في الشارع المصري	١٤	٢١,٩	٢١	١٧,١	٥٠	٢٩,٤	٨٥	٢٣,٨	٨٥	٢٣,٨
الإصلاح السياسي	١٣	٢٠,٣	٢٦	٢١,١	٢٣	١٣,٥	٦٢	١٧,٤	٦٢	١٧,٤
قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي للفترة القادمة من علاقات خاصة	١	١,٦	١	٠,٨	١٣	٧,٦	١٥	٤,٢	١٥	٤,٢
الإجمالي	٦٤	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة ك = ٣٣,٩١٧، درجة الحرية = ٨، مستوى المعنوية = ٠,٠٠١، الدلالة = ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) ورأيهم في القضايا المتابعة فبحساب قيمة ك^١ بلغت ٣٣,٩١٧ عند درجة حرية = ٨ وهي قيمة دالة إحصائياً.

٢٢ مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فيما يتعلق بالمضمون المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

جدول (٢٣) مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية المضمون من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

مستوى الثقة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أثق فيها لدرجة كبيرة	٤٨	٢٦,٧	٢٧	١٥,٣	٧٥	٢١	٧٥	٢١
إلى حد ما	١٢٧	٧٠,٦	١٤١	٧٩,٧	٢٦٨	٧٥,١	٢٦٨	٧٥,١
لا أثق تماماً	٥	٢,٨	٩	٥,١	١٤	٣,٩	١٤	٣,٩
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٢٦,٧% من المبحوثين عبروا عن ثقتهم فيما تعرضه الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك بدرجة كبيرة وأوضح ٧٥,١% من الشباب المصري عينة الدراسة يرون أنه إلى حد ما يتقون في مضمون الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك وفي المقابل أعرب ٣,٩% من المبحوثين لا يتقون تماماً في

المضمون المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

وتعكس هذه النتيجة مدى الثقة فيما يتعرض من مضمون خاص بالصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك ويرجع اختلاف النسب المئوية بين الأفراد إلى وجود الفرد أمام مضامين سياسية مقدمة عبر الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك حيث يتميز الموقع ويختار الفرد ما يناسبه من المعالجات المناسبة له.

وبحساب قيمة ك^١ بلغت ٧,٧٣٠ عند درجة حرية = ٢ وهي قيمة دالة إحصائياً ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى ثقتهم في موضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيسبوك فيما يتعلق بالساحة السياسية.

٢٣ مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية موقع فيسبوك.

جدول (٢٤) مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية موقع فيسبوك وفقاً للجامعة

مستوى الثقة	الجامعة		القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أثق فيها لدرجة كبيرة	٢٠	٢٢,٥	١٧	١٩,١	١٨	٢٠,٩	٢٠	٢١,٥	٢١,٥	٢١	٢١,٥	
أثق فيها الى حد ما	٦٦	٧٤,٢	٦٩	٧٧,٥	٦٤	٧٤,٤	٦٩	٧٤,٢	٦٩	٧٤,٢	٦٦٨	٧٥,١
لا أثق فيها	٣	٣,٤	٣	٣,٤	٣	٣,٤	٤	٤,٣	٤	٤,٣	٣,٩	٣,٩
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة ك = ٠,٦٤١، درجة الحرية = ٦، مستوى المعنوية = ٠,٩٩٦، الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) ومدى ثقتهم في خدمة وموضوعية ما يعرضه موقع فيسبوك من مضامين في حساب قيمة ك^١ بلغت ٠,٦٤١ عند درجة حرية = ٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٢٤ مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

جدول (٢٥) مستويات ثقة المبحوثين في صحة وموضوعية المضمون المقدم عبر الصفحات الإخبارية المقدمة عبر موقع فيسبوك وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

مستوى الثقة	المستوى		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أثق فيها لدرجة كبيرة	٥	٧,٨	٣٩	٣١,٧	٣١	١٨,٢	٧٥	٢١	٢١	٧,٨
أثق فيها الى حد ما	٥٦	١٧,٥	٨٣	٦٧,٥	١٢٩	٧٥,٩	٢٦٨	٧٥,١	٢٦٨	٧٥,١
لا أثق فيها	٣	٤,٧	١	٠,٨	١٠	٥,٩	١٤	٣,٩	١٤	٣,٩
الإجمالي	٦٤	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة ك = ١٩,٦٩٨، درجة الحرية = ٤، مستوى المعنوية = ٠,٠٠١، الدلالة = ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) ومدى ثقتهم في فيما تعرضه الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك فبحساب قيمة ك^١ بلغت ١٩,٦٩٨ عند درجة حرية = ٤ وهي قيمة دالة إحصائياً.

أعرب الذكور عن أن الصور المقدمة من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك تنسم "بأنها تابعة لسياسة الصفحة الإخبارية" بنسبة أكبر من الإناث (٥٣,٩%، ٣٨,٤%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ٢,٩٢٧ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يركز الذكور على توافر سمة الصور المقدمة عبر صفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك "يقوم بهم نامحة في الحفاظ على حقوق الإنسان" بنسبة أكبر من الإناث (٤٤,٤%، ٣٤,٥%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ١,٩٢٦ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

يركز الذكور على سمة "تناقش موضوعات وقضايا حالية" بنسبة أكبر من الإناث (٣٥%، ٢٤,٩%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ٢,٠٨٨ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

أوضح الذكور توافر سمة "أرى أن الصورة المقدمة صورة إيجابية لدى المضامين المقدمة عبر الصفحات الإخبارية عبر الفيسبوك" بنسبة أكبر من الإناث (٣٠,٦%، ١٨,٦%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ٢,٦٠٧ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يركز الذكور على سمة تلقى اللوم على المواطن في عرضها للخطاب الرئيس بنسبة أكبر من الإناث (٢٦,١%، ١٦,٤%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ٢,٢٤٢ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

نظر مختلفة في الرئيس دون تبنى وجهة نظر واحدة" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٧,٢% ثم "عرض وجهات نظر مختلفة في الرئيس دون تبنى وجهة نظر واحدة" في الترتيب الثالث بنسبة ٤٦,٢% ثم "عرض حلول لبعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري" بنسبة ٤١,٥% وفي الترتيب الخامس "تصميم صفحات جذابة للجمهور تسعى لتوحيد الأمة" وأخيراً في المرتبة السادسة "تصميم صفحات جذابة للجمهور تسعى لتوحيد الأمة" بنسبة ٣٠,٨%، وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة احصائياً في بعض استجابات المبحوثين حول أهم المعتقدات لتحسين أداء موقع فيسبوك.

يركز الذكور على مقترح "عرض وجهات نظر مختلفة في الرئيس دون تبنى وجهة نظر واحدة" بنسبة أكبر من الإناث (٥٣,٣%، ٤١,٨١%) والفارق دال احصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ٢,٧٧، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥، ويركز الذكور على مقترح "عدم الاعتماد على الأخبار السياسية التي من شأنها إثارة غضب الشارع المصري" بنسبة أكبر في الإناث (٣٨,٤%، ٣٨,٤%) والفارق دال احصائياً حيث يتعلق قيمة ح المحسوبة ٢,٩٢٧، وهي أعلى في القيمة الجدولية المنبئة بعلاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يركز الذكور على المقترحات التي تهم "محاولة التأكد من المصادر التي تعتمد عليها الصفحات الإخبارية" والفارق دال احصائياً حيث بلغت قيمة ح المحسوبة ١,٩٢٦، وهي أعلى في القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، يتضح من الجدول السابق نسبة آراء المبحوثين لصورة الرئيس عبدالفتاح السيسي عبر موقع فيسبوك حيث جاءت وجهات نظر الشباب المصري محل الدراسة "نحو الصورة المقدمة" جاء في المرتبة الأولى "ترسم صورة للرئيس كبطل قادر على حل مشكلة بلادي" بينما "أرى أن الرئيس السيسي حل مؤقت في ظل أزمة الدولة بعد انهيار الأخوان المسلمين" جاءت في المرتبة الثانية يليها من "لا يرى أنه حل للمشكلات الموجودة وأنه يحتاج إلى قوة وطنية تقود الفترة القادمة"، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤٣,٨٣ عند درجة حرية= ٢ وهي قيمة دالة احصائياً ويعني ذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) في وجهات نظرهم نحو الصورة المقدمة لموقع فيسبوك عن الرئيس عبدالفتاح السيسي.

جدول (٣٠) اتجاه الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو اختيار نموذج للقدرة السياسية من الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك

مدى الاستفادة	الجامعة		القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختيار نموذج للقدرة السياسية من ما تعرضه الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك	٤١	٤٦,١	٤٥	٥٠,٦	٤٢	٤٨,٨	٤٧	٥٠,٥	١٧٥	٤٩	١٧٥	٤٩
إلى حد ما اختار نموذج للقدرة من موقع فيسبوك	٣٧	٤١,٦	٣٩	٤٣,٨	٣٧	٤٣	٣٩	٤١,٩	١٥٢	٤٢,٢	١٥٢	٤٢,٢
لا اختار نموذج للقدرة السياسية من الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك	١١	١٢,٤	٥	٥,٦	٧	٨,١	٧	٧,٥	٣٠	٨,٤	٣٠	٨,٤
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٢,٨٨٤، درجة الحرية= ٦، مستوى المعنوية= ٠,٨٢٣، الدلالة= غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علامة دالة احصائياً بين الجامعة التي ينتمي لها المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية) واتجاه الشباب المصري نحو اختيار نموذج للقدرة السياسية في موقع فيسبوك فبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٢,٨٨٤ عند درجة حرية= ٦.

جدول (٣١) أهم السمات العامة للرئيس السيسي الموضحة من خلال موقع فيسبوك لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة من خلال متابعة بحثهم للموقع فيسبوك

السمات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعية	٤٣	٢٣,٩	٣٦	٢٠,٣	٧٩	٢٢,١	٧٩	٢٢,١
الحسم	٤٩	٢٧,٢	٢٦	١٤,٧	٧٥	٢١	٧٥	٢١
طموح	٢٩	١٦,١	٢٥	١٤,١	٥٤	١٥,١	٥٤	١٥,١
متدين	٢٧	١٥	١٨	١٠,٢	٤٥	١٢,٦	٤٥	١٢,٦
واقعي	٢٥	١٣,٩	١٩	١٠,٧	٤٤	١٢,٣	٤٤	١٢,٣
متفهم لفضايا بلاده وسبل حلها	٣	١,٧	٣٣	١٨,٦	٣٦	١٠,١	٣٦	١٠,١
يتسم بالذكاء السياسي	٤	٢,٢	٢٠	١١,٣	٢٤	٦,٧	٢٤	٦,٧
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

صحة كا^٢ = ٤٦,٢٢٣، درجة الحرية= ٦، مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠، الدلالة= ٠,٠٠١.

جدول (٢٦) مدى استفادة المبحوثين من الصورة الإعلامية للرئيس عبدالفتاح السيسي من خلال الخطاب السياسي المقدم وفقاً للتوزيع

السمات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استفيد بدرجة كبيرة من الرؤى المقدمة للخطاب السياسي للرئيس	٦١	٣٣,٩	٤٤	٢٤,٩	١٠,٥	٢٩,٤	١٠,٥	٢٩,٤
استفيد إلى حد ما	١١٢	٦٢,٢	١٢٢	٦٨,٩	٢٣٤	٦٥,٥	٢٣٤	٦٥,٥
لم استفد منها	٧	٣,٩	١١	٦,٢	١٨	٥	١٨	٥
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٤,٠٤٤، درجة الحرية= ٢، الدلالة= غير دالة.

يتضح من الجدول أن ٢٩,٤% من المبحوثين أعربوا عن استفادتهم بدرجة كبيرة من الرؤى المختلفة المقدمة للخطاب السياسي للرئيس المقدم من خلال الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك وأعرب ٦٥,٥% منهم عن أنهم "يستفيدوا إلى حد ما" و ٥% من المبحوثين عن عدم استفادتهم في موقع فيسبوك في التعرف على الخطاب السياسي للرئيس عبدالفتاح السيسي حيث أنهم يلجئون لوسائل أخرى غير موقع فيسبوك وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٠٤٤ عند درجة حرية ٢ وهي قيمة غير دالة احصائياً مما يعني عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادتهم من الخطاب السياسي المقدم عبر الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك.

مدى الاستفادة	الجامعة		القاهرة		عين شمس		٦ أكتوبر		معهد الخدمة الاجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استفادة بدرجة كبيرة	٢٧	٣٠,٣	٣٠,٣	٣٠,٣	٢٧	٢٧	٢٥	٢٩,١	٢٦	٢٨	٣٥	٢٩,٤
استفادة إلى حد ما	٥٦	٦٢,٩	٥٨	٦٠,٢	٥٧	٦٦,٣	٦٣	٦٦,٧	٢٣٤	٦٥,٥	٢٣٤	٦٥,٥
لم استفد منها	٦	٦,٧	٤	٤,٥	٤	٤,٧	٤	٤,٣	١٨	٥	١٨	٥
الإجمالي	٨٦	١٠٠	٨٩	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٣	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,٩٨٣، درجة الحرية= ٦، مستوى المعنوية= ٠,٩٨٦، الدلالة= غير دالة.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين الجامعة التي ينتمي لها المبحوثين (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، معهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر) ومدى استفادتهم من موقع فيسبوك وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٠,٩٨٣ عند درجة حرية= ٦ وهي قيمة غير دالة احصائياً.

جدول (٢٨) أهم المقترحات لتحسين أداء الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك من وجهة نظر المبحوثين

السمات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة ح	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تصميم صفحات جذابة للجمهور تسعى لتوحيد الأمة	٤٩	٢٧,٢	٦١	٣٤,٥	١١٠	٣٠,٨	٣٠,٨	٠,٧٤٠	غير دالة	
تقدم مادة ارشيفية توضح سمات عامة ايجابية للرئيس	٦٣	٣٥	٤٤	٢٤,٩	١٠٧	٣٠	٢,٠٨٨	٢,٠٨٨	٠,٠٥	
عرض صوت وصورة لأخبار الخاصة بالرئاسة والرئيس بشكل عام لكي تكسب مصداقية أكبر للجمهور	٥٥	٣,٦	٣٣	١٨,٦	٨٨	٢٤,٩	٢,٦٠٧	٢,٦٠٧	٠,٠٤	
تركز فقط في الحياة العامة للرئيس قدرته على حل المشكلات الخاصة بالدولة ولا تهتم بالحياة الخاصة بالرئيس	٤٧	٢٦,١	٢٩	١٦,٤	٧٦	٢١,٣	٢,٢٤٢	٢,٢٤٢	٠,٠٥	
جملة من سئل	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	٣٥٧	١٠٠	

جدول (٢٩) رؤية المبحوثين لصورة الرئيس عبدالفتاح السيسي عبر موقع فيسبوك وفقاً للتوزيع

السمات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ترسم صورة للرئيس كبطل قادر على حل مشكلة بلادي	٥٧	٣١,٧	١١٨	٦٦,٧	١٧٥	٤٩	١٧٥	٤٩
أرى أن الرئيس السيسي حل مؤقت في ظل أزمة الدولة بعد انهيار الأخوان المسلمين	١٠٢	٥٦,٧	٥٠	٢٨,٢	١٥٢	٤٢,٩	١٥٢	٤٢,٩
لا أرى أنه حل للمشكلات الموجودة وأنه يحتاج إلى قوة وطنية تقود الفترة المقبلة.	٢١	١١,٧	٩	٥,١	٣٠	٨,٤	٣٠	٨,٤
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٣٥٧	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٤٣,٨٣، درجة الحرية= ٢، مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠.

يتضح من الجدول أهم المقترحات لتحسين أداء الصفحات الإخبارية عبر موقع فيسبوك من وجهة نظر المبحوثين حيث جاء في مقدمة المقترحات قيامها بإلقاء الضوء على أكثر من نموذج للقدرة السياسية للرئيس عبدالفتاح السيسي أو رئيس الوزراء أو الوزراء الجدد أو السياسيين في المقدمة بنسبة ٥٣,٢% ثم "عرض وجهات

جدول (٢٢) توزيع العبارات الخاصة بالسمات العامة لاتجاه الشباب لاختيار نموذج

عدد العبارات	أرقام العبارات											الصفات العامة		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١		١٢	
١٢				٥٧	٥٠	٤٣	٣٦	٢٩	٢٢	١٥	٨	١	الحيادية	
١٢			٧٩	٧٢	٥٨	٥١	٤٤	٣٧	٣٠	٢٣	١٦	٩	٢	قبول الأخر
١٢	٨٠	٧٣	٦٦	٥٩	٥٢	٤٥	٣٨	٣١	٢٤	١٧	١٠	٣	٣	الدقة
١٢	٨١	٧٤	٦٧	٦٠	٥٣	٤٦	٣٩	٣٢	٢٥	١٨	١١	٤	٤	الديمقراطية
١٢	٨٢	٧٥	٦٨	٦١	٥٤	٤٧	٤٠	٣٣	٢٦	١٩	١٢	٥	٥	المسئولية السياسية
١٢	٨٣	٣٦	٦٩	٦٢	٥٥	٤٨	٤١	٣٤	٢٧	٢٠	١٣	٦	٦	المشاركة السياسية
١٢	٨٤	١٧	٧٠	٦٣	٥٦	٤٩	٤٢	٣٥	٢٨	٢١	١٤	٧	٧	حرية الاختيار

صدق ونبات المقياس:

صدق المحتوى للمقياس: بعد الانتهاء من إعداد المقياس الخاص بمجموعة السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية واحتلت النسبة الغالبة من السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية تم عرضه على مجموعة من الخبراء في دراسات العلوم السياسية وعلم النفس والاجتماع والاعلام والتربية وقد أكد المحكمون صلاحية المقياس بصفة عامة مع اجراء تعديلات مقترحة تتضمن ملاحظات حول صياغة العبارات وازافة بعض العبارات حتى وصل المقياس للشكل النهائي الصالح للتطبيق وذلك بعد عرض ملاحظات المحكمين على السادة الخبراء وتعديل المقياس وفقاً لها، وتصمنت التعديلات ما يلي:

- استبدال التدرج القياس للاستجابات بالتدرج الثلاثي (موافق- محايد- معارض) وذلك لتناسب المرحلة العمرية المستهدفة من تطبيق المقياس.
- توضيح بعض المفردات ليسهل فهم معناها من قبل العينة.
- أهمية العبارات بالكلمات الجذلية مثل (أفضل- أحرص على- صيغة المضارع).
- تقليل عدد العبارات بالمقياس من ١٠٠ عبارة إلى ٨٤ عبارة موزعة ١٢ عبارة لكل سمة من السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٣% فيما يحقق صدق المحتوى للمقياس.

جدول (٢٣) معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو اختيار نموذج القنوة السياسية بأسلوب إعادة الاختيار

السمات العامة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحيادية	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,١
قبول الأخر	٠,٨٦	دالة عند مستوى ٠,١
الدقة	٠,٨٣	دالة عند مستوى ٠,١
الديمقراطية	٠,٨٨	دالة عند مستوى ٠,١
المسئولية السياسية	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,١
المشاركة السياسية	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,١
حرية الاختيار	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,١

جدول (٢٤) اتجاه الشباب نحو اختيار نموذج القنوة السياسية المقدمة عبر موقع فيسبوك

الاتجاه	الحيادية		قبول الأخر		الدقة		الديمقراطية		المسئولية السياسية		المشاركة السياسية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٣٣٢	٧٠	٣٢٤	٦٨	٣١٩	٦٨	٣١٦	٦٧	٣٠٦	٦٥	٣٠٦	٦٥
محايد	١٠٨	٢٣	١١٢	٢٤	١١٩	٢٥	١٢٣	٢٦	١٢٨	٢٧	١٢٩	٢٧
سلبي	٣٢	٧	٣٦	٨	٣٤	٧	٣٣	٧	٣٨	٨	٣٧	٨
مجموع	٤٧٢	١٠٠	٤٧٢	١٠٠	٤٧٢	١٠٠	٤٧٢	١٠٠	٤٧٢	١٠٠	٤٧٢	١٠٠

يتضح عن بيانات الجدول السابقة ما يلي:

- جاء الاتجاه الإيجابي في مقدمة اتجاهات الشباب نحو اختيار نموذج القنوة السياسية في مضمون موقع فيس و التي تم تحليلها كالتالي (الحيادية ٧٠%- قبول الأخر ٦٨%- الدقة ٦٨%- الديمقراطية ٦٧%- المسئولية السياسية ٦٥%- المشاركة السياسية ٦٥%- قرية الاختيار ٦٥%).
- ثم جاء الاتجاه المحايد في الترتيب الثاني كالتالي (الحيادية ٢٣%- قبول الأخر ٢٤%- الدقة ٢٥%- الديمقراطية ٢٦%- المسئولية السياسية ٢٧%- المشاركة السياسية ٢٧%- قرية الاختيار ٢٧%).
- وأخيراً الاتجاه السلبي في الترتيب الأخير كالتالي (الحيادية ٧%- قبول الأخر ٨%- الدقة ٧%- الديمقراطية ٧%- المسئولية السياسية ٨%- المشاركة السياسية ٨%- قرية الاختيار ٨%).

ونشير البيانات السابقة إلى أن التأثير المطلوب احدائه من خلال متابعة الشاب الجامعي لمضمون موقع فيسبوك المقدم من خلال ما تعرضه المواقع الاخبارية والذي اظهر ميلهم إلى الاتجاه الإيجابي ازاء السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية والذي

يتضح من الجدول السابق أن ٢٢,١ من المبحوثين يرى أن سمة الموضوعية في الترتيب الأول يليها سمة الحسم بنسبة ٢١% ثم سمة الطموح في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,١ يليها في الترتيب الرابع سمة التدين بنسبة ١٢,٦. عليها سمة الواقعية في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٣% عليها سمة متفهم لفضايا بلاده وسبل حلها بنسبة ١٠,١% وأخيراً سمة يتسم بالذكاء السياسي في الترتيب بنسبة ٦,٧% وبحساب قسمة كاً بلغت ٤٦,٢٣٣ عند درجة حرته = ٦ وهي قيمة محللة احصائياً ويعنى ذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) فقط في رؤيتهم للسمات العامة للرئيس عبدالفتاح السيسى الموضحة عبر الصفحات الإخبارية لدى موقع فيسبوك.

أهم الإجراءات التي اتبعت في إعداد المقياس:

- تم تحديد مجموعة من الخطوات الخاصة باعداد مقياس الاتجاهات الشباب نحو اختيار نموذج للقنوة السياسية ويتم تلخيصها فيما يلي:
- الكشف عن هدف المقياس من خلال تقدير اتجاهات الشباب نحو اختيار للنماذج القنوة في مضمون موقع فيسبوك عينة الدراسة.
 - البدء في اعداد المقياس من خلال مراجعة الدراسات التي تناولت الاتجاه ومكوناته وطرق قياسه وتجميع المقاييس المستخدمة لقياس الاتجاهات الخاصة نحو اختيار نموذج للقنوة السياسية والمطبقة على عينات تنتمي لمراحل عمرية مختلفة إضافة للتطور الذي وضعته الباحثة.
 - الكشف عن أهم السمات العامة لاختيار الشباب الجامعي نموذج القنوة السياسية حيث تم اختيار السمات لاختيار نموذج القنوة السياسية الأعلى أهمية ملاحظة تداخل الطرق لاختيار نموذج للقنوة السياسية على أهم: (الحيادية- قبول الأخر- الديمقراطية- المسئولية السياسية- المشاركة السياسية).
 - صياغة العبارات الخاصة بكل حجة وفقاً للسمات العامة لاختيار نموذج للقنوة السياسية مع مراعاة الاعتبارات التالية:

- تجنب استخدام المفردات الصعبة ليسهل مخاطبة الفئة العمرية المستهدفة بأسلوب واضح وبسيط.
- عدم الإحاء في تركيب العبارة بما يميل نحو الرفض أو القبول.
- البعد عن استخدام الكلمات التي ترتبط بالتعميم مثل كل جميع.
- مراعاة أن يتناول العبارة فكرة محددة ولا تحمل أكثر من فكرة وبعد صياغة عبارات المقياس يتم عرضه على الشباب وتعديل العبارات للوضع الشكل النهائي الخاص بالتطبيق على عينة الشباب الجامعي.
- وبعد صياغة عبارات المقياس يتم عرضه على السادة المشرفين لبدء ملاحظاتهم وتعديل العبارات لوضع الشكل النهائي الخاص بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي.
- يتم اعداد المقياس في صورة نهائية مكونة من ٨٤ عبارة بواقع ١٢ عبارة لكل سمة من سمات العامة لاختيار نموذج للقنوة السياسية وتوضح المفهوم الخاص لها ويتم تقييم العبارات في كل قضية إلى ٦ عبارات إيجابية توزع درجاتها كما يلي:

- موافق = ٣ درجات.
- محايد = ٢ درجة.
- معارض = ١ درجة.
- إضافة إلى ٦ عبارات أخرى سلبية تبين رفض القضايا السياسية وعدم الميل لها وتوزيع درجاتها كالتالي:
- موافق = ١ درجة.
- محايد = ٢ درجة.
- معارض = ٣ درجة.
- حيث يتيح مقياس تتراوح درجاته (١٢ - ٣٦) درجة لكل وسمة يتم التصنيف من خلاله كما يلي:

- اتجاه سلبي نحو السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية (١٢ - ١٦).
- اتجاه إيجابي نحو السمات العامة لاختيار نموذج القنوة السياسية (٢٤ - ٣٦).

ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات لشكل عشوائى في الشكل النهائي للمقياس

٢. حاتم سليم العلوانة. دور مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٣. رضوان بلخيري. "استخدام الشباب الجزائري لمنديات الدردشة الالكترونية من خلال الفيسبوك والأشباع المتحققة. المؤتمر السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال الاعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية" (جامعة الملك سعود، ١٦ ابريل ٢٠١٢)
٤. سعدية فوزي خليف، دور المواقع الإخبارية في حصول شباب المغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير، جامعة منصور، كلية التربية النوعية. (٢٠١٢).
٥. سلام أحمد عبده. دور موقع فيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة، (٢٠١٢).
٦. شريف محمد سليمان "استخدام لسلوبى القدوة والشخصية التاريخية في المناقشة الجماعية وتنمية اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية"، رسالة ماجستير، (١٩٩٩).
٧. شليير م. هيربوت. "المتلاعبون بالعقول"، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة، (١٩٨٦).
٨. غادة حسام الدين محمد. "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة في برامج التلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. (١٩٩٨).
٩. غادة مصطفى أحمد محمد البطريق. دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية، القاهرة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، قسم الإعلام، الفترة من ٢٩ - ٣٠ مايو (٢٠١١).
١٠. غادة واك. "أجذاب طلاب الجامعة بالرسم الكاريكاتيرية على الفيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٣).
١١. ماجد محمود محمد. "فقدان القدوة الأبوية وتأثيره على مستوى المهارات المعرفية والاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠٠١).
١٢. مريم يوسف محمد. "دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠٠٥).
١٣. ميتشل بيارا. غرف الدردشة وعمليات التراسل الفوري أقل خطراً على الأطفال من المواقع الاجتماعية، الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة نيو همبشاير، مركز أبحاث جرائم ضد الأطفال، سبتمبر (٢٠٠٦).
١٤. نسمة البطريق. "الإعلام وطباعة العقول"، نهضة مصر، (٢٠٠٧).
١٥. هناء عكاشة طلبة. "الصورة الذهنية لرئيس الجمهورية كما عكسها مواقع الفضائيات الإخبارية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى الشباب الجامعى"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (٢٠١٣).

16. Eugene Borgide Lemilgn. Stark (2009), New Media and Politics, American Entst Vol.98.No.4, P467.

أظهر ميلهم إلى الاتجاه الإيجابي ازاء اجتياز نماذج القدوة السياسية المطلوب قياس اتجاههم نحوها وخاصة مع تبلور الاحتكار المتضمنة في مفهوم كل سياسية رغم تدخل تأثير الواقع المعاش بما يسميه من سلبيات تناقض هذه الأفكار وان الميل الإيجابي لما يتم تقديمه فيه عوامل أخرى مثل استمالة المتابعين. للموقع فيسبوك وذلك من خلال اتاحة الموقع لعرض سمات عامة لاختيار نموذج للندوة السياسية، مع الأخذ في الاعتبار نماذج الدراسة الميدانية مع الطلاب والتي أوضحت ان الاهتمام باختيار القدوة السياسية تحقق بنفس درجة الحرص على تعريف مفهوم السمات العامة للقدوة السياسية وما تعنيه من معانى.

نتائج اختيار الفروض:

جاءت نتائج اختيار الفروض الخاصة بالسمات العامة المطروحة لاختيار نموذج القدوة السياسية بالفرض الرئيسى الذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين ترتيب السمات العامة لاختيار نموذج القدوة السياسية وفقاً لأهمية الاختيار عند الشباب المصرى، ولاختبار صحة الفرض تم تحديد كل من:

جدول (٣٥) اتجاه الشباب الجامعى نحو اختيار نموذج القدوة السياسية وفقاً لمقياس الاتجاه نحو ما تعرضه موقع فيس من مضمون الصفحات الاختيارية بما يشمل سمات عدمه للنماذج القدوة السياسية المعروضة

السمات العامة لاختيار نموذج القدوة السياسية الخاصة بمقياس الاتجاه	المتوسط الحسابي
الحيادية	٢٧,٧٤
قبول الأخر	٢٦,٦٧
الدقة	٢٥,٤٧
الديمقراطية	٢٥,٣٢
المسؤولية السياسية	٢٣,٥٥
المشاركة السياسية	٢٢,٤٦
حرية الاختيار	٢١,٥٥
إجمالى السمات العامة	٢٤,٦٨

تم اعتبار الاتجاه سلبى إذا كانت الدرجات (١٢-١٦) محايد إذا كانت الدرجات من (١٦-٢٤) وإيجابى إذا كانت الدرجات من (٢٤-٣٦)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط الحسابى العام للقضايا جميعاً ٢٤,٦٨ بما يدل ان الشباب المتابعين للموقع فيسبوك لديهم اتجاهات ايجابية نحو اختيار نموذج القدوة السياسية، حيث جاء السمات العامة مرتبة تنازلياً حسب ايجابية اتجاه الشباب نحوها كالتالى (الحيادية- قبول الأخر- الدقة- الديمقراطية- المسؤولية السياسية- المشاركة السياسية- حرية الاختيار)، ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع ايجابية الاتجاه نحو السمات العامة لاختيار نموذج القدوة السياسية حيث يرتبط مفهوم الحيادية في عرض النماذج السياسية المعروضة عبر موقع فيسبوك بأسباب عزوف بعض الشباب عن الاختيار وتبين نموذج قدوة سياسية خاص بهم وفقاً لوجهات نظرهم السياسية المختلفة.

وبذلك يأتى التسلسل السابقة للسمات العامة لاختيار نموذج القدوة السياسية مكملاً للهدف الأساسى في مرحلة اعداد المواطن من خلال متابعته للمضمون السياسى المقدم من خلال المتابعة للموقع فيسبوك من خلال عرض الصفحات الاخبارية عبر الموقع للعديد من النماذج والشخصيات السياسية الهامة "العلاقة بين ترتيب السمات العامة لاختيار نموذج للقدوة السياسية وترتيب نفس السمات لدى الشباب الجامعى"، ولدراسة العلاقة قامت الباحثة بترتيب السمات العامة لاختيار نموذج للقدوة السياسية وطرق درجات الشباب الجامعى

نحوها بمقياس القضايا وفقاً للجدول السابق ونفس معامل ارتباط سبيرمان جدول (٣٦) معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة الارتباطية

يترتب السمات العامة بمضمون ترتيب نفس القضايا	معامل ارتباط السبيرمان	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٠,٩٦٥	٦	٠,٠٥ = و ٠,٨٢٩	
٠,٩٤٣ = ٠,٠١		دالة عند ٠,٠١	

يتضح عن بيانات الجدول السابق ان قيمة معامل ارتباط الريف سبيرمان بلغت ٠,٩٦٤ عند درجة حرية ٦ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ترتيب السمات العامة لاختيار نموذج القدوة السياسية حيث ينعكس تركيز مضمون موقع فيسبوك الذى يشمل نماذج سياسية متعددة على اهتمام الشباب.

المراجع:

١. أحمد رفاعى. العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى وأكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٤).

الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل

د. روجية محمد عبدالمباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوي تخصص مسرح - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

الملخص

مشكله الدراسة: حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس علي الرغم من دوره الهام الذي يمكن ان يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوي الذي يمكن ان تحدثه العروسة لدى الطفل.

أهميه الدراسة: أهميه مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين علي تربيته الطفل لأهميه استخدام مسرح العرائس في العملية التربوية أضافه إلي تنبيه القائمين علي تعليم الطفل بأهميه استخدام مسرح العرائس في العملية التعليمية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل.

عينه الدراسة: اهتمت هذه الدراسة بمسرح العرائس الذي يتم تقديمه للأطفال من عمر ثلاث اعوام وحتى خمسة عشر عاما.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الوثائقي، وعرضت الدراسة تعريف مسرح العرائس ونشأته وأهميته وأنواعه، ثم التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس مع توضيح أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس والإشارة لبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل.

النتائج: توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج منها أن مسرح العرائس يعتبر من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل، ويساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، مسرح العرائس يعتبر وسيلة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات، وضرورة تبني المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.

The Effective Role of Provided by Puppet Theater for Children

Problem: Through her work in the field of theater, the present researcher has noticed that there is no interest in Puppet Theater in spite of the significant role it can provide for children, owing to the powerful influence a puppet can have on the child.

Importance: The importance of Puppet Theater lies in its ability to make us monitor the role provided for the child by this type of theater through attracting the attention of those responsible for the child's education to the importance of using Puppet Theater in the educational process. It also makes them pay attention to the importance of using Puppet Theater in the learning process. In addition, those who are responsible for the acculturation of the child should pay attention to the importance of using Puppet Theater in the cultural process.

Aims: The study aimed to recognize the effective role provided by Puppet Theater for children.

Sample: This study focused on Puppet Theater provided for children from age 3 to age 15 years.

Methodology: The study employed the documentary survey method. It then defined Puppet Theater, its origin, importance and types. The study also presented the international experiments in the field of Puppet Theater, showing the parties of the communication process in Puppet Theater and referring to some previous studies which were concerned with Puppet Theater and its effective role for children.

Results: The present study concluded with a group of findings: Puppet Theater is considered one of the important media that can be used to improve the child's awareness, Puppet Theater can help the child to retain information on the long run, and Puppet Theater is a significant medium for advising and guiding children.

Recommendations: The study recommends the following; The need for the coordination between educational, artistic and therapeutic institutions to benefit from Puppet Theater in the development of the child in all fields, the need for adopting this artistic form by institutions and theater bands, and Holding on-going training courses for the those who work in the field of Puppet Theater.

يعتبر مسرح العرائس وسيلة وسيلة هامة يمكن أن تقدم للأطفال العديد من المعارف والقيم والعادات والتقاليد الصحية، كما يعتبر وسيلة هامة لنقل تراث الأجداد للأحفاد بالإضافة إلى أنه وسيلة هامة للتثقيف يمكن استخدامها لتقديم معلومات متنوعة للأطفال في مجالات مختلفة وذلك لأن العروسة أو الدمية هي وسيلة محببة يفضلها الطفل ويستمتع بها ويستمتع إلى نصائحها إذا تحدثت فالطفل والعروسة ينطلقان معا إلى عالم خاص يعيش فيه الطفل عروسته، ويبدأ في التحوار ناطقاً بألفاظ تمهد لمهارة الحديث والتحوار متفاعلاً مع عرائس أخرى ليقوم معها علاقات متنوعة، كل ذلك يمكن أن يحدث بدون مسرح أو نص أو مشاهدين إنها فقط الديناميكية التلقائية التي تنفجر عندما يلتقي الطفل بالعروسة.^(١٢)

إن حب الطفل للعبته وحب الطفلة لعروستها هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس في العالم فمسرح العروسة الخشبية هو مسرح تربيوي في المقام الأول، ولعل اختفاء هذا النوع من مسرح العرائس المخصص للأطفال هو أحد الأسباب التي صعبت المهمة التربوية والتعليمية التي تستهدف بناء الطفل منذ نعومة أظفاره كما حجبت كثيراً من الترفيه الذي يسعد الأطفال في كل مكان من العالم.^(١٤)

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس على الرغم من دوره الهام الذي يمكن أن يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوي الذي يمكن أن تحدثه العروسة لدى الأطفال تم استخدام هذا النوع من الفن في مصر منذ القدم من العصر الفرعوني ومازالت آثاره موجودة حتى الآن، كما ظهر في مصر الحديثة على شكل مسرح صغير يتجول في شوارع مصر (مسرح الأراجوز) مسرح العروسة القفازية كان يقدمه الهواة وكان له تأثير كبير في نفوس الكبار والصغار كان الأراجوز (مسرح العروسة القفازية) يقدم المعلومة والقيمة ويعالج بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع وكذلك ينقل التراث من الأجداد للأحفاد ثم جاءت الليلة الكبيرة (عرائس الماريونيت) لكي تضع هذا الفن في قلوب الصغار والكبار ولكن للأسف مؤخراً لاحظنا عدم الاهتمام بمسرح العرائس لذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل.

أهمية الدراسة:

أهمية مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين على تربية الطفل لأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التربوية إضافة إلى تنبيه القائمين على تعليم الطفل بأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التعليمية، وكذلك توجيه القائمين على تثقيف الطفل إلى أهمية استخدام مسرح العرائس في العملية الثقافية.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل؟ وذلك من خلال التعرف على:
١. تعريف مسرح العرائس؟
 ٢. نشأة مسرح العرائس؟
 ٣. أهمية مسرح العرائس؟
 ٤. أنواع مسرح العرائس؟
 ٥. التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس؟
 ٦. أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس؟
 ٧. بعض الدراسات التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل؟

تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لكي تجيب على التساؤل الرئيسي التالي ما هو الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل؟، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما تعريف مسرح العرائس؟
٢. ما نشأة مسرح العرائس؟
٣. ما أهمية مسرح العرائس؟
٤. ما أنواع مسرح العرائس؟
٥. ما التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس؟
٦. ما أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس؟
٧. ما الدراسات التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود مسرح العرائس للطفل من عمر ٣ سنوات حتى ١٥ سنة.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الوثائقي.

مصادر المعلومات:

١. البحوث والدراسات، الكتب والمراجع، الإنترنت
٢. خبرة الباحث في خلال عمله ولقاءاته مع القائمين على تربية النشء.

مصطلحات الدراسة:

٢١ الدور Role: التعريف الإجرائي لمصطلح الدور هو الوظائف التي يمكن أن يقدمها مسرح العرائس.

٢٢ الفعال: التعريف الاصطلاحي لمصطلح الفعال هو التأثير الإيجابي لمسرح العرائس على الطفل،^(١٨) والتعريف الإجرائي يقصد بالفاعلية هنا التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه مسرح العرائس لدى الطفل.

٢٣ مسرح العرائس: التعريف الاصطلاحي له هو ذلك المسرح الذي يستخدم العرائس ليقوم بتوجيه الأطفال وإكسابهم لمجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعد على تنمية الحس الجمالي والخلقي والفني ولبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة،^(١٦) والتعريف الإجرائي له هو نوع من أنواع المسرح الذي يتم تقديمه للطفل بقصد مساعدته على اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات التربوية والتعليمية والثقافية تساهم في بناء شخصيته.

الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل المصري: يعتبر المسرح من الوسائط المهمة والفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً فهو ينقل إلى الأطفال بلغة محببة إلى نفوسهم الأفكار والمفاهيم التي تنمي قدراتهم على التفكير السليم وتكسيهم الاتجاهات العلمية السليمة، وحب الطفل للدمى إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها إثبات حاجاته وتوعيته بالمشكلات المختلفة فالعرائس إحدى أنواع ألعاب الدراما التي توفر الفرص للاستمتاع والتحدث فهي وسيلة يتعلم الطفل من خلالها حيث أنها تجذب انتباه الطفل أثناء عملية التعلم، إن استخدام العرائس في تمثيلات هادفة يوفر للأطفال خبرات تعليمية ممتازة حيث أنها شكل من أشكال التسلية والترويح عند الأطفال كما أنها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة وموضوع معين.^(١٢)

تعريف مسرح العرائس: مسرح العرائس هو الوجه الأخر لمسرح الطفل، بينما يقوم الأدميون بأدوارهم على خشبة المسرح البشري، فإن المؤدين هنا هم المخلوقات التي لها صفة الخيال الذي أنتجه خيال المؤلف وأضاف عليه جمالاً وإبهار موهبة صانع العروسة، وهي تستلهم عقل الطفل وفقاً لمهارة اللاعب،^(٢٩) وهو ذلك المسرح العرائسي الذي يقوم بعملية التوجيه للأطفال نحو اكتسابهم لمجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعد على تنمية الحس الجمالي والخلقي والفني ولبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة.^(٢٢)

نشأة مسرح العرائس: ظهر مسرح العرائس في العصر الفرعوني في مصر القديمة، كانت العرائس المتحركة في مصر القديمة تؤدي أدوار تمثيلية مرتبطة بالعقائد الدينية وتقوم بالاشتراك في أداء بعض الطقوس الدينية مثل (عروس النيل) التي كانت تلقى في البحر قرباناً للآلهة الفرعونية علماً بأن هذه العرائس كانت مصنوعة من الخشب أو الحجر كما ظهرت العرائس خلال الحضارتين اليونانية والرومانية وكانت تتميز بالقدرة الفائقة على التحكم في المقاييس وهي تعتبر امتداداً للعرائس المتحركة التي ظهرت في العصر الفرعوني كما ظهرت عرائس من العظم خلال العصور الرومانية. أما بالنسبة للعصر القبطي فقد ظهرت العرائس أيضاً في هذه المرحلة ولكنها كانت تتميز بالسمات الروحية والدينية المميزة للعقيدة المسيحية، وفي هذه المرحلة تم صناعة العروسة من الفخار واتسمت بالطابع الهندسي والتعبيرات الحادة.

وفي العصر الإسلامي صنعت العروسة من الطين والفخار والورق والعظم والقماش وفي هذه المرحلة ظهرت عروسة المولد في العصر الفاطمي كما ظهرت عرائس خيال الظل.

وفي عام ١٩٥٨ زارت مصر فرقتان من أشهر فرق العرائس في العالم هما فرقة العرائس الرومانية وفرقة العرائس التشكيلية وبترتيب من المسؤولين في الدولة تم

ذلك من النشاط المتصل بهذا اللون.^(٢)

يوجد في الاتحاد السوفيتي الآن ٨٢ مسرحاً للعرائس بجميع أنواعها علماً بأن المسرح المركزي للعرائس تم تأسيسه منذ عام ١٩٢١.

وفي إنجلترا كان الإنجيل هو المصدر الأساسي لحكايات مسرح العرائس، وتعد شخصية مستر بانث هو الشخصية العرائسية القومية في إنجلترا.

عرفت عرائس الماريونيت في تشيكوسلوفاكيا منذ القرن السادس عشر ويوجد الآن سنة مسرح تقدم عروض مسرحية تمثل كل أنواع مسرح العرائس.

أخذ مسرح العرائس الروماني من كلاً من مسرح العرائس السوفيتي ومسرح العرائس التشيكي ويوجد في رومانيا الآن مسرح تساندرايكا الذي يعتبر من أهم مسارح العرائس على مستوى العالم.

إن السبب في تسمية هذا الفن فن العرائس تارة وفن الماريونيت تارة أخرى هو العداء بين فرنسا وإنجلترا في القرنين الماضيين، نتيجة للحروب الطويلة التي دارت بينهما، فحاولت كل منهما إعطاء الصيغة القومية لهذا الفن على أساس أنها هي التي أنجبته، وعلى هذا الأساس أطلق عليه الإنجليزي والأمريكان اصطلاح مسرح العرائس في حين

وجد الفرنسيون والإيطاليون والأوروبيون عامة اصطلاح الماريونيت أكثر تألقاً.^(٣)

تم اكتشاف عرائس الجبال أثناء النحت والتقيب عن الآثار القديمة في كلاً من اليونان وإيطاليا مما يدل على معرفتهما لمسرح العرائس منذ القدم.

كما عرفت مصر مسرح العرائس منذ العصر الفرعوني والدليل على ذلك العرائس الفرعونية المحفوظة في متحف اللوفر بباريس.

٢ أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس تعتبر أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس هي:

١. الوسيلة (المسرح): هناك عدة أنواع لمسرح العرائس منها:^(٤)

٢ مسرح الملاء: يعتمد على مفرش يمكن مده بين أي قائمتين بالاتساع المطلوب، ويتم تثبيت حافتي المفرش بأى قوائم صلبة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.

٣ مسرح المنضدة: تستخدم المائدة كمساحة للتحريك بعد ان نضع ستارة على الجانب المواجه للمشاهدين وتثبيتها بين جوانب المنضدة لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس من خلف المنضدة.

٤ مسرح الصندوق: يستخدم مستطيل الشكل ويجلس اللاعب خلف الصندوق ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.

٥ مسرح فتح الباب: نفس الفكرة الملاء ولكن القوائم هنا ستكون فتحة أحد الأبواب حيث يجلس المشاهدين من ناحية اللاعب والعرائس من ناحية أخرى.

٦ مسرح النافذة: فيه يجلس المشاهدون داخل حجرة ويقف اللاعبون خارجها ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة.

٧ المسرح الصغير: مسرح مكون من ثلاث جوانب تتصل ببعضها ببعض بواسطة مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون وهذا المسرح يمكن طيه أو نقله.

٨ مسرح العرائس الكبير يتكون من ثلاث جوانب من الخشب تغطي بأقمشة والجانب الأوسط أكبر من عرض الجانبين الآخرين ويتم عمل فتحة به تكفي لتحريك عدد مناسب من العرائس.

٩ الرسالة في مسرح العرائس: إن الهدف الحقيقي لمسرح العرائس هو تحقيق نشاط تربوي حقيقي والنشاط في مجال التربية هو التعلم عن طريق العمل الإيجابي والخبرة المباشرة،^(٥) ومن خلال مسرح العرائس يمكن تقديم العادات والتقاليد والقيم والصفات الحميدة التي يقبلها المجتمع وكذلك يمكن استخدامه كوسيلة للتعليم من خلال مسرح المناهج.

والمسرحية التي تصلح للأطفال هي المسرحية ذات الحديث البسيط الذي يقوم على قصة واحدة وشخصية محورية واحدة، وهو ما يمثله المسرح الأرسطي الذي يلتزم بالوحدات الثلاثة وحدة الزمان، ووحدة المكان ووحدة الحديث الذي يربط بدايته بواسطة ونهايته خط واحد يشد الطفل المتلقي من خلال المنطقية الفنية للحديث البسيط والتي تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكري للمسرحية.^(٦)

٣. المرسل في مسرح العرائس:

الاتفاق على ان تتولى خبيرتان من الفرقة الرومانية أمر تدريب بعض الفنانين المصريين على تصميم وتحريك العرائس بمختلف أنواعها، وبعد ستة شهور من التدريب الشاق المتواصل قدم العرض الأول في ١٠ مارس سنة ١٩٥٩ على مسرح معهد الموسيقى العربية، وكان العرض يتكون من تمثيلية "الشاطر حسن" من فصل واحد ألفها صلاح جاهين وضم عرائسها وديكوراتها ناجي شاكور ووضع ألحانها وموسيقاها التصويرية على إسماعيل، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المتوعات يقصد استعراض إمكانات العرائس، وفي خلال سنة ١٩٦٠ تم تدريب مجموعة ثانية قوامها ستة وعشرون فناناً لتكون نواة لتكوين فرقتين لعرائس الماريونيت، وفي السنة نفسها حصلت العرائس المصرية على نصر دولي بفوزها بالجائزة الثانية في تصميم العرائس، وذلك عندما قدم عرض الليلة الكبيرة في مهرجان العرائس العالمي الثاني في بوخارست العرض من تأليف صلاح جاهين، وإخراج صلاح السقا وضم عرائسه ناجي شاكور وضم ديكوراته مصطفى كامل ووضع ألحانه سيد مكاوي ووزع موسيقاه على فراج.^(٧)

ثم تم إنشاء المسرح القومي للطفل عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٣ تم إنشاء مسرح الطفل بالتليفزيون.

أهمية مسرح العرائس: يعد مسرح العرائس إحدى الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، بالإضافة إلى أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى من إمكانية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقوة بطريقة أكثر تجسداً.^(٨)

١. مسرح العرائس يكسب الطفل بعض السلوكيات الإيجابية ويجنبه بعض السلوكيات السلبية.^(٩)

٢. العرائس تجعل الطفل مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية.

٣. مسرح العرائس ينمي لغة الطفل ويزوده بعبارات ومصطلحات جديدة كما انه يحسن أسلوبه في المحادثة والاستماع.

٤. مسرح العرائس يزيد خبرات الطفل ويمنحه متعة وسعادة.

٥. يعبر الأطفال عن مشاعرهم عند استخدام العرائس.

٦. استخدام العرائس يمنح الطفل الثقة بالنفس.

٧. استخدام العرائس يساعد على تنمية مهارات وقدرات الطفل الجسمية مثل التحكم بالأصابع، والتناسق بين العين واليد والبراعة اليدوية والعقلية.^(١٠)

٢ أنواع العرائس:

أجمعت كثير من الدراسات السابقة أن أنواع مسرح العرائس هي:

١. عرائس اليد أو العرائس الففازية: تعتبر عرائس الففاز (اليد) أكثر إمتاعاً وبهجة لأنها تستطيع أن تتصافح كما تستطيع أن تتحرك وتقفز وتصفق وتحرك أزرها ذات اليمين وذات الشمال.

٢. عرائس الماريونيت: وهي عرائس تستخدم في تحريكها الخيوط والأسلاك وهي أكثر تنوعاً الحركة من عرائس الففاز.

٣. عرائس خيال الظل: وعروض خيال الظل عروض درامية تعتمد على العرائس المسطحة المفصلية توضع خلف لوحة من القماش وخلفها مصدر ضوء وهذا النوع يوجد منه عدة أنواع منها:

أ. العرائس البسيطة.

ب. العرائس المفصلية.

ج. العرائس الملونة.

د. العرائس الملونة المفصلية.

٤. عرائس العصا: يسمى هذا النوع من العرائس دمية القضيان أو العصى وهي عبارة عن دمية مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة عن طريق عصى خشبية رفيعة مثبتة بالذراعين أو الساقين أو الرأس.

٢ تجارب عالمية في مجال مسرح العرائس: يستخدم مسرح العرائس اليوم في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في كثير من بلدان العالم، حيث تتم مسرحية المناهج، وأصبح بالإمكان تقديم العلوم والتاريخ والأدب وغيرها من خلاله، ويتيح للتلاميذ فرصاً للتعاون والعمل الخلاق فيما يتصل بالرسم وصناعة الدمى وإعداد الملابس المناسبة وإعداد الحوار وفي عرضها وفي أداء الموسيقى المصاحبة للعرض وغير

- أ. أن دور العروسة التربوي يقوم على استغلال الارتباط النفسى بين الطفل وديمته فى توعيته وتعليمه وتنقيفه وتثوقه وتفهمه فهى الأقرب والأسرع إلى الوصول إلى داخله.^(٢٤)
- ب. إن استخدام هذا الشكل المسرحى يبعث الحياة فى المادة المقدمة للطفل فتتساب الحقائق على نفوس الأطفال بسهولة وترسخ ذواتهم دون جهد وبهذا تتفق قيمة المادة العلمية الممتلئة عن ما يوجد بين دفتر كتاب.^(٢٥)
- ولكن أرى أن المرسل الحقيقى هو اللاعب الموجود خلف مسرح العرائس لذلك لا بد أن يتميز بالمهارة الشديدة حتى يصبح قادر على تحريك العروسة بشكل يبعث الحياة ويجذب الأطفال لها.
٤. مستقبل مسرح العرائس: يفوق مسرح العرائس كافة الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية المباشرة وسهولة مخاطبة المتلقى (الطفل)، فمسرح العرائس خير معلم للطفل لتنمية قدراته وتربية ذوقه حتى يشب على حب الفن عامة والمسرح خاصة ومن خلال المسرحيات التى تقدم له يمكنه تعلم الكثير لأنه تعلم من خلال التسلية وبعيد عن قيود حجرة الدراسة،^(٤) وهو وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التى لها أثرها فى تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه وفى تحديد نمط شخصيته.^(٧)
٥. رجع الصدى Feed Back: يظهر رجع الصدى سريع عند تقديم عروض مسرح العرائس للأطفال من خلال تفاعل الأطفال مع العروسة وانجذابهم لها واستمرار متابعة العرض المسرحى، كما يستطيع الطفل أن يلقى على العروسة بعض الأسئلة والعكس صحيح يستطيع اللاعب من خلال العروسة أن يسأل الأطفال ويجيبون عليه فى الحال وذلك لأن مسرح العرائس هو نوع من أنواع وسائل الاتصال الجماهيرى المباشرة.
- دراسات سابقة:**
- دراسات وأبحاث سابقة اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال فى حياة الطفل، وهناك دراسات وأبحاث علمية كثيرة تؤكد الدور الفعال الذى يقدمه مسرح العرائس للطفل المصرى منها:
١. دراسة وداد جاد (١٩٧٣)^(٣١) توصلت إلى أن العروسة لها استخداماتها المؤثرة فى النواحي التربوية المتعددة، أن للعرائس وظيفة متميزة فى العلاج النفسى، أن للعرائس وأنواعها أثراً فعالاً على الطفل نفسياً واجتماعياً.
٢. دراسة سعيد ابورية (١٩٩٠)^(١٥) توصلت إلى أن مسرح خيال الظل برغم بساطة أدواته، يعد شكلاً مسرحياً، ومجالاً رحباً لممارسة العديد من الخبرات الفنية لما يجعله فرصة أكيدة المفعول فى توصيل العديد من الخبرات التعليمية فضلاً عن كونه وسيلة تعليمية ناجحة، ويزيد من دوافع تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو التعلم ويرفع من درجة فهمهم لما يتعلموه، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتدريس فن الدمى المتحركة، وإدراجه ضمن مناهجها لما له من آثار تربوية وفنية بالغة الأهمية، وكما أوصت بضرورة إنشاء أقسام وشعب متخصصة فى تدريس فن العرائس المتحركة فى الكليات الفنية فى مصر.
٣. دراسة منال هيندى (١٩٩٢)^(٢١) توصلت أن أنه لا يوجد اهتمام بمسرح العرائس فى دور الحضانه، مسرحيات العرائس ذات الحوار القصير تعطى نتائج أفضل فى التعليم، يكتب طفل ما قبل المدرسة مهارات اجتماعية من خلال مسرح العرائس مثل النظام، الترتيب، النظافة، التواصل مع الآخرين، التعاون، إدراك مشاعر الآخرين يكتب طفل ما قبل المدرسة معلومات علمية من خلال مسرح العرائس.
٤. دراسة فريد شاربوم (١٩٩٦)^(١٨) توصلت إلى أن المسرح هو الحقل اللامحدود بإمكانياته اللانهائية فى التعبير وتداخل وذوبان كل العناصر والفنون فى قالب واحد، حاملاً فى طياته الكثير من المعانى التربوية والتعليمية والفنية والنفسية والاجتماعية والتربوية للصغار والكبار أيضاً من الملاحظ أن الطفل لا يتقبل نصحاً مباشراً من الكبار خاصة إذا كان فى صورة أوامر إلا أنه يتقبل هذا النصح المغلق فى إطار المسرحيات بأسلوب شيق طريف لذلك نجد أن مسرح العرائس ينفرد بهذه الصيغة.
٥. دراسة عبير صديق أمين (٢٠٠١)^(١٦) توصلت إلى أن هناك دوراً فعالاً لأساليب عرض القصة المختلفة الرواية الشفهية، مسرح العرائس، القصة الحركية، فى تنمية خيال الطفل من (٥-٦) سنوات.
٦. دراسة حنان شوقى المحولى (٢٠٠٣) توصلت إلى أثر مشاركة الطفل فى إنتاج
- مسرحية عرائسية له أثره الإيجابى على تفكيره الإبتكارى.
٧. دراسة علاء حسن كامل سيد (٢٠٠٤)^(١٧) توصلت إلى فاعلية البرنامج المسرحى للعرائس فى تنمية الوعى السياحى لدى طفل الروضة.
٨. دراسة أمل عبدالكريم يونس (٢٠٠٥)^(٨) توصلت إلى فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية.
٩. دراسة أودرى (٢٠٠٦)^(٣٢) توصلت إلى أن حالة أسلوب اللعب بالعرائس يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.
١٠. دراسة سيمون ونابلون (٢٠٠٨)^(٣٣) هدفت إلى تشجيع مشاركة العرائس فى التعليم وحث الأطفال على التحدث والاستغراق فى العلم، حيث تكونت العينة من ٦٠ معلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٧-١١) عام فى مدارس لندن ومانستشير بالمملكة المتحدة البريطانية، من خلال التوافق المزجى بين مناهج البحث وقد أظهرت مقابلة البيانات الإيجابية للعرائس على واقعية الأطفال ومشاركتهم فى المجال العلى، وقد أدت النتائج إلى مزيد من التمويل الرسمى للتنمية المهنية فى استخدام العرائس فى بريطانيا.
١١. دراسة رشا الجندى (٢٠٠٨)^(١١) أظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية لمسرح العرائس فى تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال.
١٢. دراسة أحمد حسين (٢٠١٠)^(١) توصلت إلى فعالية عروض المسرحية العرائسية فى إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة فى جمهورية مصر العربية.
١٣. دراسة هند طه بخش (٢٠١٢)^(٣٠) توصلت إلى وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات النظافة الشخصية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات المحافظة على المكان، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية تناول الطعام، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات تجاه البيئة الخارجية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية ككل لدى طفل الروضة.
١٤. محمد حلمى فرحات عفيفى (٢٠١٣)^(٢٠) توصلت إلى أن العناصر الفنية للعروض المسرحية من (تمثيل وإخراج وديكور وإضاءة وملابس ومكياج وملحقات مسرحية ومؤثرات صوتية) أثر على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسى التى يسعى أخصائى المسرح المدرسى لتحقيقها من خلال العروض المسرحية.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. يمكن استخدام مسرح العرائس فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
٢. يمكن استخدام مسرح العرائس فى علاج بعض المشكلات النفسية لدى الطفل.
٣. يعتبر مسرح العرائس وسيلة تعليمية هامة.
٤. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لتقديم التسلية والترفيه للأطفال.
٥. عرف الفراعنة مسرح العرائس وكانت لهم تجارب هامة فى ذلك المجال.
٦. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة يمكن استخدامها فى تثقيف الأطفال.
٧. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لنقل التراث من الأجداد للأحفاد.
٨. تجذب العروسة الأطفال ويتأثرون بها ويستمتعون بها ويستمتعون بها.
٩. مسرح العرائس يعتبر من المسارح العالمية التى يهتم بها الكبار والصغار.
١٠. تعتبر مسرحية الليلة الكبيرة من أهم التجارب المصرية والعالمية.
١١. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد فى تنمية الكثير من المهارات لدى الطفل.
١٢. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تزيد من دوافع الأطفال نحو التعلم الذاتى.
١٣. مسرح العرائس يعتبر وسيلة هامة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.
١٤. يساعد مسرح العرائس على تنمية التفكير الإبداعى والتفكير الإبتكارى لدى الأطفال.
١٥. يساعد مسرح العرائس على تنمية الوعى السياحى لدى الأطفال.
١٦. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.
١٧. يساعد مسرح العرائس على تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال لدى الأطفال.
١٨. ينشط مسرح العرائس خيال الطفل.
١٩. مسرح العرائس يمكن ان يتم تقديمه للأطفال داخل الحضانه أو داخل المدرسة.
٢٠. مسرح العرائس يمكن أن يتم تقديمه للأطفال فى الحدائق المخصصة لهم وكذلك فى

١٣. زينب محمد عبدالمنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص ١٥٦.
١٤. زينب محمد عبدالمنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص ١٥٨.
١٥. سعيد محمود بورية: "تماذج معاصرة لدى خيال الطفل كمدخل توصيلي لخبرات تعليمية للمرحلة الإعدادية" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٩٠).
١٦. عيبر صديق أمين: "برنامج مقترح لتنمية خيال الظل باستخدام أساليب عرض القصة" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية ٢٠١٠).
١٧. علاء حسن كامل سيد قاعلية برنامج مسرح عرائس في تنمية الوعي السياحي للأطفال الروضة" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة- كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٤)
١٨. فريد حنا شاروبيم: "تحو مسرح تربيوي للطفل" المؤتمر الثالث (بورسعيد، كلية التربية النوعية، ١٩٩٦).
١٩. كمال الدين حسين: عرائس الأطفال فن ولعب وتربية (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٢) ص ٨٤.
٢٠. محمد حلمي فراحات: "أثر العناصر الفنية في العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسح المدرسي" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٣).
٢١. منال عبدالفتاح هنيدي: "أثر استخدام مسرح العرائس لمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية، ١٩٩٢).
٢٢. ناهد محمد شعبان علي: (٢٠٠٨)، الثقافة الغذائية في مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٢١.
٢٣. ناهد محمد شعبان علي: الثقافة الغذائية في مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ١٩.
٢٤. ناهد محمد شعبان علي: الثقافة الغذائية في مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٣٧.
٢٥. ناهد محمد شعبان علي: الثقافة الغذائية في مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٣٧.
٢٦. ناهد محمد شعبان: الثقافة الغذائية في مسرح العرائس، مرجع سابق.
٢٧. هدى قناوي: "أدب الأطفال"، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص ١٠.
٢٨. هند بنت طه بخش: قاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٢).
٢٩. هند بنت طه بخش: قاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة"، مرجع سابق، ص ١٧.
٣٠. هند بنت طه بخش: قاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة"، مرجع سابق.
٣١. وداد عبدالحليم جاد: "استخدام بعض أنواع العرائس وأثره في تربية الطفل فنياً وعلمياً" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية التربية الفنية، ١٩٧٣)
32. Audrey. Learning landform vocabulary Through different methods, object boxes, Sand and dough creations, or puppet playsdetail only Available Rule, in: *Journal of Geosciences Education*, (2006), vol, 54, Issue4, pp 515- 525.
33. Simon, Shirley, Naylor, Stuart, Keogh, Brando. *Puppets promoting Engagement and Talk in science*, full Text Available, v30n9 p122g. (2008)
- الأماكن العامة ولا يشترط أن يتم تقديمه داخل المؤسسات التعليمية.
٢١. مسرح العرائس يستهدف الأطفال في مرحلة الطفولة (المبكرة- الوسطى- المتأخرة).
٢٢. لا يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى الكثير من الإمكانيات المادية.
٢٣. يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى كوادرات فنية على أعلى مستوى.
٢٤. ينمي مسرح العرائس قدرات الطفل العقلية واللغوية والجمالية.
٢٥. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل.
٢٦. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها لربط الطفل بمجتمعه وبمشكلات مجتمعه.

التوصيات:

توصى الدراسة بالآتي:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام مسرح العرائس في مراحل التعليم المختلفة.
٢. ضرورة اهتمام جميع المؤسسات المهتمة بالطفل بمسرح العرائس.
٣. أهمية توفير الدعم المادي لتنفيذ مسرح العرائس في كل المؤسسات المهتمة بتنمية الطفل.
٤. يجب على القائمين على تربيته الطفل وتعليمه وتنقيفه الاهتمام بضرورة استخدام مسرح العرائس كلاً في مجاله ليحقق ما يسعى إليه.
٥. انشاء اقسام لمسرح العرائس في الكليات والمعاهد التي تهتم بتربية الطفل وتعليمه وتنقيفه.
٦. إلقاء الضوء على تجارب مسرح العرائس الحديثة وتقديمها للأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات التليفزيونية مع مراعاة تبنى المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني.
٧. إقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.
٨. ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية والنفسية والاجتماعية والثقافية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات.

المراجع:

١. أحمد حسين: قاعلية عروض مسرحية عرائسية في إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة" المؤتمر الدولي التاسع (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠١٠).
٢. أحمد سمير قابيل: "أثر استخدام المسرح المدرسي في تنمية بعض القدرات الإبتدائية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥) ص ٨١.
٣. أحمد مدحت صادق: "العروسة في أعمال جيم هانسون" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٤)، ص ١٠٠.
٤. أحمد مدحت صادق: "العروسة في أعمال جيم هانسون"، مرجع سابق، ص ٦.
٥. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: قاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية" رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص ٨٨.
٦. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: قاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص ٦٨.
٧. أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح: قاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص ٦٩.
٨. أمل عبدالكريم يونس: "استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإيجابية" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العالمية للطفولة، ٢٠٠٥).

٩. إيمان العكل: مسرح الطفل ٣ (القاهرة: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠١٠) ص ١٥٢.

١٠. حسن شحاتة: أدب الطفل العربي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ص ٣٨٢.
١١. رشا سيد حسين الجندي: قاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس" رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٨)
١٢. زينب محمد عبدالمنعم: "مسرح ودراما الطفل"، ط ١ (القاهرة عالم الكتب، ٢٠٠٧) ص ١٥٧.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للمحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي

د. عبير السد أحمد عبدربه
أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال جامعة الطائف

المخلص

مشكلة الدراسة: تتحدد المشكلة من خلال السؤال الرئيسي "ما مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للمحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي؟"، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات هي ما سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة؟، وما المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف؟ وذلك بفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه الضابطة فى الأداء البعدى على مقياس المهارات الحياتية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة: تحديد سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة، وتحديد المهارات الحياتية التى يحتاجها طفل الروضة للمحد من سلوكيات العنف فى الروضة، وتصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للمحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة.

منهج الدراسة وإجراءاتها: تم استخدام المنهج التجريبي ذا المجموعتين مع استخدام القياسات القبليه والبعدية والمقارنة بينهما.

عينة الدراسة: بلغ عددها ٣١ طفلا وطفلة، والأخرى ضابطة بلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلها تلا ذلك تطبيق البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها ٥١ نشاط واستمر التطبيق شهرين ونصف تقريبا بينما درس أطفال المجموعة الضابطة البرنامج المعد من قبل الوزارة، وبعد انتهاء التطبيق تم تطبيق أدوات البحث بعديا.

أدوات الدراسة: استخدمت هذه الدراسة استبيان لتحديد سلوك العنف لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، واستبيان لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف المنتشرة فى الروضة (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبيه الضابطة فى الأداء البعدى على مقياس المهارات الحياتية فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية.

Effectiveness of the proposal for the development of some of the life skills program to reduce violent behavior among Saudi children kindergarten

Problem: For the main question, which includes what the effectiveness of the proposal for the development of some of the life skills program to reduce violent behavior among kindergarten children of Saudi Arabia?, This stems from a set of questions to ask the following: What behaviors violence spread between kindergarten?, What life skills needed for kindergarten children to cope with the behavior of violence?, What is the importance of these life skills for kindergarten children?, and To what extent the practice of kindergarten children life skills necessary to cope with the behavior of violence?

Objectives: Identify the behavior of violence are widespread among kindergarten children, and Identification of the life skills needed for kindergarten children to curb the behavior of violence in kindergarten.

Methodology: The experimental method with the use of a two tribal dimensional measurements and comparison between them.

Sample: Numbered 31 boys and girls, and the other officer numbered 30 boys and girls has been applied research tribal tools followed by a proposed program for the children of the experimental group where the application of the proposed program activities and number of application 51 Activity two and a half application and continued almost as familiarize children the control group, prepared by the ministry program, and after the end of the application has been applied Uday search tools.

Tools: Questionnaire to determine violent behavior among children kindergarten (Prepared by the researcher), and Astbijan to determine the life skills crisis to face the behavior of violence prevalent in the K and include (prepared by the researcher).

Results: And there is a significant statistical differences between the mean scores of children of experimental control groups in the post test performance on life skills scale in the direction of the children of the experimental group.

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ يكتسب من خلالها المفاهيم والقيم والمعرفة وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، وفيها تتبلور الميول والاتجاهات؛ لذا أصبح الاهتمام بالطفولة من الأولويات الرئيسية التي نادى بها المجتمعات في معظم دول العالم، ويعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال وإعدادهم يمثل اهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها في مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطورات.

ونظراً لأن الوظيفة الأساسية للتربية هي إعداد الإنسان للعيش والتكيف مع المجتمع، ومن ثم ولعله من الأمور البالغة الأهمية في هذه النقطة أن ننسب إلى أن مرحلة رياض الأطفال تتميز بأن الطفل يكتسب خلالها المهارات اللازمة التي تساعده على التفاعل الاجتماعي السليم، وقضاء حوائجه، وتمنحه مزيداً من الاستقلال الذي يريده، وبذلك يشعر بذاته، وينعم بالتكيف الشخصي والاجتماعي، واكتساب المهارات يعتبر ميزة شخصية كبيرة للطفل، كما أنها تساعده على الاعتماد على نفسه، وتؤكد له قدرته على القيام باتصالات اجتماعية من خلال اللعب، وكلما كان لدى الطفل مهارات أكثر كانت صلاته الاجتماعية أكبر، ولاكتساب المهارات قيمة كبيرة من حيث تأثيرها على مفهوم الذات التي تتكون في هذه المرحلة، كما أنها تكسبه مزيداً من الثقة في نفسه. (صبان، انتصار، ٢٠٠٤، ١)

وبعد إخفاق أطفال الروضة في حل مشكلاتهم الاجتماعية من العوامل الرئيسية للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد يتعرضون لها، وقد يظهر هذا الإخفاق في صورة سلوك عدواني. فالطفل الذي لا يقوى على مواجهة مشكلاته الاجتماعية، إما أن ينطوى على نفسه ويكبت دوافعه، وإما أن يلجأ إلى وسائل غير سليمة في محاولاته لتحقيق التوافق فيبرر سلوكه الخطأ ويتسم سلوكه بالعدوان هكذا ينشأ السلوك العدواني نتيجة لفشل الطفل في حل ما يعترض طريقه من مشكلات. وقد أكدت كثير من الدراسات على أن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تدريب الأطفال على أسلوب حل المشكلات الاجتماعية وخفض سلوك العنف.

ولا جدال في أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعاضد معه؛ حيث إنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع، وتساعد على مواجهة المشكلات اليومية، والتفاعل مع مواقف الحياة (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١، ٥٤)؛ وبالتالي فإن مفهوم الذات يتأثر كثيراً بالخبرات الحياتية.

ومن هذا المنطلق فقد قامت دراسة نوتاري وآخرون (Notari, et al. 1995) بوضع إرشادات تهدف إلى تطوير أهداف التربية التي تتضمنها المهارات اليومية، كما اقترحت دراسة فارس وآخرون (Vars, et al. 2000) معايير عالمية للمنهج القائم على المهارات الحياتية، حيث ركز المنهج في هذه الدراسة على المشكلات الحقيقية التي تواجه الصغار والشباب، وقد هدفت الدراسة إلى مساعدة الأطفال على تكوين اتصال خارجي بالحياة، وتعليمهم كيفية ممارسة الديمقراطية، كما أكدت دراسة أمل خلف (٢٠٠١) على ضرورة التواصل بين ما يتعلمه الطفل داخل الروضة وحياته بوجه عام، كما هدفت دراسة فاطمة عبدالفتاح (٢٠٠١) إلى وضع قائمة بالمهارات الحياتية، وتقديم مواقف تعليمية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال مهارات التعامل مع المشاعر، ومهارات الاتصال، واتخاذ القرار.

وقد أوصى (حسين بهاء الدين، ٢٠٠٠، ١٣٤) بضرورة تزويد المناهج التعليمية بالمهارات الحياتية، حيث يتمكن أبناء المجتمع من التعامل الجيد والكفء مع متطلبات المجتمع وتطوراتها.

وإيماناً من الباحثة بأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً على حياة الإنسان، وإن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان لاستمرارية المجتمع وتطوره، فإعداد الطفل للمستقبل إعداداً سليماً سيعيد الطريق لأجيال الغد للمساهمة الفعالة في تنمية وتقدم المجتمع.

ولهذا فإن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان التي كثيراً ما تتوقف عليها صحته النفسية خلال مراحل نموه المختلفة، ولذا فإن تنمية المهارات لحياته ستساعده في التعبير عن انفعالاته بأسلوب قويم ونقل من سلوكيات العنف لدى الأطفال.

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في أن انتشار بعض سلوكيات العنف لدى الأطفال. وهذا ما تحاول الدراسة الحالية معالجته من خلال تنمية بعض المهارات الحياتية

اللازمة للحد من سلوكيات العنف المنتشرة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما مدى فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي؟، وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

١. ما سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة؟
٢. ما المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف؟
٣. ما مدى أهمية تلك المهارات الحياتية لطفل الروضة؟
٤. ما مدى ممارسة طفل الروضة للمهارات الحياتية (مهارة حل الصراع- مهارة حل المشكلات) اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف؟
٥. ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة؟
٦. ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارة حل الصراع اللازمة للحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة؟
٧. ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارة حل المشكلات اللازمة للحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة.
٢. تحديد المهارات الحياتية التي يحتاجها طفل الروضة للحد من سلوكيات العنف في الروضة.
٣. التعرف على المستوى الحالي للمهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
٤. تصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة.
٥. قياس فعالية البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للحد من سلوكيات العنف لدى طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

١. يمكن الاستفادة من أنشطة البرنامج إذا ثبت فاعليتها، وذلك بتطوير كتب وحدات الروضة بإضافة أجزاء تتناول المهارات الحياتية بصفة عامة والمرتبطة بمواجهة سلوكيات العنف بصفة خاصة.
٢. الاستفادة من أنشطة البرنامج في إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لتنمية مهارتها في إعداد أنشطة لتنمية المهارات الحياتية بطرق متنوعة.
٣. إلقاء الضوء على أهمية إضافة جزء في دليل المعلمة يتعلق بالمهارات الحياتية بصفة عامة والمرتبطة بمواجهة سلوكيات العنف بصفة خاصة.
٤. يمكن الاستفادة بالأنشطة المقدمة في البرنامج المعد في إعداد سلسلة تعليمية تتناول المهارات الحياتية تخاطب طفل الروضة وتراعي الناحية الجمالية والدقة في إخراجها.
٥. إلقاء الضوء على أهمية المهارات الحياتية ومن ثم إدراجها خطة قسم رياض الأطفال لكلية التربية جامعة الطائف بإضافة أجزاء إلى المقرر الدراسي يتعرض لهذا المكون.
٦. لفت نظر المتخصصين في مجالات الطفولة، وبالأخص أدب الأطفال إلى أهمية تناول المهارات الحياتية بصفة عامة والاتجاه نحو ممارستها في قصصهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، ويتمثل المنهج الوصفي في الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد قائمة بمهارات طفل الروضة التي يحتاجها للحد من سلوكيات العنف وتمثل استخدام المنهج التجريبي في التعرف على مدى فعالية البرنامج في تحقيق الأهداف الموضوع من أجلها وهي تنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة للحد من العنف لدى طفل الروضة وذلك بتقسيم أفراد العينة على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كذلك حساب حجم التأثير (فعالية البرنامج المقترح على أطفال عينة البحث).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال من روضتين مختلفتين بحفاظة الطائف، وجدول التالي يوضح عدد الأطفال في كل مجموعة.

اللازمة للطفل لمواجهة سلوكيات العنف من خلال بعض المواقف الحياتية التي يعايشها طفل الروضة.

أدوات الدراسة:

- استخدمت الدراسة الأدوات والمقاييس الآتية:
١. استبيان لتحديد سلوك العنف لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)
 ٢. استبيان لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف المنتشرة في الروضة وتنقسم إلى مقياسين هما:
 - أ. مقياس حل الصراع اللازم للحد من سلوك العنف للطفل. (إعداد الباحثة)
 - ب. مقياس حل المشكلات الاجتماعية اللازمة للحد من سلوك العنف للطفل. (إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة:

- سلوك العنف: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه هو سلوك يصدر عن الطفل سواء دنياً أو لفظياً بطريقة مباشرة. ويهدف هذا السلوك إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو الممتلكات (الخاصة- العامة). ويترتب على هذا السلوك عدم توافق الطفل داخل الروضة ونبد المحيطين له مما يؤثر ذلك عليه نفسياً واجتماعياً. ويتضمن مظاهر هذا السلوك: قضم الأظفار، اللوم للذات، ضرب زملائه، سخرية، تحقير للزملاء والمدرسين، وتكبير في ممتلكات المدرسة.
- المهارات الحياتية: يعرفها هجنر بأنها مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق مجموعة من الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بما يمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه فرداً صالحاً. (Hegner, 1992, 9.25)
- وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها السلوكيات المرتبطة بحياة الطفل والتي ينبغى عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح، وليكون عنصراً إيجابياً ومؤهلاً لبناء مجتمعه.

- البرنامج: يعرف بأنه مجموعة متنوعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التي تعمل على تزويده بالخبرات، والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات، التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السلمية وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاكتشاف. (سعيه بهادر، ١٩٩٤، ص ٣٨)

ويعرفه قاموس التربية بأنه تنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية حول موضوع أو مشكلة تطرح وتناقش بين مجموعة من التلاميذ تحت قيادة المعلمة. (Good, 1973, p85)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة، التي تقدم في صورة مجموعة من الأنشطة المتنوعة (فنية- مسرحية- قصصية- غنائية- حوار ومناقشة... الخ) يمارسها طفل الروضة من سن (٥- ٦) سنوات، وتعمل على إكسابه المهارات الحياتية اللازمة له لمواجهة سلوكيات العنف وتؤهله للعيش مع الآخرين.

الإطار النظري:

١. أشكال العنف: مشكلة العنف أحدى أشكال الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي بدأت تنتشر بين الأطفال، وقد أكدت دراسة Bjork Quist, et al التي أجريت على مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنوات للوقوف على نوعية ردود الفعل الحادث في حالات الغضب وبعد تطبيق اختبارات العنف أتضح وجود ثلاثة أنواع من التعبير عن الغضب بالنسبة للأولاد وهي الوسائل المباشرة (الرفس- الضرب- النفاق- السب)، والوسائل غير المباشرة (أخلاق الشائعات)، والشكوى للمعلم والذهاب بعيداً. (Bjork Quist, et al., 1997)

ويتنوع العنف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ومصدر التنوع هنا تحده الأهداف والدوافع التي تحرك سلوك الأفراد أو الجماعات أو الحكومات ولذلك تنوعت مسميات التصنيف والتعريف كما تعددت الاتجاهات ووجهات النظر في تفسير العنف وتعددت أيضاً أنواع العنف وتصنيفاته.

مظاهر سلوك العنف بصفة عامة: يتلخص في النقاط التالية:

أ. مظاهر سلوك العنف تجاه النفس:

١. رفض النصح والتوجيه.

جدول (١) أعداد أطفال عينة البحث

اسم الروضة	نوع المجموعة	العدد
الروضة الرابعة	تجريبية	٣٠
الروضة الثانية	ضابطة	٣١

حدود الدراسة:

- من حيث العينة: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، وكان اختيارهم مبني على عدة شروط وذلك للزيادة في إحكام وضبط الدراسة الحالية (قدر الإمكان) كما يلي:
١. من حيث النوع: أن يكون جميع أفراد العينة من الذكور وخلال مرحلة رياض الأطفال (من خلال خبرة الباحثة في المجال ومن واقع استطلاع الرأي أكتشف أن الذكور لا يلقوا حظاً من المهارات الحياتية للحد من السلوك العدوانى في المجتمع السعودي وينتج عن هذا ارتفاع في السلوك العدوانى).
 ٢. من حيث العمر الزمني: أن يتراوح أعمار أفراد العينة من (٥- ٦) عاماً.
 ٣. من حيث الذكاء: أن تكون درجة ذكاء أفراد العينة تتراوح من (٩٠- ١١٠) في المتوسط على اختيار وكسل للأطفال.
 ٤. أن يكون مقيماً مع أسرته أو أحد أفرادها.
 ٥. أن ينتمى لأسر من مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة.
- وصف العينة: تضم عينة الدراسة ٦١ طفلاً من تلاميذ مرحلة الروضة العام الثاني تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنة، ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط بواقع ٣٠ طفل يعانون من سلوك عدوانى بسبب قلة المهارات الحياتية كمجموعة تجريبية من الملتحقين بالروضة الرابعة بمنطقة الطائف و ٣١ طفل أنثى كمجموعة ضابطة من الملتحقين بالروضة الثانية بمنطقة الطائف بالسعودية وهي روضة أخرى حتى نقادى تأثير البرنامج على أطفال المجموعة الضابطة من خلال نقل المعلومات التي تتم من أطفال المجموعة التجريبية لهم، وذلك لنقادی الاستجابات المغلوطة في القياس البعدي. وتم التحقق من تجانس أفراد عينة الدراسة كما يلي:

١. من حيث العمر الزمني:

جدول (٢) الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٢٠	١٨,٩٨	٣٧٩,٥	٦٩,٥	٠,٢٢٧	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٩,٢٢	٣٨٤,٤			

ويوضح من الجدول السابق أن قيمة Z بلغت ٠,٢٢٧ وهي غير دالة وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني مما يشير إلى تجانس المجموعتين في العمر الزمني حيث تراوحت أعمارهم ما بين خمسة أعوام، وستة أعوام.

٢. من حيث الذكاء:

جدول (٣) الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير معامل الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء	التجريبية	٢٠	١٩,٢٠	٣٨٤,٠	٧٤,٠٠	٠,٢٠٥	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٨,٧٨	٣٧٥,٦			

ويوضح من الجدول السابق أن قيمة Z بلغت ٠,٢٠٥ وهي غير دالة، وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء حيث تراوحت بين أفراد العينة ما بين (٩٠- ١١٠) مما يشير إلى تجانس المجموعتين في الذكاء.

٣. من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (٤) قيمة Z لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة	التجريبية	٢٠	١٩,٢٥	٣٨٥,٠٠	٧٥,٠٠	٠,٧٧٣	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٩,٧٥	٣٩٥,٠٠			

ويوضح من الجدول السابق أن قيمة Z بلغت ٠,٧٧٣ وهي غير دالة، لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي مما يشير إلى تجانس المجموعتين.

٤. من حيث المهارات الحياتية: اقتصرت الدراسة الحالية على المهارات الحياتية

١. إيذاء النفس بالضرب.
٢. تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
٣. الأمتهان الزائد للنفس.
٤. تعريض النفس للخطر.
- ب. مظاهر العنف تجاه الرفاق:
١. الاعتداء على الرفاق بالضرب.
٢. الاشتراك في شلل وتهديد الرفاق.
٣. إخفاء أو إتلاف ممتلكات الرفاق.
٤. إثارة جو من العداة المستمر بين الرفاق.
٥. تعمد دفع الرفاق على الأرض.
- ج. مظاهر سلوك العنف تجاه السلطة:
١. سب المدرسين أو من يمثل السلطة.
٢. التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة.
٣. تعطل المدرسين عن الشرح.
٤. رفض الخضوع للسلطة المدرسية.
- د. مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة.
١. إتلاف أثاث المدرسة.
٢. التمرد على الواقع التعليمي.
٣. إتلاف أدوات النشاط.
٤. أحداث الشغب بين الحصص المدرسية.
٥. تشويه حوائط المدرسة. (محمود ناجي السيسى، ٢٠٠٠)
٦. أسباب سلوك العنف لدى الأطفال:
- أ. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى شخصية الطفل:
١. الشعور المتزايد بالإحباط.
٢. قلة الاستماع للطفل.
٣. ضعف الثقة بالذات.
٤. عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
٥. عدم إثبات الطفل لحاجاته الفعلية.
- ب. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة:
١. التفكك الأسري.
٢. الضغوط الاقتصادية.
٣. القسوة الزائدة من الوالدين.
٤. عدم متابعة الأسرة للأبناء.
٥. التذليل الزائد من الوالدين بسبب صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل.
- ج. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق:
١. رفاق السوء.
٢. النزعة على السيطرة على الغير.
٣. الشعور بالفشل في مسابقة الرفاق.
٤. الهروب المتكرر من المدرسة.
٥. الشعور بالرفض من قبل الرفاق بسبب صعوبة التعلم التي يعاني منها الطفل.
- د. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسين:
١. غياب القدوة الحسنة.
٢. عدم الاهتمام بمشكلات الأطفال خاصة من يعانون من صعوبات التعلم.
٣. غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسة.
٤. ضعف الثقة في المدرسين.
٥. عدم إعطاء فرصة للأطفال لإبداء رأيهم في أي شيء.
- هـ. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى مجتمع المدرسة:
١. ضعف اللوائح المدرسية.
٢. عدم كفاية الأنشطة المدرسية.
٣. زيادة كثافة الفصول المدرسية.
٤. عدم الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم بالقدر الكافي.
- و. أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى طبيعة المجتمع:
١. انتشار سلوكيات اللامبالاة.
٢. وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابياً.
٣. ضعف الضبط الاجتماعي.
٤. ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.
٥. انتشار أفلام العنف. (فاطمة عبدالستار قطب، ١٩٩٨)
٣. أهمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة: نظراً للانتشار الواسع لسلوكيات العنف بين الأطفال والشباب والذي يعد مشكلة صحية عامة في جميع أنحاء العالم؛ ففي كل يوم وفقاً للتقرير العالمي عن العنف الذي نشر عام ٢٠١٢ ما يقدر بحوالي ٢٢٧ طفلاً يموتون ما بين (٠ - ١٩) سنة نتيجة للعنف ويمكن منع هذا العنف وفقاً لما ورد في هذا التقرير من خلال تنمية وتطوير المهارات الحياتية للأطفال الصغار حتى يتمكنهم من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية، وتشير الأدلة إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يجب تنمية تلك المهارات فيها في وقت مبكر حتى تمنع العنف بين الأطفال وتعمل على صفقه بالعديد من المهارات الحياتية إيماناً منها بأهمية تلك المهارات. (ريهام فاروق، ٢٠١٠، ٣٢)، وقد حدد كل من (محمود عبدالرازق، ٢٠٠٦) و(فاطمة مصطفى عبدالفتاح، ٢٠٠١) و(رضا مسعود، ٢٠٠٢) و(جونز، ١٩٩١) أهمية المهارات الحياتية بالنسبة لطفل الروضة في النقاط الآتية:
- أ. تساعد على إدراك الذات وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والمبادرة.
- ب. تكسبه القدرة على تحمل المسؤولية وتوفر له قدراً كبيراً من الاستقلال الذاتي.
- ج. تنمي لديه القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها، وتكسبه القدرة على التحكم الانفعالي.
- د. تنمي لديه التفاعل الاجتماعي الإيجابي والاتصال الجيد مع الآخرين.
- هـ. تنمي لديه القدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتعامل معها بحكمة.
- و. توفر له النمو الصحي الجيد للشخصية.
- ز. تساعد على تطوير قدراته العقلية العليا المرتبطة بالابتكار والإبداع والاكتشاف والنقد والتحليل وحل المشكلات.
- ح. تزيد من دافعيته ورغبته بالتعلم.
- ط. إكسابه خبرة مباشرة من خلال إسقاط ما يتعلمه نظرياً على مواقف الحياة الواقعية (أي تطبيق ما تعلمه عملياً) من خلال خلق مواقف شبيهة بمواقف الحياة الحقيقية لإكسابه فهماً أفضل لها.
٤. خصائص المهارات الحياتية: للمهارات الحياتية خصائص تميزها عن غيرها من المهارات وتحدد تعريف عمران مجموعة خصائص للمهارات الحياتية هي:
- أ. تتنوع وتشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها.
- ب. تختلف تبعاً لطبيعة كل مجتمع وعاداته وتقاليده ودرجة تقدمه.
- ج. تختلف وفقاً للزمان والمكان.
- د. تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع ودرجة تأثير كل منهما في الآخر.
- هـ. تهدف إلى مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع بيئته بكل أبعادها وتطوير أساليب معيشة الحياة. (عمران وآخرون، ٢٠٠١، ص ١٤)
- وتشير منى أمين عبدالعزيز إلى أن أهم خصائص المهارات الحياتية تتمثل في أنها تراكمية، متصلة، فردية، مترابطة، ارتقائية، محصلة تأثير البيئة المحيطة والأسرة والمدرسة، معرفية تتمثل في كيفية القيام بالعمل، تعرف الطفل على خصائص الحياة الواقعية. (عبدالكريم، ٢٠٠٩، ص ٢٧)
٥. عوامل اكتساب المهارات الحياتية: والتساؤل الذي يطرح نفسه الآن ما هي العوامل التي من خلالها يكتسب الطفل المهارات الحياتية، فقد تعددت وجهات النظر والآراء في العوامل الضرورية لتوافرها لاكتساب المهارات الحياتية ومن هذه الآراء من يعتبر أن اكتساب المهارات بشكل عام يعتمد مستوى نضج المتعلم، قدرة المعلم وخبرته، المفاهيم والأدوات المطلوب التدريب عليها، والإمكانات المتاحة. (عمران، ٢٠٠١، ص ١٧-١٨)، بينما يرى آخر بأن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على مكونين أساسيين يتحدان معاً هما:
- أ. القواعد التنفيذية للعمل: أي القواعد التي تحكم الأفعال والإجراءات لتشكيل الأداء المطلوب.

الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، وركز البحث على ثلاث مهارات حياتية هي: مهارات التعامل مع المشاعر، ومهارات الاتصال، ومهارات اتخاذ القرار، وتكونت العينة من ٣٠ طفل سن (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني بروضة مدرسة الشروق التجريبية لغات، التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة. وقامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة، واستخدمت البحث المنهج التحليلي، والمنهج التجريبي وذلك من خلال التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحد، وقامت الباحثة بتصميم مجموعة من المواقف الحياتية لتنمية المهارات الحياتية الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة بين درجات الأطفال عينة البحث، في الأداء القبلي لمهارات التعامل مع المشاعر ودرجاتهم في الأداء البعدي لصالح الأداء البعدي ساهمت في مساعدة الأطفال على تجديد المشاعر، وصفها والتعبير عنها والتميز بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، ووجود فروق دالة بين درجات الأطفال عينة البحث في الأداء القبلي لمهارات الاتصال ودرجاتهم في الأداء البعدي لصالح الأداء البعدي ساهمت في تعزيز المواقف التعليمية ذات فاعلية في تنمية مهارات الاتصال، حيث ساهمت في تعويد الأطفال كيف يعبرون عن أفكارهم أمام الآخرين، وكيف يستمعون لهم وان يبادرون للتعرف عليهم لتكوين صداقات معهم، وكيفية استخدام وسائل الاتصال اللفظية، ووجود فروق دالة بين درجات الأطفال عينة البحث في الأداء القبلي لمهارات اتخاذ القرار ودرجاتهم في الأداء البعدي لصالح الأداء البعدي مما يدل على أن المواقف التعليمية ذات فاعلية في تنمية اتخاذ القرار للمستوى الثاني KG2 على مقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة (حظية، ٢٠٠٤): وهدفت لتحديد مدى فعالية برنامج تربوي لتنقيح أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على أطفال المستوى الأول KG1 وأطفال المستوى الثاني KG2 بروضة الأندلس بمحافظة القاهرة، وتكونت العينة من ثلاثين طفلاً وطفلة من المستوى الأول، وثلاثين طفلاً وطفلة من المستوى الثاني؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولقد قامت الباحثة بإعداد استبانة لتحديد أهم الممارسات الحياتية في حياة الأطفال، ومقياس اتجاه، لقياس اتجاه أطفال الروضة نحو الممارسات الحياتية وتصميم برنامج تربوي لتنقيح أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للمستوى الأول KG1 على مقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية.

٤. دراسة (عبدالرازق، محمود، ٢٠٠٥): هدف هذا البحث تحديد المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات، وكذلك بناء وحدة مقترحة في أنشيد وأغاني الأطفال؛ لإثراء بعض المهارات الحياتية لديهم، والوقوف على فعالية الوحدة المقترحة في إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة تحديد المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة، ووحدة مقترحة في أنشيد وأغاني الأطفال، واختبار المهارات الحياتية لأطفال الروضة كالأدوات للدراسة، ووفقاً لإجراءات البحث تم اختيار مجموعة البحث من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات بلغت ٣٠ طفلاً وطفلة، هم أفراد المجموعة التجريبية بروضة الإيمان بإدارة أسبوت التعليمية، وقد اقتصر البحث الحالي على إثراء أربع مهارات حياتية فقط، وهي المهارات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة ١٠٠%، وهي: اهتمام الطفل بنظافة جسمه، والتعود على الأدب الصحية في الأكل والشرب، واحترام قواعد وأداب المرور، والتعود على ذكر اسم الله وشكره في كل المواقف. وقد بدأ تطبيق تجربة البحث بتطبيق الاختبار قبلًا ثم تم تطبيق الوحدة تلا ذلك تطبيق الاختبار بعدياً، وأوضحت النتائج فعالية الوحدة المقترحة في إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٥. دراسة (علي، قديرية، ٢٠٠٥): هدف البحث إلى تصميم برنامج مقترح يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة. وقد أجرى البحث على عينة مكونة من ٦٦ طفلاً وطفلة أعمارهم ٥ سنوات من مدرسة الأورمان النموذجية التابعة لإدارة الدقى التعليمية بمحافظة الجيزة. وقد تم استخدام المنهج: التشبه تجريبي في إجراء البحث حيث استخدمت التصميم ذو المجموعتين. وتم استخدام برنامج قصص الخيال العلمي المقترح، واختبار مهارات حل المشكلات كأدوات للدراسة، وقد كانت من أهم النتائج التي تم التوصل إليها فعالية برنامج

ب. دقة الأداء: والتي تتحقق بالممارسة وبمحاولات المتعلم المتكررة لتنفيذ الأداء المطلوب على النحو والمستوى المرغوب تماماً. (عياد وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٨٤)

وتشير فتحة اللولو بأن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على:

١. القدرة: من الضروري أن تكون المعلمة قنوة للأطفال وتمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة.

٢. الإقناع: بعرض الدلائل والبراهين المنطقية (كعرض قصة حقيقة من واقع الأطفال) ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق.

٣. استخدام أساليب حديثة في التدريس: مثل حل المشكلات، لعب الأدوار، المناقشة، الألعاب التعليمية، الدراما.

٤. تنمية التفكير عند الأطفال: يساعد على تنمية الثقة بالذات وبالقدرات الشخصية والمهارات الحياتية المناسبة. (اللولو، ٢٠٠٥، ص ١٠)

٦. طفل الروضة والمهارات الحياتية لمواجهة سلوكيات العنف: أثبتت الدراسات أن المهارات الاجتماعية تشكل كواحدة من أهم المهارات الحياتية لدى طفل الروضة؛ فهناك العديد من المهارات التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة من خلال اللعب والأنشطة اليومية المتنوعة مثل مهارة القبول والرفض والمقاومة وحل الصراع. (Pavitra, 2014)

كما أكد فريدريك (٢٠٠٩) على أن من المهارات الحياتية اللازمة للطفل للتفاعل الاجتماعي الناجح في مرحلة الروضة هي احترام حقوق وممتلكات الآخرين والتعامل بشكل تعاوني وتحمل المسؤولية عن الممتلكات العامة والخاصة والقدرة على ضبط النفس. (Fredre, K, 2009)

كما ورد في دليل الصحة والمهارات الحياتية أن من المهارات الحياتية لازمة للحد من سلوكيات العنف لدى الأطفال وتحقيق التوافق الاجتماعي منها: تفهم مشاعر الآخرين، مهارة الصداقة، التعبير عن الرأي، مهارة التفاوض مع الآخرين. (Alberta, Education, 2013)

ويضيف فايز ابوحجران من المهارات الحياتية التي يجب تنميتها لدى المهارة حل المشكلات واتخاذ القرار: هي تلك المهارات التي تساعد الطفل على التعامل بطرق إيجابية وفعالة مع المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرار المناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول لتلك المشكلات. (عبدالكريم، ٢٠٠٩، ص ٢٧-٢٨)

وترى عيسى، فاطمة (٢٠٠١) أن من المهارات الحياتية الهامة التي يجب أن يمتلكها طفل الروضة مهارات تقدير الذات، ومهارات الاتصال، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال.

ستقتصر الباحثة على مهارات حل الصراع ومهارة حل المشكلات لإيمانها بأهميتها في مواجهة سلوكيات العنف المنتشرة بين الأطفال، حيث تتضمن مهارة حل الصراع ٧ مهارات فرعية يجب تنميتها لدى طفل الروضة هي عرض لرأي بأسلوب مناسب- إبداء استيائه من أمر يضايقه- استخدام الحوار في إقناع الآخرين بالرأي- يستوضح الأمر الذي أعضبه- مطالبه الآخرين بعدم مضايقته عند أداء عمل ما- إبداء استيائه من عدم سماع حديثه عند التحدث للزملاء- احترام رأي الآخرين حتى لو كان معارضا. ومهارة حل لمشكلات وتشمل ٣ مهارات هي: تحديد المشكلة، ووضع الفروض، واختيار أفضل الفروض، وهذا ما سيحاول البحث الحالي تناوله في أنشطة البرنامج المعد لتنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف لدى طفل الروضة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (توفيق، سحر، ٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى قياس برنامج مقترح لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية، وقامت الباحثة بتحديد عدد من المواقف الحياتية والمشكلات المرتبطة بها ثم قامت بتصميم برنامج مقترح لتنمية قدرة الطفل على حل تلك المشكلات من خلال اقتراح ثلاث مهارة فرعية لحل المشكلة تتناسب مع خصائص طفل الروضة وهي: تحديد المشكلة وفرض الفروض واختيار أفضل الفروض، وبلغت عينة الدراسة ٢٠ طفلاً وطفلة ثم قسمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية تدرس البرنامج المقترح، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلة.

٢. دراسة (عيسى، فاطمة، ٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض المهارات

١. المكون الأول: العنف اللفظي ويشمل عدد ٩ سلوكيات.
٢. المكون الثاني: العنف غير اللفظي ويشمل عدد ٦ سلوكيات.
٣. المكون الثالث: العنف الموجهة للروضة ويشمل عدد ٩ سلوكيات. وبذلك تتكون القائمة من ٢٤ سلوكاً.
- ج. تم تضمين القائمة السابقة في استبيان حيث وضعت المحاور وسلوكيات العنف التي تدرج تحتها أمام مقياس من ثلاثة مستويات (هام- متوسط الأهمية- قليل الأهمية).
- د. تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين في مجال الطفولة وذلك لمعرفة مدى أهمية كل محور والعناصر المدرجة تحته مع إضافة سلوكيات العنف المنتشرة بين الأطفال ولم يتم تضمينها في القائمة.
- هـ. بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم استخدام معادلة كاي^٢ لتحديد أهم سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة، وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة باختبار كاي^٢ عند درجة حرية ٢، ومستوى دلالة ٠,٠٥، ووجد أنها دالة عند ٥,٩٩، مما يدل على أن جميع سلوكيات العنف التي تحتويها القائمة هامة جداً وسيتم تضمينها في البرنامج. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما يتضح أن جميع المعارف التي احتوتها القائمة البالغ عددها ٢٤ ستؤخذ في الاعتبار عند تصميم البرنامج المقترح.
٢. استبيان المهارات الحياتية لطفل الروضة: تم تصميم الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:
 - أ. الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بالمهارات الحياتية وبرنامج طفل الروضة والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث.
 - ب. في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية التي يجب أن يمارسها طفل الروضة ليواجه سلوكيات العنف واشتملت القائمة على مهارتين رئيسيتين هما:
 ١. مهارة حل المشكلات.
 ٢. مهارة حل الصراع.
 - ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من السلوكيات المرتبط بها: مهارة حل الصراع وتشمل عدد ٧ مهارات هي عرض لرأي بأسلوب مناسب- إيداء استيائه من أمر يضايقه- استخدام الحوار في إقناع الآخرين بالرأي- يستوضح الأمر الذي أفضبه- مطالبة الآخرين بعدم مضايقته عند أداء عمل ما- إيداء استيائه من عدم سماع حديثه عند التحدث للزملاء- احترام رأي الآخرين حتى لو كان معارضا. مهارة حل المشكلات وتشمل عدد ٣ مهارات هي: تحديد المشكلة- وضع الفروض- اختيار أفضل الفروض. وبذلك يكون عدد المهارات التي تدرج تحت المهارتين ١٠ مهارات.
 - ج. تم تضمين القائمة السابقة في استبيان حيث وضعت المحاور (المهارة الرئيسية) والسلوكيات التي تدرج تحتها أمام مقياس من ثلاثة مستويات (هام- متوسط الأهمية- قليل الأهمية).
 - د. تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين في مجال الطفولة وذلك لمعرفة مدى أهمية كل محور والعناصر المدرجة تحته ليندرج طفل الروضة على مواجهة العنف مع إضافة المهارات التي ترونها ضرورية ولم يتم تضمينها في الاستبيان أو القائمة. مدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة مدى شمول القائمة على جميع المهارات التي يحتاجها طفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف.
 - هـ. بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم استخدام معادلة كاي^٢ لتحديد أهم المهارات الحياتية التي يجب أن يمارسها طفل الروضة لمواجهة العنف، وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة باختبار كاي^٢ عند درجة حرية ٢، ومستوى دلالة ٠,٠٥، ووجد أنها دالة عند ٥,٩٩، مما يدل على أن جميع المهارات التي تحتويها القائمة هامة جداً وسيتم تضمينها. بالنسبة لمدى شمول القائمة على العناصر الضرورية رأى المحكمون أن القائمة

- قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات حل المشكلات حيث أتيح لكل طفل الوقت الكافي في التفكير والتخيل والإدلاء بأكبر عدد من الاستجابات، وفعالية برامج قصص الخيال العلمي في إثراء خيال واستثارة نشاطه العقلي، وقد أتضح ذلك من خلال إعادة الأطفال لسرد القصص أو من خلال ما قاموا به من رسم بعض الشخصيات التي أحبوا في القصص أو تركيبهم على أسلوب حل المشكلة في كل قصة.
٦. درسه (هانلي، ٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج للأطفال لتنمية المهارات الحياتية اللازمة لهم لمواجهة بعض السلوك المشكل لدى الطفل (عدم الالتزام، الاضطرابات الصوتية، العدوان) وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً تتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات، وقد تم تنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم مثل: مهارة الصرافة، الاتصال، وقد اشتمل البرنامج على لعب الدور، النمذجة ومناقشة دور الأفعال. وقد توصل البحث إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.
 ٧. دراسة (كودز، ٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى قياس فعالية برنامج تدريبي للأهيات لتحسين المهارات الحياتية لدى أطفالهم في سن ما قبل المدرسة، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٥ أما، وتم تدريبهم على كيفية تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال وهي: مهارة التعاون والسيطرة على الذات، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في زيادة كفاءة الأهيات في تحسين مهارات الحياتية لدى أطفالهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتفقت دراسة سحر توفيق (٢٠٠١)، قديرية سعيد (٢٠٠٥)، على الاهتمام في تنمية مهارة حل المشكلة لدى الطفل.
٢. تتفق العديد من الدراسات من حيث الهدف؛ حيث أشارت دراسة كل من سحر توفيق (٢٠٠١)، فاطمة مصطفى (٢٠٠١)، ناهد حطبه (٢٠٠٤)، محمود عبدالرازق (٢٠٠٥)، قديرية سعيد (٢٠٠٥)، Hanley, (2007)، كودز (٢٠١٤)، إلى الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وإن اختلفت فيما بينها في نوعية الأنشطة المستخدمة.
٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهتم بمهارتين هامتين في مواجهة العنف وهي مهارة حل المشكلات، وحل الصراع، وتركيزها على المشكلات الاجتماعية المنتشرة بين أطفال الروضة.
٤. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في استخدامها لأنواع مختلفة من الأنشطة لتنمية مهارتي حل المشكلات وحل الصراع؛ حيث تنوعت تلك الأنشطة ما بين المسرحية، لعب الدور، الحوار والمناقشة، والقصة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لأطفال الروضة على مقياس المهارات الحياتية للحد من سلوكيات العنف في اتجاه المجموعة التجريبية، ويتفرع من هذا الفرض الفرضين التاليين:
 ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لأطفال الروضة على مقياس مواقف حل الصراع للحد من سلوكيات العنف.
 ٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لأطفال الروضة على مقياس مواقف حل المشكلات للحد من سلوكيات العنف.

أدوات البحث:

١. الاستبيانات:

١. استبيان سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة:
 ١. خطوات إعداد الاستبيان:
 - أ. الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بمشكلة العنف وبرنامج طفل الروضة والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث في ضوء ما سبق.
 - ب. تم إعداد قائمة مبدئية بسلوكيات العنف المنتشرة بين الأطفال، واشتملت القائمة على ثلاثة محاور رئيسية يندرج تحت كل محور. اشتملت القائمة على مجموعة من المعارف والتي تكونت من ثلاث مكونات:

لطفل في حل المشكلات الاجتماعية، تم بناء المقياس وفقا للخطوات التالية:
أ. الإطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإعداد مقاييس حل المشكلات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

ب. إعداد مواقف المقياس بحيث يتم قياس المهارات الفرعية الثلاث المتضمنة: (تحديد المشكلة- فرض الفروض- اختيار أفضل الفروض) والتي أجمع عليها المحكمون عليها.

وفي ضوء ما سبق تم وضع ٤ مواقف حل المشكلات الاجتماعية وقد صيغت المواقف في شكل مواقف اجتماعية. وقد روعي عند صياغة مواقف مقياس حل المشكلات أن تكون مرتبطة بواقع الطفل، وأن يتم السير في المشكلة بحيث تتضمن المهارات الثلاث، وأن يتم مناقشه كل فرض مع الطفل بمجرد عرضه وذلك لمراعاة خصائص الطفل.

ج. طريقة تصحيح المقياس: قامت الباحثة بتحديد الإجابة على المقياس وطريقة التصحيح بحيث تعرض الموقف على الطفل، وعليه أن يطرح البدائل المناسبة وخصصت درجتان على كل مهارة يقوم بها الطفل بمعنى تخصص ٦ درجات على كل موقف مع ملاحظه أن الفرض الصحيح يأخذ درجتان.

د. إعداد جدول للمواصفات: بلغ العدد الكلي للأسئلة ٤ موقف رئيسي يتضمن ١٢ مفردة فرعية.

هـ. حساب صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد مما يلي:

١ مدى مناسبة كل المواقف لطفل الرياض من حيث اللغة والعمر الزمني.

٢ مدى ارتباط الموقف بالهدف المحددة للمقياس.

وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.

و. حساب ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة بحضارة الشافعي؛ وذلك لحساب ثبات المقياس. وقد تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون لحساب معامل الثبات ووجد أن معامل الثبات للمقياس ككل = ٠,٨٨، ومن خلال ما أسفرت عنه حساب معادلات الثبات يتضح أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات وبذلك أصبح المقياس صادقا وثابتا وصالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ز. تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس في ضوء الصياغة الإيجابية للمفردات فالإجابة بنعم = ٣، والإجابة بلا = ١، والإجابة بأحيانا = ٢، أما المفردات ذات الصياغة السلبية فالإجابة بنعم = ١، والإجابة بلا = ٣، الإجابة بأحيانا = ٢.

ح. الخصائص السيكومترية للمقياس: من خلال حساب الثبات والصدق للمقياس.

١ حساب الثبات: هناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس، استخدمت الباحثة منها ما يلي:

١. طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ٤٠ طفل عينة مستقلة عن العينة التجريبية والضابطة ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة مرة أخرى بعد شهر ونصف من المرة الأولى. والجدول التالي يوضح حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المرة الأولى للتطبيق

ودرجاتهم في المرة الثانية وذلك على النحو التالي:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم في المرة الثانية

معامل الثبات	مستوى الدلالة
٠,٩٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتسم بثبات عال، عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. الثبات بالتجزئة النصفية: بحساب معامل الارتباط بين العبارات ذات الأرقام الفردية في التطبيق ١ مع العبارات ذات الأرقام

شملت جميع المهارات الحياتية الهامة والضرورية لمواجهة سلوكيات لعنف وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين تم تعديل القائمة وأصبحت في صورتها النهائية كما يتضح أن جميع المهارات الحياتية التي احتوتها القائمة البالغ عددها ١٠ مهارات ستؤخذ في الاعتبار عند تصميم البرنامج المقترح.

٣. استبيان مهارة حل الصراع- مهارة حل المشكلات لطفل الروضة:

١. مقياس مواقف حل الصراع: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مهارة الطفل في تخير السلوك الصحيح الذي يتفق مع مبادئ السلوك القويم. فضلا عن ذكر سبب اختياره لهذا السلوك. تم بناء المقياس وفقا للخطوات التالية:

أ. الإطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإعداد مقاييس للسلوك لدى طفل الروضة.

ب. إعداد مواقف المقياس في ضوء السلوكيات المرتبطة بكل موقف والتي أجمع عليها المحكمون عليها.

وفي ضوء ما سبق تم وضع ١٤ موقف خاصا بمهارة حل الصراع وقد صيغت المواقف في شكل عبارات، وكل عبارة أسفها ٣ بدائل تمثل كل منها سلوك يختار الطفل منها عن السلوك الصحيح. وقد روعي عند صياغة مواقف مقياس السلوك أن تكون مرتبطة بالسلوكيات التي حددت، وأن تكون مرتبطة بواقع الطفل، وأن تكون البدائل التي يتضمنها كل موقف واضحة بالنسبة للطفل، وأن يحتوى كل موقف على ٣ بدائل فقط وذلك لمراعاة خصائص الطفل في هذه المرحلة.

ج. طريقة تصحيح المقياس: قامت الباحثة بتحديد الإجابة على المقياس وطريقة التصحيح بحيث تعرض الموقف على الطفل، وعليه أن يختار البديل المناسب لكل موقف، ويتم تقدير درجات المقياس كالتالي:

١ يحصل الطفل على درجة واحدة فقط إذا أجاب إجابة صحيحة عن الجزء (أ) من السؤال، وصفر إذا كانت إجابته خاطئة.

٢ يحصل الطفل على درجة واحدة فقط إذا أجاب إجابة صحيحة عن الجزء (ب) من السؤال، وصفر إذا كانت إجابته خاطئة.

د. إعداد جدول للمواصفات: بلغ العدد الكلي للأسئلة ١٤ موقفا رئيسيا يتضمن ٢٨ مفردة فرعية.

هـ. حساب صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد مما يلي:

١ مدى مناسبة كل المواقف لطفل الرياض من حيث اللغة، والعمر الزمني.

٢ مدى ارتباط الموقف بالهدف المحددة للمقياس.

وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.

و. حساب ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة بحضارة الشافعي؛ وذلك لحساب ثبات المقياس. وقد استخدمت الباحثة معادلة كودر ريتشاردسون لحساب معامل الثبات ووجد أن معامل الثبات للمقياس ككل = ٠,٩٠، ومن خلال ما أسفرت عنه حساب معادلات الثبات يتضح أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات وبذلك أصبح المقياس صادقا وثابتا وصالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

كما تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات المقياس، وفي ضوء تلك القيم قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات المقياس تصاعديا من الأسهل إلى الأصعب حسب قيم معاملات السهولة. (السيد، فؤاد، ١٩٧٩، صص ٦٣٧-٦٣٨)

كما تم حساب قدرة كل مفردة من المفردات على التمييز؛ وذلك بطريقة الفروق الطرفية وذلك بترتيب درجات المقياس لأفراد العينة تنازليا، وتقسيم درجات أفراد العينة إلى طرفين علوي وسفلي، بحيث يشمل القسم العلوي من الدرجات على أعلى ٢٧% من أفراد العينة، ويشمل القسم السفلي من الدرجات أقل ٢٧% من أفراد العينة، وتم حساب قدرة كل مفردة على التمييز. (السيد، فؤاد، ١٩٧٩، صص ٦٣٧-٦٣٨)

٢. مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية: هدف هذا المقياس إلى قياس مهارة

وسلوك الشخصية التي يمثلها فالتمثيل كوسط تربوي يساعد على:

- أ. تخيل الأطفال لأدوار بعض الشخصيات وابتكار حوار.
- ب. تدريب الطفل على اتخاذ القرار والاستفادة من الخيرات في حل المشكلات.
- ج. اكتشاف بعض أنماط السلوك الاجتماعي البيئي المرغوب فيه.
- د. توفير فرص التعلم التعاوني من خلال سعي الأطفال للوصول لحل المشكلات.
- هـ. ينمي مشاعر الأطفال وأفكارهم بطريقة مقبولة. (حماد، هدى، ١٩٩٨، ص٤٦)

وقد أشتمل البرنامج على عدد من المسرحيات تنوعت ما بين مسرح بشري يقوم الأطفال بلعب ادوار المسرحية ومسرح عرائس وقد تنوعت أهداف تلك المسرحيات فقامت احدها بتعريف الطفل.

٢. أنشطة القصة: يرى سمير عبدالوهاب أن القصة لها دور هام في تلبية حاجات الأطفال الاجتماعية، الانفعالية والعقلية حيث أنها تثرى خيال الطفل كما أن لها دور هام في اكتساب اللغة وتزويده بالمعلومات الكثيرة عن بيئته وتساعد في التعرف على معالمها فضلا عن ذلك فهي تعود على التفكير بأسلوب علمي سليم وتقدم له المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة بصورة مبسطة. (عبدالوهاب، سميرة، ٢٠٠٣، ص١٣٩)

أكدت بعض الدراسات على أن القصص لها دور هام في تنمية المفاهيم المختلفة لدى طفل الروضة منها دراسة (ابوعميرة، محبات، ١٩٩٢) والتي توصلت إلى أن استخدام مدخل القصة يساعد على تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة. وأكدت عزة الغنام التي أن استخدام قصص الخيال للأطفال لها دور هام في تزويده بالعديد من المعارف العلمية. (ابوعميرة، محبات، ١٩٩٢)

وعملت هدى قناوي (١٩٩٤)، ذلك بان القصص التي تعلم الأطفال بعض المفاهيم تذكر الأطفال بالحقائق بأسلوب يناسب نمو الأطفال وربما تدفعه إلى البحث والاستقصاء لمزيد من المعلومات عن تلك الحقائق. (قناوي، هدى، ١٩٩٤، ص٣٧)

وقد أشتمل البرنامج على عدد من لقصص للتغفير من العنف ووصف سلوك المعتدى عليه.

٣. الأنشطة الغنائية: للغناء دور هام في تنمية طفل الروضة فهو يساعد على النطق الصحيح للكلمات وزيادة الحصيلة اللغوية وييسر اكتشاف بعض المفاهيم ويسهم في تقديم القيم والعادات الإيجابية. كما أن اشتراك الطفل مع زملائه في الغناء يعوده المشاركة الاجتماعية والإحساس بقيمة العمل الجماعي.

وترى مانيرفا رشدي أن الأنشطة الغنائية في الروضة من أحب أنواع النشاط للطفل فهو بطبيعته محبا للكلمات المنغمة لذلك فالمعلمة غالبا ما تستعين بالأغنية في أنشطة البرنامج اليومي. (رشدي، مانيرفا، ٢٠٠٤، ص٤١٠)

وترى سعاد الزياتي أن عند اختيار المعلمة للأغنية يجب أن تراعى بعض الشروط منها:

- أ. أن تتوفر فيها البساطة وألا تكون طويلة البيت شعور الطفل بالملل.
- ب. أن تكون العبارات الغنائية قصيرة خالية من المسافات الموسيقية الواسعة.
- ج. وأن تناسب نصوص الأغاني عمر الطفل فيكون موضوع الأغنية شيقا ومنبعا من بيئة الطفل. (الزياتي، سعاد، ٢٠٠٠، ص٢٥)

كما تحدد صافية عبدالرحمن مراحل تعلم الأطفال للأغنية فيما يلي:

- أ. تؤدي المعلمة الأغنية كاملة بصوتها على أن يكون الأداء

الزوجية في التطبيق تبين أن هناك معامل ارتباط مقداره ٠,٩٢، وهو دل عند مستوى ٠,٠١.

صدق المقياس: استخدمت طريقة استطلاع آراء المحكمين تعتبر إحدى طرق تعيين معامل صدق الاختبار، ولاشك أن هذه الطريقة تعتمد على فكرة الصدق الظاهري والذي يمكن الاعتماد عليها في إعداد الاختبار الصادق. وقد سبق الإشارة إلى خطوة تحكيم المقياس من خلال أساتذة علم النفس حيث انفقوا على صلاحية مفردات المقياس، وقد حذفت بعض المفردات لعدم صلاحيتها، وتم تعديل البعض الآخر بها يجعلها أكثر مصداقية، وفي ضوء ما سبق فإن المقياس يكون صادق ككل ومكونات ومفردات.

تصميم البرنامج: مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

١. الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
٢. تحديد الأهداف العامة للبرنامج وهي:
 - أ. تنمية مهارة حل الصراع لدى الأطفال.
 - ب. تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال.
 ٣. دراسة المهارات الأساسية السابق تحديدها من تطبيق الاستبائيين الموجودين في الدراسة الحالية.
 ٤. تحديد الأسس التي سيبني عليها البرنامج وتمثلت في استخدام مدخل التربية الحسية كأساس لبناء البرنامج حيث أن طفل هذه المرحلة يتعرف على الأشياء المحيطة به عن طريق حواسه، ولذلك فقد تم تصميم تلك الأنشطة وفقا لهذا المدخل وذلك للأسباب الآتية:

- أ. تتناسب هذا المدخل مع خصائص نمو طفل الرياض، حيث يتعلم الطفل من خلال الأنشطة الحسية المختلفة مستغلا حواسه كمدخل للتعرف على العالم من حوله.

- ب. يوفر هذا المدخل الفرصة أمام الطفل للتعلم الذاتي حيث يقوم بالعمل في الأنشطة واستنتاج المعلومات بنفسه ويصبح دور المعلمة التوجيه والإرشاد.
- ج. يعتبر اللعب نشاطا أساسيا له قيمته في البرنامج المقترح؛ فمن طريق اللعب يتعلم الطفل العديد من المعلومات، ويكتسب القيم والمهارات المختلفة.
- د. مشاركة جميع أطفال عينة البحث في التجربة مراعية إمكانات وقدرات الأطفال والفروق الفردية بينهم.
- هـ. التدرج في البرنامج حيث تبدأ بالمحسوس.

- و. وضع الإطار العام للبرنامج في ضوء (الأهداف العامة- المعارف الفرعية السابق تحديدها، نتائج الاختبار التحصيلي) ويشمل على الأهداف الإجرائية، ومحتوى البرنامج، وأنشطة البرنامج، طرق التدريس والأدوات المستخدمة، والتقويم. وفيما يلي شرح لعناصر الإطار العام:

الاهداف الإجرائية: تمت صياغة الأهداف العامة في صورة مجموعة من الأهداف الإجرائية.

تحديد محتوى البرنامج: أشتمل البرنامج على مهارتي حل الصراع ومهارة حل المشكلات بما تتضمنهما من مهارات فرعية التي أجمع المحكمون على أهميتها بالنسبة لطفل الرياض لمواجهة سلوكيات العنف بتدريبه عليها.

تصميم أنشطة البحث: شمل البرنامج على عددا متنوعا من الأنشطة فيما يلي وصفا لها.

١. الأنشطة الدرامية: الطفل بطبعه يعشق تمثيل الأدوار والتقليد والمحاكاة، حيث يمثل دور المعتدى أحيانا والمعتدى عليه وكذلك دور البطل الذي تواجهه مشكلات وعليه أن يحلها بأسلوب مناسب وهو عندما يمثل هذه الأدوار يشارك بعقله وجسمه ووجدانه ويتحدث بلغة من تقليده والأطفال يتعلمون أثناء أدائهم الدراما التعبير عن أنفسهم وعن الآخرين ويتعاونون مع بعضهم البعض وهم أثناء تمثيلهم يعيشون أسعد اللحظات. (عبدالعال، سميرة، ٢٠٠٣، ص١٢)

ترى هدى حماد أن الطفل عندما يتمثل أفعال ومشاعر وأفكار

منضبطا وجميلا معبرا عن معاني الكلمات قبل أن يبدأ الأطفال من تعلمها حتى تكون المعلمة قدوة لهم.

ب. تتناقش المعلمة الأطفال في موضوع الأغنية وتستمع إلى آرائهم.

ج. تبدأ المعلمة تحفيظ الأطفال للأغنية على أجزاء بحيث يتناسب تقسيمها مع فقرات الشعر والعبارة الموسيقية.

د. تطلب المعلمة من الأطفال الغناء بصوت خافت في البداية حتى يركز الأطفال على الاستماع إلى لحن الأغنية بدرجة أكبر من الاستماع إلى أصوتها.

هـ. بعد التأكد من ضبط أداء اللحن يغنى الأطفال بصوت منطلق.

و. يؤدي الأطفال الأغنية كاملة مع مراعاة عدم إهمال التعبير الموسيقي وربطه دائما بالتعبير عن الكلمة.

ز. تضاف الحركات الجسمية التمثيلية إلى الأغاني المرتبطة بلعبة أو حركات جسمية.

ح. تستمع المعلمة إلى غناء الأطفال باهتمام ودقة مع عدم التغاضي عن النغمات غير السليمة وإن كانت فردية وفي هذه الحالة عليها تقديم التدريب الفردي لمن يحتاجه. (عبدالرحمن، صافية، ١٩٩٨، ص ٦-٧)

وأشتمل البرنامج على بعض الأناشيد التي تحث على الصداقة وتنفرد من العنف.

٤. أنشطة الحوار والمناقشة: إن المناقشة تعمل على استثارة قدرات الطفل وتساعد على أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن موضع التعلم. (مصطفى، عبدالسلام، ٢٠٠٠، ص ٧٧)

وتقوم تلك الأنشطة على الحوار بين المعلمة والأطفال؛ حيث تطرح المعلمة مجموعة من التساؤلات وتطلب من الأطفال الإجابة عنها وتصحح المعلمة الأخطاء، بحيث تؤدي إجابات الأطفال وحوارهم معها وتعزيز المعلمة لهم إلى التوصل إلى المعلومات المطلوبة.

وهدفت أنشطة الحوار والمناقشة في البرنامج الحالي إلى أن توضح للأطفال معنى العنف ومظاهره المختلفة والنتائج المترتبة على هذا العنف من تأثيرات سلبية تؤثر على المعتدى عليه وكذلك على المعتدى من نذب الآخرين له ورفضهم مشاركته.

وبذلك تعمل تلك الأنشطة والمناقشة الجماعية على النقل من تمرکز الطفل حول ذاته وتؤدي إلى أن يستنتج القواعد والقوانين والسلوكيات المرغوب فيها. (إبراهيم، عواطف، ١٩٩٣، ص ١٠٥)

٥. أنشطة حل المشكلات: تلعب أنشطة حل المشكلات دورا كبيرا في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة حيث تنمي قدرته على الملاحظة وتصحح بعض السلوكيات الخاطئة لديه وتنمي تفكيره لديه وتبث فيه أسلوب التفكير العلمي منذ الصغر.

تؤكد هدى قناوي أن الطفل يواجه بعض المشكلات البسيطة التي تعترضه في المواقف الحياتية فإن ذلك يساعده في اكتساب بعض المعلومات العلمية البسيطة عن البيئة من حوله. (قناوي، هدى، ١٩٩٥، ص ١٢٨)

أشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة التي تدرّب الطفل على حل المشكلات من خلال خطوات ثلاثة تحديد المشكلة وفرض الفروض واختيار أفضل الحلول؛ حيث كانت الباحثة تطرح المشكلة وتطلب من الأطفال اقتراح الحلول وتناقشهم في كل حل بمجرد عرضه وتختار للأطفال الحل الأمثل.

طرق التدريس: استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من طرق التدريس في تدريس أنشطة البرنامج مثل القصة، طريقة الحوار والمناقشة. وتم تقديمهم جميعا في إطار مدخل التربية الحسية وأنشطة اللعب المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

الأدوات المستخدمة: روعي عند تصميم أنشطة البرنامج الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان؛ لما لها من فاعلية في التعليم إلى جانب

استخدام خامات أخرى.

٢. التقييم: تمثلت أساليب التقييم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي:

١. تقييم مستمر ويشمل على:
 - أ. المناقشات التي تنبئها المعلمة في بعض الأحيان للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط.
 - ب. استخدام الأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.
 ٢. تقييم نهائي. وتستخدم لقياس البرنامج وذلك بالاستعانة بمقياسين لقياس المهارات الحياتية (حل الصراع- حل المشكلات).
 ٥. عرض البرنامج على المحكمين: قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بغرض التعرف على آرائهم حول مدى مناسبة البرنامج المقترح لتنمية مهارات الحياتية اللازمة للطفل لمواجهة سلوكيات العنف صحة البرنامج من حيث الأهداف العامة والإجرائية، عناصر المحتوى، صياغة الأنشطة، ووسائل التقييم. وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية مهارات الحياتية اللازمة للطفل لمواجهة سلوكيات العنف. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الخامس والذي بنص على ما البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة للطفل لمواجهة سلوكيات العنف.

إجراءات البحث:

- تم تطبيق إجراءات هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥هـ حيث تم إتباع الخطوات التالية:
١. الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت برامج رياض الأطفال وذلك:
 - أ. لتحديد بعض المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف.
 - ب. لتحديد الملامح الأساسية للبرنامج.
 ٢. إعداد قائمة سلوكيات العنف المنتشرة بين أطفال الروضة.
 ٣. إعداد قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف.
 ٤. تصميم أدوات البحث وهي كالتالي:
 - أ. استبيان لتحديد سلوكيات العنف.
 - ب. استبيان لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف.
 - ج. مقياسين لقياس المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف (مقياس حل الصراع- مقياس حل لمشكلات).
 ٥. إعداد البرنامج المقترح في ضوء قائمة المهارات وسلوكيات العنف وذلك بهدف تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة لمواجهة سلوكيات العنف وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله وفقا لآرائهم.
 ٦. اختيار عينة الدراسة وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة بروضة، والأخرى ضابطة بلغ عددها ٣١ طفلا وطفلة بالروضة الثانية، وقد تم زيادة الروضتين قبل: تطبيق أدوات البحث قبلها لمعرفة معلوماتهم وسلوكياتهم السابقة ثم تم تدريس البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها ٥١ نشاطا بواقع نشاطين كل يوم من أيام أسبوع واستمر التطبيق شهرين ونصف تقريبا.
 ٧. تطبيق أدوات البحث بعديا.
 ٨. تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.
 ٩. تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث ومناقشتها:

٢. التطبيق القبلي: نتائج تطبيق مقياس السلوك:

١. مقياس السلوك الأول الخاص بمهارة حل الصراع: تم تطبيق مقياس السلوك على أطفال المجموعتين؛ حيث كانت تلقى عليهم الموقف ليختاروا منها السلوك المناسب للموقف المطروح عليهم، ثم نسألهم عن سبب الاختيار وقد لوحظ أن بعض الأطفال أجاب بلا أدري ومعظمهم اختاروا اختيارات غير صحيحة، وحتى الذين أعطوا استجابات صحيحة على الجزء الأول من السؤال والخاص باختبار السلوك ولم يستطيعوا تبرير سبب اختيارهم، والقليل منهم الذين يروا سبب اختيارهم كانت تلك التبريرات تدل على عدم إدراكهم لأهمية تلك السلوكيات واقتناعهم بها. والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي على مقياس مهارات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس بمهارة حل الصراع اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف لصالح التطبيق البعدي. وللتأكد من فعالية البرنامج فى تنمية مهارة حل الصراع اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف ثم حساب الفعالية باستخدام $t^2 = df + t^2$ ، والجدول التالى يوضح ذلك. جدول (١٠) قيمة η^2 وحجم تأثير البرنامج على مقياس مهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف

حجم التأثير	H ²	قيمة "ت"
كبير جدا	٠,٩٣٤	٢٠,٦٠٦

حيث بلغت قيمة $\eta^2 = ٠,٩٣٤$ وهى درجة عالية من الفعالية (التباين الذى يفسر حوالي ٩١% من التباين الكلى يدل على تأثير ضئيل والذي يفسر حوالي ٦% من التباين الكلى بعد تأثير متوسط والذي يفسر ١٥% فأكثر من التباين الكلى بعد تأثير كبير). (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩١، ص ٤٤٣)

وتتفق تلك النتائج مع دراسة وتتفق تلك النتائج مع دراسة فاطمة مصطفى (٢٠٠١)، نهد حطيه (٢٠٠٤)، محمود عبدالرازق (٢٠٠٥)، (Hanley (2007).

وترى الباحثة أن نمو مهارة حل الصراع اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف لدى الأطفال بعد تقديم تلك المواقف لهم قد يرجع إلى الأسباب التالية:

١. لعبت القصة دورا كبيرا فى تعليم الأطفال المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف؛ فقد أظهرت القصص بعض السلوكيات غير المرغوب فيها حيث نفرته من تلك السلوكيات غير المرغوب فيها ووضحت لهم بعض الآثار السلبية المترتبة عليها.

٢. أثارت الأغاني وجدان الأطفال وانفعالاتهم فحفظوها ورددوها وساعدت على تذكرهم بأثر العنف.

٣. كما ساعد استخدام أسلوب الحوار والمناقشة فى معظم الأنشطة التى تناولها البحث إلى إقناع الأطفال بفائدة تلك السلوكيات وأثرها الذى سيعود عليهم بالنفع؛ وذلك لأن أطفال تلك المرحلة يرتبط سلوكهم بالمنفعة الشخصية ورغبتهم فى إرضاء الكبار؛ حيث تناقشت الباحثة مع الأطفال فى أهمية تلك السلوكيات بالنسبة لحياتهم وهذا ما تؤكد التبريرات التى ذكرها الأطفال فى سبب اختيارهم للسلوكيات التى اختاروها فى مقياس السلوك حيث تعدلت تبريراته.

٤. استخدام ألعاب الدور فى المسرحيات التى قاموا بتمثيلها ساعد على توفير فرص وخبرات واقعية أمام الأطفال للتدريب على السلوكيات الإيجابية مما أسهم بفعالية فى اكتساب الأطفال لتلك المهارات الحياتية.

ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي لأطفال الروضة على مقياس مواقف حل المشكلات لحد من سلوكيات العنف، تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى كل من الأداء البعدي والقبلي فى مقياس

مواقف حل المشكلات الاجتماعية. وإيجاد قيمة "ت" كما يتضح من الجدول التالى: جدول (١١) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية

الأداة	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية	الضابطة	٣١	١٣,٤٥١٦	٤,٠٥٦٦	٦٠	١٨,٠٢٥	دالة عند ٠,٠٠١
	التجريبية	٣١	٤٥,٦٤٥٢	٩,٠٧٩٥	٦٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة "ت" = ١٨,٠٢٥، وهى دالة عند ٠,٠٠١، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل التالى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية"، كما قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٢) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية

الأداة	للتطبيق	ن	م	ع	ر	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
المقياس الثانى	قبلي	٣١	٤,١٢٩٠	١,٣٥٩٩	٣٠	٠,٥١٧	٢٣,٤٦٣	دالة عند ٠,٠٠١
	بعدي	٣١	٤٥,٦٤٥٢	٩,٠٧٩٥	٣٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات

الحياتية اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف على أطفال المجموعتين.

جدول (٦) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لمقياس بمهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف

الأداة	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس المهارات الحياتية	الضابطة	٣٠	١,٧٧٤٢	١,١١٦٨	٥٩	٠,٨٧٨	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢,٠٢٢٣	١,١٩٦٨			

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" فى تطبيق مقياس مهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف غير دالة إحصائيا، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين.

٢. مقياس السلوك الثانى الخاص بمهارة حل المشكلات الاجتماعية: تم تطبيق المقياس حيث كانت تعرض عليهم الموقف تم استمر معهم فى المشكلة حيث تطلب من الطفل تحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختيار أفضل الفروض، والجدول التالى يوضح نتائج التطبيق القبلي لمقياس السلوك على أطفال المجموعتين.

جدول (٧) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي على مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية

الأداة	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية	الضابطة	٣١	١,٥٢٦٨	١,٣٥٩٩	٦٠	٠,٣٥١	غير دالة
	التجريبية	٣١	٤,٢٥٨١	٤,١٢٩٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" فى التطبيق القبلي لمقياس سلوكيات ترشيد استهلاك المياه غير دالة إحصائيا، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين.

٣. تطبيق البرنامج: تم تدريس الأنشطة المعدة لأطفال المجموعة التجريبية، واستغرق التطبيق ١٠ أسابيع، حيث كان يتم تقديم الأنشطة المتعلقة بكل موقف فى جلسين أسبوعيا والتأكد كل يوم على ما تعلمه الطفل من سلوكيات لتميمتها عن طريق العادة والخاصة بالتعبير عن الغضب فى المواقف المختلفة، بينما درس أطفال المجموعة الضابطة البرنامج المعد من قبل الوزارة. بعد الانتهاء من تدريس الأنشطة تم تطبيق مقياس السلوك بعديا على الأطفال بصورة فردية. وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام حزم البرامج الإحصائية SPSS.

II نتائج التطبيق البعدي وتفسير تلك النتائج: ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي لأطفال الروضة على مقياس مواقف حل الصراع لحد من سلوكيات العنف، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بمهارة حل الصراع كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٨) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارة حل الصراع اللازمة لمواجهة سلوكيات العنف

الأداة	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارة حل الصراع	الضابطة	٣٠	٢,٩٦٧٧	١,٣٥٣٦	٥٨	٢٠,٥٣١	دالة عند ٠,٠٠١
	التجريبية	٣٠	١٨,٠٦٤٥	٣,٨٦٣٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بمهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف لصالح أطفال المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة "ت" = ٢٠,٥٣١ وهى دالة عند ٠,٠٠١، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري والذى ينص على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي" وقبول الفرض البديل التالى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف لصالح أطفال المجموعة التجريبية". كما قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس بمهارة حل الصراع اللازم لمواجهة سلوكيات العنف

الأداة	للتطبيق	ن	م	ع	ر	د.ح	"ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس المهارات الحياتية	قبلي	٣٠	٢,٠٢٢٣	١٨,٠٦٤٥	٢٩	٠,٢٦	٢٠,٦٠٦	دالة عند ٠,٠٠١
	بعدي	٣٠	١,١٩٦٨	٣,٨٦٣٨				

أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي مقياس مواقف حل المشكلات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي وللتأكد من فعالية البرنامج في تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية ثم حساب الفعالية باستخدام إيتا² ($t^2 = df + 1$)، والجدول التالي يوضح ذلك.

حجم التأثير	H ²	قيمة ت ²
كبير جدا	٠,٩٤٨	٢٣,٤٦٣

حيث بلغت قيمة إيتا² = ٠,٩٤٨، وهي درجة عالية من الفعالية (التباين الذي يفسر حوالي ١٠% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل والذي يفسر حوالي ٦% من التباين الكلي بعد تأثير متوسط والذي يفسر ١٥% فأكثر من التباين الكلي بعد تأثير كبير). (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩١، ص ٤٤٣) وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة سحر توفيق (٢٠٠١)، قديرية سعيد (٢٠٠٥)، وترى الباحثة أن نمو مهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال بعد تقديم تلك المواقف لهم قد يرجع إلى الأسباب التالية:

١. ساعد التدريب العملي الذي وفرة البرنامج في تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية حيث ساعد المران والممارسة في المواقف الحياتية التي يعايشها الأطفال في الروضة إلى تنمية تلك المهارة لدى الأطفال فحرصوا على أداءها ليس فقط في الروضة ولكن أيضا في بيوتهم وهذا ما أعربت عنه كثير من الأمهات من خلال ملاحظاتهم للتغيرات التي طرأت على أطفالهن.
٢. لعب أسلوب الحوار والمناقشة لها دورا كبيرا في تدريب الأطفال على تلك الخطوات.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها فان الباحثة توصي بما يلي:
١. إضافة بعض البطاقات أو وحدة تعليمية توجه لطفل الروضة لتوعية طفل الروضة بمهارتي حل الصراع وحل المشكلات.
 ٢. إعداد برنامج تلفزيوني إعلامي موجة للأطفال لتنمية المهارات الحياتية لديهم.
 ٣. عقد دورات تدريبية للمعلمات رياض الأطفال وذلك لتعريفهم بمشكلة العنف ودورهم في معالجتها تنويعهم بنماذج مقترحة للأنشطة المعالجة لتلك المشكلات.
 ٤. توجيه نظر كتاب الأطفال على كتابة القصص التي تنمي لدى الأطفال سلوكيات التفاعل الاجتماعي.
 ٥. توجيه نظر الإعلاميين على إعداد بعض الإعلانات الإرشادية المصورة للأطفال.
 ٦. توجيه نظر الرسامين لإعداد بعض البوسترات التي تنمي وعيهم بمشكلة العنف وآثارها وتنفيهم منها.

البحوث المقترحة:

١. فعالية الوسائط المتعددة في تنمية وعي طفل الروضة ببعض المهارات الحياتية.
٢. برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على إعداد أنشطة المهارات الحياتية.
٣. برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم.
٤. رسوم أطفال الروضة السعوديين والمصريين عن العنف - دراسة تحليلية.

المراجع:

١. إبراهيم، عواطف (١٩٩٣). المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢. ابوعميره، محبات (١٩٩٢). اثر استخدام المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال مرحلة الرياض، الرياضيات التربوية. دراسات وبحوث، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٣. الزيناني سعاد (٢٠٠٠). مرشد التربية الموسيقية لمعلمة رياض الأطفال. أ، مطابع وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
٤. السيد، فؤاد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥. اللولو، فتيحة (٢٠٠٥). المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٦. بهاء الدين، حسين (٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
٧. بهادر، سعدية (١٩٩٤). المرجع في برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة. الطبعة

- الثانية، مطبعة مدني، القاهرة.
٨. توفيق، سحر (٢٠٠١). فعالية برنامج مقترح لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية لتربية جامعة المنصورة.
 ٩. حطبية (٢٠٠٤). فعالية برنامج تربوي لتنقيح أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة.
 ١٠. حماد، هدى (١٩٩٨). اثر استخدام برامج مختلفة للعب على تنمية التفكير لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
 ١١. حماد، هدى (١٩٩٨). أثر استخدام برامج مختلفة للعب على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
 ١٢. رشدي، منيرفا (٢٠٠٤). القصص المدرسية كمدخل لتنشئة السياسية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال. المؤتمر الثاني عشر بعنوان التعليم للجميع وأفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي المنعقد في الفترة من ٢٨- ٢٩ مارس، كلية التربية، جامعة حلوان.
 ١٣. صبيان، انتصار (٢٠٠٤). السلوك الإنساني. دار المعارف، الإسكندرية.
 ١٤. عبدالرازق، محمود (٢٠٠٥). فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم. بحث منشور في مجلة الثقافة والتنمية- سوهاج- جمعية الثقافة من أجل التنمية.
 ١٥. عبدالرحمن، صفية (١٩٩٨). التربية الحركية والموسيقية، مطابع وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
 ١٦. عبدالسلام، عبدالسلام (٢٠٠٠). أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم. دار الفكر العربي، القاهرة.
 ١٧. عبدالعال، سميرة (٢٠٠٣). المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
 ١٨. عبدالكريم، غادة (٢٠٠٩). أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية بقتا، جامعة جنوب الوادي.
 ١٩. عبدالوهاب، سمير (٢٠٠٣). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية. عمان، دار المسيرة.
 ٢٠. على، قديرية (٢٠٠٥). فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير- معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
 ٢١. عمران، تغريد (٢٠٠١). المهارات الحياتية، زهران الشرق بالقاهرة.
 ٢٢. عياد، فؤاد (٢٠١٠). فعالية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي ببلطين. مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
 ٢٣. عيسى، فاطمة (٢٠٠١). فعالية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة حلوان.
 ٢٤. قطب، فاطمة (١٩٩٨). رؤى الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري. المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية.
 ٢٥. قناوي، هدى (١٩٩٤). أدب الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة.
26. Alberta Education (2013). Health and Life Skills Guide to Implementation, *Journal of child*. Adolescent substance abuse.
27. Bjork Quist, et al (1997). Do Girls Manipulate and Boys Fight Developmental. Trends In Regard to Direct Aggressive Behaviour.
28. Fredre, K. (2009). Kindergarten skills checklist reading& writing mathematics logic& problem solving science social. Studies creativity& Life skills personal& Social skills language learning.
29. Good (1973). Does childhood use of stimulant medication as at treatment for ADHD affect the likelihood of future drug abuse and dependence. A

- literature. **Review Journal of child**. Adolescent substance abuse.
30. Gregory P Hanley& Nicole A Heal (2014). **Evaluation of a Classwide Teaching Program for Developing Preschool Life Skills**
 31. Hanley, m (2007). **Appl Behav ANAL Summer**, 40(2).
 32. Hegner (1992). Life skills across, The curriculum combined teacher student. **Basic Books**, New York
 33. Notari, et al. (1995). Client introversion and counseling session impact, **Journal of Counseling Psychology**, Vol (33), No, 3.
 34. Pavitra (2014). An Observational Study of Gender Differences in Social Skills of Preschool Children. **The International Journal Of Humanities& Social Studie, The International Journal Of Humanities& Social Studies**
 35. Pavitra Bhat (2014). **Seven principles for good practice in undargradate education** Available at: <http://www.tss.uoguelph/tahb/tahf.Htm>.
 36. <http://education.alberta.ca/teachers/program/health/resources/k-9health.asp>
 37. [Www.Theijhss.Com](http://www.Theijhss.Com)
 38. <http://www.leapfrog.com/en-us/learning-path/articles/kindergarten-skills-checklist.html>

الحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية في مسرح الطفل المصري- دراسة تحليلية

د. أحمد السد أحمد نجيت
مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بنها

الملخص

مشكلة الدراسة: هل يمتلك مؤلفي دراما مسرح الطفل في مصر الإلمام الكافي بطبيعة الحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية والواجب توافرها في النص المسرحي لإكساب الطفل القيم والسلوكيات الإيجابية المرغوبة.

أهمية الدراسة: لأهمية دراسة محتوى نصوص مسرح الطفل باعتبارها من النصوص التي يجب أن تتضمن القيم والسلوكيات الإيجابية للشخصية المتوازنة التي تسعى إلى تقديمها للطفل، وأهمية دراسة محتوى نصوص مسرح الطفل لكونها تحتوي على مؤشر للحاجات التي تحملها الشخصيات الدرامية، والضغوط التي تتعرض لها لمعرفة مدى فاعلية المسرح في إكساب الأطفال الدافعية، والاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنجاز والمنافسة والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية وغيرها، وأهمية المرحلة العمرية التي تتاولتها الدراسة باعتبارها أولى مراحل التعليم الأساسي وتمهيداً لمرحلة المراهقة، حيث يكون الأطفال أكثر نضوجاً وفهماً لذاتهم ولمن حولهم وتتطور قدراتهم العقلية والاجتماعية، والانفعالية ويتأثرون بدرجة كبيرة مما يتلقوه في السنوات الأولى من حياتهم.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات التي تحملها الشخصيات الدرامية في نصوص مسرح الطفل، والتعرف على الضغوط التي تتعرض للشخصيات الدرامية في نصوص مسرح الطفل، والتعرف على كيفية مواجهة الشخصيات الدرامية للمشكلات التي تتعرض لها في نصوص مسرح الطفل وكيفية حلها، وكذلك التعرف على السمات العامة التي تتميز بها الشخصيات الدرامية المقدمة للطفل من خلال تحليل مضمون النصوص المسرحية.

المنهج والأدوات والعينة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى لمجموعة من النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح القومي للطفل ومسرح العرائس في الفترة من ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١١ لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من سن ٩ إلى ١٢ سنة مرحلة الطفولة المتأخرة، كما اعتمدت الدراسة على تصنيف هنري موراي للضغوط والحاجات واستخدمت الفكر كوحدة للتحليل.

نتائج الدراسة: عدم إلمام مؤلفي نصوص مسرح الطفل ومسرح العرائس في مصر بالحاجات والضغوط الإيجابية الواجب توافرها والتأكيد عليها في النص المسرحي والتي تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية التي يخاطبها النص المسرحي ومع توجهات التربية الحديثة، وأهداف مسرح الطفل.

The needs and pressures the drama characters face in the Egyptian child theatre- Analytical study

Problem: Do the drama authors of the child theatre in Egypt have the sufficient knowledge of the needs and pressures that the drama characters face and that must be found in theatre context acquire the child the needed positive values and behaviours.

Importance: The important of studying the content of the contexts of the child theatre as they are of the contexts which must includes the positive values and behaviours for the balanced character that we aspire to offer to the child, The importance of studying the content of the contexts of the child theatre as they include remarks for the needs that the dramatic characters bear and the pressures that they face to know the extent of the effectiveness of the theatre in acquiring children motivation and the positive trends towards work, achievement, competition, self independence, assuming responsibility... etc, and The importance of the age stag, that the study deals as it is the first stage of the elementary education and in preparing for the teenage stage where children are more mature and understanding for themselves and for who are around them and developing their emotional, social and mental abilities as they are affected much by what they learn from the first years of their lives.

Aims: The Study Aims to know the needs that the drama characters bear in the contexts of the child theatre, knowing the pressures the drama characters face in the contexts of the child theatre, Knowing how the drama characters face the problems they are exposed to in the contexts of the child theatre and how to solve it, and Knowing the public features that drama characters presented to child are. Characterized by through analyzing the content of the theatre contexts.

Approach And Tools: The study depended on the analytical, descriptive approach and analyzing the content of a group of theatre contexts which were performed on the stage of the national theatre for the child and the puppet theatre in the period from 2008 to 2011. The study also depended on the classification of Henry Moray for the pressures and needs and used the idea as unit of analysis.

Results: The context another for the child theatre and puppet theatre in Egypt are not knowledgeable of the positive needs and pressures that must be found and asserting them in the theatre context deals which are suitable for the age stage that the context deals and with the trends of the modern upbringing and the aims of the child theatre.

والعفريت بصورة تثير الضحك، والسخرية، كما نجحوا أيضاً في تقديم القيم التربوية والسلوكيات الإيجابية من خلال تلك الشخصيات.

٣. دراسة زينب على محمد (٢٠٠٥) بعنوان "القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود بعض القيم السياسية المناسبة لطفل مرحلة التعليم الأساسي ولكن بنسب ضعيفة جداً بالنسبة لعدد النصوص المسرحية التي تم تحليلها فجات قيمة الديمقراطية مثلاً بنسبة تكرر ١,٢% وكذلك المبادرة بنسبة تكرر ٥,٢% وهي تعتبر نسب ضعيفة جداً بالنسبة لأهمية هذه القيم في حياة أطفال هذه المرحلة.
٤. دراسة رانيا مصطفى محمد السعيد (٢٠٠٦) بعنوان "الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت على المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الحاجة للفكر والمعرفة جاءت في الترتيب الأول بنسبة ١٣,٦٣% من إجمالي حاجات الطفل.
٥. دراسة Heimimann, Gealge (2007) بعنوان "القضايا المعاصرة في دراما الطفل" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباط ضعيفة غير دالة إحصائياً تصل إلى ٠,٢٧، بين القيم الوطنية والقومية وقضية حقوق الطفل المسجدة في مسرح الطفل كما توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً قيمتها ٠,٢٠٧، بين قضية حقوق الطفل كما جسدها مسرح الطفل، وبين نمو القيم الثقافية والمعرفية.
٦. دراسة زينب أحمد السيد (٢٠٠٨) بعنوان "القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال دراسة تحليلية للإعمال المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيم الإيجابية حصلت على تكرر أعلى من السلوكيات السلبية بنسبة ٣٣,٥% وإن السلوكيات السلبية في المسرحيات النثرية حصلت على نسبة ٤٨,٢٣% وقد جاءت السلوكيات الأخلاقية السلبية في الترتيب الأول بنسبة ٤٢,٢٥% وجاءت السلوكيات الجمالية السلبية في الترتيب الثامن والأخير بنسبة ٠,٨%.
٧. دراسة نهى مصطفى محروس (٢٠١٠) بعنوان "نور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إنباع بعض احتياجات الطفل المصري" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حققت العروض المسرحية عينة الدراسة إشباعاً مؤكداً على أهمية الوعي الصحي، والنظافة كما حققت إشباعاً سياسية، ومعرفية، ومعلومات ومعارف عامة تفيد الطفل وتزيد من ثقته بنفسه.
٨. دراسة Cowthow Stephamie Wetel (٢٠١١) بعنوان "إشراك الأطفال في قضاياهم المعاصرة من خلال دروس دراما الطفل" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن برنامج الدراما في المدارس ساهم في تغيير مستوى مشاركة الأطفال في قضاياهم.
٩. دراسة مروه توفيق عباس (٢٠١٢) بعنوان "القضايا المعاصرة في دراما الطفل في مصر التي قدمت في الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١١" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة جاءت القضايا الاجتماعية في مقدمه قضايا الطفولة الأكثر تناولاً في مسرح الطفل حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٧% يليها في الترتيب الثاني القضايا التعليمية بنسبة ٢١% وفي الترتيب الثالث القضايا النفسية ١٩% وفي الترتيب الرابع القضايا الاقتصادية بنسبة ١٧% أما القضايا الصحية والدينية فقد جاءت في الترتيب الخامس والأخير بنسبة واحدة هي ١٤%.

تقيب على الدراسات السابقة:

١. أكدت نتائج البحوث والدراسات على أهمية مسرح الطفل في عرض وتقديم ومعالجة القضايا السائدة في المجتمع ومنها دراسة (Heimimann, Gealg, 2007) ودراسة (Cowthow Stephamie, 2007) ودراسة (مروى توفيق عباس، ٢٠١٢)
٢. قدرة مسرح الطفل على تقديم القيم المختلفة من خلال المواقف والأحداث الدرامية وعن طريق المعايضة الفعلية لهذه القيم ومنها دراسة (احمد نبيل، ٢٠٠٣) ودراسة (زينب محمد علي، ٢٠٠٥) ودراسة (زينب احمد السيد، ٢٠٠٨).
٣. دور مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الأطفال المعرفية والسياسية والمعلوماتية والمعارف العامة وكذلك الوعي الصحي والنظافة ومنها دراسة (رانيا مصطفى محمد السعيد، ٢٠٠٦) ودراسة (نهى مصطفى محروس، ٢٠١٠).
٤. أهمية مسرح الطفل والدراما الإبداعية في إسباب الأطفال الثقة بالنفس وبعض المهارات والاتجاهات الإيجابية التي تجعل الأطفال مستقرين نفسياً ومنها دراسة (Grace Rowian, 2002).

إن التأليف المسرحي فن من الفنون التي لها قواعدا العامة الثابتة، وخطوطها الأساسية التي يجب أن تتوفر كلها في المسرحية بحيث إذا غاب شيء منها أو ضعف تأثرت بذلك المسرحية كلها. (لاجوس أجرى، ٢٠٠٠، ٧) ولعل هذه المقولة السابقة تحمل في طياتها التنويه لمؤلفي دراما مسرح الطفل عن طبيعة المضامين التي ينبغي اختيارها، وبما تحملها من أفكار، ومفاهيم، واتجاهات، وقيم، ومثل عالياً، والتي تعتبر البذور الأولى للثقافة التي تسهم في بناء وتشكيل شخصية الطفل على الصعيد الاجتماعي والنفسى والجمالى مما يتطلب ضرورة حسن اختيار الشخصيات الدرامية ووضوحها وتحديد أبعادها ومعالجتها بدقة، والتعرف على طبيعة احتياجاتها ومتطلباتها الاجتماعية، والنفسية والضغط المختلفة التي تتعرض لها. ذلك لأن هذه الشخصيات هي التي تجسد القيم المرغوبة التي تثير أحاسيس الدفاء والإشباع العاطفي والعقلي، وتنمو بالفكر وتزيد تعمق من مستوى المعرفة. (عواطف إبراهيم، هدى فتاوى ٢٠٠١، ٢٤٠) والشخصية تعد تكويناً فسيولوجياً، واجتماعياً يتضمن عمليات نفسية واجتماعية نتاج تفاعل الفرد مع بيئته. (عبدالحاميد الشاذلي، ٢٠٠١، ٥٦) وتأسيساً على ذلك فالنص المسرحي يجب أن يكون حاملاً لقيم المجتمع وحاجاته. وتوجهاته التي تنتقل إلى الطفل المتلقي عن طريق سلوك وتصرفات الشخصيات الدرامية.

يقول جولدن برج أن مسرحية تستطيع الشخصية فيها أن تحل مشكلة مشابهة لمشكلة الطفل يمكن أن ترفع الروح المعنوية لكل الأطفال، وخاصة إذا كان المستوى العقلى للطفل المشاهد يقارب السن التي تحدث فيه الأزمة أو المشكلة. (جولدن برج، ٢٠٠٥، ٢٦) وبالتالي يسهم ذلك في جعل الطفل يمارس حياته عن طريق محاكاة وتقليد تلك الشخصية إذا يتأثر انفعالياً بالتجارب والأحداث التي مرت بها. فالطفل يتعرف على نفسه بشكل كلى أو جزئى من خلال شخصية أو أكثر من الشخصيات التي تقدم له في المسرحية سواء في خصالها، أو أمانيتها، أو ظروفها إذ يوضع الطفل تحت تأثير المحاكاة والتقليد، والتوحد، والتقمص الوجداني هذا التوحد يمكن أن يكون مع المكان، أو الحدث، أو المعنى أو السمة لأخلاقية للشخصية.

من هنا تكمن خطورة أن يتصف سلوك بعض الشخصيات الدرامية التي يقبل الأطفال على مشاهدتها ببعض السمات الإجرامية، والانحرافية حيث أن رغبة الطفل في المحاكاة والتقليد يمكن أن تصطدم بملامح هذا السلوك الإجرامى غير السوى الذى يميز الشخصية التي يقلدها الطفل.

ومن هنا يقع على مؤلفي دراما مسرح الطفل مسئولية تقديم المضامين الجادة والقضايا المعاصرة والأبوار التي تنتم بالإيجابية والسلوكيات الهادفة، كما يجب أن يراعى خصوصية المرحلة العمرية التي يخاطبها، فيرسم شخصياته بدقة، ويستعرض حاجات الشخصية، والضغط التي تتعرض لها بشكل يسهم في دفع الطفل نحو الاتجاهات الإيجابية كالعمل، والإنجاز، والمثابرة، والنظام، وتحمل المسؤولية، والانتماء، والتعاون وغيرها ذلك لخلق الشخصية السوية، فقد أجمعت نظريات علم النفس أن سنوات الطفولة هي أساس تكوين الشخصية الراشدة المتوافقة، ومن ثم فإذا كانت سنوات الطفولة سوية كان الشخص في مراهقته ورشدته ناضجاً ومنجماً والعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد. (حسن مصطفى عبدالمعطي، ٢٠٠٣، ١١)

الدراسات السابقة:

ويستعرض الباحث مجموعة الدراسات المتضمنة لبعض الاتجاهات والقيم والحاجات والقضايا التي تم التأكيد عليها في النصوص المسرحية وحرص مؤلفي الدراما على تواجدها في النص المسرحي.

١. دراسة (Grace Rowiand (2002 بعنوان "كل طفل يحتاج إلى التقييم الذاتى الدراما الإبداعية تكون لدى الطفل الثقة بالنفس من خلال التعبير عن النفس" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اللعب من أهم الوسائل القوية والمؤثرة في تعليم وإكساب الطفل مهارات جديدة، مما يؤدي ويقوى من المفاهيم الذاتية للطفل ويزيد من تقدير الذات، ويجعل الأطفال ناجحين ومستقرين نفسياً، كما أن الدراما الإبداعية تؤثر في تغيير اتجاهات الأفراد وذلك عندما تستخدم بشكل اجتماعى مشفق من الأطفال أنفسهم.
٢. دراسة أحمد نبيل أحمد (٢٠٠٣) بعنوان "توظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصرى في الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٩" وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة براعه بعض المؤلفين في توظيف بعض الشخصيات الخرافية كالجان،

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم تتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي هل يمتلك مؤلفي نصوص مسرح الطفل في مصر الإلمام الكافي بطبيعة الحاجات والضغوط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية والواجب توافرها في النص المسرحي لإكساب الطفل السلوك الإيجابي المرغوب؟

أهمية الدراسة:

- أهميه دراسة محتوى نصوص مسرح الطفل باعتبارها من الدرامات الهامة التي يجب أن تتضمن النماذج السلوكية الإيجابية للشخصية المتوازنة التي تسعى إلى تقديمها للطفل.
- أهميه دراسة محتوى نصوص مسرح الطفل لكونها تحتوي على مؤشرات للحاجات التي تحملها الشخصيات الدرامية والضغوط التي تتعرض لها لمعرفة مدى فاعلية مسرح الطفل في إكساب الأطفال الدافعية والاتجاهات نحو العمل، والإنجاز، والاعتماد، على الذات وتحمل المسؤولية وغيرها.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة باعتبارها أولى مراحل التعليم الابتدائية وتمهيداً لمرحلة المراهقة حيث يكون الطفل أكثر نضوجاً وفهماً لذاته ولمن حوله حيث تتطور قدراته العقلية، والاجتماعية، والانفعالية ويتأثر بدرجة كبيرة مما يتلقاه في السنوات الأولى من حياته.
- إفادة مؤلفي نصوص مسرح الطفل من نتائج وتوصيات البحث في اعتماد الحاجات والضغوط الواجب تأكيدها والتي يتمثلها الطفل في حياته عن طريق محاكاة وتقليد هذه الشخصيات الدرامية.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد مخرجي مسرح الطفل في اختيار النصوص المسرحية الجيدة التي تحتوي على الشخصيات الإيجابية الحاملة لقيم المجتمع وحاجاته وطموحاته.

تجمع الدراسة بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وهما تصنيف موارى للضغوط والحاجات التي تتعرض لها الشخصية، ومسرح الطفل ودوره في إبرازها وتأكيدها.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الحاجات التي تحملها الشخصيات الدرامية في نصوص مسرح الطفل.
- التعرف على الضغوط التي تتعرض لها الشخصيات الدرامية في نصوص مسرح الطفل.
- التعرف على كيفية مواجهه الشخصيات للمشكلات التي تتعرض لها في نصوص مسرح الطفل.
- التعرف على السمات العامة التي تتميز بها الشخصيات الدرامية المقدمة للطفل من خلال تحليل مضمون النصوص المسرحية.
- التعرف على ما يقدم بالفعل من نماذج للشخصيات الدرامية في نصوص مسرح الطفل وبين ما يفضله الأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على نصوص مسرح الطفل التي قدمت على خشبة المسرح القومي للطفل ومسرح العرائس في فترة من ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١١ لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساس من سن (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة.

عينة الدراسة:

- مسرحية إمبراطور البلى (٢٠٠٨) تأليف عبده الزراع.
- مسرحية أسعد سعيد في العالم (٢٠٠٨) تأليف محمود عامر.
- مسرحية سندريلا (٢٠٠٩) تأليف أحمد عبدالرازق.
- مسرحية تعظيم سلام (٢٠١٠) تأليف إبراهيم محمد علي.
- مسرحية كوخ الطيبين (٢٠١١) تأليف زين نصار.

أساليب معالجة الإحصائية:

هي تصنيف موارى (Murray, H., 1938) للضغوط والحاجات واستخدمت الفكرة كوحدة للتحليل ويتم المعالجة إحصائياً باستعمال التكرارات والنسب المئوية ومعادلة هولستي لحساب الثبات.

مصطلحات الدراسة:

مسرح الطفل Children Theatre: يطلق تعبير مسرح الطفل على المسرح الذي تخصص عروضه بالدرجة الأولى للأطفال ويجوز أن يحضر الكبار هذه العروض أيضاً وتتألف العروض الدرامية في مسرح الطفل من درامات تؤلف خصيصاً لتتناسب سن وعقل الأطفال في مراحلها المختلفة. لكن الغالب في هذه العروض يلجأ إلى القصص والحكايات والروايات المحلية والعالمية لينفع بها مرحلة الأعداد Dramatization للشكل المسرحي أو الدرامي وفي أهميه بالغة لتضمين الأعداد والمشاهد الجريئة والمفاجآت والمغامرات التي ترضى ذوق الأطفال من المشاهدين وخاصة من هم بين سن السادسة والرابعة عشر. (كمال الدين عيد، ٢٠٠٦، ٦٢٦)

الحاجات Needs: الحاجة هي حالة نقص أو افتقار في الجانب الجسدي أو النفسي تنشأ عن انحراف أو حيد العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية أو النفسية المثلى اللازمة للمحافظة على اتزان وبقاء الكائن الحي وبالتالي ينتج عنها حالة توتر تدفع الشخصية إلى ضروب معينة من النشاط تخفف من هذا التوتر وتعمل على حفظ بقاء الكائن الحي. (سامية لطفى الأنصاري، أحلام حسن محمود، ٢٠٠٧، ٤٢) معنية لتدعيم اتجاهها وتكون ضعيفة أو قوية، مؤقتة أو مستمرة، لكنها عادة ما تثار تؤدي إلى ضغط معين من السلوك الظاهر (أو التخيل) والذي يغير الظروف البادئة بطريقة تكفل للموقف نهاية تهيئ (تسكين أو ترضي) الكائن. (ك. هول. ح. لندزي، ١٩٦٩، ٢٣١)

الضغوط Stresses: هي المحددات المؤثرة أو الجوهرية للسلوك في البيئة والضغط في أبسط معانيه صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو الشخص تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ويرتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته. (ك. هول. ح. لندزي، ١٩٦٩، ٢٣١)

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة نصوص مسرح الطفل المقدمة على خشبة المسرح القومي ومسرح العرائس بمحافظة القاهرة في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١١ والبالغ عددها ٥ نصوص مسرحية والجدول (١) يبين النصوص المسرحية

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	جهة التقديم
٢٠٠٨	إمبراطور البلى	عبده الزراع	محافظة القاهرة
٢٠٠٨	أسعد سعيد في العالم	محمود عامر	
٢٠٠٩	سندريلا	أحمد عبدالرازق	مسرح العرائس
٢٠١٠	تعظيم سلام	إبراهيم محمد علي	
٢٠١١	كوخ الطيبين	زين نصار	المسرح القومي

منهج الدراسة:

اعتمد منهج تحليل المحتوى Content Analysis كأسلوب للدراسة كالتالي:

- استخدام التكرارات وإعطاء البيانات تكراراً واحداً لكل حاجة أو ضغط تظهر في التحليل.
- الالتزام بالموضوعية وذلك عن طريق حساب معامل الثبات.
- الالتزام بالمنهجية من خلال الاعتماد على تصنيف موارى للضغوط والحاجات.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على تصنيف Murray, H. (1938) للضغوط والحاجات التي تتعرض لها الشخصية ليس لكونه التصنيف الملائم الذي يحقق أغراض الدراسة، حيث ينفرد هنري مرواي بين أصحاب نظريات الشخصية بالحنق في علم الحياة وفي الممارسة الإكلينيكية، وفي علم النفس الأكاديمي الذي استخدمه في أعماله النظرية، ويمتلك موارى أسلوباً بارعاً في الكتابة يغذيه اهتمام عميق ومستمر بالأدب، والإنسانيات ويشكل هذا الأسلوب قوة هائلة تحقق التكامل بين هذه المواهب المتنوعة، فهذا التصنيف يمكنه الكشف عن الحاجات والضغوط التي ينقلها وسائل الإعلام ومنها المسرح كما يعد تصنيف موارى أكثر ملائمة لوصف دوافع الشخصيات الشعورية واللاشعورية من خلال الحاجات التي تطلبها الشخصيات التي يرسمها المؤلف في المسرحية إذ تدخل تلك الشخصيات في صراعات مختلفة فالصراع إما أن يكون داخلياً بين مجموعة من الدوافع النفسية لدى الشخص وأما أن يكون صراعاً خارجياً بين عدة أفراد ينتمون إلى طبقات أو فئات مختلفة متصارعة. (حنان عبدالحميد، ٢٠٠٢، ١٦٣-١٦٤) فالشخصيات الدرامية تعاني حالة من التوتر

الثعلب: أيوة يا حبيبي.

ثعلب(٢): وكل الأرناب اللي جواه. حاتبقى بتاعتنا أنا بابا.

الثعلب: أيوة طبعاً.

ثعلب(٣): يعنى بابالو....

الثعلب: (مقاطعاً) مش وقته الكلام ده: المهم دلوقتي أنا حاتسحب وادخل وأنتوا تدخلوا

ورايًا.. فاهمين.

الثعلب: طبعاً فاهمين.

جدول (٣) نموذج تحليل مسرحية كوخ الطيبين

ت	العبارة	الحاجة	الضغط
١	يقف الثعلب ابونوفل ومعه أولاده الثلاثة	التكفقات الإيجابية	
٢	معقولة بابا	حاجة التعرف	
٣	كوخ الأرناب كله حاتبقى بتاعنا	حاجة التملك	الاحتفاظ
٤	أيوه يا حبيبي	حاجة التملك	
٥	وكل الأرناب اللي جواه	حاجة السيطرة	الاحتفاظ
٦	حاتبقى بتاعتنا أنا يا بابا	حاجة السيطرة	الاحتفاظ
٧	أيوه طبعاً	حاجة التملك	الاحتفاظ
٨	يعنى بابالو...	حاجة التعرف	ضغط ولادة أخوه
٩	مش وقته الكلام ده	حاجة الكف	
١٠	المهم دلوقتي أنا حاتسحب وأدخل	حاجة الخداع	-
١١	وأنتوا تدخلوا ورايا	حاجة الخداع	-
١٢	فاهمين	حاجة الخداع	-
١٣	طبعاً فاهمين	حاجة الخداع	-

الإطار النظري:

١. المبحث الأول تأثير الشخصيات الدرامية على الطفل المتلقى: كلمة شخصية Personage أطلقت أصلاً على الشخص المرموق رفيع الشأن، ثم على الشخصية الخيالية رجلاً كان أم امرأة التي تؤدي دوراً في عمل درامي، ويقول ب. بافيس P. Pavuis، أن الكلمة الفرنسية Personage الدالة على الشخصية المسرحية مشتقة من الكلمة اللاتينية Person التي تعني القناع، وهذه الكلمة ترجمة للكلمة اليونانية التي تعني Pole أي الدور ويقصد بها الشخصية الدرامية. (سامية أسعد، ١٩٨٨، ١١٥) وكلمة شخصية في اللغة العربية مستحدثة، فقد أخذت من كلمة الشخص التي تعني (سواد الإنسان وغيره تراه من بعد) أي أنها تعني السمات العامة فقط. وقد جرت العادة في مجال المسرح على أن تستخدم بالعربية أيضاً تسمية (كاركتر) وهي مأخوذة من الإنجليزية Character التي تعني في معناها العام الطبع أو الصفة. (ماري إلياس، ١٩٩٧، ٢٦٩) ويعرف إبراهيم حمادة الشخصية الدرامية الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة أو على المسرح في صورة الممثلين. (إبراهيم حمادة، ١٩٨٥، ١٥٥)

وبناء عليه فإن الشخصية تعد هي الوسيلة الأولى للمؤلف لترجمة الفكرة إلى حركة، فيما تقوله أو تفعله الشخصيات، وما تخفيه وما يجول بخاطرهما من حياة، وما تشترك به من حوار، وبما تخلق من مشاعر وهذا يقدم لنا المادة الحيوية التي تقوم عليها المسرحية. (فاطمة يوسف، ٢٠٠٧، ٣٠) وتتميز الشخصيات الجيدة في مسرح الطفل بكونها مقنعة، ذات حضور فني متميز، وتمتلك القدرة على التأثير في جمهور الأطفال المشاهدين، ممثلة للنوع وليست فردية في تصورها، وتعني بذلك أن تكون هذه الشخصية نمطية أي نموذجية بالنسبة للسلوك الذي تمثله.

فإذا كان موضوع المسرحية يدور حول مهنة من المهن، فإن الشخصية الرئيسية يجب أن تعكس نمطية المهنة وخصوصيتها وكذلك تتميز الشخصيات الجيدة في مسرح الطفل بالعناية برسم المظهر الخارجي للشخصية، وجعل هذا المظهر متناغماً مع السلوك الداخلي لها. (حنان عبد الحميد العناتي، ١٩٩٦، ٤٠)

كما يجب أن يراعى في الشخصيات وجود الحس الفكاهي لدى بعض الشخصيات حيث أن هذا الحس سيخلق نوعاً ما من التشويق والإثارة والمتعة ويكسر جمود وملل الفكرة العلمية، ولا ينحصر جانب المسرح على الشخصية بل يجب أن يبدأ من التخطيط للموضوع ذاته حتى لا تكون هذه الشخصية مقحمة على الموضوع بشكل غير نمطي. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٣١)

ويعد مسرح الطفل أحد المحاور الهامة في بناء ثقافة الطفل وتكوين الشخصية فهو

وهي تسعى إلى خفض ذلك التوتر عن طريق إشباع الحاجات، ويمكن التعرف على دوافع الشخصية من خلال ما تقوم به من سلوك وتفاعل مع الشخصيات الأخرى عنها.

وحدة التحليل:

أستخدم الفكرة Theme وحده للتحليل للبحث عن الحاجات والضغوط.

وحدة النتائج:

من أجل إعطاء بعد كمي (قيمي) استعمل الباحث وحدة التكرار لقياس خصائص المحتوى.

قواعد التحليل وأسسها:

- عندما تحمل الفكرة أكثر من حاجة أو ضغط يتم أخذ الحاجة أو الضغط الأغلب (الأقوى) وفقاً لسياق الأحداث.
- إذا كانت الفكرة تعبر عن حاجة لدى إحدى الشخصيات وضغط لدى شخصية ثانية فيتم تصنيفها على أنها حاجة للشخصية الأولى وضغط للشخصية الثانية.
- يتم الاهتمام بجميع الشخصيات حتى التي لا تملك دوراً مؤثراً في الأحداث إذ تضاف إلى المجموعة التي تمثلها.
- يؤخذ بالمعلومات التي ترد بين الأقواس إذا كانت تتحدث عن الشخصية وسلوكها.
- يتم التحليل وفقاً لوجهة نظر الشخصية المتحدثة أي صاحبة الحوار حتى لو تحدثت عن شخصيات أخرى.
- أحياناً لا تعبر الفكرة عن ضغط أو حاجة معينة لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها فيكون الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة.
- الاستعانة بعلامات التنقيط في حالة صعوبة تعيين حدود الفكرة.

خطوات التحليل:

- قام الباحث ببناء استمارة خاصة تضمنت الأتي التسلسل، الحاجة، الضغط، التكرار، النسبة المئوية، الترتيب، والغرض منها هو تحليل المسرحية الواحدة إلى عبارات مفردة تمثل كل منها فكرة واحدة.
- قراءة المسرحية بشكل عام والتعرف على الأفكار الأساسية فيها.
- تقطيع العبارات التي تحمل أفكاراً.
- تحديد الأفكار التي تحوي الضغوط أو الحاجات.
- تفريغ النتائج في استمارة التحليل وإعطاء تكرار واحد لظهور الحاجة أو الضغط.

صدق الأداة:

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي تصنيف موارد الذي يتصف بالدقة والشمول.

ثبات الأداة:

إن الثبات في مفهومه العام يعني الحصول على نفس النتائج إذا ما تم إعادة التحليل لنفس المادة المراد تحليلها وباستعمال نفس التعليمات التي اتبعت في التحليل ولغرض التأكد من سلامة التحليل اعتمد الباحث الثبات بنوعيه:

- الاتساق (التوافق) بين المحللين والذين يعملان بشكل منفرد ويتوصلا إلى نفس النتائج التي حصل عليها الباحث إحصائياً بعد استخدام نفس التصنيف وقواعد التحليل.
- الاتساق عبر الزمن أي اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن وذلك بالتوصل إلى النتائج نفسها عند استخدام التصنيف والإجراءات نفسها بعد مرور فترة من الزمن ولحساب معامل الاتفاق فقد اختيرت إحدى المسرحيات بطريقه عشوائية.

الوسائل الإحصائية:

جدول (٢) يوضح ثبات الباحث مع نفسه ومع الآخرين

نوع الثبات	الحاجات	الضغوط
الباحث والمحلل الأول	٩٥%	٩٤%
الباحث والمحلل الثاني	٩٣%	٨٩%
محاولة الباحث عبر الزمن	٩٩%	٩٧%

أستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية التكرارات والنسب المئوية ومعادله هولستي لحساب معامل الثبات.

$$\text{معادله هولستي لحساب معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها في التحليلين}}{\text{مجموع عدد الفئات}} = \frac{2 \times 2}{2+1} = 0.8$$

نموذج من التحليل:

المشهد من مسرحية كوخ الطيبين (٢٠١١) تأليف زين نصار.
يقف الثعلب ابونوفل ومعه أولاده الثلاثة ومعهم اليوم.
ثعلب(١): معقولة بابا.. كوخ الأرناب كله ها يبقى بتاعنا.

يعمل على تحريره من العقد النفسية ويزرع في نفسه الثقة ويعلمه كيفية التعامل مع الآخرين ويعوده على القراءة الأدبية ويفسح له المجال للتعبير عن آرائه وأفكاره. هذا وقد دخل مسرح الطفل ميدان العلاج النفسي فيما يسمى بالعلاج بالدراما أو السيكودراما إذ بمجرد تمثيل الحالة التي يعاني منها الطفل تكون بمثابة تنفيس عنها وبالتالي فهو يراها على حقيقتها فتزول سيطرتها عليه وعلى نفسيته، وبذلك نستطيع أن نقول بأن مسرح الطفل هو الوعاء لإيجاد الموازنة بين عقل الطفل وعواطفه، لأن التفكير والشعور يتركان بصورة متساوية في العملية المسرحية.

على أن كل ذلك مرهون بقدرة الكاتب الدرامي على رسم وتحديد أبعاد شخصياته التي سوف تقوم بتجسيد المواقف والأحداث الدرامية فهي تمثل النموذج والقوة إذا ما أحسن اختيارها وتوظيفها في العرض المسرحي بما يحقق التأثير الفعال على شخصية الطفل، وذلك من خلال الحالة الاندماجية التي يكون عليها الطفل أثناء عملية المشاهدة. هذه الحالة الاندماجية والتفاعل مع كل ما تقوله وتفعله الشخصية لها تأثيرها النفسي على الطفل وذلك على النحو التالي:

١. التأثيرات النفسية: ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أ. إن الأطفال قد ينمو لديهم أنماط من السلوك بمجرد ملاحظة سلوكيات بعض الشخصيات، والأفكار حيث يسلكون هذه السلوكيات دون تدعيم سواء كانت هذه الاستجابات بالسلب، أو بالإيجاب، وقد يتخذونهم قدوة.

ب. تزداد الحالة الاندماجية للطفل المشارك أو المتلقى مع الشخصيات الدرامية بفعل تأثير المؤثرات الدرامية وتقنيات العرض.

ج. يؤثر المسرح في التكوين الشخصي للطفل، وفي تعليمه خلال الاكتشاف الذاتي لنفسه، مما يساعده على اكتساب الثقة بالنفس كما يرفع من كفاءته العلمية.

د. يتعلم الطفل من خلال سلوكيات الشخصيات الدرامية فهي تمثل له قدوة يحتذى بها في الحزن والفرح، والقوة في السلطة والذئب في التعاطف والحرية. (فاطمة يوسف، ٢٠٠٧، ١٩)

هـ. يكتسب الطفل مهارات القيادة من خلال تجارب الشخصيات المختلفة في الأعمال الدرامية التي يتفاعل معها تأثير الشخصيات الدرامية على الطفل اجتماعياً.

إن تنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الطفل يرجع إلى كون المسرح فن يعتمد على العمل الجماعي، وبالتالي فهو يعود الأطفال على التعاون ويعرفهم بعبادات وتقاليد مجتمعهم، ويزرع فيهم حب العمل، والصبر والمثابرة، ويدفعهم إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم والآخرين، وهذا يتأتى من خلال الأفكار والمعاني والمضامين المختلفة في النص المسرحي والتي تتأدى بها الشخصيات الدرامية، وبالتالي فالطفل يكتسب هذه المضامين المختلفة من خلال تقمصه للشخصية وتعاطفه معها وخصوصاً تلك التي تعانى وتكافح من أجل تحقيق أهدافها وهذا ما أكدته مدرسة التحليل النفسي، فالتوحد والتقصص الوجداني يسهم في تكوين الضمير والخلق، والميول والاتجاهات، والأدواق والعادات والتقصص عملية نفسية لا شعورية أى غير مقصودة تندمج فيها شخصية فرد مع فرد آخر اندماجاً كلياً فإذا به يحس بإحساسه ويفكر بعقله فالتقصص توحد في الأفكار، والمشاعر، والرغبات، والمعتقدات، ونحن في العادة نتقصص شخصيات من نحبه، أو نعجب بهم، وبالتالي فإن التوحد مع نموذج أو قدوة أمر له أهميته البالغة في مسرح الطفل.

٢. التأثيرات الاجتماعية: يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أ. يكتسب الطفل سلوكيات واتجاهات تتناسب والأدوار الاجتماعية بما يمكنه من مسابرة الجماعة الأمر الذي يحقق له التوافق الاجتماعي ويسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ب. يساعد السلوك السوي للشخصيات الدرامية على تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة وحسن التكيف والتفاعل والانسجام مع مختلف الجماعة (Nillem 60, 2000, Casli). تنمية القدرات اللغوية واكتساب أفكار تعبيرات وكلمات يمكن أن تضاف إلى المخزون اللغوي للطفل عن طريق الحوار الدرامي للشخصيات.

ج. تنمية الانتماء للجماعة والمشاركة والتعاون واكتساب معلومات واتجاهات عن

طريق ملاحظه الكبار .

د. اكتساب مهارات حركية من خلال ملاحظة الأداء الحركي للشخصيات الدرامية على خشبة المسرح. (أحمد السيد بخيت، ٢٠١١، ١٧٩)

هـ. ارتباط مضمون المسرحية المقدم للطفل بقضايا ومشكلات المجتمع يمكن أن يساعد الطفل ويقدم له حلول للكثير من مشكلاته وقضاياها وتأسياً على ذلك فإن مسرح الطفل بمعالجته للموضوعات والقضايا الاجتماعية يمكن أن يفرس في النشء القيم المرغوبة ومستويات السلوك الإيجابي.

٢. المحبث الثاني تصنيف موراي للضغوط والحاجات: يعد أبرز ما تتميز به نظرية هنري موراي في الشخصية هي معالجتها للدافعية معالجة شديدة التميز ودقيقة التخصص فقد استخدم تخطيط موراي للمفاهيم الدافعية استخدام واسعاً وأصبح ذا تأثير كبير هذا فضلاً عن أن السمة المميزة لهذه النظرية هي تأكيدها المستمر على العمليات الفسيولوجية التي تصاحب جميع العمليات النفسية وتوجدتها معها في ذات الوقت وارتباطها بها وظيفياً ويؤدي مفهوم موراي عن السيادة Regnancy إلى توجيه الاهتمام بصورة كبيرة مستمرة باعتباره مركز الشخصية ولجميع الأجزاء المكونة لها. ويرى هنري موراي بأنه حين تستثار الحاجة Need فإن الفرد يكون في حالة من التوتر وإن إشباع الحاجة يؤدي إلى تخفيضها بل أن الفرد يتعلم كيف ينامي هذا التوتر حتى يمكن تخفيضه، كذلك أكد موراي على دور الضغوط الاجتماعية التي تسببها عناصر البيئة على سلوك الفرد وشخصيته، كما أشار موراي على أن ماضى الإنسان وتاريخه يمتلك نفس أهمية الحاضر وبيئته بمعنى أن الأحداث التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تعتبر ذات أثر كبير للسلوك في مرحلة الرشد وهو ما اتفق به مع مدرسة التحليل النفسي على تأكيدها لأهمية النواقل اللاشعورية ودورها في تحريك سلوك الفرد وتوصل موراي إلى قائمة ضمنها في كتابه استكشافات في الشخصية (١٩٣٨) ومع الخطوط العامة للحقائق المناسبة المتعلقة بكل حاجة أوضحها.

١. الضغوط Presses:

⊠ ضغط فقدان الإسناد العائلي: ويتضمن فقدان الدعم القوي والثابت للوجود المادي للفرد الذي يشبع حاجاته، ويشمل كل الظروف التي تتم في العائلة من تنافر عائلي، وانفصال الوالدين أو غيابهما أو فقرهما وغيرها.

⊠ ضغط الخطر أو سوء الحظ: ويتضمن الأخطار المادية الناجمة عن أسباب طبيعية، وكذلك تهديد الحيوانات، وإذا كان ذلك مجرد تهديد فيعد خطراً، أما إذا أحدث أذى للفرد أو ممتلكاته فيعد سوء الحظ.

⊠ ضغط الخسارة: وتعود أحداثه إلى فقر الوالدين أو غيابهما فلا يحصل الطفل على تغذية كافية أو لعب أو أصدقائه أو قلة التغيير والإثارة.

⊠ ضغط الاحتفاظ: يقع تحت هذا الصنف حالات المنع وانتزاع الملكية وقلة الهدايا وغيرها.

⊠ ضغط النبذ: ويتضمن كل الحالات التي يكون فيها عوز أو فقدان لحب الوالدين وعدم الملاطفة.

⊠ ضغط المنافسة: ويتضمن وجود تحد من شخص آخر يحبط رغبة الطفل في الحصول على المحبة أو التملك أو التقدير.

⊠ ضغط ولادة أخوه: يغير هذا الضغط في شخصية الفرد فقد يثير فضوله للاستقصاء عن الأشياء أو العدوان ضد القادم الجديد.

⊠ ضغط العدوان: ويتضمن العدوان اللفظي واليدني كالمعاملة السيئة الصادرة من الكبار والإقران.

⊠ ضغط العدوان- السيطرة: ويتضمن أنواع العقاب كاللوم والضرب وتقييد الأفعال أو حرمان الطفل مما يريد الحصول عليه.

⊠ ضغط السيطرة: ويشمل كل العقوبات أمام الحركة وكل أشكال التأثير القوي ويتضمن الضبط والتربية الدينية.

⊠ التنشئة: وهو الالتزام الذي يحدث لدى معظم الآباء في محاولة توجيه الطفل بصورة خيرة كفرض المثل التي لم يحققوها ويشمل الإفراط في اهتمام الأبوين وحبهم لطفهم والتساهل معهم.

⊠ ضغط الاستنجا: ويشمل محاولة بعض الأمهات ضبط أطفالهن بجذب العطف بواسطة الدموع أو المرض أو غير ذلك.

- ⊠ حاجة الاستعراض: وتصف هذه الحاجة تعرية الجسم أو الشخص أمام الآخرين.
- ⊠ حاجة الجنس: وتقتصر على المظاهر الجنسية ذات الصلة بالأعضاء التناسلية وتتضمن الاستمئاء والجنسية الضدية والمثلية.
- ⊠ حاجة التملك: وتصف الرغبة في التملك المادى وتتضمن الجشع والسرقة والمغامرة.
- ⊠ حاجة التعرف: وتصف النشاط الاستكشافى فى الطفل والاستعلام بأنواعه وقراءه الكتب وتتضمن الفضول والتجريب والتعرف الفكرى.
- ⊠ حاجة التركيب: وتصف النزعة البسيطة للربط، أو وصل شينيين إلى الرغبة فى صنع تصاميم متطورة.
- ⊠ حاجة التنظيم: وتتضمن الميول المختلفة منها النظافة والترتيب والتنسيق.
- ⊠ حاجة الاحتفاظ: وتتضمن الرغبة فى التجميع، والاحتفاظ والتمسك بالأشياء.
- ⊠ حاجة النشاط: وتصف مستوى النشاط البدنى واللفظى الظاهر وعادة اليقظة والمبادرة.
- ⊠ حاجة الشدة: وتصف ما نسميه فى حديثنا اليومى القوة والطاقة والحيوية.
- ⊠ حاجة الانفعالية: تصف حوادث التهيج الانفعالى الشديد أو المستمر والمتكرر.
- ⊠ حاجة المثابرة: وتشمل الميل إلى الاستمرار بشيء ما حتى النهاية والتصميم على بلوغ الهدف.
- ⊠ حاجة الثبات: وتصف الثبوت والجمود وعدم المرونة والاستقرار وثبات الشخصية.
- ⊠ حاجة الكف: وهى الاستجابات المتأخرة التى تظهر من خلال التوتر والتشنج أو التذبذب.
- ⊠ حاجة الابتهاج: وتتضمن متدرج واحد بين الاكتئاب إلى الابتهاج كالفرح والحماس والتفاؤل.
- ⊠ حاجة الخيالية: وتقع فيها التخيلات واللعب الخيالى وتصف الطفل الحالم والمنشغل بالبال والحساس.
- ⊠ حاجة الخداع: وتصف الميل لقول الكذب والغش أو الخداع أو التستر المفروض على السلوك.

يعتبر تصنيف موراي ذو فائدة عظيمة فى تحديد الدوافع والأساليب المستخدمة لقياسها، كما أنه تصنيف معقد جداً يتطلب التحليل بموجبة الجهد والدقة وهو يتكون من بعدين هما الحاجات والضغوط.

جدول (٤) يوضح النسبة المئوية بين الموافقين وغير الموافقين للضغوط والحاجات

ف	الضغوط والحاجات	عدد الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية
١	حاجة للعب والصدافة	٦	-	١٠٠%
٢	حاجة للتكثفات السلبية	٥	١	٨٥%
٣	حاجة تجنب المقرفات	٦	-	١٠٠%
٤	حاجة النشاط	٥	١	٨٥%
٥	حاجة الشدة	٣	٣	٥٠%
٦	حاجة الثبات	٥	١	٨٠%
٧	ضغط للعب بالصدافة	٦	-	١٠٠%
٨	ضغط ولادة أخوة	٤	٢	٦٠%
٩	ضغط السيطرة	٤	٢	٦٠%
١٠	ضغط التنشئة	٣	٣	٥٠%
١١	ضغط الاستنجا	٤	٢	٦٠%
١٢	ضغط المرض	٦	-	١٠٠%
١٣	ضغط العمليات الجراحية	٦	-	١٠٠%

وقد استخدم الباحث تصنيف هنرى موراي لكونه ملائماً لطبيعة الدراسة وذلك بعد أن قام باستبعاد وإضافة بعض الضغوط والحاجات التى لا تقيد موضوع الدراسة، فمثلاً استبعد ضغط وحاجة الجنس بالضغط والحاجة إلى اللعب والصدافة لكونها ملائمة لطبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها أطفال العينة، كما استبعد الباحث أيضاً ضغط (ولادة أخوة- السيطرة- التنشئة- الاستنجا- المرض- العمليات الجراحية) لعدم ملائمتها لطبيعة الدراسة أما بالنسبة للحاجات فقد تم استبعاد حاجة (التكثفات السلبية- تجنب المقرفات- النشاط- الشدة) لعدم ملائمتهم لطبيعة الدراسة، قد استشار الباحث فى هذا التعديل مجموعة

- ⊠ ضغط الاحترام: ويعنى حصول الطفل على مقدار كبير من الاحترام والمدح.
- ⊠ ضغط الانتماء: ويتضمن الرفقة مع الأقران (خفيفي الظل) وكذلك يتضمن الأطفال الذين يحبون ويحترمون الفرد.
- ⊠ ضغط الجنس: ويشمل التعرف الأول للحقائق الجنسية.
- ⊠ ضغط الغش والخداع: ويشمل خداع الكبار للطفل بإخفاء الحقائق أو عدم تنفيذ وعودهم له.
- ⊠ ضغط المرض: أن تكرر أو استمرار المرض لدى الطفل يجعله ضعيفاً غير قادر على المنافسة.
- ⊠ ضغط العمليات الجراحية: يأتى هذا الضغط من العالم الخارجى كالجراح أو طبيب الأسنان.
- ⊠ ضغط الدونية: يشمل كل ما لدى الفرد بصورة أدنى من المعدل الاعتيادى.

٢. الحاجات Needs:

- ⊠ التكثفات الإيجابية: وهى التصاق الأطفال بصورة مستمرة بشخصين أو شيء معين فيبتلذذون بمصاحبتهم وينزعجون من تطفل أى منافس عليه.
- ⊠ حاجة الانتماء: تشمل كل مظاهر الود أو الصداقة أو النية الحسنة للقيام بأعمال مشتركة وتتضمن الصداقة والاعتمادية.
- ⊠ حاجة المراعاة: وتتضمن احترام السلطة والرغبة فى إدخال السرور على الكبار.
- ⊠ حاجة التربية: وهى الاتجاه أو الموقف الأبوى أو المساعد نحو من هم أقل شأنًا وتتضمن التعاطف والمساعدة واللطف والإخلاص.
- ⊠ حاجة الاستنجا: وتتضمن فى الاعتماد على شخص مربى أو الشعور بالحاجة إليه فى الحماية والمساعدة وتتضمن البكاء والاعتمادية والاستغاثة.
- ⊠ حاجة تجنب الأذى: وتشمل الاستجابة للتنبهات المفاجئة والانسحاب من شيء مؤلم والهرب لدى مجابهة الخطر كالأماكن المرتفعة والماء والظلمة، والنار وغيرها.
- ⊠ حاجة تجنب الدونية: وتصف المخاوف والتجنبات المرتبطة بالحساسية نحو الذات والخجل والارتباك وعدم تحمل الاستصغار أو الاستهزاء.
- ⊠ حاجة تجنب اللوم والانا الأعلى: وتشمل الحساسية لعدم استحسان الوالدين والمجتمع له والخوف من النبذ ومشاعر الإثم والندم.
- ⊠ حاجة الإدلال: وتصف ردود الأفعال نحو الإقلال من قيمة الذات والحط منها وعقاب الذات والتكفير عن الأفعال الشريرة.
- ⊠ حاجة السلبية: تشمل تكثفات النوم والرغبة فى الاسترخاء وعدم الميل لبذل الجهد.
- ⊠ حاجة الاعزال: وتتضمن العزلة والصمت والخجل.
- ⊠ حاجة رد الاعتبار: وتشمل الفخر والرغبة فى الحفاظ على مستوى عالى من الاحترام للذات، كما تظهر فى التعويض عن الفشل.
- ⊠ حاجة التكثفات السلبية: وتشمل الأشياء المهمة التى تعضب ولا تعجب الطفل باستمرار.
- ⊠ حاجة العدوان: تشمل انفعال الغضب مزوجاً بأفعال صريحة بدنية أو لفظية مثل الاتهامات والاستصغار والسخرية المؤذية والتعارك والقر والتمرد والاحتجاج.
- ⊠ حاجة الاستقلال: وتشمل أفعال المقاومة والتحدى.
- ⊠ حاجة السيطرة: وهى المظاهر التى تكشف عن فرض السيطرة على الآخرين.
- ⊠ حاجة النبذ: وقصف مشاعر عدم الاهتمام والاشمئزاز والازعاج وتصغير الآخرين.
- ⊠ حاجة تجنب المقرفات: وهى ميل الفرد للنفور من الانطباعات الحسية المزعجة والمناظر والروائح وغيرها.
- ⊠ حاجة الإنجاز: وتشمل الشدة والتكرار فى الجهود لإنجاز شيئاً ما وتتضمن الإنجاز البدنى والتحصيل العقلى.
- ⊠ حاجة التقدير: تصف الرغبة فى الحصول على الاستحسان الاجتماعى وتعرب عن نفسها بالتباهى والتمثيل أمام الآخرين.

من المتخصصين في مجالات علم النفس الشخصية والمسرح.*

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

سيتم عرض نتائج الدراسة بعد تحليل النصوص المسرحية عينة البحث ومناقشة الضغوط والحاجات التي تعرضت إليها الشخصيات الدرامية في مسرح الطفل ومسرح العرائس، حيث تم اختيار العشر ضغوط والحاجات العليا الأكثر تأكيداً لغرض مناقشتها.

جدول (٥) تكرار الضغوط ونسبتها المئوية وترتيبها

ت	الضغوط	التكرار	النسبة المئوية
١	ضغط الخطر	٤٢	١٦,١٥%
٢	ضغط العدوان	٣٩	١٥%
٣	ضغط المنافسة	٤٢	١٢,٣٠%
٤	ضغط سوء الحظ	٢٨	١٠,٧٦%
٥	ضغط العدوان والسيطرة	٢٠	٧,٦٩%
٦	ضغط السيطرة	١٨	٦,٩٢%
٧	ضغط النبذ	١٦	٦,١٥%
٨	ضغط الانتماء	١١	٤,٢٣%
٩	ضغط الاحتفاظ	١٠	٣,٨٤%
١٠	ضغط فقدان الإسناد العائلي	٩	٣,٤٦%
١١	ضغط اللعب والصداقة	٨	٣,٠٧%
١٢	ضغط التنشئة	٧	٢,٦٩%
١٣	ضغط الاحترام	٦	٢,٣٠%
١٤	ضغط العنق والخذاع	٥	١,٩٢%
١٥	ضغط النقص أو الدونية	٤	١,٥٢%
١٦	ضغط العوز أو الخسارة	١	٠,٣٨%

أولاً الضغوط:

تشير بيانات الجدول (٥) إلى نسبة الضغوط التي ظهرت في نصوص مسرح الطفل التي عرضت على خشبة المسرح القومي للطفل ومسرح العرائس وسناقش الباحث العشر ضغوط الأولى التي تم التأكيد عليها وهي (الخطر- العدوان- المنافسة- سوء الحظ- السيطرة- النبذ- الانتماء- الاحتفاظ- فقدان الإسناد العائلي).

١. تباين ضغط الخطر: الترتيب الأول بنسبة ١٦,١٥% حيث تعرضت الشخصيات الدرامية للعديد من التهديدات تمثلت في سماع أصوات التفجيرات وإطلاق الأعبرة النارية، والتهديد بالقتل، والضرب، والخطف، والطرده وتقييد الحرية (الحبس) ومصادرة الأموال والممتلكات.

الرجل الغامض: طب الحروب حانتعمل أراي.. والأسلحة حانتبايع لمين.

الدكتور: ما بلاش حروب.. بلاش أسلحة.. كفاية.

الرجل الغامض: وتفكر حانسبيك في حالك أنت ولا غيرك بالسهولة دي... اصحى وفوق يا دكتور اسعد سعيد... وخليك في حالك وألا حاتبقى أتعس تعيس... أنا بحزرك هاهاها (بخفتي). (محمود عامر، ٢٠٠٩، ٢)

إن ظهور ضغط الخطر في الترتيب الأول وبهذه التكرارات العالية يعد أمراً غير مرغوب فيه على اعتبار أن جمهور الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتقنون، ويتوحدون مع الشخصيات الدرامية التي يفضلونها كما أن استمرارية مشاهدة الأطفال للأعمال المسرحية التي تحتوي على مشاهد العنف وتستخدم فيها الأسلحة النارية وأدوات القتل والتعارك بالأيدي يمكن أن يترك أثراً مختزناً في نفوس هؤلاء الأطفال، وينمي لديهم بعض المشاعر العدوانية وقد يكتسب البعض منهم أنماطاً مماثلة للسلوك العدواني تجعلهم لا يستطيعون بسهولة التفريق بين الواقع والخيال، ومن هنا يقع الطفل فريسة لما يقدم له. (عصام نصر سليم، ٢٠٠٠، ١٢)

٢. جاء ضغط العدوان: في الترتيب الثاني بنسبة ١٥% ويعرف العدوان بسلوك يقصد به المعتدى إيذاء الشخص الأخر. (أحمد بديوي، دت، ١٥) وقد تعرضت الشخصيات الدرامية للعديد من صور العدوان سواء كان عدواناً بندياً تمثل في

إحداث الأذى المادي بالأخزين مثل الضرب، والعض والخربشة، والركل، والدفع، والخطف، والرفس، والصفع، والبلطجة وغيرها، كما ظهرت صورة أخرى للعدوان وهي العدوان اللفظي عن طريق الكلام والتمنية والتهديدات، والسب، والتلفظ بألفاظ نابية والشتائم، والمنابذة بالألقاب، والسخرية، والتوبيخ، والوعيد، والإهانة، وترويح الإشاعات.

أ. العدوان اللفظي:

زيزي: (تصرخ) مش قولتلك ميت مرة ماتصحنيش بالطريقة دي... أنتي دايمًا كده (وهي تلبس الشيش وتضع الفوطه) مؤرقة، مزعجة، غبية، كسولة (تخرج) مؤرخي (أحمد عبدالرازق، ٢٠٠٨، ٢)

ب. العدوان البدني:

ميشو: عمو أحمد ده عليك مش عليه أنا.. أنا الإمبراطور كلامي أوامر يمشى على الكبير والصغير ولو مش عاجبك ها ضريك.

عمر: تضربني أراي.. وليه؟

ميشو: (يضربه فيوقه على الأرض) أضريك كده (عبد الزراع، ٢٠١٠، ٢٤)

إن ظهور العدوان بين الشخصيات الدرامية التي تمارس الإهابة والتهديد يعود لأنهم يمتلكون قوة سيطرة تجعلهم يهددون الشخصيات الأخرى بانزال العقاب عليهم، وهذا شيء سلبي لأنه يولد الحقد والكراهية ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ويرى الباحث أن سبب هذا العدوان يعود إلى أن هذه الشخصيات العنيفة لم تستطع إشباع حاجتها كما أنها تربت منذ الطفولة على العنف والعدوان ولم تحصل على الحب والعطف والحنان مما زادت من توترها وبالتالي لم تستطع السيطرة على سلوكها ومشاعرها وانفعالاتها، مما جعلها ذات حساسية كبيرة وسريعة للتيج والغضب كما أن هناك أسباباً أخرى للعدوان يتمثل في الغيرة الشديدة، الإحباط، العجز والدونية أي الشعور بالنقص، الرغبة في التحكم والسيطرة، الاستعراض، التراخي، التذليل، بطبيعة الحال (الإنسان عدو بطبعه لما يجله عدو لما يستطيعه عدو لم يقتضيه المشقة والجهد).

وينكر (Michel, 1991, 404- 405) مستشهداً بعالم النفس بندورا A., Bandura أن هناك سبباً آخر للسلوك العدواني وهو أن حضارة ما قد تفرز أفراداً عدوانيين دون أن يكون الإحباط المرتبط بحاجات هؤلاء الأفراد هو السبب في ذلك ولكن بسبب النظر إلى السلوكيات العدوانية على اعتبار إنها سلوكيات عادية مقبولة ومشروعة.. مما سهل على أفراد هذا المجتمع قبول مظاهر السلوك العدواني والاحتذاء به واختزانه في داخلهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية أي أن مداومة مشاهدة مظاهر العنف تجعل من السلوك العدواني أمراً عادياً ومقبولاً.

٣. كما جاء ضغط المنافسة: في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٣٠% حيث تفاوتت صور

المنافسة بين الشخصيات الدرامية ما بين منافسات إيجابية وأخرى سلبية، دارت المنافسات الإيجابية حول الأنشطة الفنية (كالرسم والشعر وكتابة المسرحية) ولاشك أن هذه الأنشطة تنمي ملكات التدوق الفني والحسي والجمالي عند الأطفال، كما تخلق داخلهم مشاعر الحب، والاحترام، والتعاون، وترسخ في أعماقهم ومستودعهم الذهني قيماً وأفكاراً وتجارب يستطيعون من خلالها أن يتعايشوا مع الواقع بصورة أكثر إيجابية.

نوسة: أنا اللي بالجائزة حافوز.

كيمو: لأ أنا.

ريم: جرى إيه ياكيمو.. جرى إيه يانوسة.. هو أنتوا داخلين المسابقة ضد بعض، ده زى ماسمعوا أن مهرجان القراءة للجميع عامل المسابقة مش لواحد للجميع وكلنا من حقنا نشترك في المسابقة اللي حايطلع الأول في مجاله إذ كان شعر ولا لوحة ولا قصة ولا مسرح هو اللي حايفوز بالجائزة. (إبراهيم محمد علي، ٢٠٠٨، ٣)

وفي مقابل الصورة الإيجابية للمنافسة، ظهر لها وجه آخر سلبي قائم على الغرور والتعالى والعناد، وحب الذات، ولاشك أن هذه الصورة السلبية للمنافسة تؤدي بصاحبها إلى النبذ، والعزلة، والوحدة، مما يترتب عليه بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية القائمة على العنف والعدوان.

ميشو: (يقترّب منهم) أنا ميشو إمبراطور البلي، حد يقدر يهزمني... أنا عايز حد

* أسماء السادة المحكمين

١.د.أشرف أحمد عبدالقادر أستاذ الصحة النفسية عميد كلية التربية جامعة بنها.

١.د.إسماعيل إبراهيم بدر أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية للبحوث والدراسات العليا.

١.د.اصلاح الدين عبدالقادر أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية جامعة بنها.

١.د.حسن الفجرني أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية جامعة بنها.

د.أحمد نبيل أحمد مدرس المسرح كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

د.عمرو محمد عبدالله مدرس المسرح بالمعهد العالي للدراسات والطفولة، جامعة عين شمس.

- يقول أنا. فتحي: ده باين عليه أتجنن. ميشو: بنقول إيه. فتحي: باقول أن أحنأ مش هتلعب معاك تانى. ميشو: ليه أن شاء الله ياسى فتحي. عمر: علشان أنت مغرور. الأء: وبتعش فى اللعب. (عبد الزراع، ٢٠١٠، ٢٤-٢٥)
٤. أما ضغط سوء الحظ فقد جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٧٦% وهو يعنى عند (موراي) بصيب الفرد وممتلكاته وقد تعرضت الشخصيات الدرامية لسوء الحظ الذى تمثل فى فقدان الأموال والممتلكات والبيوت والعقارات والعمل والألعاب وغيرها. الأسد: اهجم ما يهكمشى. الثعلب: واخذ بيت الأرنب. الأسد: أتشجع ما تخافشى ما يهكمشى يا ثعلب من أرنب أو فيل واللى يقرب منك حاششوف منى الويل. (زين نصار، ٢٠١١، ٥)
- إن مشاهدة أفعال وسلوكيات مثل هذه الشخصيات الشريفة يمكن أن يولد لدى الطفل مشاعر العنوف والعنف بحكم المحاكاة والتقليد. (عصام نصر سليم، ٢٠٠٠، ١٦)
- إلا أن الباحث يرى أن خطورة هذا التأثير ليست قوية ذلك لأن تقليد الطفل لشخصية إنسانية مماثلة له يكاد يكون أسهل وأيسر عليه من تقليد الشخصيات الحيوانية، والعرائسية وأقرب إليه من حيث الخصوصية والتقمص الوجداني بحكم توحد النوع، مما يسهم بالتالى فى تأثر الطفل المشاهد بالسلوك الذى تأتى به شخصية مماثلة له فى النوع، كما أن الطفل الذى يعتقد أنه شبيه أحد الشخصيات يحتمل كثيراً أن يمر بتجربة الأحاسيس البديلة أو الشعور بالنيابة بصورة أشد وأقوى وبمشاعر تناسب ذلك النموذج.
٥. ويأتى فى الترتيب الخامس ضغط العدوان والسيطرة بنسبة ٧,٦٩% وقد ظهر ذلك من خلال إصدار أوامر لبعض الشخصيات وإجبارها على القيام بأفعال وأعمال لا تود القيام بها كما ظهر أيضاً فى صورة العقاب كاللوم، والضرب، وتقييد الحريات والأفعال وحرمان الطفل مما يريد الحصول عليه. سندريلا: ممكن أروح معاكم الحفلة. الأم: أنتى قولتى إيه! نانا: أنتى تخرسى خالص. سندريلا: أنا محبوسة هنا كأتى فى سجن. زيزي: أنتى علوزة تعرينا. نانا: تزوحى حفلة فى قصر الملك بمنظرك ده. (أحمد عبدالرازق، ٢٠٠٨، ٢٠١١)
- إن ممارسة التهديد بإنزال العقاب ممن يمتلكون قوة مهيمنة على الطفل هو شيء سلبي لأنه يولد الحقد والكراهية، ويؤدى إلى فقدان الثقة بالنفس، وترى (فاطمة يوسف، ٢٠٠٧، ٢٥) أن عملية التنشئة الاجتماعية وخصوصاً فى بيئتنا العربية تقوم على أسلوب إصدار الأوامر والنواهي فى صيغته حازمة مصحوبة بالوعيد والتهديد، وأحياناً تصل إلى درجة العقاب البدني، وذلك لاختفاء أسلوب التفاهم والحوار والإقناع وقبول مبدأ تباين الآراء والإيمان بالشخصية المستقلة للطفل، وهنا الأطفال ملزمون بالطاعة والولاء بعبء الخوف والرهيبة، إن مثل هذا الأسلوب من شأنه أن يعطل الإرادة ويقتل فى الطفل روح المبادرة والتحدى وعدم القدرة على المناقشة والتعبير عن رأيه، فيلجأ إلى المسالمة والابتعاد عن المخاطر وينشد رضا المحيطين به.
٦. جاء ضغط السيطرة فى الترتيب السادس بنسبة ٦,٩٢% فقد تعرضت الشخصيات الدرامية للكثير من العراقل والعقبات أمام الحركة وكل أشكال التأثير القوي من قبل بعض الشخصيات الشريرة. الوزير: يا أهل البيت... يا أهل البيت. الأم: ده باينة الوزير، خبو سند ريبلا بسرعة أخفوها. زيزي: نخبيها فىن يمامى.
- الأم: أخفوها فى أى حته. (أحمد رزق، ٢٠٠٨، ٢٧)
- يرى الباحث أن هناك نوعان من القوة المسيطرة والمتسلطة على الطفل الأولى ظاهرة مباشرة تصدر من قبل من يتولون أمر تربيته فى الأسرة وخارجها، والثانية قوة متسلطة غير مباشرة وهى التى تحكم المجتمع من قيم، وعادات، وتقاليد، وقوانين مختلفة هاتان القوتان يجب ألا تكون عائقاً أو حائلاً أمام إدراك النمو المتكامل للطفل جسمانياً، ووجدانياً، وفكرياً ويرى سيد غنيم أن السيطرة قد تكون فى صورة ضمنية أحياناً أى فى شكل مساعدة للغير بطريقة إنسانية، وفى ثانياً هذه المساعدة للغير تكمن الرغبة فى القوة والسيطرة على الآخرين، وقد تكون هذه الرغبة من بسيط عن طريق المساعدة الغير اللاشعورية وقد تكون شعورية كذلك. (سيد غنيم، ١٩٧٢، ٦١٩)
٧. وفى الترتيب السابع يأتى ضغط النذب بنسبة ٦,١٥% والذى تمثل فى الصدم، وعدم الاهتمام، والاحتقار، وحاجة الشخصية للحب والعطف. الأم: (تستيقظ فجأة) أستنى عندك.. كنتى حتمشى وتسيبيني نايمه مش كده. سندريلا: (تتعلم) لأ... أنا. الأم: أكرسى.. وكمان كداية، بس عيب اختشى أنتى دايماً كده... مايفيش فائدة منك (وهى تلبس الشبشب وتضع الفوطه) مؤرقة... مزعجة... غبية... كسولة (تخرج). (أحمد عبدالرازق، ٢٠٠٨، ٢)
- عندما تستخدم مثل هذه الشخصيات الألفاظ السوقية والسخرية والاحتقار وتردها دون مبالاة بمشاعر وأحاسيس الأطفال يمكن أن تؤدى إلى تحطيم نفوسهم وجعلهم قساة وغلظ القلوب وأكثر قسوة فى سلوكهم العدواني، كما يمكن أن يولد لدى بعض الأطفال الشعور بالنقص والدونية، مما يؤثر على شخصياتهم، ومن ثم يلجأ بعض الأطفال إلى الأوهام، وأحلام اليقظة ليحققوا ما عجزوا عن تحقيقه فى الواقع، كما أثبتت الدراسات الإكلينيكية أن الطفل الذى يعانى من الإهمال والحرمان والاحتقار بدرجة كبيرة يكون أكثر بطناً فى تعلم الكلام. (ليلي كرم الدين، ٢٠٠٤، ١٢٨)
٨. ويأتى فى الترتيب الثامن ضغط الانتماء بنسبة ٤,٢٣% وهو من الضغوط الإيجابية لأنه يشجع الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون مع الآخرين والتفاعل معهم، الأمر الذى يدعم شخصية الطفل ويشعره بالأمان، والطمأنينة ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعى يشعر دائماً بالحاجة إلى الآخرين فالشخصية تسعى إلى محبة الآخرين لأنها تحميها مما قد يصيبها منهم من أذى. الغزالة: الكثرة تغلب الشجاعة... يعنى أحنأ أقوى. الحمار: قصدك يعنى يا غزالة أن أحنأ أقوى من الأسد. الغزالة: أنا ما بتكلمشى عن نفسى... أنا قلت أحنأ يعنى كلنا لو أحنأنا، وبقينا يد واحدة... نبقى أقوى من الأسد. (زين نصار ٢٠١١، ١٢)
- إن الطفل لى يشعر بالرضا عن حياته لابد أن يعيش الانتماء واقع ملموس، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تفاعله مع الجماعة الإنسانية، عندئذ سوف يشعر الطفل أنه مرغوب فيه وأنه جزء من هذه الجماعة، الأمر الذى يزيد من شعوره بالاطمئنان والأمن الداخلي.
٩. وفى الترتيب التاسع يأتى ضغط الاحتفاظ بنسبة ٣,٨٤% حيث يعنى المنع وانتزاع الملكية وقلة الهدايا. ثعلب (١): معقولة يابا كوخ الأرنب كله هيبقى بتاعنا. الثعلب: أيوة يا حبيبي. الثعلب (٢): وكل الأرنابى للى جواه هنتبقى بتاعتنا احنأ يابا. الثعلب: أيوة طبعاً. ثعلب (٣): يعنى لو... الثعلب: (مقاطعاً) مش وقت الكلام ده... المهم دلوقتى أنا حاتسحب وأدخل وانتر تدخلوا ورايا... فاهمين. (زين نصار، ٢٠١١، ٦)
- تكمن خطورة أن يتصرف سلوك بعض الشخصيات الدرامية التى يقبل الأطفال على مشاهدتها ببعض السمات الإجرامية التى تتمثل فى المكر، والتقليد، والاستهواء، والتقمص الوجداني مع مثل هذه الشخصيات، حيث يمكن أن يتوحد الطفل مع المكان، أو الحدث، أو المعنى، أو السمة الأخلاقية، وقد يندمج الطفل ويتقمص شخصية جماعة معينة نجحت فى تحقيق الأهداف التى فشل هو فى

تحقيقها. (سامية لطفي، أحلام حسن ٢٠٠٧، ١٣٦-١٣٧)

١٠. ويأتي في الترتيب العاشر ضغط فقدان الإسناد العائلي بنسبة ٣,٤٦% حيث تعرضت بعض الشخصيات الدرامية إلى فقدان الدعم القوي والثابت للوجود المادي للطفل الذي يشع حاجاته بسبب غياب الوالدين.

الفيل: أية بالرطوبة بتعطي له دلوقت.

أرطوبة: صعبان عليا أُمى وأبويا وأخواتي... (تبكي) ياترى حارج لهم تانى ولا لا. (زين نصار، ٢٠١١، ١٣)

إن فقدان الإسناد العائلي يمكن أن يشعر الطفل بالوحدة والعزلة، والضعف، وقلة الحيلة، وعدم وجود من يسأده، ويقف بجانبه، ويحميه ويدعمه، هذا فضلاً عن فقدانه للحب والعطف والحنان وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، أن هذا الأمر من شأنه أن يمكن أن يؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الطفل فيجعل منه إنساناً عصبياً غير متزن انفعالياً ووجدانياً. (خالد الطحان، ١٩٨٩، ١٠٨)، وبما أن مجموع الضغوط العشرة = ٢٢٥، والمجموع الكلي للضغوط = ٢٦٠ أذا

$$\text{مجموع نسب الضغوط العشرة} = \frac{225}{260} \times 100 = 86,53\%$$

إذا بلغ مجموع نسب الضغوط العشرة التي تم تحليلها ٨٦,٥٣% وهذه نسبة عالية جداً تشير إلى تأكيد المؤلف الدرامي على الضغوط السلبية التي تعرضت لها الشخصيات الدرامية في مسرح الطفل، ومسرح العرائس فيما عدا ضغطي الانتماء والمنافسة لأنهما من الضغوط الإيجابية.

II الحاجات Needs:

جدول (٦) تكرار الحاجات ونسبتها المئوية وترتيبها في نصوص مسرح الطفل التي عرضت على خشبة المسرح القومي للطفل ومسرح العرائس

ت	الحاجات	التكرار	النسبة المئوية
١	حاجة العدوان	١٢٣	٢٠,٣٣%
٢	حاجة الانتماء	٦٦	١٠,٩٠%
٣	حاجة التعرف	٥٦	٩,٢٥%
٤	حاجة الاستقلال	٤٢	٦,٩٤%
٥	حاجة الاستجاد	٣١	٥,١٢%
٦	حاجة السيطرة	٣٠	٤,٩٥%
٧	حاجة تجنب الأذى	٢٤	٣,٩٦%
٨	حاجة التملك	٢١	٣,٤٧%
٩	حاجة السلبية	٢١	٣,٤٧%
١٠	حاجة النيد	١٦	٢,٦٤%
١١	حاجة الانعزال	١٥	٢,٤٧%
١٢	حاجة الخداع	١٥	٢,٤٧%
١٣	حاجة الإنجاز	١٢	١,٩٨%
١٤	حاجة الاحتفاظ	١٢	١,٩٨%
١٥	حاجة الإبهاج	١١	١,٨١%
١٦	حاجة الخيالية أو التصورية	١١	١,٨١%
١٧	حاجة الكف (التعطيل)	١٠	١,٦٥%
١٨	حاجة الحرمة	١٠	١,٦٥%
١٩	حاجة تجنب الدونية	٩	١,٤٨%
٢٠	حاجة المراعاة	٩	١,٤٨%
٢١	حاجة الاستعراض	٩	١,٤٨%
٢٢	حاجة المثابرة	٨	١,٣٢%
٢٣	حاجة الترتيب	٨	١,٣٢%
٢٤	حاجة للتكفات الإيجابية	٨	١,٣٢%
٢٥	حاجة للعب والصدافة	٦	٠,٩٩%
٢٦	حاجة للتركيب (البناء)	٥	٠,٨٢%
٢٧	الانفعالية	٥	٠,٨٢%
٢٨	الإذلال	٤	٠,٦٦%
٢٩	النظام والترتيب	٤	٠,٦٦%
٣٠	تجنب اللوم والاتا الأعلى	٣	٠,٤٩%
٣١	التقدير	١	٠,١٦%

تشير بيانات الجدول (٦) إلى نسبة الحاجات التي ظهرت في نصوص مسرح الطفل التي عرضت على خشبة المسرح القومي للطفل ومسرح العرائس وسيناقش الباحث الحاجات العشرة الأولى التي تم التأكيد عليها وهي (العدوان - الانتماء - التعرف -

الاستقلال - الاستجاد - السيطرة - تجنب الأذى - التملك - السلبية - النيد).

١. جاءت حاجة العدوان في الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٣٣% وقد تنوعت أساليب الشخصيات العدوانية في التعبير عن هذه الحاجة ما بين عدوان بدني وآخر لفظي والذي تمثل في التهديد بالقتل، والخطف، والضرب، والصفع، وتبادل الشتائم، والسب، والسخرية، والاستهزاء والتوبيخ والوعيد، والتهديد والإهانة ومحاولة إثارة غضب الشخصيات الأخرى والتقليل من شأنها.

البومة: كلهم نايمين يا أسد... مافيش حد صاحي غير الفيل ابوالحرمان.

الأسد: كله يهجم (الثعالب الصغيرة تخطف الفيل ابوالحرمان وأرطوبة والخروف بينما يدخل الأسد بيت الفيل ليضرب ابوالحجاج وهو نائماً ويخرج مسرعاً) الحجاج: أ... أه يا رجلى... أه يا وسطى... مش قادر الخونة ضربوني وأنا نايم أه يا راسي... أمال فين أبني ابوالحرمان؟

ابوالحرمان راح فين. (تظهر الغزاة، القرد، والمها وهم منكسى رؤوسهم أبك أنخطف يا ابوالحجاج. (زين نصار، ٢٠١١، ١٧)

تعتبر حاجة العدوان من الحاجات السلبية التي تسهم في زيادة التوتر الشخصية وقد تؤدي إلى الكبت إذا ما حاول الشخص إخفائها وعدم إظهارها أمام الناس والمجتمع. إلا أن صلاح مخيم يرى أن سلوك العدوان قد يعبر في بعض الأحيان عن الإيجابية وتوكيد الذات في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة وبذلك يمكن التمييز بين نوعية من السلوك العدوانى وهما العدوان الإيجابي وهو عدوان مشروع يستخدم في الدفاع عن الذات وتدعيمها، والعدوان السلبي وهو الذي يكون موجهاً لهدم الذات والآخرين أو المجتمع. (صلاح مخيم، ١٩٨٤، ١٥٢)

٢. أما حاجة الانتماء فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٠,٩٠% وهي من الحاجات الإيجابية التي يجب على مؤلفي نصوص مسرح الطفل التأكيد عليها لأنها تسهم في دفع الشخصية نحو التعاون والمشاركة الجماعية، ومساعدة الآخرين أي التوافق مع الجماعات التي تنتهي إليها حيث تنسج بينهما العلاقات الطيبة مثل الحب والتسامح والإيثار والثقة والإقدام والتقبل وهي إحدى مظاهر الصحة النفسية للشخصية، وقد ظهرت حاجة الانتماء بصورة مختلفة في النصوص المسرحية فمرة في الدفاع عن الأرض والممتلكات والوطن ومرة في التكاتف ومساعدة الآخر.

الأميرة: شفت يا وزير فكرتى عملت إيه فى الناس... خلتهم يحسوا أن ما حدش يقدر يعيش لوحده يساعد حد ولا حد يساعد.

الوزير: علشان كده رجع لقلوب الناس. (إبراهيم محمد علي، ٢٠٠٨، ١٣) إن إشباع حاجة الانتماء يؤدي إلى شعور الطفل بالرضا عن حياته والأمن والطمأنينة، أما الإخفاق في إشباع هذه الحاجة يعتبر أحد الأسباب الرئيسية لسوء التكيف مع الناس والمجتمع.

٣. ويأتي في الترتيب الثالث حاجة التعرف بنسبة ٩,٢٥% وهي من الحاجات الإيجابية المرغوب فيها في نصوص مسرح الطفل، وقد تنوعت هذه الحاجة في أساليب ظهورها لدى الشخصيات الدرامية، فمنها ما كانت لغرض تحصيل العلم والمعرفة والمعلومات من خلال زيارة المعارض والمكتبات، ومنها ما كانت لغرض سؤال واستشارة الآخرين للاستفادة من معلوماتهم، وخبراتهم، وتجاربهم في الحياة، كذلك التعرف على أحدث الاكتشافات العلمية، وأهم العلماء، والمفكرين والأدباء والفنانين الذين أثروا الحياة الإنسانية.

كيمو: وده مين يا بكره.

بكرة: إحنا موش بنتكلم عن الفضاء والأقمار الصناعية اللي عملوها أهل مدينة بكره.

كيمو: أيوة.

بكرة: ده بقى العالم المصرى الدكتور فاروق الباز اللي من أهم الأعمال اللي قدمها لبكرة إبه قدر يحدد مواقع هبوط الأقمار الصناعية على سطح القمر.

كيمو: هايل. (إبراهيم محمد علي، ٢٠٠٨، ٣٥)

إن المعرفة والفهم وإيجاد معنى لعالم الفرد شيء ضروري لأحداث التفاعل مع البيئة والمجتمع ومن أجل العمل بشكل مناسب وبذلك نحصل على الحب والاحترام وتحقيق الذات.

٧. ويأتى فى الترتيب السابع حاجة تجنب الأذى بنسبة ٣,٩٦% وتعنى الانسحاب من شيء مؤلم والهروب لدى مجابهة الخطر المادى كالأماكن المرتفعة، والماء، والنار، والظلمة وغيرها، وهو ما يعرف بالخوف الذى هو رد فعل انفعالى إزاء خطر حقيقى فى وجود مصدر للخوف يدرك الفرد أنه أقوى منه ومن ثم فإن لديه القدرة على إيدائه، هذا وقد تعرضت الشخصيات الدرامية لبعض الأخطار التهديدات والمخاوف التى لم تستطع الوقوف أمامها ومجابتها وفضلت الهروب والانسحاب لسلبيتها وضعفها.
- البغيان: أنا البغيان أنكى م الطير والحيوان.. أنا هربت م الدكتور أسعد لحد ما شوف التجربة حاتتجح ولا لا.. لو نجت أعتذر للدكتور.. ولو فشلت يبقى نفذت بجلدى وهربت. (محمود عامر، ٢٠٠٩، ١٨)
٨. وفى الترتيب الثامن جاءت حاجة التملك بنسبة ٣,٤٧% والتملك هو الميل أو الرغبة فى الامتلاك أو الاستحواذ على أشياء لها قيمة مثل المال، والطعام والأراضي، والعقارات، وتعتبر حاجة التملك من الدوافع المكتسبة من البيئة حيث تنمو مع الفرد بحسب ظروف المجتمع الذى يعيش فيه، وتتضمن حاجة التملك أيضاً الجشع والسرقة، والمقامرة وقد سعت بعض الشخصيات الدرامية إلى الامتلاك الشخصى والاستحواذ على ممتلكات الغير.
- التعلب: (محدثاً نفسه) كوخ الأرانب.. من زمان وأنا نفسى أعيش جواه والله وجه اليوم اللى حا يتحقق فيه الحلم اللى كنت باحلم بيه... بيت الأرانب حايقى ملكنا... والخير كله حايقى عندنا... ومافيش حيوان يستجرى يقرب منا... أيوة أنا التعلب ابونوفل... وصاحبى يبقى ملك الغاية الهمام. (زين نصار، ٢٠١١، ٥)
- ترى كثير من الدراسات أن دافع التملك دافع اجتماعى يكتسبه الإنسان تحت تأثير العوامل الحضارية، والاجتماعية التى ينشأ فيها وهو ليس غريزة فطرية، كما يبدو أنه ليس غاية فى حد ذاته وإنما هو وسيلة لإشباع بعض الدوافع الأخرى مثل دافع الأمن والسيطرة. (سامية لطفي، أحلام حسن، ٢٠٠٧، ٣٧-٣٨)
٩. جاءت فى الترتيب التاسع حاجة السلبية بنسبة ٣,٣٧% وتعنى الرغبة فى الاسترخاء وعدم الميل لبذل الجهد والنشاط والعمل وهذه الحاجة من الحاجات الغير مرغوب فيها فى نصوص مسرح الطفل لأنها تدعو إلى الكسل والإستكانة والخضوع والاعتماد على الآخرين فى تلبية احتياجاتها.
- الرجل: إيه اللى رجعت بدى من غيطك يا حسان!
حسان: ما أنا قلت بلاش أروى الأرض أسيب الزرع يموت ع العيدان.
الرجل: ده يبقى جنان برضه جايزة الأميرة.
حسان: إيه على كثيرة.
الرجل: ياعم فضها سيرة... الناس كده موش حنلاقي القوت لما تسيب الزرع على العيدان يموت.
حسان: وأنا مالى ماانشا الله تاكل بعضها ولا حتى تمسك فى عظمة وتعضها. (إبراهيم محمد علي، ٢٠٠٨، ١٠)
- وتتعارض حاجة السلبية مع توجهات التربية الحديثة التى تدعو إلى ضرورة اعتماد الطفل على نفسه فى حل المشكلات التى تواجهه.
١٠. وفى الترتيب العاشر تأتى حاجة النبذ بنسبة ٢,٦٤% وهى من الحاجات السلبية التى يجب عدم التأكيد والتركيك عليها فى نصوص مسرح الطفل، وقد ظهرت بعض الشخصيات الدرامية المتسلطة التى تمتلك القوة مما دفعها إلى نبذ الآخرين والنظر إليهم من موقع أعلى، وتصغيرهم، والسخرية، والاشتمزاز منهم واحتقارهم.
- الأم: استنى عندك.. إيه اللى فى أيدك ده.
سندريلا: ده... الوزير جاية وقالى أديهولك.
الأم: هاتى.. روى شوفى شغلك.. مؤرقة مزعجة. (أحمد عبدالرزاق، ٢٠٠٨، ١١)
- وفى موضع آخر من الدراما.
- الأم: سندريلا أنتى حاتيجى معانا الحفلة على شرط تخلصى شغلك الأول... وشوفيك حاجة عدله ألبسيها بدل الهلاهيل دى.
سندريلا: بس.
الأم: (مقاطعة) تنفضى الحيطان، وتنزلى الستائر.. امسحى واكنسى، واغسلنى،

٤. جاءت حاجة الاستقلال فى الترتيب الرابع بنسبة ٦,٩٤% وهى من الحاجات الإيجابية التى أكدت عليها نصوص مسرح الطفل فالشخصيات الدرامية ترفض الخضوع والسيطرة، وتحاول التعبير عن نفسها، وإيجاد التعبير بحثاً عن حريتها.
- القبيل: بإذن الله حا ترجعى لهم "يا غزالة"... أسمعو يا جماعة ما فيش حد فينا حايروح بيته الليلة دى... وأول ما يطلع علينا النهار... نتحرك على طول من هنا على بيت الأرانب... لازم نوقف التعلب عند حده. (زين نصار، ٢٠١١، ١٣)
- وقد ظهرت حاجة الاستقلال بوجهها الإيجابى عندما أتحدت وتعاونت الشخصيات الدرامية المسالمة من أجل إشباع حاجاتها فى الحصول على الحرية وهذه الصورة تتفق مع ما تدعو إليه التربية الحديثة فى بناء شخصية متوازنة تسعى لتحقيق مصالح الجماعة.
٥. وفى الترتيب الخامس جاءت حاجة الاستجداد بنسبة ٥,١٢% وهى من الحاجات الإيجابية والمهمة وتعنى أن يحصل الفرد على إشباع حاجاته عن طريق المشاركة الوجدانية مع فرد أحر وهو ما يدفع الشخصية إلى التعاون، والمشاركة الجماعية، والتفاعل مع الآخرين، والانتماء للجماعة، ولكن هناك من يرى أن الإكثار من هذه الحاجة وتأكيداها والتركيز عليها يدل على أن الشخصيات الدرامية ضعيفة، سلبية، لا تملك زمام المبادرة والدفاع عن نفسها أو إيجاد حل لمشكلاتها وأزماتها فى تستجدى الآخرين عن طريق البكاء والصراخ وطلب المساعدة وهذا يتنافى مع ما تدعو إليه التربية الحديثة من ضرورة اعتماد الطفل على نفسه فى حل بعض مشكلاته.
- عكرشة: كنت واثقة أنك... كان قلبى حاسس إن كل أصدقائنا مش هايسيبونى فى محنتى.
غزالة: لازم الصديق يسند صديقه فى محنته.
أرنب: أيوه فعلاً متشكرين يا أعز الأصدقاء. (زين نصار، ٢٠١١، ٢٤)
٦. كما جاءت حاجة السيطرة فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٩٥% وتعنى الحاجة إلى تحقيق مكانة متميزة داخل الجماعة وفرض حاجات الفرد على الآخرين وتحقيق القوة للسيطرة عليهم وهو دافع مكتسب للفرد أيضاً كنتاج للثقافة التى يعيش فيها، وتعد الرغبة فى السيطرة وإقرار الذات من الدوافع الإنسانية الشائعة، ويظهر دافع السيطرة بوضوح فيما نشاهده بين أفراد المجتمع من تنافس شديد الأمر الذى يدفع بعض الباحثين مثل ماكوجال والفريد أدلر إلى اعتبار السيطرة غريزة فطرية ويذهب ألفريد أدلر على وجه خاص إلى اعتبار السيطرة وإقرار الذات من أقوى الدوافع الإنسانية بل يعتبرها الغريزة الرئيسية التى توجه حياة الإنسان وتؤثر فى شخصيته وسلوكه، كما يرى أدلر أن الفرد يحاول أن يعوض عن نقصه بالسيطرة. (سامية لطفي، أحلام حسن، ٢٠٠٧، ٣٣)
- ميشو: بلا يا عم الحلو (يضع طارق بليته فيصيبها ميشو) حد تانى معاه بلى.. وليه شوق فى اللعب.
أية: بكرة نكمل.
ميشو: وبكرة ليه.. أنا ممكن ألعبك على أى حاجة معاكم.
عمر: زى إيه؟
ميشو: أى حاجة تحبوا تلعبوا بيها (أنا مستعد أديكوا بدالها بلى).
فتحي: يعنى ممكن تدينى (بعريبة السباق) دى كام بلية.
ميشو: (بفحصها) أديك عشرين بلية.
فتحي: بس..!!! (عبه الزراع، ٢٠١٠، ٢٢)
- إن الفشل فى إشباع حاجة السيطرة على الآخرين فإنز الشخصية تصاب بالإحباط ومن ثم تلجأ إلى ممارسة العنف بشكل شديد لمحاولة فرض سيطرتها مرة أخرى بالقوة على الجماعة. (ويرى عبد المنعم الحفنى ١٩٩٥، ٥٤٩) أن المرء قد يستجيب للإحباط Frustration بالعدوان أو بالانكوص أو بالتنبت، وقد يستمر على المحاولة ويثابر عليها ويغالى فيها أو تقل دافعيته بمجرد الفشل فى المحاولة الأولى فيفك عن المحاولة أو تقل عدد محاولاته وأن الإحباط قد يؤدي إلى العدوان الصريح أو الضمنى وأن وجود العدوان فى موقف من المواقف يعنى أن هناك إحباطاً يدفع إليه ويشحنه ونرى هناك أن شخصية ميشو بعد أى فشل فى تحقيق هدفه بالسيطرة على زملائه لجأ إلى العدوان وتعدى بالضرب على زميله عمر.

واطبخي... يا ليا بنات أجهزوا أوام. (أحمد عبدالرازق، ٢٠٠٨، ١٣)

إن حاجة النبت من الحاجات غير الجيدة لأنها تولد شخصية غير مبالية ولا تهتم بشأن الآخرين، ساخرة دائماً وتتنظر إليهم بتكبر وهو أمر لا تؤكد التربية الحديثة، وبما أن مجموع الحاجات العشرة = ٣٢٠، والمجموع الكلي للحاجات = ٦٥٠

$$\text{مجموع نسب الحاجات العشرة} = \frac{320}{650} \times 100 = 49,23\%$$

بلغ مجموع نسب الحاجات العشرة المؤكدة في نصوص مسرح الطفل ومسرح العرائس ٤٩,٢٣% أى ما يقارب نصف الحاجات الظاهرة في النصوص التي تم تحليلها وقد اختلفت من حيث الأهمية والفائدة، فحاجات العدوان، والاستجداء، والاستقلال، والسيطرة، والنزب، والتملك، والسلبية هي حاجات غير مرغوب فيها وتخلق نماذج سلوكية سلبية أما الحاجات الإيجابية فهي حاجة التعرف والانتماء.

بعد مناقشة الحاجات والضغط التي تم تحليلها وظهرت في المراتب العشرة العليا في نصوص مسرح الطفل ومسرح العرائس يتضح أن الشخصية الدرامية التي ظهرت في هذه النصوص على مستوى الضغط هي شخصية سلبية تعرضت للعدوان بمختلف أنواعه وصورة كالضرب، والصفع، والعض، والدفع والخطف والسخرية والاستهزاء، والسب، والتوبيخ، والإهانة، الوجد، والحرمان، والحبس وهي تتعاملها مع الشخصيات الأخرى تعرضت للخطر وسوء الحظ وتم التحكم والسيطرة عليها من خلال توجيه اللوم لها وإجبارها على القيام بأعمال وأفعال لا تود القيام بها، كما أن هذه الشخصية تشعر دائماً بالنقص والدونية نتيجة معاملتها باحتقار واثمنزاز وسخرية من الشخصيات الدرامية الأخرى الأمر الذي يدفعها إلى التمسك بالجماعة والانتماء إليها في محاولة منها للحصول على الأمن والدفع والاستقرار فتقبل الجماعة لها قوة ونبذها لها ضعف.

أما على مستوى الحاجات الظاهرة والمؤكدة في النصوص الدرامية التي تم تحليلها فكانت الشخصية تتميز بنزوعها العالي للعدوان من خلال الاعتداء على الآخرين وتوجيه الاتهامات والسخرية والنزب والسب، الشتائم، والتوبيخ، والضرب، والصفع، كما أنها شخصية سلبية، مهملة، كسولة، مستكيننة لا تريد أن تعمل أو تبذل الجهد تعتمد على الآخرين في تلبية احتياجاتها وتميل في بعض الأحيان إلى الوحدة والاستقلال يغلب عليها صفة الطمع والجشع حيث تسعى إلى الاستحواذ وامتلاك الأشياء التي في أيدي الآخرين دون مراعاة لمشاعرهم وفي المقابل هذه الصورة السيئة تظهر كشخصية متناقضة في سلوكها وتصرفاتها فهي تحاول أن تتعرف على نفسها وما يدور حولها عن طريق القراءة والإطلاع وتوجيه الأسئلة والاستفسارات إلى الآخرين، كما أنها تستنجد وتطلب العون والمساعدة منهم وتعتمد عليهم بشكل كبير في تلبية احتياجاتها ومتطلباتها مما يجعلها تميل أحياناً إلى الانتماء للجماعة وهي مرغمة لذلك بحكم الحاجة إليهم كما تبدو في بعض الأوقات نشطة مجتهدة تسعى لإنجاز أعمالها والوصول إلى أهدافها ولهذا فهي تظهر في الدراما كشخصية متناقضة

ومما سبق نستنتج الآتي:

١. عدم إمام مؤلفي نصوص مسرح الطفل، ومسرح العرائس بالحاجات والضغط الإيجابية الواجب توافرها والتأكيد عليها في النصوص المسرحية والتي تتلائم مع طبيعة المرحلة العمرية التي يخاطبها النص الدرامي، ومع توجهات التربية الحديثة وأهداف مسرح الطفل الذي يرتبط بأهداف المجتمع.
٢. احتلال بعض الضغوط والحاجات السلبية المراتب العليا في النصوص المسرحية التي تم تحليلها يؤكد على اتجاهات سلوكية غير مرغوب فيها الأمر يعمق تأثيره على الطفل المتلقى الذي يتوحد ويقتصر سلوك هذه الشخصيات.
٣. يؤكد موراي على أن الحاجات هي استجابات للضغوط التي تتعرض لها الشخصية، ولكننا وجدنا على مستوى الضغوط أن الشخصية سلبية تحاول أن تتجنب الأذى الواقع عليها من القوى الأخرى نظراً لضعفها، وقله حيلتها، أما الشخصية التي ظهرت على مستوى الحاجات فكانت على النقيض من ذلك فهي شخصية عندما تتعرض للعدوان أو الخطر تزداد عدواناً وتدخل في صراع ومعارك مع القوى الأخرى.
٤. لم يتم التأكيد على الضغوط والحاجات الإيجابية من خلال سلوك الشخصيات وتفاعلها مع بعضها البعض، والاهتمام برسم الشخصيات وتحديد أبعادها وسماتها بأسلوب محكم لكونها من العناصر الدرامية الهامة التي يتأثر الأطفال بأقوالها وأفعالها ويقمصون أدوارها.

التوصيات:

بناءً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. توصيات توجه إلى المؤسسات البحثية المعنية بمسرح الطفل.
 - أ. ضرورة إجراء العديد من الأبحاث والدراسات حول واقع مسرح الطفل لتقييم أداء تلك الوسيلة ورصد تأثيراتها الإيجابية والسلبية على معارف، واتجاهات، وسلوكيات الأطفال.
 - ب. ضرورة وجود سياسة تربوية شاملة للطفولة تراعيها وتلتزم بها كافة الجهات والوزارات والمؤسسات العامة والمعنية بمجال الطفولة ومسرح الطفل وكذلك مؤلفي دراما الأطفال.
 - ج. ضرورة إتاحة الفرصة لمؤلفي وكتاب دراما الطفل لحضور المؤتمرات والندوات والمناقشات التي تعنى بثقافة الطفل محلياً وعالمياً وكذلك إطلاعهم على أحدث الدراسات والبحوث التربوية الفنية والنفسية المتخصصة في هذا المجال.
 - د. على الجهات الرقابية القيام بعملية مراجعة وتنقيح مستمر للأعمال الدرامية التي تقدم للطفل وذلك لخطورة تأثير هؤلاء الأطفال بما يقدم لهم.
 - هـ. ضرورة إنشاء دور عرض خاصة بالطفل في أقاليم مسرح المختلفة في الصعيد.
٢. توصيات توجه لمؤلفي نصوص مسرح الطفل:
 - أ. على المؤلف الدرامي أن يدرك أنه يقوم بعمل خطير لأنه يقوم بتشكيل وعي ووجدان الطفل من خلال ما يقدمه من أفكار في كتاباته ولهذا يجب عليه تقديم مضامين وأفكار تزيد الطفل بزااد ثقافي وتربوي وسلوكي لا ينضب.
 - ب. على المؤلف الدرامي أن تكون لديه القدرة على تبسيط القضايا الكبيرة والمعقدة بدون الإخلال بمضمونها والتعامل مع التفاصيل بخيال نشط دونما استسهال أو تسطيح، كما يجب أن تكون لديه قدرة على التعبير السهل الواضح بصورة شيقة وجذابة.
 - ج. ضرورة معرفة الكاتب المسرحي الذي يوجه عمله إلى الأطفال بالقاموس اللغوي الخاص بهم وبطبيعة المرحلة العمرية التي يكتب لها وخصائصها، والفروق الفردية وتفاوت قدرات الأطفال العقلية والنفسية، والاجتماعية، والأخلاقية.
 - د. يجب اختيار أسماء الشخصيات الشريفة بعناية وتقديمها بشكل يجعل الطفل يسخر منها دون أن يكرهها، حيث أن الكره يتضمن نوعاً من الرهبة، والسخرية تشعر الطفل بالتفوق على النموذج السلبي.
 - هـ. إن الأطفال يحبون أن يروا شخصية البطل أو البطلة تنتصر على الشخصية الشريرة وتنزل بها العقاب.
 - و. من المهم والضروري أن يتعرف مؤلف دراما الطفل على أساطير الرمزية على الأشياء الطبيعية، والدلالات الرمزية حتى يستطيع أن يستخدم لغتهم الإرشادية في كتاباته.

البحوث المقترحة:

- بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فأنها تثير العديد من البحوث والدراسات المستقبلية المقترحة والتي يمكن أن يقوم بها باحثين آخرين وهي:
١. دور مسرح الطفل في تنمية مهارات التفكير العليا.
 ٢. اثر التقنيات الفنية في مسرح الطفل على فهم وتذكر المضمون.
 ٣. دور مسرح الطفل في تأكيد الهوية الوطنية.
 ٤. قيم الانتماء المتضمنة في نصوص مسرح الطفل قبل قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعدها- دراسة تحليلية مقارنة.
 ٥. اثر استخدام الألوان في العناصر الفنية التشكيلية للعروض المسرحية في التعبير عن انفعالات الطفل.
 ٦. القيم الثقافية في نصوص مسرح العرائس - دراسة تحليلية.
 ٧. أثر الاغاني الدرامية على الطفل دراسة خصيصة.

المراجع:

١. إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٥.
٢. أحمد السيد أحمد بخيت: دور التقنيات الفنية في عروض المسرح المدرسي دراسة تحليلية وميدانية على بعض العروض المسرحية في المدارس الابتدائية والإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها ٢٠١١.

- عين شمس، ٢٠١٠.
28. Based introduction journal for learning through the arts, (7) article 8. 2011.
29. Cawthan Stephonie Wetal: **Activating student engagement in current issue though drama.**
30. Grace rawiad: Every child needs self esteem, Creative drama builds self. Confidence through self, expression the union institute, PhD, 2002.
31. Heinemann George: **Contemporary issues in children drama queen land studies authority**, Australia, 2007.
32. Michell Wo: **Introduction to personality**, holt rimehart and Winston 1991.
33. Nilleme Casli Rawiand: **Children and drama**. New York, copy right by long man in USA 2000.
٣. أحمد على بديوي: أبناؤنا، سلسلة سفير التربوية، طفلك ومشكلاته النفسية التشخيص والعلاج، القاهرة، شركة سفير د. ت.
٤. أحمد نبيل أحمد: توظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصري دراسة تحليلية لنماذج مختارة في الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٩، رسالة ماجستير، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٢.
٥. حسن مصطفى: **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص- العلاج**، القاهرة، دار القاهرة للكتاب، ٢٠٠٣.
٦. حنان عبدالحمد العناني: **الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل**، عمان، دار الفكر للطباعة، ٢٠٠٢.
٧. خالد الطحان: **مبادئ الصحة النفسية**، دبي، دار القلم، ١٩٨٩.
٨. رانيا مصطفى محمد: **الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت على المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين ١٩٩٠، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٠.**
٩. زينب أحمد السيد: **القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال- دراسة تحليلية للأعمال المنشورة لبعض كتب الطفل في مصر، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة جامعة عين شمس ٢٠٠٨.**
١٠. زينب على محمد: **القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.**
١١. سامية أسعد: **الشخصية المسرحية، الكويت، عالم الفكر، المجلد ١٨، العدد ١٤، ١٩٨٨.**
١٢. سامية لطفى وأحلام حسن: **الصحة النفسية والمدرسية للطفل الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب ٢٠٠٧.**
١٣. سيد غنيم: **سيكولوجية الشخصية، القاهرة، النهضة العربية، ١٩٧٢.**
١٤. عبدالحمد محمد الشاذلي: **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، القاهرة، المكتبة العربية، ط٢، ٢٠٠١.**
١٥. عبد المنعم الحفني: **الموسوعة الموسوعة النفسية "علم النفس في حياتنا اليومية"** القاهرة، مكتبة مدبولي ١٩٩٥.
١٦. عصام نصر سليم: **إشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليل المضمون" جامعة الكويت المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد، ٥٧، لسنة، ٢٠٠٠.**
١٧. عواطف إبراهيم وهدى قناوي: **الطفل العربي والمسرح، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، ٢٠٠١.**
١٨. فاطمة يوسف: **دراما الطفل (أطفالنا والدراما المسرحية) الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧.**
١٩. فاطمة يوسف: **مسرح المناهج، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧.**
٢٠. ك. هول، ج لندي: **نظريات الشخصية ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٩.**
٢١. كمال الدين محمد عيد: **قاموس أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٦.**
٢٢. لاجوس أجري: **فن كتابة المسرحية، ترجمة دريني خشبة، الكويت، دار الصباح، ط٣، ٢٠٠٠.**
٢٣. ليلى كرم الدين: **اللغة عند الطفل (تطورها ومشكلاتها) القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ٢٠٠١.**
٢٤. م. جولدن برج: **مسرح الأطفال، فلسفة وطريقة، ترجمة جميلة كامل، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.**
٢٥. ماري ألياس: **المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ترجمة حنان قصاب حسن، لبنان، مكتبة لبنان ١٩٩٧.**
٢٦. مروى توفيق: **القضايا المعاصرة في دراما الطفل في مصر التي قدمت في الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١١، رسالة ماجستير كلية تربية، جامعة بنها، ٢٠١٢.**
٢٧. نهى مصطفى محروس: **دور المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إثبات بعض احتياجات الطفل المصري، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة**

الوعي الحضاري ما بين خصوصية الثوابت وعالمية المتغيرات

أ. د. محمد معوض إبراهيم
 أستاذ الإعلام عميد معهد الجزيرة العالمي للإعلام وعلوم الاتصال
 إكرام أحمد فؤاد الإهواني

الملخص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الوعي الحضاري للمراهقين ما بين خصوصية الثوابت وعالمية المتغيرات. وهو ما توصلت إليه الباحثة في دراسة الدكتوراه بعنوان "مشكلات الإعلام الجديد وأساليب مواجهتها على عينة من المراهقين"، فيجب تثقيف المراهقين في مجالات مختلفة، مثل الوعي الهوية، والوعي بالدين، والوعي باللغة العربية لغة القرآن، والوعي بالتقاليد والعادات الشرقية، والوعي بالثقافة الوافدة وتمصيرها، والوعي باللغة الإنجليزية لغة العصر والتنبؤ بالمستقبلات، والوعي بالمتغيرات اللازمة لدخول العصر، والوعي بالمستحدثات التكنولوجية، وتحذير الأبناء من سلبات المستحدثات التكنولوجية وتوعيتهم بالمهارات التكنولوجية حتى يتمكنوا من دخلو سوق العمل والنجاح والزواج والعيش السعيد... حيث أن الدخول المادي له أهمية (فمن لم يتعلم ويتقن المهارات التكنولوجية فهو بمفهوم العصر متخلف وأمي ولم يتعلم، ويصعب عليه اللحاق بالعصر ودخول سوق العمل). وترى الباحثة أنه على الأسرة الواعية الإيجابية أن توعي أبنائها وتثقفهم بخصوصية الثوابت وتعددهم للعصر، وعلى مؤسسات التنشئة (الأسرة، والمدرسة، والإعلام، والنادي، والمسجد، وغيرها) أن تلعب دوراً في توير وتثقيف ودعم المراهقين.

Cultural awareness between the privacy of the constants and global variables

The study aims to highlight the cultural awareness of teenagers between the privacy of the constants and global variables. It is the findings of the researcher in the study for a doctorate titled "The problems of new media and ways of facing them on a sample of teenagers", you must educate teenagers in various fields, such as awareness of identity, awareness of religion, awareness of the Arabic language of the Koran, awareness of oriental traditions and habits, awareness of expatriate culture and egyptianizing it, awareness of the English language of the age and predict the future, awareness of variables needed to enter the age, awareness of technological Innovations, warning parents, teachers and children of the downsides of technological innovations and make them aware of the technological skills so that they can join the labor market, succeed, marry and live happy. Income is very important (that who does not learn and master the technology skills is considered now backward, illiterate and never learnt, and difficult for him to catch the modern era and entering the labor market). The researcher considers that the conscious family that guide their children and educate them about constants and prepare them for the modern era. The Upbringing institutions (family, school, media, club and mosque, etc.) must be involved in enlightenment, education and supporting teenagers.

والإبصار، والفؤاد) حيث أنه عن طريق هذه القوى يستطيع تحصيل العلم والمعرفة والارتقاء بنفسه، وهي قدرة على أن تمكن الإنسان من أن يكون فاعلاً وبنياً^(٧)... فلا بد أن نؤكد على استثمار حواس المراهق في عملية التعلم... مصداقاً لقوله تعالى: **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ**.^(٨) ومما هو واضح أن الوعي الثلاثي يصنع العقلانية الراشدة... قال تعالى في وصف عباد الرحمن: **وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا سُومًا وَعَمِيَانًا**^(٩)، فعباد الرحمن الذين عاشوا الإيمان في نفوسهم أملاً وحقيقة، وتجسد في حياتهم سلوكاً ووقائع خطا بهم الفؤاد خطوات واسعة. ومما هو واضح لدى الباحثين أن الله سبحانه قد زود الإنسان بقوى الوعي الثلاثي... قال تعالى: **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**، ألم يروا إلى الطير مسخرات في جوف السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون^(١٠)، ومن الضروري أن يوظف المحتوى التعليمي حواس المتعلم باعتبارها مصادر للمعرفة.

٢. تعريف ثقافة الوعي Definition of Culture Awareness: ثقافة الوعي تعني المعرفة بحقيقتنا ووجودنا وأهدافنا من هذا الوجود بموضوعية ومصداقية مهنية وشفافية عالية بعيداً عن التزوير والتحريف والتزييف... وثقافة الوعي أيضاً تتطلب أيضاً التعامل مع كافة أنواع الوعي: العفوي التلقائي، والوعي التأملّي، والوعي الحدسي، والوعي المعياري الأخلاقي.

٣. مجالات ثقافة الوعي Fields of Culture Awareness: ثقافة الوعي تتعامل مع مجالات عدة، أهمها:

- ١. الحواس (قوى الوعي).
- ٢. معنى الوعي: الوعي: كلمة تدل على ضم شيء. وفي قواميس اللغة العربية وعيَّتُ العلم أعيه وعتياً. ووعي الشيء والحديث يعيه وعتياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. وفي الحديث: "نضر الله امرأ سمع مقالتي ووعاها فأدأها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع"^(١١) وعليه لا وعى دون علم فكلما ازداد المرء علماً وفهماً ازداد وعياً. وتختلف منطلقات الوعي، من مجال إلى آخر، فهناك من يقرنه باليقظة (في مقابل الغيبوبة أو النوم).. وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به إلى جميع العمليات السيكولوجية الشعورية.. ويمكن أن نجعل الدلالة العامة للوعي فيما يلي: إنه ممارسة نشاط معين (فكري، تخيلي، يدوي) ووعينا في ذات الوقت بممارستها له.. ومن ثم يمكن تصنيف الوعي إلى أصناف أربعة هي: الوعي العفوي التلقائي، والوعي التأملّي، والوعي الحدسي، والوعي المعياري الأخلاقي.
- ٣. ثقافة الوعي بالعلمية.
- ٤. ثقافة الوعي الإعلامي.
- ٥. ثقافة الوعي الثقافي.
- ٦. ثقافة الوعي النقدي.
- ٧. ثقافة الوعي الأسرى.
- ٨. ثقافة الوعي الصحي.
- ٩. ثقافة الوعي الديني.
- ١٠. ثقافة الوعي الوسطى المتوازن.
- ١١. ثقافة الوعي التطوعي.
- ١٢. ثقافة الوعي الأمني.
- ١٣. ثقافة الوعي القانوني.
- ١٤. ثقافة الوعي بالمواطنة.
- ١٥. ثقافة الوعي الاقتصادي.
- ١٦. ثقافة الوعي التنموي.
- ١٧. ثقافة الوعي بالتخطيط.
- ١٨. ثقافة الوعي الاستهلاكي.
- ١٩. ثقافة الوعي بالمستحدثات التكنولوجية.
- ٢٠. ثقافة الوعي السياسي.
- ٢١. ثقافة الوعي البيئي.
- ٢٢. ثقافة الوعي الاجتماعي.
- ٢٣. ثقافة الوعي القومي.
- ٢٤. ثقافة الوعي العالمي.
- ٢٥. ثقافة الوعي الكوني Global Sensibility.

٢٦. ثقافة الوعي بالعلمية^(١٢): تمثل الثقافة الكل المتجانس الذي يشمل القيم وأنماط السلوك السائد ومحدداته من أعراف وعادات وتقاليد والإبداعات والتطلعات التي تشكل الهوية الحضارية لأي مجتمع وينطوي تحت لواء ومشمتم الثقافة للغة والدين والانتماء والقومية والعادات والتقاليد، المحددات السلوكية التي تحدد اتجاهات الأفراد وتوجهاتهم السلوكية وفق قيم المجتمع والذي حدث هو حدوث تطورات تكنولوجية ومعلوماتية وسياسية واقتصادية في عصر أطلق عليه (عصر العولمة).

ومن أهم آليات العولمة وسائل الأعلام والاتصال المختلفة (الفضائيات، الانترنت، الجوال) أن هذه الوسائل لها من المزايا والإيجابيات ما يجعل منها أداة ثقافية هامة في حياة الأفراد إلا أن استخدامها للترويج لثقافة العولمة هو ما يجعل منها آلية ثقافية ذات بعد خطير فأخذت تروج لقيم لا تمت للعادات والتقاليد بأى صلة معتمدة في ذلك على

حين نتكلم عن الوعي الحضاري فنحن نتكلم عن الإدراك المكافئ لمشروع إعادة إنتاج حضارتنا، أو استعادة الدور الحضاري لمجتمعاتنا، وفي هذا السياق تبرز الحاجة لمعرفة المنافس الحضاري أين وصل في تقدمه الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقني والزراعي والقيمي؟ وأن ننظر في مخزوننا الحضاري أين توقف في هذه المسارات؟! فيمعنى آخر الوعي الحضاري يطرح أسئلة قراءة حول قراءة الماضي وتنبؤات المستقبل وإدراك الواقع والتخطيط له استراتيجياً وتكتيكياً.

وثقافة الوعي عموماً مكون أساسي من ثقافة المجتمع والأفراد وخصوصاً المراهقين والشباب... ونناقش هذا الموضوع هنا من خلال المحاور الرئيسية التالي:

- ١. تعريف الوعي Definition of Awareness: نتعرف على الوعي من خلال عدد من المفاهيم الأساسية، هي:
- أ. معنى الوعي.
- ب. الوعي بما هو تفكير في الذات.
- ج. الوعي انفتاح على العالم وعلى الآخرين.
- د. حدود الوعي.
- هـ. الحواس (قوى الوعي).

معنى الوعي: الوعي: كلمة تدل على ضم شيء. وفي قواميس اللغة العربية وعيَّتُ العلم أعيه وعتياً. ووعي الشيء والحديث يعيه وعتياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. وفي الحديث: "نضر الله امرأ سمع مقالتي ووعاها فأدأها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع"^(١١)

وعليه لا وعى دون علم فكلما ازداد المرء علماً وفهماً ازداد وعياً. وتختلف منطلقات الوعي، من مجال إلى آخر، فهناك من يقرنه باليقظة (في مقابل الغيبوبة أو النوم).. وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به إلى جميع العمليات السيكولوجية الشعورية.. ويمكن أن نجعل الدلالة العامة للوعي فيما يلي: إنه ممارسة نشاط معين (فكري، تخيلي، يدوي) ووعينا في ذات الوقت بممارستها له.. ومن ثم يمكن تصنيف الوعي إلى أصناف أربعة هي: الوعي العفوي التلقائي، والوعي التأملّي، والوعي الحدسي، والوعي المعياري الأخلاقي.

الوعي بما هو تفكير في الذات: يرى هيغل Hegel أن الإنسان هو الموجود الوحيد الذي يعي ذاته، باعتباره يوجد كما توجد أشياء الطبيعة، وباعتباره موجوداً لذاته... أما الأشياء الأخرى فإنها لا توجد إلا بكيفية واحدة... وعلى هذا الأساس يجب على الإنسان أن يعيش بوصفه موجوداً لذاته ذلك "لأنه مدفوع إلى أن يجد ذاته ويتعرف عليها فيما يلقاه مباشرة ويعرض عليه من خارج"... انطلاقاً من التفكير يمكن أن ندرك بصفة حدسية وجود الذات.. هكذا استطاع ديكرت أن يقول: "أنا أفكر إذن أنا موجود"^(١٢)

الوعي انفتاح على العالم وعلى الآخرين: إن كائناً يميز بين الوعي بالذات والمعرفة... فهو يرى أن وعي الذات لنفسها كوجود أخلاقي لا يعنى بالضرورة وعينا المطلق للأشياء؛ لأننا نجعل الأشياء في ذاتها، ومن ثمة يظل وعينا بالأشياء وعياً نسبياً. أما هوسرل E. Husserl فيرى، على خلاف ذلك، أن الوعي دائماً قصدي (= وعى بشيء ما). فقد يكون الوعي تخيلاً، أو تذكرًا، أو تفكيراً منطقياً... إلا أنه يتجه دائماً صوب الشيء المفكر فيه. وهناك علاقة جدلية بين الذات والعالم... فبدون الذات يصبح العالم بدون أبعاد ولا جهات، وبدون العالم لا تستطيع الذات أن تتمثل نفسها كوجود متعال عن العالم... ويرى سارتر J. P. Sartre أن الآخر هو الذي يجعلني أعي ذاتي.

حدود الوعي: كثيراً ما ننسى أن معالجة الفلاسفة والمفكرين لإشكالية الوعي ترتبط بلحظات تاريخية تتعكس فيها هموم ودرجات المعرفة البشرية، ومن هذا المنطلق تختلف تمثلاتهم لحدود الوعي فيرى نيتشه Nietzsche أن بالإمكان أن يعيش الإنسان حياته في استقلال عن الوعي تماماً... لما كانت الحياة البشرية معرضة للهلاك بوصفها حياة يوظفها الصراع من أجل البقاء اضطر الإنسان أن يعبر عن نفسه في كلمات، ومن ثم يكون نمو اللغة ونمو الوعي متلازمين.

الحواس (قوى الوعي): إن الإنسان مسئول عن ما أعطاه الله من قوى الوعي (السمع،

٢٤ ثقافة الوعي الأسري: الوعي الأسري لدى أفراد المجتمع هو أفضل سبل الوقاية من تكرار المشكلات والخلافات الأسرية، والحد من انتشارها، وتحقيق التواصل بين الأجيال المتعاقبة عن طريق نقل الخبرات وتبادل المعارف بما يحقق الخير للجميع. وهناك حاجة للمجتمع إلى وجود جهة مرجعية استشارية فيما يتعلق بقضايا الأسرة، ويمكن أن يتم توفير ذلك عن طريق تأسيس موقع خاص بهذا الموضوع على الإنترنت.

٢٥ ثقافة الوعي الصحي: يقولون أن الوقاية خير من العلاج... وهو موضوع لا علاقة له بالأطباء أو بالوصفات الطبية أو العلاجية، وإنما هو موضوع تربيوي وفائي من أخصائية في التربية الصحية... ومن الدراسات التي توليها الدول المتحضرة الكثير من الاهتمام بالتربية الصحية التي تعتمد على منظمة الصحة العالمية لنشر الوعي الصحي الوقائي بواسطة معاهد اليونيسكو المنتشرة في العالم... ولذلك لا بد من ادخال مادة التربية الصحية في مناهج التدريس ومن عمل حملات توعية لربات المنازل، كيف يعرفن، ثم يُعرِّقن اولادهن وأفراد أسرهن عن طرق وأساليب الوقاية من الأمراض المعدية.

٢٦ ثقافة الوعي الديني: الوعي الديني مسألة اجتماعية سياسية تبرز في إطار الصراع الاجتماعي، بمعنى أن الدين واحد في النصوص ولكنه يتعدد ويتكثر في الممارسة وفق فهم الأطراف والفئات والظروف التاريخية... فالدين يؤثر في المجتمع ويتأثر به في الوقت نفسه، وبمعنى آخر، يُملي الوضع الاجتماعي والسياسي على الناس أحياناً كثيرة خياراتهم... ومن أهم مجالات الوعي الديني الوعي بصلة الرحم... يقول سبحانه: "وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ..." (١٠) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي اسماً فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته". (١١)

وقد بين الله تعالى أنه أخذ للرحم اسماً من اسمه، واشتقّه من اسمه الرحمن فكان لها علاقة وطيدة به، وهذا يدل على الرحمة الواسعة الشاملة المرتبطة بجلاله ورعايته، يتكفل سبحانه بثواب وصلها وعقاب قاطعها، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلة الرحم تقرب من الجنة وتباعد من النار حيث يقول: "لا يدخل الجنة قاطع رحم" (١٢) وعن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تنزل الرحمة على قوم فيه قاطع رحم" (١٣) ويقول رب العزة: "... وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (١٤)

ومن أساسيات الوعي الديني مقاومة الجهل والأمية... فسبحانه وتعالى يقول: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" (١٥) وما دام العلم والقراءة والمعرفة باسم الله ومرتبطة به فهو علم نافع وقراءة مثمرة ومعرفة وراها خير البشرية كلها... وبحض الإسلام على الخروج في طلب العلم ونشره وتبليغه وتعليمه للناس... قال الله تعالى: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (١٦)

٢٧ ثقافة العولمة المحلية Glocalization (ثقافة الوعي الوسطى المتوازن): مع تطور حالة العولمة وتنامي الدعوة للحفاظ على الخصوصيات الثقافية تطور الأمر وأصبحت هناك مؤسسات عالمية تنادي بهذا المزج بين العولمة والمحلية (١٧) (العولمة المحلية إذا جاز التعبير) ومن بينها المنبر العالمي The Global Forum الذي أصدر بيانه عام ٢٠٠٤، وجاء فيه أن "استراتيجية العولمة المحلية تعني تغيير الوضع في العالم من الاعتماد على توازن القوى بين الدول إلى التوازن بين المصالح الثقافية والاحتياجات المحلية، مع الأخذ في الاعتبار أهمية القوى المحلية كأدوات للتغيير" (١٨) مع الأخذ في الاعتبار أهمية القوى المحلية وخصوصية الثقافة كأدوات للتغيير... وهذا يعني حوار (وليس صدام) الحضارات.

ورغم أن هذه المعادلة ليست بسيطة (كما يبدو) إلا أن الإطار المفهومي التي تنطلق منه هو بالضبط ما نحتاج إليه إذا أردنا أن نحافظ على خصوصيتنا الثقافية مع الاندماج في حركة التقدم التي يشهدها العالم في هذا العصر.

٢٨ ثقافة الوعي التطوعي: من شدة الوعي بالعمل التطوعي تم تخصيص يوم عالمي للتطوع والذي يدعو إلى بذل جهود حثيثة من أجل مساندة الشرائح الإنسانية في أحلك الظروف الإنسانية خطورة والمتضررين من الكوارث الطبيعية والزلازل المختلفة إيماناً بقيم التطوع ومبادئه الإنسانية التي تنطلق لصون الكرامة الإنسانية من خلال

ثقافة الصورة.

العولمة وقيمها الثقافية تتميز بأنها تحمل قيماً إيجابية وأخرى سلبية وهنا يتطلب التصدي للسلبيات حتى تكفل الاستفادة من القيم الإيجابية خاصة وأن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة تعتبر من أهم آليات العولمة وتتميز بمشاهدة جماهيرية من الأطفال والمراهقين والشباب.

٢٩ ثقافة الوعي الإعلامي: يعتبر الإعلام اليوم السلطة المؤثرة بلا منازع، في عصر لا صوت يعلو فيه وفق أصوات الإعلاميين ومنابرهم... وقدما كان يقال: أن هناك سلطة رابعة هي الإعلام، لكن مجريات العصر والواقع الذي نعيشه يشير إلى أن الإعلام بات سلطة مؤثرة بالدرجة الأولى، تستطيع فعل ما عجزت عنه سياسات السياسيين القادة!!

وقد أصبح للإعلام اليوم دور أساسي في نهوض الأمم وتقدّم الشعوب نحو تحقيق أهدافها، ووصل الأمر بالإعلام الحديث إلى مستوى أصبح هو الفاعل والمؤثر الأثوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية على وجه العموم، وأوجد معياراً أخلاقياً عالي المستوى، يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية ويشكل سلطة معرفية وأخلاقية... ومن المعروف أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ومع مرور الأيام ظهر ما يعرف اليوم بالشبكات الاجتماعية، ومواقع الإعلام الجديد أو البديل، وقد اعتبر الباحثون والخبراء مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها الأكثر انتشاراً على الشبكة العنكبوتية، ويعود ذلك وفقاً لرأيهم إلى المقومات والمميزات التي تملكها هذه الشبكات مقارنة بالمواقع الإلكترونية.

وبين تأثير الشبكات الاجتماعية على الإعلام، وتطوير المنظومة الإعلامية التقليدية بناء على أسس ذلك التغيير يبقى لنا أن نسعى إلى نشر ثقافة الوعي الإعلامي في عالمنا العربي، من أجل استخدام أفضل لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته، حتى يكون التأثير على الإعلام إيجابياً، وتكون لتلك الشبكات فضل ترسيخ ثقافة المشاركة، والانفتاح الإعلامي، وكسر حاجز الاحتكاري التقليدي. (٨)

وعلى المدرسة أن تلعب دورها في تنمية الوعي الإعلامي عند الآباء والمعلمين والطلبة، وعلى سلطات الاتصال أن تصدر تحذيرات عن مخاطر المستحدثات التكنولوجية رغم وجود إيجابيات لها... وعلى الآباء الحوار والتوجيه الأسري للأبناء بمخاطر الشبكات الاجتماعية وغرف الدردشة واتصال البنين بالبنات في غياب الرقابة مما يؤدي إلى علاقات غير مرغوبة.

٣٠ ثقافة الوعي الثقافي: إن الوعي الثقافي عنوان لا يرتبط بمؤسسة ثقافية أو منبر إعلامي أو دوريات فكرية ولكن هو مشروع ثقافي نهضوي واسع يحضن كل الجهود المخلصة والصادقة العاملة على إحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصيلة في مختلف مجالات المعرفة والحياة وعلى الإجابة عن أسئلة المرحلة التي نعيشها والبرمجة لتحديات مستقبلية على أننا نرصد في الساحة الثقافية المتناثرة شرقاً وغرباً وذلك لإيجاد حالات عدة تسعى في هذا السبيل وهي وإن كانت تتفاوت في عمق تأصلها وسعة امتدادها ودقة برامجها وأهدافها إلا أن يشكل الوعي الثقافي روافد تلقى في مصب واحد حول همّ عظيم مشترك بعمق الحاضر ومتطلباته وثقافته المتشعبة والإبداع للتطور السريع حتى لا يبقى المشروع الآخر متوقفاً علينا كما وأحياناً كما ونوعاً.

٣١ ثقافة الوعي النقدي: من الضروري تمكين المراهق ثقافياً ومجتمعياً من خلال مفهوم الوعي النقدي التفاعلي والمشاركة المجتمعية ويأتي ذلك عن طريق شرح آلية المشاركة المجتمعية والتحديات التي تواجهها نفسياً ومجتمعياً ومؤسسياً مؤكداً خلالها أن وجود وعي نقدي تفاعلي لمظاهر الحياة المختلفة هي أول مراحل التقدم... والوعي النقدي مهم لفهم الرسائل الإعلامية ظاهرها وباطنها والتمييز بين الصالح والطالح وبين القيم الصالحة وغير المواتية لثقافتنا.

وتتم تنمية الوعي النقدي من خلال التربية على الاختيار، ويعني لفظ اختيار تمييز عنصر عن عنصر آخر، أو عن عناصر أخرى، وتفضيله عنها... ومقابل ذلك يتم إبعاد ما لم يتم تفضيله... إذ يصبح فعل الاختيار فعلين: فعل إثبات، وفعل نفي... فالإختيار إثبات للعنصر الذي يفضل المرء تمييزاً له عن غيره... وهو نفي للعناصر الأخرى، التي لم يفضلها المرء، والتي هي دون مستوى العنصر الذي ميزه وفضله. (٩)

المخططة التي تهدف إلى تغيير المجتمع، كما أنها تسعى إلى إحداث تغيير أساسي في البناء الاجتماعي بما يحتويه من تنظيمات مختلفة الأهداف من جانب، وتحدث تعديلاً في الأدوار والمراكز من جانب آخر، وتعمل إضافة إلى ذلك على تغيير الجهات الفكرية والقيمية وبناء القوة.

٢١ ثقافة الوعي بالتخطيط: يعدّ التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة، فهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الإدارية الأخرى... والتخطيط عملية مستمرة تتضمن تحديد طريقة سير الأمور للإجابة عن الأسئلة مثل ماذا يجب أن نعمل، ومن يقوم به، وأين، ومتى، وكيف... وبواسطة التخطيط يمكنك إلى حد كبير من تحديد الأنشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الأهداف... والتخطيط ليس مهماً فقط للمديرين، بل هو مهم أيضاً لكل فرد، بما في ذلك الطلبة، حتى يمكن تحديد الأهداف والأعمال وأساليب التنفيذ.

٢٢ ثقافة الوعي الاستهلاكي: من المهم التأكيد على درجة وعي المستهلك ونضجه الاستهلاكي عند قيامه بشراء أية سلعة، خصوصاً إذا كانت من السلع التي تتصل اتصالاً وثيقاً بصحته، لأن الإهمال هنا غير مسموح به على الإطلاق، وأن المطلوب هو التنبه ثم التنبه قبل الإقدام على الشراء، لا سيما عند تقديم عروض لأن غالبية المستهلكين يرون فقط الناحية الإيجابية لهذه العروض من دون التنبه من تاريخ انتهاء مدة الصلاحية.

٢٣ ثقافة الوعي بالمستحدثات التكنولوجية: المستحدثات التكنولوجية هي كل ما هو جديد ومستحدث في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية، من أجهزة وآلات حديثة وأساليب مبتكرة، بهدف زيادة قدرة الفرد على التعامل مع الحياة الشخصية والعملية وحل مشكلاتها، لرفع كفاءتها وزيادة فاعليتها بصورة تتناسب وطبيعة عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، ويجب على الطلبة الوعي بذلك حتى يتمكنوا من رفع كفاءتهم في الحياة وفي الدراسة.

أما عن أهمية المستحدثات التكنولوجية في تطوير الممارسات التعليمية، فليست هناك حاجة إلى إقامة الدليل على أهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية لتطوير الممارسات التعليمية، ولكن ما يجب تأكيده هو أن توظيف المستحدثات التكنولوجية لا بد وأن يرتبط بالتغلب على مشكلات محددة من المشكلات التعليمية، فلا يجب أن يكون التوظيف بغرض الإبهار التكنولوجي بل يجب أن يكون التوظيف لمطلب أو حاجة ملحة.

٢٤ ثقافة الوعي السياسي: الوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومحططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه نظراً للترابط العالمي للأحداث... ويتعلق مفهوم الوعي السياسي بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء... وإنشاء الوعي السياسي يعني تكوين ضرب من الضروب التفكير الواعي بالراهن السياسي... والحراك المطلي في النطاق المحلي أو الإقليمي أو الدولي وجميع التصرفات السياسية الشعبية مثل الانتخاب والترشح للانتخابات والقيام بالمظاهرات والثورات تزايداً طردياً مع تزايد ما يسمّى الوعي السياسي.

٢٥ ثقافة الوعي البيئي: تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان، فهي المحيط الذي يعيش فيه، ويحصل منه على مقومات حياته من طعام، وشراب، وهواء، وكساء... وهي المحيط الذي يتفاعل معه ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات والمكونات... ومنذ أن خلق الله تعالى الإنسان وهو دائم البحث في البيئة عن مختلف المتطلبات والحاجات التي تلزمه لتحقيق عملية تكيفه مع البيئة، مستخدماً في ذلك كل ما توافر له من المعارف، والمهارات، والخبرات التي وهبها له الخالق سبحانه.

٢٦ ثقافة الوعي الاجتماعي: الوعي الاجتماعي Social Consciousness، هو مشاركة الوعي المشترك في المجتمع... ويمكن تعريفه أيضاً على أنه الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية.. وكمثال لذلك الوعي بمخاطر وأضرار النزعة الاستهلاكية بين جماعات وطبقات المجتمع... والوعي الاجتماعي ليس إدراكاً فقط للواقع وليس تصوراً له فقط، بل هو نتاج لحركة تبادلية يندمج فيها الفرد في الاجتماعي، والذاتي في الموضوعي والإدراكي في التصور... كما أن الوعي الاجتماعي هو محصلة تفاعل الأشخاص في إطار واقع اجتماعي معين وانصهار مبركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلّمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن.

٢٧ ثقافة الوعي القومي: الوعي القومي لدى الفرد يعني أنه يعرف ما يريد ويسير إليه

تسخير طاقة الإنسان في هذا الجانب دون النظر إلى أي مردود مادي أو منفعة ذاتية. وللتطوع أهمية في المساهمة بجهود في مسيرة التنمية المحلية وخدمة المجتمع على المستوى الداخلي والمشاركة في جهود خارجية تمثل بها الدولة خاصة فيما يتعلق بالجهود الإغاثية... وفي مصر يطالب علماء الأزهر باستغلال طاقة الشباب خلال الإجازة الصيفية وحثهم على العمل التطوعي وخدمة وتنمية المجتمع ومساعدة المحتاجين، وعدم تركهم فريسة لأوقات الفراغ وأصدقاء السوء.

ويؤكد العلماء أن العمل التطوعي له ثوابه الكبير في الدنيا وفي الآخرة، كما طالبوا الحكومة بإصدار القوانين التي تيسر عمل الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، حتى يتسنى لها القيام بدورها على أكمل وجه في خدمة المجتمع، جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة التي لا تستطيع وحدها توفير كافة احتياجات المجتمع^(١١) ومثال ذلك مشروع عمرو خالد صناعات الحياة.

٢٨ ثقافة الوعي الأمني: يعد الأمن هدف وغاية يحرص عليه أبناء المجتمع؛ لذا ينبغي أن يتمتع أفراد المجتمع بثقافة الوعي الأمني... فإذا توافر الأمن انصرف الناس للعمل بكفاءة مطمئنين إلى حياتهم ومستقبلهم... لذلك يعدّ الوعي الأمني أسلوباً وقائياً على الدول أن تأخذ بتنميته وتطويره فيما يخدم مصلحة الأمن والاستقرار... والوعي الأمني يجب أن يكون مفهوماً شاملاً الذي يتصل بكل أسباب الحياة ولا يقتصر على مؤسسة أو مجموعة دون أخرى ولا على أفراد دون آخرين بل هو مسئولية الأمة جمعاء.

٢٩ ثقافة الوعي القانوني: الوعي القانوني هو إحساس الإنسان بأن له حقوق يستطيع تأكيدها عن طريق القانون، ومعرفة الكيفية والأسلوب لاستخدام القانون لتحقيق مصلحته... والإنسان الذي يتمتع بالوعي القانوني لا يعرف حقوقه فقط بل يعرف أيضاً وجباته، ويقدم على اتخاذ الخطوات العملية القانونية عندما يشعر أن من صالحه عمل ذلك... وبالتالي فإن الوعي القانوني في صورته البسيطة يمثل الآراء التي تعكس علاقة الإنسان بالحق القائم والتصورات التي يملكها البشر حول حقوقهم وواجباتهم، وحول شرعية أو عدم شرعية هذا السلوك أو ذلك.

٣٠ ثقافة الوعي بالموطنة: إذا كنا بصدد بناء الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة، فيجب أن نبشر عملية البناء من خط الشروع الصحيح المؤدى إلى ذلك... وليس ثمة خط شروع ثانٍ غير بناء المواطنة، وتحويل الأفراد والرعايا إلى مواطنين... فالمواطنة هي اللبنة الأولى والأساسية في بناء الدولة... وما لم تنجح في ذلك، وما لم يتحول الأفراد إلى مواطنين، فلا يمكن الحديث عن دولة حديثة... فالمواطنة هي شرط الدولة المدنية الحديثة.

الانظمة الدكتاتورية والانظمة المتخلفة لا تغير هذه المسألة اهتماماً، أو لنقل أنها تعبرها اهتماماً معاكساً، وهو الحرص على عدم شيوع مفهوم المواطنة، وعلى عدم تحول الأفراد والرعايا إلى مواطنين... فالانظمة الدكتاتورية لا تعيش بوجود مواطنين.. ولعل القرآن كان يشير إلى هذه الحقيقة بقوله: **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلًا شَيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**^(٢٠)

يبقى الالتزام وهو ممارسة فردية وجماعية تجسد فعالية المواطنة على أساس احترام القانون، والحرص على المصلحة العامة والمال العام والوظيفة العامة، وكل ما تقرضه المواطنة من التزامات على المواطن، في إطار منظومة الحقوق والواجبات التي يتساوى فيها المواطنون بغض النظر عن الجنس أو الديانة فكلهم شركاء في الوطن.

٣١ ثقافة الوعي الاقتصادي: الوعي الاقتصادي يعني تحسين ذهنية عامة الناس وتبصيرهم بماهية الحقيقة المتفق عليها بأن الموارد الاقتصادية مهما توافرت فإنها تبقى محدودة، وأن من الجدارة ترشيد قرارات الصرف منها لخدمة ورفاه العنصر البشري... وأنه وعلى مر الزمان فإنه من الطبيعي أن تتعرض المجتمعات إلى موجات من الدورات الاقتصادية كالكساد والانتعاش والتضخم والكساد... وأن يصاحب ذلك تغيير في مستويات دخل الفرد بين مختلف شرائح المجتمع.

٣٢ ثقافة الوعي التنموي: يلعب الوعي التنموي الدور البارز في تحديد الهوية الثقافية... فالوعي التنموي يشير إلى جميع القيم الإيجابية القائمة على علاقات اجتماعية متكافئة داعمة للممارسة الديمقراطية المحققة للمشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، أي الوعي بثقافة قومية تنموية قادرة على الوفاء بالمهام التنموية^(٢١)

أما التنمية بمعناها الواسع فهي مجموعة من العمليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

٢١. عبدالفتاح، أحمد، "العمل التطوعي واجب ديني و وطني"، ٢٠١٣.
٢٢. سورة القصص، آية ٤.
٢٣. موقع جبهة، "العلاقة بين الأنساق الاجتماعية والتنمية الثقافية"، ٤ / ١ / ٢٠١٢، من <http://bintsultan1.blogspot.com/2012/01/> ٢٠١٣ / ١٠ / ٢٧ / blog-post_8493.html

بعزم صادق مطمئن، ويدري من أين أتى وإلى أين يسير، ولا يسمح لأية مصلحة خاصة أو عاطفة أنية أن تحيد به عن هدفه الأوحد وغايته القصوى، هذا الشعور الذي أصبح فكراً، وهذا الفكر الذي اكتسب بالشعور حياة، هذا الوعي القومي العاقل المتنبه لم تمر به بعد إلا أنفاس قليلة من هذه الأمة العربية، ولم يتصل تياره إلا بفئة ضئيلة متفرقة، مع أنه منبع كل نهضة قومية صحيحة، ولن تستطيع أمة أن تحقق آمالها وتبلغ غاياتها إلا عندما يسود هذا الوعي نفوس أبنائها، أو على الأقل نفوس القادة منهم، ويشيع في جوانبها فهماً ودراية ونوراً.

والعربي الواعي قومياً يعرف من أين أتى، وكيف تحدرت أمته، ومن أي الجذور نبئت حياته الحاضرة.. يضع يده على أصل الجنس العربي، ويعي ما هو أهم في الارتباط القومي، ألا وهو: اللغة، والتقاليد، والجهاد الماضي، والمصالح الحاضرة والمقبلة.

٢٤ ثقافة الوعي العالمي: من الضروري تنمية الوعي العالمي لدى الطلبة في المراحل المختلفة وتعريفهم بتاريخ العالم وثقافته وأحواله ومشاكله... ونظراً لطبيعة العصر الذي يعيش فيه طلبتنا وما نجم عن عولمة الثقافات والاقتصاد والمجتمعات من إعادة تصور لتاريخ العالم، أصبح من الضروري طرح مقررات في تاريخ العالم، أو إضافة بعد عالمي إلى مقررات التاريخ وثقافات الدول في مختلف المراحل، لتنمية الوعي العالمي لدى الطلبة، ومساعدتهم على فهم العالم المعاصر كمجموعة من الدول والشعوب لها تاريخ وأوضاع متغيرة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

٢٥ ثقافة الوعي الكوني Global Sensibility: وهي مفتاح الثقافة الإعلامية، وهو ما يعنى أن الحياة المعاصرة تفاعلية... ويقترح لتحقيق فهم التفاعل الكوني كأساس للتربية الإعلامية المعاصرة نموذجاً أسماه الثقافة الإعلامية العميقة Deep Media Literacy.

المراجع:

١. الترمذى، العلم، حديث رقم ٢٦٥٦.
٢. من موسوعة ويكيبيديا في ٢٧ / ٩ / ٢٠١٣.
٣. السايح، أحمد عبدالرحيم، "حوارات معاصرة: الإنسان والوعي"، ٢٠٠٩.
٤. سورة الملك، آية ٢٣.
٥. سورة النجم، آية ١١.
٦. سورة النحل، الآيات ٧٨، ٧٩.
٧. ناصف، سعيد أمين وآخرون، "التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة: تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة"، دراسات الطفولة، المجلة العلمية المتخصصة لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، الإصدار ٩٩، المجلد ٩٩، ؟ - ؟ ٢٠٩٩.
٨. الدويش، ضارى محمد، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الإعلام"، من موقع إعلامي دوت كوم في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٣ / http://www.austonline.com/2012/12/blog-post_21.html
٩. الانتصار، عبدالمجيد، "التربية على الاختيار"، تونس، جريدة الصباح عدد ١١٣٧ بتاريخ ٤ / ١٢ / ٢٠٠٣، ص ٨.
١٠. سورة النساء، الآية ٣٦.
١١. مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة، حديث رقم ١٦٨٣.
١٢. سنن أبي داود، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٦٩٦.
١٣. تحفة الأحمدي شرح سنن الترمذى، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص ٢٩.
١٤. سورة النساء، الآية ٤.
١٥. سورة العلق، الآية ١.
١٦. سورة التوبة، الآية ١٢٢.
١٧. الإهوانى، إكرام أحمد فؤاد، "الاتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافياً"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١، صص ٦٠٩، ٦١٣.
١٨. المنتدى العالمي، "بيان حول العولمة المحلية"، سبتمبر ٢٠٠٤.
19. The Global Forum, "The Glocalization Manifesto", Edited in cooperation with CERFE, September 2004
20. http://www.glocalforum.org/mediagallery/mediaDownload.php?mm=warehouse/documents/the_glocalization_manifesto.pdf

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

أ. د. كمال الدين حسين
 أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
 د. عمرو محمد عبدالله
 المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 عزة احمد محمد دويدار

الملخص

مقدمة: أن مسرح الطفل يمثل أحد أهم وأبرز الوسائط التربوية كما أنه من أكثر الفنون تأثيراً في نفس الطفل في كافة مراحل العمرية، بما يمتلكه من إمكانيات فنية هائلة. حيث يشكل استخدام مسرح العرائس وسيلة تعليمية حديثة ومصدر جذب لانتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة للاستفادة من إمكانيات مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق ما يتناسب واحتياجات هذه الفئة.

مشكلة الدراسة: ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولاتها استخدام مسرح العرائس لإنماء وتحسين المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من مدى دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وإعداد وتصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشيقة والممتعة لاختيار مدى قدره مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من ذكور وإناث مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٩- ١٥) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم تثبيت المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية.

أدوات الدراسة: برنامج دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، ومقياس لقياس المهارات الحسية (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة: يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات البصرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدياً وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في مقياس المهارات البصرية.

The Role of Puppets' Theatre in Development of Visual Skills of Children With Learning Disabilities

Introduction: Child's theatre represents one of the most important educational medium, tool, and art affecting all his life stages. Puppets' theatre is a modern educational means and exciting source of attraction for children in general and children with learning disabilities in particular. The current study sheds lights on the potentials of puppets theatre in attempt to utilize its potentialities in developing some sensomotor skills of children with learning disabilities.

Problem: It is defined in the following inquiry What is the effectiveness of using the puppet theatre for developing some sensomotor skills among children with learning disabilities?

Significance: The current study assists those children through some programs for developing the sensomotor skills to treat and develop their potentials; through designing a collection of puppets which are attractive and enjoyable for children to develop their skills.

Objectives: The study checks out the effectiveness of using the puppet theatre in developing the sensomotor skills of children with learning disabilities.

Population& Sample: Thirty children (Male/ Females) are selected from mental education schools in Cairo governorate, aged (9- 15) year olds, divided into two equal groups, the control and the experimental, whose IQ ranges (70- 90), with fixed socio-economic level.

Type& Method: It uses the experimental method.

Tools: The designed Program for measuring efficacy of participation in using puppets' theatre for developing some sensomotor skills among children with learning disabilities (By Researcher), and A Scale of measuring the sensomotor skills (By Researcher).

Results: Regarding the first hypothesis, it is not proved as there exist significant statistical differences between the average scores of the control and the experimental group, post use of the program, in favor of the experimental group, and There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group students due to the socio-economic level, in favor of the middle socio-economic level, so, it is not proved.

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في ميدان التربية الخاصة، وقد بدأ الاهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن العشرين في بداية الستينات على وجه التحديد، وذلك من أجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لفئة من الأطفال يتعرضون لأنواع مختلفة من الصعوبات، التي قد تؤدي إلى الفشل التعليمي أو التسرب من المدرسة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها ويطلق على هذه الفئة مصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم^(١).

وتظهر هذه الصعوبات في مرحلة الطفولة المبكرة عندما يواجه الطفل قصوراً في بعض القدرات النمائية مثل: (الإدراك، الانتباه، التذكر)، ومن مظاهرها صعوبات التعلم ببطء بعض جوانب نضج العمليات البصرية، وعمليات الانتباه التي يحتاجها النمو المعرفي. من جانب آخر لما كانت الحواس أدوات ووسائل الطفل للتعلم السليم مع المحيطين به، والمداخل الأساسية للإدراك، وتعتبر المثيرات الحسية المقدمة للطفل ذوي صعوبات التعلم، بمثابة النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي، كما تساعد الحواس على الأرتفاع بمستوى ذكاء الطفل، باعتبارها المرادف الأساسية لمعارفه والمداخل الرئيسية لعقله.^(٢)

وحيث أن مسرح الطفل يمثل أحد أهم وبرز الوسائط التربوية كما أنه من أكثر الفنون تأثيراً في نفس الطفل في كافة مراحل العمرية، بما يمتلكه من إمكانيات فنية هائلة، إذ لا يقتصر دوره على مجرد الترفيه، إنما يتسع ليضم كافة الأنشطة والخبرات من خلال مجموعة من المواقف التربوية التي تتجسد فيها القيم حيث يشير مارك توين Mark Twen إلى أن مسرح الطفل يعد من أهم الاختراعات في القرن العشرين فهو معلم للاخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب الذي اهتدت إليه عبقرية الإنسان.^(٣)

لا يوجد شعب في أي مكان في العالم لم يعرف العروسة كوسيلة للتسلية والترفيه للتعليم، للثقافة الاجتماعية، كل شعب، كل جماعة، كان لها عروستها أو عرائسها (المارورنت- خيال الظل- الراجوز) ومن العرائس التي عرفت في مصر (خيال الظل- الراجوز) اللذان امتعا الشعب المصري قروناً من الزمن، سواء عن طريق أشكالها أو أسلوب تحريكها، أو عن طريق تلك المضامين شبة الدرامية التي حملت الكثير من النقد الاجتماعي لعدد من القضايا الاجتماعية والسياسية، التي كانت تروق الجماعات الشعبية آنذاك، واستطاع الفنان الشعبي بفطرتة، وتفهمه لطبيعة الشعب أن يعرضها من خلال مسرح العرائس الشعبي ليمتع ويعظ ويعلم.^(٤)

مما سبق هل يمكن أن يشكل استخدام مسرح العرائس وسيلة تعليمية حديثة ومصدر جذب لانتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة للاستفادة من إمكانيات مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق ما يتناسب واحتياجات هذه الفئة.

مشكلة الدراسة:

يرجع اختيار مثل هذا الموضوع، إلى الإحساس بالمشكلة التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، خاصة معاناتهم من الاضطرابات البصرية، التي تقف خلف صعوبات أو مشكلات التعلم بالرغم من أنهم على درجة متوسطة من الذكاء، حيث أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام مسرح العرائس في مجال التربية الخاصة جنوى استخدام مسرح العرائس مع هذه الفئة كوسيلة تعليمية جذابة ومشوقة للأطفال.

وبالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومسرح العرائس كوسيط لتنمية المهارات البصرية، لدى هؤلاء الأطفال، عدا الدراسات التالية التي استخدمت المسرح في تنمية مهارات أخرى دراسة أمل عبدالكريم قاسم (٢٠٠٥) عن استخدام مسرح العرائس في اكساب أطفال ما قبل المدرسة في اكساب بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ودراسة أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح (٢٠٠٨) والتي اقترحت من خلالها أعداد تصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشيقة والممتعة لاختبار مدى قدرة مسرح العرائس في اكساب بعض المهارات الحسية للمعاقين ذهنياً (متلازمة داون).

وهذا ما دعا الباحثة إلى تناول موضوع دراستها الحالية وتنمية المهارات البصرية حيث تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ ويفرغ منه:

١. أهم المهارات البصرية التي يمكن تنميتها لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
٢. ما طبيعة المسرحيات التي يمكن أن تنمي المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي

صعوبات التعلم؟

٣. ما أثر برنامج لمسرح العرائس على الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي يتناوله طبقاً للاهتمام العالمي والمحلي بفئات الاعاقة بصفة عامة، وصعوبات التعلم بصفة خاصة والمحاولات المستمرة لإعداد وتنفيذ البرامج التربوية الملائمة لصعوبات التعلم.
٢. تزويد المكتبة العربية بمجموعة برامج من الأنشطة (الحركية- الفنية- الموسيقية) التي تمكن الأطفال من تنمية بعض المهارات البصرية.
٣. تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولاتها استخدام مسرح العرائس لإثراء وتحسين المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يساهم في رسم خريطة علاجية للأطفال ومن ثم تنمية المهارات البصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من دور مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وينبثق عن هذا الهدف العام أهداف الفرعية هي:

١. التعرف على فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. إعداد وتصميم مجموعة من مسرحيات العرائس السهلة والشيقة والممتعة لاختبار مدى قدرة مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً لاستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعدياً لاستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي (مرتفع- متوسط- منخفض).
٣. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الترتيب لدرجات افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات الترتيب لدرجات افراد نفس المجموعة بعد مرور فترة المتابعة على متغيرات مقياس المهارات البصرية.

مصطلحات الدراسة:

٢١ صعوبات التعلم: يقصد بها في هذه الدراسة بالصعوبات (البصرية- الحركية) وتتضمن التأخر البصري الحركي (إداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناقص العضلي وإداء مهارات حركية دقيقة).^(٥)

٢٢ المهارات البصرية: عرفه علاء الدين كفاقي (١٩٨٧) إلى أن ٨٠% من الأطفال قبل سن السابعة يصابون بطول نظر ويقابلهم ٢% أو ٣% يصابون بقصر نظر ولكن طول النظر يزول تلقائياً مع النمو في الوقت الذي تزيد فيه نسبة قصر النظر ولكنه يزول أيضاً وتصل العين كعضو منخفض للإبصار إلى غايه نضجها في هذه المرحلة.^(٦)

٢٣ مسرح العرائس: يعرف بأنه نوع من أنواع التمثيل تتم فيه الحركات بواسطة عرائس تم تحريكها من وراء ستار لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوافر للتمثيل العادي وتعتمد على حركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي ويعرض الموضوعات بصورة شيقة ومحببة.^(٧)

حدود الدراسة:

- ٢٤ الحدود الموضوعية: دور مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٢٥ الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة التجريبية في المركز النموذجي للتثقيف الفكري بحلمية الزيتون التابع لإدارة عين شمس التعليمية
- ٢٦ الحدود البشرية: تم تطبيق دراسة تجريبية على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٢٧ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة التجريبية في الفترة من ١١/٣/٢٠١٤ إلى ١١/٦/٢٠١٤.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت المنهج التجريبي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في عدد ٣٠ من ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة من بالمركز النموذجى للتكيف الفكرى بحلمية الزيتون- التابع لإدارة عين شمس التعليمية محافظة القاهرة.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة بواقع ١٦ ذكور و ١٤ إناث من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٩- ١٥) سنة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ونسب ذكواهم من (٧٠- ٩٠) وتم تثبيت المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

١ برنامج دور مسرح العرائس فى تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)
٢ مقياس لقياس المهارات البصرية (إعداد الباحثة):
خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات البصرية لدى الأطفال بصفة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصفة خاصة.
٢. الاطلاع على المقاييس السابقة والمتشابهة للمقياس الحالى.
٣. تصميم وأعداد المقياس فى صورته الأولية حيث بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية ٨ عبارات.

٤. قامت الباحثة بعرض العبارات التى تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين وقد رأى المحكمين تعديل بعض العبارات وفقاً لأرائهم وتعليقاتهم وبعد التعديل أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق وإجراء الدراسة التجريبية.

٥. إجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، حيث أجريت دراسة استطلاعية على عينة قوامها ١٠ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمركز النموذجى للتكيف الفكرى بحلمية الزيتون، التابع لإدارة عين شمس التعليمية والمتشابهة فى خصائصها مع خصائص عينة الدراسة الأساسية بهدف التأكد من صلاحية عبارات المقياس. وقد تم فى ضوء الدراسة الاستطلاعية تعنين المقياس (حساب الثبات والصدق) على الأطفال ذوى صعوبات التعلم من الجنسين.

طريقة تصحيح المقياس: تبعاً لبدائل الاستجابات الثلاث المترتبة (دائماً- أحياناً- أبداً) لتختار منها الباحثة (الفائز على متابعة حالة الطفل) الأنسب لمهارات وقدرات الطفل حيث تم تصحيح المقياس تبعاً لبدائل الاستجابات الثلاث السابق ذكرها بحيث تعطى ثلاث درجات للإجابة دائماً ودرجتان للإجابة أحياناً، ودرجة واحدة للإجابة أبداً، وتشير الدرجة المرتفعة لارتفاع مستوى مهارات الطفل.

الأسس التى تم مراعاتها عند تطبيق المقياس:

١. تكوين علاقة وثيقة بين الباحث والطفل وذلك عن طريق خلق جو مريح للمقياس يتحقق فيه الشعور بالألفة والصدقة من ناحية الطفل.
٢. استخدام التعزيز النفسى والتشجيع مع الأطفال بعد أداء النشاط بشكل مرضي.
٣. يسمح للطفل بأخذ فترة راحة إذا لوحظ أنه متعب أو إصابة شيء من الملل مما يؤثر على استجاباته.

٢ برنامج المهارات البصرية: قامت الباحثة بإعداد برنامج المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم للمرحلة العمرية من (٩- ١٥) سنة متمشياً مع خصائص الأطفال والإعاقة، وميولهم واحتياجاتهم، ويعمل البرنامج على تنمية المهارات البصرية خلال فترة زمنية محددة.

محتوى البرنامج: يتكون البرنامج من أنشطة تنمى المهارات البصرية والمعارف ولبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. مراجعة العديد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية التى تناولت خصائص نمو الأطفال ومتطلباته والمهارات التى يمكن تقديمها له.
٢. مراجعة المراجع التى تناولت ألعاب الأطفال والمسرحيات والأغاني ومن ثم اختيار الألعاب التى تتناسب الفئة العمرية المقدم إليها البرنامج التى يمكن من

خلالها تقديم المهارات البصرية المراد اكتسابها للأطفال.

٣. الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية
الخطوات الاجرائية لتطبيق الدراسة: يمكن تحديد الخطوات الإجرائية فى الدراسة الحالية فيما يلى:

١. عمل مسح للبحوث والدراسات السابقة التى استهدفت متغيرات الدراسة الحالية وهى (أطفال ذوى صعوبات التعلم- مهارات بصرية).

٢. بناء الإطار النظرى للدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم والنظريات والدراسات الأساسية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية.

٣. زيارة بعض مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة لمعرفة عدد أطفال ذوى صعوبات التعلم الذين تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.

٤. قامت الباحثة باختيار المركز النموذجى للتكيف الفكرى بحلمية الزيتون، التابع لإدارة عين شمس التعليمية محافظة القاهرة لتوافر عينة الدراسة (أطفال ذوى صعوبات التعلم)، وكذلك يتوافر بها أماكن متسعة للنشاط حيث يمكن إجراء التجربة بها واستيعابها لعدد الأطفال عينة الدراسة أثناء قيامهم بالبروض المسرحية والألعاب المناسبة لإجراء التجربة.

٥. تصميم مقياس تنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٦. تصميم برنامج لتنمية المهارات البصرية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٧. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم ٩ وتوصلت الباحثة إلى نسبة الاتفاق بين المحكمين وصلت إلى ٨٢% مما يدل على الصدق الظاهرى للاختبار.

٨. قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة التجربة الاستطلاعية التى بلغ عددها عشرة.

٩. اختيار العينة الأساسية وارتباطها بمتغيرات الدراسة الحالية فيما يتعلق بالعمر الزمنى، ونسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى وذلك من واقع سجلات الأطفال بالمركز النموذجى للتكيف الفكرى.

١٠. قامت الباحثة بإجراء القياس القبلى على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وتم رصد الدرجات.

١١. تطبيق أنشطة البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

١٢. إجراء القياس البعدى على أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم رصد الدرجات.

١٣. مقارنة المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة وكذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج كفترة متابعة للتأكد من فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

١٤. معالجة البيانات إحصائياً وتفسير نتائج البحث فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسب الالى ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية: باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Studies وتم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman وجتمان Guttman باستخدام برنامج SPSS v18.

٢. الأساليب اللابارمترية إختبار مان- وتنى (Mann Whitney (U، ولوكوسون Wilcoxon (W، وكروسكال واليس Kruskal- Wallis Test عن طريق برنامج SPSS v18.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى إستملاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة بينها، بما يساهم إيجابياً فى البناء النظرى والتصميم المنهجي للدراسة، ومن هذا الصدد قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فلم تجد دراسات مماثلة فى صميم موضوع الدراسة على حد علم الباحثة.

حيث تتناول الباحثة الدراسات السابقة مرتبة ترتيبياً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم أو

على تنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، لدى طفل الروضة في خلال مشاركة الأطفال في بناء عناصر النص المسرحي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل (ذكورا- وإناثا)، أطفال المستوى الثاني، مقسمين الى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها ٣٠ طفلا ومجموعة ضابطة قوامها ٣٠ طفلا. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين احدهما تجريبية، وأخرى ضابطة، وقياس اثر التغيير المستقل (مشاركة الأطفال في بناء النص المسرحي) من خلال القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على المقياس لتنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي المصور لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك توجد فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على المقياس لتنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي المصور لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك توجد فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على المقياس لتنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي من خلال عناصر النص المسرحي المصور، برنامج بناء النص المسرحي بمشاركة- الطفل الروضة لتنمية بعض المهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٢. دراسة حسين عبدالحمد حسين (٢٠١١)^(٤) بعنوان فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. وتهدف الدراسة الى التعرف على فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، واستهدفت الدراسة المنهج الشبة التجريبي مستخدمة طريقة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مع الاخذ بأسلوب القياس القبلي والبعدي، وذلك لقياس الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين مع اختيار الموقف المصور للمهارات الحياتية، بطاقة ملاحظة أداء الطفل لبعض المهارات الحياتية- وجهة نظر اولياء الامور ومن وجهة نظر المعلمة)، ويقتصر تطبيق الدراسة على عينة ممثلة من أطفال الروضة من (٥- ٦) سنوات، قوامها ٦٠ طفلا من احدى الروضات التابعة لمنطقة الازهر الشريف بالاسماعيلية. وتوصلت نتائج الدراسة بان توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، والتي تتعلم باستراتيجية استخدام مسرح العرائس، وأطفال المجموعة الضابطة، والتي تتعلم بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف المصور، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣. دراسة سوزان عبدالله العسيوي (٢٠٠٩)^(٧) بعنوان اثر استخدام مسرح العرائس في اكساب التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم بعض القيم، واستهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام مسرح العرائس في اكساب التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم بعض القيم، وذلك بالتطبيق على عينة من تلاميذ المدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية بعد تقسيمهم الى مجموعتين الاولى ضابطة مكونة من ١٠ تلاميذ والثانية تجريبية مكونة من ١٠ تلاميذ وهي التي تتعرض لمشاهدة القصص المقدمة بواسطة العرائس بعد ضبط متغيرات السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والذكاء خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي في التحقق من اثر استخدام مسرح العرائس في اكساب التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعليم بعض القيم.

نتائج الدراسة:

٢ الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً لإستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات البصرية لأطفال نو صعوبات التعلم، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام إختبار مان- وتني (U) Mann whitney، ولكوكسون (W) Wilcoxon، عن طريق برنامج SPSS 18.0.

تتمثل محاور الدراسات السابقة في:

١. المحور الأول دراسات تناولت المهارات البصرية لدى الاطفال نوى صعوبات التعلم: السيد عبدالحمد صالح ابوقلة (٢٠٠٩) بعنوان دراسة مقارنة لخصائص الإدراك البصري لدى مجموعتين من التلاميذ بالمرحلة من نوى صعوبات تعلم الكتابة والعاديين^(٤) هدفت الدراسة إلى محاولة استقصاء مدى الاختلاف في بعض خصائص الإدراك البصري لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية نوى صعوبات تعلم الكتابة مقارنة بالعاديين. وقد تكونت عينة من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بالمدينة المنورة ممن لديهم صعوبات تعلم في الكتابة و٣٠ تلميذاً من التلاميذ العاديين من المدارس نفسها، وقد تم استخدام قائمة ملاحظة نوى صعوبات تعلم الكتابة، الاختبار التشخيصي لمادة الأملاء، اختبار خصائص الإدراك البصري. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين نوى صعوبات التعلم والعاديين في اتجاه العاديين في خصائص الإدراك البصري، والتي تتضمن: التمييز البصري، والإغلاق البصري، وإدراك علاقة الشكل بمكوناته، والتكامل البصري وإدراك علاقة الشكل بمكوناته، والتكامل البصري وإدراك العلاقات المكانية، وتذكر المعلومات البصرية.
٢. أسماء عبدالمعزم ابوالفتوح (٢٠٠٨)^(٣) بعنوان فاعلية استخدام في اكتساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون بعض المهارات الحسية، وتهدف الدراسة التعرف على استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً فئة المتلازمة داون بعض المهارات الحسية مثل مهارة التمييز السمعي والتمييز البصري ومهارات الربط بين الأصوات المسموعة، وقد أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ على عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داون، قوامها ١٠ أطفال من الذكور من الإناث من (٦- ١٢) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهم مجموعة تجريبية قوامها ٥ أطفال والأخرى ضابطة وقوامها ٥ أطفال بالمرسة التربوية الفكرية بإدارة ميث عمر التعليمية بالمحافظة الدقهلية وتم عرض مجموعة من المسرحيات العرائس على مجموعة التجريبية بعد إجراء القياس القبلي عليهم بهدف التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي واستخدمت دراسة المنهج التجريبي وتم تطبيق أدوات الدراسة اختيار رسم الرجل لجدو أنف- هاريس، استبيان لقياس لمستوى الاقتصادي والاجتماعي، مقياس المهارات الحسية، بطاقة الملاحظة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على مقياس المهارات الحسية بابتداء الثلاثة.
٣. دراسة سالم أحمد عبدالقادر (٢٠٠٥) بعنوان الاضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا^(٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاضطرابات الاضطرابات الإدراكية (البصرية- السمعية) وصعوبات التعلم بشكل عام والنوعية بشكل خاص في (القراءة- الكتابة- الحساب). وتكونت العينة من ١٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس بليبيا ٧٥ تلميذاً وتلميذة لديهم صعوبات تعلم. وتم استخدام الإدراك التالية: الأختبارات التشخيصية لصعوبات التعلم وتشمل (القراءة- الكتابة- الحساب)، اختبار المصروفات المتتابعة لرافن، اختبارات الإدراك السمعي واختبارات الإدراك البصري. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ العاديين ونوى صعوبات تعلم القراءة في اختبارات الإدراك البصري وفي كل بعد من أبعاد (التأزر البصري الحركي- الشكل والأرضية- ثبات الشكل- الموضع في الفراغ- العلاقات المكانية) في اتجاه العاديين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين في الإدراك البصري من نوى صعوبات تعلم.
- ٢ دراسات تناولت مسرح العرائس:
١. دراسة فائزة احمد عبدالرازق (٢٠١٢)^(١١) بعنوان أثر مشاركة طفل الروضة في بناء عناصر النص المسرحي في تنمية بعض مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي، هدفت الدراسة الى تحديد اهم مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة في تنمية بعض المهارات اللفظي وغير اللفظي، قياس اثر البرنامج

جدول (١) قيمة Z ودلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية بعديا فى المهارات البصرية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني وكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٨	١٢٠	١٢٠	٤,٦٦٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥				

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة الضابطة بعدياً = ٨ ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية بعدياً = ٢٣، مما يدل على تأثر المجموعة التجريبية باستخدام مسرح العرائس، مما يؤكد إلى حدوث تحسن لدى طلاب أفراد المجموعة التجريبية. ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فى المهارات البصرية.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية بعدياً لإستخدام مسرح العرائس فى تنمية المهارات البصرية لأطفال ذو صعوبات التعلم وفق متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض)، ولاختيار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابرامترية كروسكال واليس Kruskal- Wallis Test (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج SPSS v18 وتوصلت إلى الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة كا^٢ ودلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بعديا وفق متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى المهارات البصرية

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	متوسط الرتب	د. ح	كا ^٢	الدلالة	مستوى الدلالة
المنخفض	٥	٥,٢٠				دالة عند مستوى ٠,٠٥
المتوسط	٦	١٢,١٧	٢	٨,٩٢٠	٠,٠١٢	مستوى ٠,٠٥
المرتفع	٤	٥,٢٥				

ومن النتائج السابقة يتضح عدم تحقق الفرض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بعدياً وفق متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط فى المهارات البصرية. وترى الباحثة ان نمو المهارات البصرية لأفراد العينة يرجع إلى اندماجهم ومشاركتهم الإيجابية فى المواقف الدرامية او المسرحية التى تضمنها البرنامج وبما يحتويه من عوامل جذب واثارة لتتحقق هذه المشاركة مما أدى إلى تنمية مهاراتهم البصرية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة امينة فاروق محمد (٢٠١٠) حيث توصلت النتائج الى ان سمه المهارات الحسركية شائعة لدى أطفال الداون ومن اهمها المهارات الحسركية ويليها المهارات اللمسة ثم البصرية وأخيرا المهارات السمعية وبن البرنامج له فاعلية لتحسين المهارات البصرية.

وترى الباحثة ايضا ان الفروق لصالح المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط فى المهارات البصرية يرجع لطبيعة البرنامج التى تناولت مواقف لاتييز الوضع الاقتصادى فى موضعها او شخصيتها فالموضوعات جاءت مرتبطة بالطبقة الوسطى فى قضاياهم وشخصياتهم كما يرجع ذلك أيضا إلى خلو العينة من اى إعاقات مضاعفة ترتبط بما يؤثر على إدراك ملابس الأسطح او الخامات المختلفة مما لا يشكل إعاقة فى الاستجابة لمنثيرات الدراسة.

توصيات الدراسة:

- من خلال هذا البحث العلمى توصلت الباحثة لبعض التوصيات والبحوث المقترحة بالمجال والتى توجه خصيصا للقاتمين على رعاية الأطفال ذوى صعوبات التعلم ومنها:
 - ضرورة وجود فريق عمل متعدد التخصصات فى كل مدرسة تكون مهمته الكشف المبكر عن حالات الأطفال ذوى صعوبات التعلم وتقديم البرامج التربوية اللازمة لهذه الفئة.
 - ضرورة تبنى الأساليب والاستراتيجيات غير التقليدية لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة، متمثلة فى استخدام الوسائط المتعددة.
 - الاهتمام بالتعديل فى مناهج الوزارة المقدمة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تتضمن مختلف الأنشطة لتنمية المهارات المختلفة.

البحوث المقترحة:

- فى ضوء نتائج هذا البحث والتى أوضحت التأثير الإيجابى للبرنامج المقترح وفى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث مثل:
- الاستفادة من استخدام مسرح العرائس فى تنمية المهارات السمعية والبصرية ومهارات الربط بين الأصوات المسموعة والأشياء المرئية والعديد من المهارات الأخرى.
 - دراسات تتناول فاعلية تدريب أمهات الأطفال والقائمت على رعاية الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى تدريب أطفالهم على بعض المهارات الاجتماعية والحياتية المختلفة.
 - دراسة لمعرفة أثر برنامج لتأسيح الذاكرة السمعية والبصرية والعمليات المعرفية لتدريب الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

- احمد احمد عواد: علم النفس التربوى وصعوبات التعلم، (الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، (١٩٩٨) ص ٨١.
- احمد حسين اللقاني، على احمد الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، (٢٠٠٣).
- أسماء عبدالمنعم ابوالفتوح "فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنيا فئة متلازمة دوان بعض المهارات الحسية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- السيد عبدالحميد صالح بوقلة: دراسة مقارنة لخصائص الإدراك البصرى لدى مجموعتين من التلاميذ بالمرحلة من ذوى صعوبات تعلم الكتابة والعادين، مجلة دراسات نفسية، مج ١٩، ع ١، (٢٠٠٩)، صص ٣٩-٧٧.
- حسين عبدالحميد حسين. "فاعلية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس: كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، (٢٠١١).
- سالم أحمد عبدالقادر. الاضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (٢٠٠٥)
- سعدية محمد بهادر: برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الصدر لخدمات الطباعة، الكويت: (١٩٨٨). ص ٧٢.
- سوزان عبدالله العسيوى "اثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال (٢٠٠٩).
- عادل عبدالله محمد: "قائمة صعوبات التعلم النهائية لأطفال الروضة"، القاهرة، دار الرشاد، (٢٠٠٦).
- علاء الدين كفاى: "علم النفس الارتقائى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، مؤسسة اصالة.
- فايزة احمد عبدالرازق: "اثر مشاركة طفل الروضة فى بناء مشاركة النص المسرحى فى تنمية بعض المهارات التعبير اللفظى وغير اللفظى"، رسالة دكتوراه، رياض أطفال- جامعة المنصورة، (٢٠١٢).
- كمال الدين حسين: "مقدمة فى مسرح دراما الطفل لرياض الأطفال"، جامعة القاهرة: مطبعة العمرانية، (٢٠٠٥)، ص ١٠.
- منير المرسى سرحان: "فن اجتماعات التربية"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، (١٩٩١)، ص ٢٣٨.

مقياس تنمية المهارات البصرية

المهارات	مدى استجابة الطفل		
	نادرا	أحيانا	دائما
المهارات البصرية			
١. التمييز بين الألوان			
أ. الاحمر			
ب. الاصفر			
ج. الاخضر			
د. البرتقالي			
هـ. الازرق			
و. البنفسجي			
ز. الابيض			
ح. الاسود			
ط. ألوان أخرى			
٢. التمييز بين الأشكال			
أ. الدائري			
ب. المربع			
ج. المستطيل			
د. المثلث			
هـ. البيضاوي			
٣. التمييز بين الاتجاهات المختلفة			
أ. يمين			
ب. شمال			
ج. فوق			
د. تحت			
هـ. أمام			
و. خلف			
٤. التمييز والمقارنة بين الأطوال			
أ. طويل			
ب. قصير			
ج. أطول من			
د. أقصر من			
٥. التمييز والمقارنة بين الأوزان			
أ. ثقيل			
ب. خفيف			
ج. أثقل من			
د. أخف من			
٦. التمييز والمقارنة بين الأحجام			
أ. صغير			
ب. كبير			
ج. اصغر من			
د. اكبر من			
٧. التواصل البصري			
أ. تتبع الأشخاص			
ب. تتبع الأشياء			
٨. التأزر الحركي البصري			
أ. التلوين			
ب. قص ولصق الصور			
ج. تجميع الأشياء المتشابهة			
د. وصل النقاط لإكمال الصور			
٩. تصنيف الأشياء تبعا			
أ. اللون			
ب. الحجم			
ج. النوع			
١٠. معرفة الشكل الناقص في الصورة			
١١. القدرة على ربط الأزرار			
١٢. اختيار الملابس المتناسقة الألوان			

تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم من خلال أغاني الأطفال المصورة

د. منى احمد مصطفى عمران
 أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. عمرو محمد عبدالله
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 مرفت احمد احمد محمد

الملخص

المقدمة: تعد متلازمة داون نمطا أساسيا من أنماط الاعاقة العقلية ويشهد درجة معينة من القصور العقلي وتتفق معظم البحوث والدراسات السابقة على أن الأطفال المعاقين عقليا المصابين بأعراض داون إذا ما تم تدريبهم وتوجيههم بطريقة سليمة فإنه يمكنهم ان يحققوا درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي والتواصل مع المحيطين بهم، ويعد اكتساب اللغة من أهم القدرات التي تساعد الطفل المعاق على التوافق مع بيئته فهي تساعد على التعبير عن حاجاته ورغباته، وتعتبر الأنشطة الموسيقية هي إحدى الوسائل الناجحة لتشكيل الطفل روحيا وعقليا وحتى حيويا، كونها تساهم في اكتمال نموه ونضجه بحيث يصبح إنسانا إيجابيا.

مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم.

أهمية الدراسة: تنفيذ هذه الدراسة كل من يتعامل مع أطفال متلازمة داون الآباء والأمهات والأخصائيين في اختيار الأغاني اللازمة لتنمية الحصيلة اللغوية لهم.

أهداف الدراسة: التعرف على أكثر أغاني الأطفال تأثيرا في إكساب الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون.

مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من ذكور وإناث مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٦-١٢) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: اختبار التحصيل اللغوي (إعداد الباحثة)، والبرنامج المستخدم في الدراسة (استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: بالنسبة للفرض الأول اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة وبدل على مدى فعالية برنامج الأغاني المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم، وفيما يتعلق بالفرض الثاني للدراسة إشارات نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث بعدياً لاستخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم.

Vocabulary Development of Down Syndrome Educable Children

Using The Video Clip Children Songs

Introduction: Mental disability considers one of the human problems that most societies are suffering from, as it is not limited only on specific social level, but it also includes all economic and cultural levels, Down syndrome considers one of the basic pattern of mental disability characterized by mental shortness and poorness. Hence, it is necessary that we search in impact of using songs with children of Down syndrome who are educable and examine the extent those children songs help enriching those children language vocabulary.

Problem: The study problem is defined in the following main inquiry "What is the effectiveness of using the video clip children songs in developing the educable children of Down syndrome language vocabulary?"

Significance: The study is beneficial for all those are dealing with children of Down syndrome, particularly parents, professionals, and trainers, helping them to select the appropriate songs that increase children vocabulary.

Objectives: Identifying the most popular and effective children songs may acquire the Down syndrome children language vocabulary.

Study Population & Sample: A sample of 30 Male/ Female children is selected from mental education schools in Cairo governorate, aged (6- 12) year olds, divided into two equal groups, the control and the experimental.

Tools: The Achievement Test (by researcher), and The video clip of Children Songs Program, for developing vocabulary (by researcher).

Results: Regarding the first hypothesis that says There are significant statistical differences between the control and the experimental group, in favor of the experimental group; denoting the effectiveness of the video clip children songs in developing vocabulary, Regarding the second hypothesis of study, the results demonstrate that no significant statistical differences exist between males and females post use of the video children songs with the down syndrome educable children.

بأعراض داون، إذا ما تم تدريبهم وتوجيههم بطريقة سليمة فإنه يمكنهم أن يحققوا درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي والتواصل مع المحيطين بهم. ويعد اكتساب اللغة من أهم القدرات التي تساعد الطفل المعاق على التوافق مع بيئته فهي تساعده على التعبير عن حاجاته ورغباته كما تساعده على فهم رغبات الآخرين وتساعد على التزويد بثروة من المعلومات عن العالم المحيط.

وتتعدد مهارات الاتصال اللغوي وتنوع، ولكنها جميعا تتكامل فيما بينها تحقيقا للهدف من الاتصال، فإدراك الأصوات والتمييز بينها، وتنظيمها لتحقيق المعنى، وجوده النطق وصحته، والربط بين الأفكار وتمثيل المعنى، وفهم تفاصيل المقروء أو المسموع من المهارات المنتمية في الاستماع.^(١٠)

واللغة المنطوقة أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن الحيوانات وتلعب دورا مهما في حياتنا فهي أداة الاتصال بالآخرين وتحقيق الحاجات كما أنها الوعاء الذي نعبر فيه عن أفكارنا بطريقة منطوقة مجردة.

ولما كانت اللغة من ضروريات التواصل اللفظي الإنساني ومن أساسيات التفكير كان من الضروري إكساب الطفل القدر الأكبر من المفاهيم والكلمات والألفاظ والتعبيرات التي تساعد على نمو محصوله اللغوي وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية والأسس والقواعد اللغوية التي ينبعها والتركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والإفراد والأماكن في البيئة المحيطة.

ومهارات اللغة والكلام غالبا ما تتأخر بشكل حاد لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الأطفال المصابين بزملة إعراض داون أو الأطفال الذاتيين ولكي نستثير هذه المهارات فإنه من الضروري أن نقدم علاج الكلام بانتظام من عمر مبكر، ويتأثر النمو اللغوي بعوامل كثيرة منها ما هو عضوي يرتبط بالحالة الصحية للطفل ونضج الأجهزة والأعضاء الحسية المرتبطة بعملية الكلام ومنها ما هو اجتماعي اقتصادي ويرتبط ببيئة الطفل ومنها ما هو نفسي ويتعلق بشعور الطفل بالأطمئنان والاستقرار النفسي في المناخ والبيئة المحيطة به بالإضافة إلى عامل الذكاء والنوع والاستعداد الشخصي للطفل وميوله الذاتية. ولما كان النشاط اللغوي من أهم الوسائل في الربط بيننا وبين الآخرين فإن الارتقاء اللغوي لدى الطفل في السنوات الأولى من العمر له أهمية بالغة في اكتساب العضوية في مجتمعه فهو يستطيع أن يقدم نفسه إلى الآخرين من خلال أنماط سلوكية أو اجتماعية معينة يستعين على تحديدها باللغة.

وتعتبر الأنشطة الموسيقية هي إحدى الوسائل الناجحة لتشكيل الطفل روحيا وعقليا بل وحتى جسديا، كونها تساهم في اكتمال نموه ونضجه بحيث يصبح إنسانا إيجابيا، وإذا كان للأنشطة الموسيقية هذا الدور الفذ في حياة الطفل فإن الغناء أهم أشكالها في عالمة، فهو أبسطها وأقربها إلى نفسه وإلى قلبه، فالطفل بطبيعته يتعاشق مع الغناء منذ مولده كمناعة واستجابات حركية وفعالية، إذا يبدأ الطفل في الغناء منذ مولده. فتعلم الغناء مثل تعلم اللغة يبدأ منذ مرحلة المهة فكلهما يعتمد على إخراج الأصوات.

وهكذا تلعب الموسيقى والغناء دورا كبيرا في حياة الأطفال عامة وكذلك أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم خاصة من هنا كان من الضروري أن نبحث في تأثير استخدام أغاني الأطفال على الأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم وإلى أي مدى يكتب كلماتها ويردها وبالتالي تزيد من حصيلة اللغوية.

مشكلة الدراسة:

من خلال الخبرة الذاتية للباحثة عن طريق تردها على مدارس التربية الخاصة حيث يتواجد طفلها في بعض هذه المدارس وبالقرءاء والبحث والاطلاع على الدراسات السابقة وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي استهدفت أغاني الأطفال والأطفال متلازمة داون ومن خلال ملاحظة الباحثة وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية على ٨ أطفال من فئات متلازمة داون القابلين للتعلم بتعرضهم لبعض أغاني الأطفال وبتردد أكثر من مرة لاحظت أن هذه الأغاني تؤثر على السلوك الانفعالي لهم وبالتالي يكتبوا بعض كلماتها ويردونها.

هذا وقد أكدت إحدى الدراسات الأجنبية التي أجريت في مواقف تعليمية وجود علاقة إيجابية بين تعرض الطفل للفصائد الشعرية المغناة ونمو الحصيلة اللغوية.^(١١) كما تعتبر الأغنية المقدمة للطفل من أهم الوسائل التي تبعث في الطفل المتعة والسرور والحوية والنشاط وتعتبر وسيلة للمشاركة في تثقيف الطفل وإمداده بالمعرفة بطريقة يسهل استيعابها.^(١٢)

كما تدور مشكلة الدراسة حول حاجة الأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون لتنمية

يعتبر التأخر العقلي من أخطر الإعاقات التي يواجهها المجتمع وذلك لأنه يؤثر على النمو العقلي للطفل الذي يمثل القاطرة التي تجر خلفها باقي مسارات النمو المختلفة، لذا يجب العناية بالأطفال المتأخرين عقليا واستيعابهم داخل المجتمع ومعاونتهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

تعد مشكلة الإعاقة الذهنية من المشكلات الإنسانية التي عانت منها معظم المجتمعات، فهي لا تقتصر على مستوى اجتماعي معين، بل هي عام بين جميع المستويات الاقتصادية والثقافية.

وفي ضوء اختلاف الرؤى المجتمعية والفلسفات الفردية لاقت فئات الإعاقة الذهنية معاملات مختلفة تأرجحت من الإزراء والرتاء إلى الإبعاد، ومن اللامبالاة إلى قسوة المعاملة بل ومحاولة التخلص منها، ومن الرأفة بهم إلى الحرق والإعدام الفردي أو الجماعي، ومنها الاعتقاد بأنهم فئة مهملية من أفراد المجتمع إلى اعتبارهم فئة فعالة يمكنها المشاركة في إنتاج واقتصاد المجتمع.^(١٣)

فقدما كان ينظر للإعاقة على أنها عاهة ثم بعد ذلك صنفت بحكم قرارات إداريه مما ساهم في عزلة المعاقين وتهميش دورهم وإصاق المسميات السلبية بهم كما أرجع الناس قديما الإعاقة إلى قوى غيبية أو تصورات غير منطقية ومنهم من اعتبرها نذير شؤم أو دلالة على غضب الإله وكانت الكنيسة في أوروبا في العصور الوسطى تقول أن المرض بجميع أنواعه قصاص على ما اقترفه الإنسان من ذنوب وان الإعاقة تعقير فكري تضعف فيها الروح وتسيطر عليها المادة ١٧ وهناك العديد من الأفكار التي تبنت وجهات نظر مختلفة نذكر منها بإيجاز وبالترتيب التاريخي ما يلي...

شهد العصر الأغرقي التخلص من الأطفال المعاقين عن طريق قتلهم للمحافظة على بقاء العنصر البشري وكان أرسطو يرى ان المعاقين لا يمكن تعليمهم، كما نادى أفلاطون في جمهوريته الفاضلة Utopia بعدم وجود معاقين لأنهم لا يؤدون المطلوب منهم لإنجاح هذه المدينة وكذلك كان الحال في إسبرطة فكانوا يرمون المعاقين والمرضى في العراء ليموتوا جوعا.^(١٤)

أما في العصر الروماني فقد بقي مصير المعاقين بيد زعيم الجماعة الذي كان بيده وحده تقرير مصائرهم اعتماد على درجة تقدير الإعاقة إلا انه كان يتم التخلص من المعاقين عن طريق إلقاءهم في الأنهار أو تركهم على قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية. إما في العصور الوسطى بأوروبا بما صاحبها من مظاهر الجمود الفكري فقد عملت محاكم التفتيش على اضطهادهم وإيدانهم حتى الموت بوسائل متعددة من خلال اتهامهم بممارسة السحر أو تقمص الشياطين لأجسامهم وبذلك فقد أصبح المعاقين من وجهة نظر المجتمع الأوروبي صنائع الشيطان.^(١٥)

وعندما جاء الإسلام نادى بعدم التفرقة بين البشر وإقامة المساواة كما أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله وقلبه وليس على أساس مظهره وطلب كف الأذى المعنوي المتمثل في الكلمة والإشارة وغيرها من وسائل التحقير والاستهزاء ورفع التكليف عن ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين ونذكر قوله تعالى ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾.

أما بعد نهاية القرون الوسطى وتحديدًا مع بداية القرن السادس عشر وحتى بداية القرن العشرين فكانت تعرف هذه الفترة بأنها نقطة التحول في معاملة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والسبب في ذلك فلسفة كل من لوك Locke وروسو Roussa الذين أكدوا مبدأ كرامة كل الأفراد مما أدى إلى تغير جذري في اتجاه المجتمع نحو هذه الفئة وقد صاحب هذه الفلسفة الرجوع إلى التفسير العلمي لحالات الإعاقة المختلفة وبنهاية هذه الفترة بدأ الاهتمام بتقديم الرعاية الطبية والتعليمية والنفسية لمختلف أنواع الإعاقات.^(١٦)

حيث بدأ العالم يتجه في الآونة الأخيرة اتجاهًا أكثر جدية نحو الاهتمام بفهم المعاقين بقصد رعايتهم وتوفير كافة الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم وذلك من أجل الاستفادة بما ينبتقي لهم من قدرات ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الحياة والتوافق في المجتمع.

وتعد متلازمة داون نمطا أساسيا من أنماط الإعاقة العقلية ويشهد درجة معينة من القصور العقلي أو القصور في القدرات العقلية حيث يتراوح مستوى ذكاء الأطفال من هذه المتلازمة بين التخلف العقلي البسيط والمتوسط إلى الشديد ونادرا ما نجد أطفالا منهم يقل مستوى ذكائهم عن هذا المستوى.

وتتفق معظم البحوث والدراسات السابقة على أن الأطفال المعاقين عقليا المصابين

حدود الدراسة:

- ١٢ الحدود الموضوعية: فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم.
- ١٣ الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المركز النموذجي للتثقيف الفكري بحلمية الزيتون التابع لإدارة عين شمس التعليمية.
- ١٤ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة التجريبية في الفترة من ١١/٣/٢٠١٤ إلى ١١/٦/٢٠١٤.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت المنهج التجريبي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في عدد ٣٠ طفلاً وطفلة من فئات متلازمة داون القابلين للتعليم في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة بالمركز النموذجي للتثقيف الفكري بحلمية الزيتون- التابع لإدارة عين شمس التعليمية محافظة القاهرة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة بواقع ١٦ ذكور و ١٤ إناث من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة من سن (٦- ١٢) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ونسب ذكؤهم من (٥٠- ٧٠) وتم تثبيت المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

١. اختبار التحصيل اللغوي (إعداد الباحثة).
٢. البرنامج المستخدم في الدراسة وهو بعنوان استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Studies وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman وجتمان Guttman باستخدام برنامج SPSS V.18.
٢. الأساليب الإلزامية إختبار مان وتني (U) Mann Whitney، ولكوكسون Wilcoxon (W)، معامل الارتباط Correlate عن طريق برنامج SPSS 18.

الدراسات السابقة:

بالإطلاع على التراث العلمي الخاص بموضوع الدراسة فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم، وبعد المسح للدراسات العربية والأجنبية لم تجد الباحثة دراسات مماثلة في موضوع الدراسة وسوف تقدم الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة حول محاور موضوع الدراسة مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وتتمثل محاور الدراسات السابقة في:

١٢ المحور الأول دراسات تناولت أغاني الأطفال:

١. دراسة Nelson (٢٠٠٥) بعنوان "عرس الواقع الاجتماعي لمشاهدة أنشطة في حالة الأغاني المصورة"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير معدل مشاهدة الأغاني المصورة على إدراك واقعية المجتمع لدى عينة شملت ١٥١ طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية من سبع سنوات إلى ثمان سنوات عن طريق استبيان يقيس معدل الانتظام في مشاهدة الأغاني المصورة بالإضافة إلى قياس مشاهدة أنشطة قبل وأثناء وبعد التعرض لهذه الأغاني المصورة وتقوم هذه الدراسة بناء على فروض نظرية الرس التي تفترض أن مشاهدة الكثيفة للأغاني المصورة سوق تؤدي إلى فهم مشوه للصورة الحقيقية للمجتمع.
٢. دراسة انجي السيد العربي حسن زيادة (٢٠١١) بعنوان فاعلية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة، تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج موسيقى في تنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من ٣٨ طفل وطفلة من سن (٥- ٦) سنوات واستخدمت المنهج شبه التجريبي. وأسفرت الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي،

الحصيلة اللغوية لديهم لما لا من أهمية بالغة لهؤلاء الأطفال حيث أن هؤلاء الأطفال ينقصهم التفاعل والتواصل مع من حولهم لعدم وجود حصيلة لغوية تمكنهم من إتمام عملية الاتصال والتفاعل وينتج عن التأخر في النمو اللغوي مشكلات اجتماعية وفكرية ووجدانية للطفل ولن تحل هذه المشكلات إلا من خلال مساعدة وتدريب الأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم على كيفية النطق وزيادة حصيلتهم اللغوية بكافة الطرق والوسائل الممكنة والمناسبة لهذه الفئة من الأطفال ومن كل ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم؟"

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية بشقيها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

١. تتناول الدراسة الحالية فئة المتأخرين لغوياً من أطفال متلازمة داون القابلين للتعليم وهم فئة تستحق منا العون والرعاية حتى لا يكونوا طاقة بشرية معطلة.
٢. تفيد هذه الدراسة كل من يتعامل مع أطفال متلازمة داون الآباء والأمهات والأخصائيين في اختيار الأغاني اللازمة لتنمية الحصيلة اللغوية لهم.
٣. للغناء أهمية خاصة للطفل، فهو يلزم الطفل منذ مولده حيث تستيقظ مداركه على أمه ثم يظل بصحبته في مراحل نموه المختلفة يحس به ويستجيب له وكان لشدة استجابة الطفل للغناء أن وجد علماء التربية فرصة عظيمة لاستغلال الأغنية في مجال تربية الأطفال وتعليمهم وتنقيفهم بل وأيضاً لعلاجهم من بعض الحالات النفسية كالخجل والخوف.^(٥)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. إلقاء الضوء على أهمية استخدام أغاني الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون.
٢. التعرف على أكثر أغاني الأطفال تأثيراً في إكساب الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون.
٣. التعرف على الفرق بين الذكور والإناث عينة الدراسة من حيث فهم الأغاني واكتساب مفردات لغوية جديدة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً لإستخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم لصالح المجموعة التجريبية".
٢. الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث بعدياً باستخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم".
٣. الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في المجموعة التجريبية بعدياً باستخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم".

مصطلحات الدراسة:

- ١٢ أغاني الأطفال: تعتبر الأغنية المقدمة من أهم الوسائل التي تبعث في الطفل المتعة والسرور والحيوية والنشاط كما تعتبر وسيلة للمشاركة في تثقيف الطفل وإمداده بالمعرفة بطريقة يسهل استيعابها.
- ١٣ الحصيلة اللغوية: تتضمن جانب تعبيرى أى الكلمات التي يستخدمها الطفل في حديثه وجانب استقبالي أى الكلمات التي يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة ويكشف عن هذا الفهم بأى وسيلة.
- ١٤ متلازمة داون: هي حالة جينية ناتجة عن وجود كروموزوم زائد في الخلية وهو يعنى أن صاحبها لديه ٤٧ كروموزوم بدلاً من ٤٦ كروموزوم وهي تحدث نتيجة خلل جيني في نفس وقت حدوث الحمل، وليست حالة مرضية ولا يمكن علاجها وعادة تكون مصحوبة بتخلف عقلي.

الثانية تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٣٨ - ٥٠) درجة، والمجموعة الثالثة تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٢١ - ٢٦) درجة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار اضطرابات النطق والكلام والصوت وضحالة الحصيلة اللغوية بإنخفاض درجات ذكاء الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وتقدم المجموعة الأولى (الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة) في مهارات اللغة بدرجة ملحوظة بعد التعرض للبرامج عن باقي المجموعات.

٣. دراسة فاطمة على محمد إبراهيم (٢٠١١) بعنوان "فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج لتعلم المهارات اللغوية (مهارات الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة) في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الإجتماعية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (٦-١٢) سنة ونسب ذكائهم من (٥٠-٧٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للكفاءة الإجتماعية لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للكفاءة الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة حنان أحمد الجوهري السيد (٢٠١٢) بعنوان "تأثير برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم"، تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير برامج الأطفال المقدمة على التلفزيون المصري في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا فئة الإعاقة الذهنية البسيطة القابلين للتعلم وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من ذوى الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم من سن (٩-١٢) سنة ثم استخدم ٩ حلقات مسجلة من بعض برامج الأطفال التي تعرض على القناة الأولى والثانية واستخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيق (القبلي- البعدي) على مقياس المهارات اللغوية في الدرجة الكلية بعد التعرض لبرامج الأطفال التلفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدي، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العمر العقلي للمبحوثين وبين درجاتهم في القياس الكلي (القبلي- البعدي) لتنمية المهارات اللغوية لديهم، وكذلك توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء للمبحوثين وبين درجاتهم في القياس الكلي (القبلي- البعدي) لتنمية المهارات اللغوية.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد استخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض الأول كاملا وأبعاده، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية إختبار مان-وتنى (U) Mann Whitney، ولكوكسون (W) Wilcoxon توصلت الباحثة إلى:

جدول (١) الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد استخدام الاختبار التحصيلي اللغوي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتنى ولوكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٠,٠٠٠	٤,٦٩٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٠٠، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة ويدل على فعالية برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم.

٢. نتائج الفرض الثاني الذي ينص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث بعد استخدام برنامج أغاني الأطفال

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مجال الذكرة قصيرة المدى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية المركبة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة أماني حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) بعنوان "تأثير التعرض للأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين"، تهدف الدراسة إلى زيادة وتنمية التواصل اللغوي وتحسين التواصل الإجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد من خلال استخدام الأغاني مما قد يؤثر إيجابيا في بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم وهو ما يعكس بوجه عام على نضجهم الإجتماعي وتكونت عينة الدراسة من ٤ مفردات من سن (٨-١٩) سنة وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبة التجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي لدى عينة الدراسة وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحدين أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرهم في القياس القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التواصل الإجتماعي لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحدين وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الحالات أي أن متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التواصل الإجتماعي لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحدين أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرهم في القياس القبلي.

٤. دراسة آية محمد صادق السيد (٢٠١٣) بعنوان "القيم والسلوكيات المتضمنة في أغاني الأطفال المصورة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة"، تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية المتضمنة في أغاني الأطفال المصورة التي تعرض في قنوات الأطفال وقنوات الأغاني، التعرف على اللغات المستخدمة في الاغاني الخاضعة للتحليل وتستخدم الدراسة منهج المسح الاعلامي وتمثلت عينة الدراسة في جميع أغاني الأطفال التي تعرض بالقنوات الفضائية سواء تلك التي تتخصص في عرض برامج الأطفال أو تلك التي تتخصص في عرض الأغاني فقط والذي سيتم سحب العينة منه وتمثلت في ٤٧ أغنية أُنعت على قناتي كوكي للأطفال ومزيكا زووم وتوصلت نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٧٠,٢% من بين القيم المقدمة في الأغاني محل الدراسة والقيم الجمالية في الترتيب الثاني بنسبة ٦٨,١% يليها القيم النظرية في الترتيب الثالث بنسبة ٤٢,٦% ثم القيم السياسية والقيم الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة واحدة ١٧% ثم القيم الإسلامية في الترتيب الخامس بنسبة ١٤,٩% والقيم الاخلاقية والقيم الصحية والوقائية في الترتيب الاخير كلاهما بنسبة ٦,٤%، وجاء ٥٥,٣% من الاغاني تتضمن قيما إيجابية، ٢٩,٧% من الاغاني بها سلوك سلبي بينما جاء ١٤,٨% من الاغاني لا يوجد بها قيم إيجابية أو سلوك سلبي.

٢ المحور الثاني دراسات تناولت النمو اللغوي لأطفال متلازمة داون:

١. دراسة إليزابيث بيرد (٢٠٠٤) Bird, Elizabeth بعنوان "فاعلية التدريبات اللغوية باستخدام القصص في تعليم اللغة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية" متلازمة داون سندروم" وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريبات اللغوية في تعليم اللغة للأطفال متلازمة داون وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متجانستين في العمر العقلي والتذكر، المجموعة الأولى تكونت من ٢٣ طفلا من الأسوياء تتراوح أعمارهم الزمنية من (٤-٦) سنوات والمجموعة الثانية تكونت من ٤٢ طفل من الإعاقة البسيطة متلازمة داون تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى تقارب مستوى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من مستوى الاسوياء في مهارات اللغة أثناء التدريبات.

٢. دراسة رونالد جيلام واخرون (٢٠٠٨) Gillam, Ronald et.al بعنوان "اثر برنامج تدريبي على تنمية اللغة عند الأطفال ذوى الإعاقة العقلية" تكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ طفلا ذوى إعاقة عقلية تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات حسب نسب الذكاء كما يلي المجموعة الأولى تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٨-٦٩) درجة، والمجموعة

توصيات الدراسة:

من خلال هذا البحث العلمي توصلت الباحثة لبعض التوصيات والبحوث المقترحة التي قد تعين الباحث والمهتمين بالمجال والتي توجه خصيصا للفائزين على رعاية الأطفال المعاقين ذهنيا ذوى أعراض داون ومنها:

١. ضرورة وجود فريق عمل متعدد التخصصات في كل مدرسة تكون مهمته الكشف المبكر عن حالات أطفال متلازمة داون وتقديم البرامج التربوية اللازمة لهذه الفئة.
٢. ضرورة الاهتمام بمعرفة مستوى قدرات الطفل وعدم التعامل مع جميع الأطفال على أنهم ذوى مستوى قدرة واحدة على التعلم.
٣. الاهتمام بالتعديل في مناهج الوزارة المقدمة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تتضمن مختلف الأنشطة لتنمية المهارات المختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذا البحث والتي أوضحت التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقترح الباحثة:

١. الاهتمام بالتوسع في الاعتماد على المجسمات والصور ذات الألوان الواضحة داخل المدارس الفكرية كوسيلة للتعليم بها.
٢. الاستفادة من استخدام أغاني الأطفال في تنمية المهارات السمعية والبصرية ومهارات الربط بين الأصوات السموعة والأشياء المرئية والعديد من المهارات الأخرى.
٣. دراسات تتناول فاعلية تدريب أمهات الأطفال المعاقين عقليا في تدريب أطفالهم على بعض المهارات الاجتماعية والحياتية المختلفة.

المراجع:

١. أرينية جوهنسون، "النمو اللغوي لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الاتصال الأدائي" ترجمة محمد احمد قاسم الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ٥٠. (١٩٩٨)
٢. الشيماء كامل رياض مهني، فاعلية برنامج قصصى في تنمية بعض أنواع السلوك الخلقى لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ٢٠١٤) ص ١٠.
٣. أمال صادق، أغنية الطفل في وسائل الإعلام واقفها وما يجب أن تكون، دراسات وبحوث في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية. (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٤) ص ٥٠١.
٤. انجى السيد العربى حسن زيادة، فاعلية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠١١).
٥. أماني حسن إبراهيم حسن، تأثير التعرض للأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ٢٠١٣).
٦. آية محمد صادق السيد، القيم والسلوكيات المتضمنة في أغاني الأطفال المصورة بالقلوات الفضائية العربية المتخصصة" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ٢٠١٣).
٧. جمعة سيد يوسف، "سيكولوجية اللغة والمرض العقلي"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٤٥، يناير، ١٩٩٠) ص ٦٧.
٨. فاطمة على محمد إبراهيم، فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ٢٠١١).
٩. حنان أحمد الجهرى السيد، تأثير برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠١٢).
١٠. حمدى محمد ياسين، سيكولوجية الفئات الخاصة، (محاضرات غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)، ص ٢.
١١. سامية سليمان رزق، "أغنية الطفل المصرى - نحو أغنية تربوية هادفة"، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٩)، ص ٧.
١٢. عزه محمد سليمان السيد، "مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى

المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم"، للتحقق من صحة هذا الفرض الثاني، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان-وتنى (Mann Whitney U)، ولكوكسون (Wilcoxon W) توصلت الباحثة إلى الآتى: جدول (٢) الفروق بين متوسطى رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث بعديا في الاختبار التحصيلي اللغوي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتنى	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الذكور	١٦	١٤,١٩	٢٢٧	٩١	٢٢٧	٠,٨٧٨	٠,٣٨٠	غير دالة
الإناث	١٤	١٧	٢٣٨					

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٣٨٠، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين مجموعتين الذكور والإناث.

نتائج الفرض الثالث الذى ينص "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في المجموعة التجريبية بعديا لإستخدام برنامج أغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض الثاني، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان-وتنى (Mann Whitney U)، ولكوكسون (Wilcoxon W) توصلت الباحثة إلى الآتى:

جدول (٣) الفروق بين متوسطى رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث (المجموعة التجريبية) بعديا في الاختبار التحصيلي اللغوي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتنى	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الذكور	٨	٨	٧١	٢١	٤٩	٠,٨٣٠	٠,٤٠٧	غير دالة
الإناث	٧	٧	٤٩					

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٨٣٠، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند أى من مستويات الدلالة بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، على الرغم من وجود دلالة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم.

وفيما يتعلق بنتائج التحقق من الفرضين الثاني والثالث ترى الباحثة ان ذلك يرجع إلى ان البرنامج المستخدم في الدراسة لتنمية الحصيلة اللغوية قد حقق تحسنا ملحوظا لأطفال المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج لكل من الذكور والإناث وكذلك تعرض جميع أطفال المجموعة التجريبية سواء من الذكور او الإناث لنفس عدد جلسات البرنامج واستخدام نفس الأساليب والفنيات والاشترك في الأنشطة المختلفة للبرنامج والانتظام في جلسات البرنامج كما حرصت الباحثة على تثبيت ظروف وطريقة التطبيق خلال البرنامج بالنسبة لكلا النوعين من الذكور والإناث.

وقد انفتحت نتيجة هذه الدراسة مع ما تشير إليه دراسة إيمان محمد صديق (٢٠٠٣) من انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور ومجموعة الإناث من حيث العلاقات المكانية والدرجة الكلية للإبعاد ومن حيث إبعاد التعبير عن العلاقات المكانية.

وهذا ما تؤكد أيضا دراسة سهير محمد توفيق (٢٠٠٥) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث داخل المجموعة التجريبية في كل من الوظائف اللغوية والمعرفية.

نتائج الفرض الرابع الذى ينص "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الإختبار التحصيلي اللغوي ومستوى ذكاء الأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط Correlate عن طريق برنامج SPSS V.18 وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٤) ارتباط درجات الإختبار ومستوى ذكاء الأطفال

الإختبار	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	مستوى الدلالة
درجات الإختبار	٠,٧١٢	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
مستوى الذكاء			

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الإختبار التحصيلي ومستوى الذكاء عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعنى تحقق الفرض الرابع وقبوله بأن هناك ارتباط قوى بين درجات الأطفال في الإختبار اللغوي ومستوى ذكائهم.

- عينة من الأطفال المعوقين عقليا من فئة القابلة للتعلم" رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٩٦) ص ٢٥.
١٣. عفاف عبدالحفيظ، "أغنية الطفل المصري كوسيلة تربوية هادفة في الإذاعة والتلفزيون"، (كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الأول، بحث منشور، ١٩٨٢) ص ٢٨٢.
١٤. كريمان بدير واميلي صادق، "تنمية المهارات اللغوية للطفل" القاهرة عالم الكتب- الطبعة الثانية ٢٠٠٣ ص ٧.
١٥. ليلي كرم الدين، لغة الطفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها: مجلة الرعاية وتنمية الطفولة العدد ١، المجلد المنصورة، مركز رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة، ٢٠٠٣، ص ٢٤٣.
١٦. مؤسسة داون سيندروم، "كيف نساعد أولادنا حاملي متلازمة داون"، (المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات، القاهرة، ٢٠٠١)
17. Betts Joann, "A comparative study of using lyrics to develop vocabulary and reading comprehension skills in the fifth grade", PhD, (Indiana state university), in Dissertion Abstracts International, 1994
18. Elizabeth, Bird, "The emergence of literacy in elementary student with mild mental retardation" **Focus on autism and other developmental disabilities** Vol. 11. issue 3 p.147- 158.2004
19. Gillam, Ronald,"The effect of fast forward language intervention in school age children with language impairment" A randomized controlled trial **Journal of speech, Language and Hearing research** Vol. 51. nip. 97(2008)
20. Friedel, "**Programs of Improving communication skills for moderate mental retardation students special education programs**", Washington DC., USA., Iowa, 1984.
21. <http://w.sonna.com/foym/Showthread.php=18660> Available, at 10:50am 11, 8\ 1\ 2008
22. <http://w.alamae.com/luelshowtopics-837.html> Available at 5:30pm 25\ 8\ 2009.
23. <http://valem.hetlsabooralshowthread.php?+=06470> Available at 10:50 m 20\ 6\ 2009
24. <http://www.t7di.net/vb/showthread.php?t=678>, Available at 9:15am 16\ 8\ 2008
25. Nelson Smith, The Cultivation Of Social: Active Viewing In The Case Of Music Videos) **AE Jmc Abstracts Searchers** Its 2005.

معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الشباب الجامعي نحوه- دراسة تحليلية ميدانية

أ. د. محمد معوض إبراهيم
 أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
 أ. د. محمد عبدالحكيم محمد
 أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة
 نسمة محمد محمد إبراهيم خضر

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في رصد معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة يناير من ناحية ورصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة الفضائيات الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير من ناحية أخرى.

أدوات جمع البيانات: استمارة تحليل المضمون، استمارة الاستبيان.

عينة الدراسة: قناة الرحمة، وقناة ازهرى. فتم تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من جمهور الشباب الجامعي المصري بالجامعات التالية جامعة الأزهر لتمثل التعليم الديني، وجامعة المنصورة لتمثل التعليم المدني، وجامعة الدلتا لتمثل التعليم الخاص.

النتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر في مدى متابعة الأحداث والقضايا السياسية على القنوات الفضائية الإسلامية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 1,279$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف مستوى التعرض في الاتجاه نحو معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

The treatment of Islamic satellite Channels to political events accrued after January 25 revolution and the attitudes of unitudes of university youth towards it- Analytical And Field Study

Aims: This study aims to monitor treatment Satellite Islamist political events after the revolution of January on the one hand and monitoring of young university attitudes towards addressing the Islamic satellite events and political issues after the January 25 revolution, on the other hand through the first two studies analytical program with the youth in rahmma channel and program direct from Cairo in Azhari channel and field study on 450 of university students.

Methods: This study depended on The Survey Method and coparative method, and depended on content analysis and questionnaire tools.

Results: High rates of watching satellite Islamic, where the ratio stood at 89.3% of the watching of the study sample, distributed between the always watching by 26.7%, and always watching 62.7%, while 10.7% of respondents do not watch satellite Islamic channels, Rahmma channel had ranked first in terms of the respondents preferences satellite Islamic channels increased by 77.6%, followed by Elnas Channel in second place with 60% of respondents, then Al- Hafez in third place with 54.5%, then Azhari channel in fourth place with 54.2%, then Almajd channel in the fifth respectively by 52.2%.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في رصد معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة يناير من ناحية ورصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة الفضائيات الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير من ناحية أخرى.

أهداف الدراسة:

وقد استهدفت الدراسة التعرف على:

١. أهم القضايا التي ركزت عليها البرامج عينة الدراسة والهدف من وراء عرضها والتعرف على نوع الاستمالات المستخدمة ومصادر المعلومات نحو القضية وأسلوب عرضها وذلك من خلال الدراسة التحليلية
٢. التعرف على تأثير العوامل الديموجرافية المتمثلة في النوع ونوع التعليم والتخصص في اتجاه المبحوثين نحو معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية.

المنهج:

استجابة للأهداف العلمية التي تسعى الدراسة لتحقيقها، وسعيًا للوصول إلى نتائج موضوعية، استخدمت الباحثة:

١. منهج المسح.
٢. المنهج المقارن.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين يمكن استعراضهما على النحو التالي:

١. المحور الأول الدراسات التي تناولت الفضائيات الإسلامية والبرامج الدينية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية وكانت أبرز هذه الدراسات:

١. دراسة سلمى عبدالمؤمن (٢٠١١)^(٧) بعنوان القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية دراسة مقارنة بين قناتي اقرأ وسات٧، وقد استهدفت الدراسة التعرف على القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب المقدمة على قناتي اقرأ وسات٧ ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية مقارنة لمضمون عينة من برامج الأطفال والشباب في القنوات عينة الدراسة من خلال المقارنة واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقيه والمنهج المقارن شكلاً ومضموناً على جميع برامج الأطفال والشباب وتمثلت عينة الدراسة الزمنية البرامج المقدمة في شهرى فبراير ومارس عام ٢٠٠٥ والبرامج المقدمة أيضاً في فبراير ومارس لعام ٢٠٠٨ سبقها إجراء الباحثة تجربة استطلاعية على البرامج عينة الدراسة لاستخلاص الأفكار وصياغة الأسئلة الخاصة باستمرار تحليل المضمون. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الموضوعات والمضامين الدينية نالت مراتب متقدمة خلال فترتي الدراسة وتمثلت في الموضوعات الاخلاقية والشخصية، وجاءت الموضوعات العلمية في الترتيب الثالث في القناتين عينة الدراسة مع اختلاف الأهمية النسبية حيث جاءت بنسبة ١٤% بقناة سات بينما جاءت بنسبة ٨,٣% بقناة اقرأ بينما جاءت الموضوعات الاجتماعية في المركز الرابع ٦,٧٥% بقناة اقرأ بقناة سات ٧ ٤% وجاءت الموضوعات التعليمية في المركز الخامس بنسبة ٦,٦% بقناة سات ٧ ٢,٩% بقناة اقرأ جاء اهتمام سات٧ بالموضوعات الصحية أكبر بفارق ملحوظ من قناة اقرأ حيث جاءت النسبة ٦,٨% مقارنة ٠,٥% أما بالنسبة للقضايا السياسية والوطنية تمثلت في ٥,٢% بقناة اقرأ مقابل ٠,٢% بسات٧ حيث قد تكون النسبة معدومة بالقناة المسيحية ولم تقدم قناة اقرأ أي مواد ترفيحية بحتة بينما جاءت بنسبة ٥٢,٦% بقناة سات٧، وبلغت الموضوعات المقدمة في اطار ديني بقناة اقرأ ٧٤,٥% بينما بلغت نسبة ما تناولتها قناة سات٧ من موضوعات في اطار ديني ٥٢,٥%.

٢. دراسة نهال عمر الفاروق (٢٠٠٩)^(٨) بعنوان الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية. استهدفت هذه الدراسة التعرف على الخصائص التي تميز الخطاب الديني المقدم من خلال البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية، وذلك من حيث كيفية عرضه لصورة الإسلام، وموقفه من قضايا ومشكلات العصر ومن الديانات الأخرى وأتباعها بالإضافة لرصد ما يقدمه هذا الخطاب من مضامين مختلفة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية للمضمون

والخطاب الديني الذي تقدمه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية وذلك على عينة من برامج قنوات الهدى الفضائية والإسلام كقنوات ممثلة للخدمة التليفزيونية الدينية المتخصصة والملكية الخاصة، وقناتي الفضائية السعودية الثانية والشارقة الفضائية (الشارقة٢) كقنوات ممثلة للخدمة العامة والملكية الحكومية، وتم اختيار عينة من البرامج التي خضعت للتحليل باستخدام أسلوب الشهر الصناعي خلال الفترة من ١/ ٦/ ٢٠٠٧ حتى ٣١/ ٨/ ٢٠٠٧، وشملت عينة الدراسة ٧٠ برنامجاً بواقع ٣٦٧ حلقة برمجية، شغلت مدتها الزمنية ٢٨٦ ساعة و ١٠ دقائق، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الخطاب بما تشتمل عليه من أدوات منهجية تتمثل في: تحليل المعنى الضمني (الكامن) داخل النص، تحليل دلالة المصطلحات والكلمات، تحليل دلالة الرموز غير اللفظية التي يحتوى عليها الخطاب، دراسة الأطروحات التي يحتوى عليها الخطاب، تحليل مسار البرهنة، تحليل الأطر المرجعية، تحليل القوى الفاعلة، دراسة ومن البنية البلاغية للعناوين أسماء البرامج. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه جاءت موضوعات التعريف بالإسلام في مقدمة المضامين التي قدمها الخطاب الديني وذلك بنسبة ٧٢,٨%، وجاءت في المرتبة الثانية الحلقات التي جمعت بين موضوعات التعريف بالإسلام والفتاوى وذلك بنسبة ٤,٨%، ثم الحلقات التي ركز خطابها على الإفتاء فقط بنسبة ٦,٣%.

٣. اتسم الخطاب الديني عينة الدراسة بالحيادية في أسلوب عرضه للإسلام وذلك من حيث الألفاظ التي استخدمها للإشارة إلى الإسلام فقد جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة لفظ الإسلام بنسبة ٩٣,٨% بواقع ٢٣٢٧ تكراراً، تلاه لفظ الدين ثم لفظ الدين الإسلامي، واتسم الخطاب الديني عينة الدراسة بالحيادية فيما يخص الألفاظ المستخدمة في الإشارة إلى غير المسلمين، المسلمين في الترتيب الثاني ثم لفظ الآخر ثم لفظ غير المؤمنين وأخيراً لفظ أهل الكتاب، وجاء دفاع الآخر الديني عن دينه والتبشير به في صدارة السمات الإيجابية التي عكسها الخطاب عن الآخر الديني غير المسلم، وذلك بنسبة ٣٦%.

٢. المحور الثاني الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالقنوات الفضائية وكانت أبرز هذه الدراسات:

١. دراسة على مولود فاضل (٢٠١٤)^(٩) بعنوان اطر المعالجة الاخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العربية. استهدفت الدراسة رصد وتحليل اطر المعالجة الاخبارية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية من حيث رصد وتحديد طبيعة وسمات معالجة الفضائيات العراقية للثورتى تونس ومصر واطر التغطية الخبرية لهذه الثورات وموقفها منها ورؤيتها الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها. وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث. والظاهرة هنا تتمثل في معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الثورتين المصرية والتونسية. وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في تحليل نشرة الحصاد الإخبارية في قناتي البغدادية والعراقية خلال الفترة من الأول من ديسمبر من عام ٢٠١٠ وحتى نهاية فبراير من عام ٢٠١١. وكذلك تحليل للشريط الإخباري بالقناتين خلال نفس الفترة الزمنية. وكان من أهم النتائج إهتمام قناتي الدراسة بتغطية وتأييد كل من ثورة تونس و ثورة مصر من خلال نشراتها الإخبارية وكذلك من خلال الشريط الإخباري لها، وقد اتخذت قناة العراقية اتجاهاً محايداً في تغطيتها الخبرية للحدث التونسي، وعلى العكس من ذلك تقديم قناة البغدادية للحدث التونسي من خلال التوازن بين الاتجاهات المختلفة السلبية والإيجابية. كما جاء الحياد في مقدمة اتجاهات التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية في كل من قناتي العراقية والبغدادية.

٢. دراسة أماني رضا عبدالمقصود (٢٠٠٩)^(١٠) بعنوان معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الأخباري بالقنوات الفضائية الرسمية والمعارضة. استهدفت الدراسة التعرف على حجم الاهتمام بالقضايا السياسية الداخلية في القنوات الحكومية الرسمية والمعارضة في دولتي سوريا والسعودية وهي الفضائية السورية وشبكة الأخبار العربية والفضائية السعودية الأولى وقناة الإصلاح للوقوف على اهم الاختلافات والفروق بين رؤية وتوجه القنوات الرسمية والقنوات المعارضة تجاه تجاه القضايا السياسية وذلك من خلال عمل

أوضحت الدراسة أن المعرفة بالقضايا الدينية تعتبر أهم المعارف التي تبحث عنها عينة الدراسة من خلال تعرضهم للقنوات الإسلامية، حيث احتلت الترتيب الأول من بين المعارف الأخرى بنسبة ٩٢% وجاءت باقي المعارف مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات على التوالي، المعرفة السياسية بنسبة ٤٣%، المعرفة الاجتماعية بنسبة ٤١%، المعرفة التاريخية بنسبة ٣٧,٨%، المعرفة العلمية بنسبة ٢٩,٨%، المعرفة الصحية بنسبة ٢٥,٦%، المعرفة الاقتصادية بنسبة ١٧,٧%.

أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٢٩,٦% من أفراد العينة يتابعوا الأحداث والقضايا السياسية على القنوات الفضائية الإسلامية، ونسبة ٤٩,٣% منهم يتابعونها أحياناً، ونسبة ٢١,١% منهم لا يتابعونها. مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يتابعوا الأحداث والقضايا السياسية على القنوات الفضائية الإسلامية. أوضحت الدراسة أن أهم أسباب عدم متابعة الباحثين الأحداث والقضايا السياسية على القنوات الفضائية الإسلامية لأنها تشوه الدين الإسلامي من خلال معالجتها لبعض الأحداث في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٣%، تلاها في المرتبة الثانية لأنها تعالج الموضوعات بشكل غير موضوعي بنسبة ٥٢,٩%، ونسبة ٤٧,١% منهم لا يتابعونها لأنها توظف الدين لأغراض سياسية في المرتبة الثالثة، ونسبة ٤٠% منهم لا يتابعونها لأنهم أفضل مشاهدتها في القنوات الإخبارية لتحل المرتبة الرابعة، تلاها في المرتبة الخامسة لأن برامجه مملدة وغير جذابة بنسبة ٢٣,٥%، وأخيراً لأنها تشتت أفكارى بسبب تضارب الفتاوى اتجاه المواقف السياسية بنسبة ١٢,٩%.

أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٥٤,٩% من أفراد العينة يشاهدوا الأحداث والقضايا السياسية على قناة الناس لتحل المرتبة الأولى لتلتها قناة الرحمة في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠,٥%، تلتها قناة الحافظ في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٢,٩%، تلتها قناة زهرى في الترتيب الرابع بنسبة ٤٠,٤%. ولعل ذلك يرجع إلى ما تبثه القناة من برامج شيقة تستحوذ على اهتمام الجماهير، وظهور أشهر مقدمى البرامج الدينية على شاشتها، أمثال: الشيخ محمد حسان، والشيخ محمد حسين يعقوب، والشيخ ابوسحاق الحوينى الذين يحظوا بشعبية كبيرة لدى الباحثين وهذا ما أوضحت نتائج الدراسة الحالية.

أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٢٦,٥% من أفراد العينة زادت معرفتهم بالأحداث والقضايا السياسية بعد مشاهدتهم لها على القنوات الفضائية الإسلامية، ونسبة ٥٢,٧% منهم زادت معرفتهم بالأحداث والقضايا السياسية إلى حد ما، ونسبة ٢٠,٨% منهم لم تزيد معرفتهم بالأحداث والقضايا السياسية.

أوضحت الدراسة أن نسبة ٢١,٨% من أفراد العينة تأثرت اتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا السياسية التي شاهدها على القنوات الفضائية الإسلامية، ونسبة ٥٣,٩% منهم تأثرت اتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا السياسية إلى حد ما، ونسبة ٢٤,٣% منهم لم تتأثر اتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا السياسية. وهذه النتيجة تفيد بأن القنوات الفضائية الإسلامية واحدة من القوى الإعلامية المؤثرة في وجدان المشاهد المسلم لارتباطها بعقيدته وأخلاقه.

أوضحت النتائج أن نسبة ٣٢,٢% من أفراد العينة راضيين عن معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية، ونسبة ٤٢% منهم راضيين إلى حد ما، ونسبة ٢٥,٩% منهم غير راضيين عن معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية.

احتل سبب لعدم تقنى فى مصداقية وسائل الإعلام الأخرى المرتبة الأولى فى أسباب رضا الباحثين عن معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث والقضايا السياسية وذلك بنسبة ٧٧,٤%، تلاها فى المرتبة الثانية لأى أريد معرفة الأحداث والقضايا السياسية من منظور دينى بنسبة ٧٤,٥%، بينما جا فى المرتبة الثالثة لأى أثق فى رأى علماء الدين والمشايخ بنسبة ٥٤,٥%، ونسبة ٤٢,١% منهم راضيين لسلامة ووضوح اللغة وبساطته لتأتى فى المرتبة الرابعة.

أشارت النتائج إلى أن توظيف الدين لأغراض سياسية أهم أسباب عدم رضا الباحثين لمعالجة القنوات الفضائية الإسلامية وذلك بنسبة ٦٨,٣%. تلاه فى المرتبة الثانية بسبب طغيان المضمون السياسى على المضمون الدينى بنسبة ٦٧,١%، ثم التشنيد فى عرض القضايا ومهاجمة الآخرين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٣,٤%، وجاء فى المرتبة الرابعة لأنها موجهة وليست حرة بنسبة ٥٢,٤%.

تمثلت أهم مقترحات الباحثين لتطوير القنوات الفضائية الإسلامية فيما يخص

تحليل كیفى للمضمون الأخبارى الذى يتناول القضايا السياسية الداخلية والمقدم من خلال القنوات محل الدراسة واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للقضايا السياسية الداخلية البارزة التي وردت في النشرات والبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية الرسمية والمعارضة وذلك من خلال تحليل أطر تناول الأخبار. ومن أبرز نتائج الدراسة إيضاح توجه القنوات الحكومية إلى تقديم الأخبار الإيجابية بنسبة أكبر من اهتمامها بالأخبار السلبية وخاصة فيما يتعلق بالأخبار التي تتناول القضايا السياسية الداخلية تركز على إنجازات النظام والحاكم بينما تركز القنوات المعارضة على الأخبار السلبية والمأساة والحالة السيئة التي يعيشها المواطن وفي ظل النظام السياسي الحاكم، واختلاف الأطر المرجعية التي يعتمد عليها القنوات الحكومية والمعارضة عند تناول القضايا فيها حيث تركز الفضائيات على الأطر الرسمية والمعارضة عند تناول القضايا فيها حيث تركز الفضائيات الرسمية على الأطر الرسمية الخاصة بأقوال وتصريحات المصادر الرسمية والحكومية في الدولة بينما تركز الفضائيات المعارضة على أطر تصريحات أطراف المعارضة، ووجود اختلاف في القيم الإخبارية التي تعتمد عليها الأخبار في كل القنوات الحكومية والمعارضة كميقيار لانتقاء وتقديم الأخبار حيث يظهر في القناتين الحكوميتين الفضائية السورية والسعودية قيمة تعجيد الحاكم بينما تركز القنوات المعارضة على قيمتى السلبية والاهتمام الانساني.

أدوات جمع البيانات:

١. استمارة تحليل المضمون لعينة من برنامج مباشر من القاهرة بقناة زهرى وبرنامج مع الشباب بقناة الرحمة.
٢. استمارة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من جمهور الشباب الجامعي المصري.

عينة الدراسة:

١. قناة الرحمة.
 ٢. قناة زهرى.
- وتم تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من جمهور الشباب الجامعي المصري بالجامعات التالية:
١. جامعة الأزهر لتمثل التعليم الدينى.
 ٢. جامعة المنصورة لتمثل التعليم المدني.
 ٣. جامعة الدلتا لتمثل التعليم الخاص.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

أرتفاع معدلات مشاهدة القنوات الإسلامية، حيث بلغ نسبة من يشاهدونها ٨٩,٣% من عينة الدراسة، موزعة ما بين من يشاهدونها دائماً بنسبة ٢٦,٧%، ومن يشاهدونها دائماً بنسبة ٦٢,٧%، فى حين ذكر ١٠,٧% من أفراد العينة لا يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية.

احتلال قناة الرحمة المرتبة الأولى من حيث تفضيلات الباحثين للقنوات الفضائية الإسلامية بنسبة ٧٧,٦%، تلتها قناة الناس فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٠% من أفراد العينة، ثم قناة الحافظ فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٤,٥%، ثم قناة زهرى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٤,٢%، ثم قناة المجد فى الترتيب الخامس بنسبة ٥٢,٢%.

أوضحت الدراسة أن لأنها تقدم المعلومات والمعارف بشكل مبسط، كانت فى مقدمة أسباب حرص المشاهدين على متابعة القنوات الفضائية الإسلامية، حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٥١,٥%، وجاء سبب عدم تقنى فى مصداقية وسائل الإعلام الأخرى فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٣,٨%، وجاء سبب لمكانة وتميز الشخصيات التى تستضيفها البرامج فى الترتيب الثالث بنسبة، ٤٣,٨% لموضوعية المعالجة للقضايا المطروحة السبب الرابع بنسبة ٤٢,٥%.

تشير الدراسة إلى أن كل من لا يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية يرجعون سبب ذلك إلى أن أسلوب مقدميها لا يعجبني، ونسبة ٦٨,٨%. بينما بلغ نسبة من لا يشاهدونها لأنها توظف الدين لأغراض سياسية بنسبة ٦٦,٧%، وجاء سبب لأنها تتناول قضايا هامشية، فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٤,٢%، وأخيراً ليس لدى وقت للاستماع أو المشاهدة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٢,١%.

نسبة ٤٠,٧% من الاستمالات المستخدمة في عرض القضايا ببرنامج مع الشباب بقناة الرحمة عاطفية وعقلية معا، ونسبة ٢٠,٩% منها غير واضح الاستمالات المستخدمة، ونسبة ٢٠,٩% منها عقلية ونسبة ١٧,٤% منها استمالات عاطفية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الجامعات في مستوى التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر في مدى متابعة الأحداث والقضايا السياسية على القنوات الفضائية الإسلامية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٤١,٢٧٩ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر في مدى زيادة معرفتهم بالأحداث القضايا السياسية بعد مشاهدتهم لها على القنوات الفضائية الإسلامية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٤٥,٥٥٩ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف مستوى التعرض في الاتجاه نحو معالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

المراجع:

١. أماني عبد المقصود: معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠٠٩).
٢. سلمى عبد المؤمن السيد: القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠١١).
٣. على مولود فاضل: اطر المعالجة الاخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العربية، رسالة ماجستير، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، (٢٠١٤).
٤. نهال عمر الفاروق بدوى: الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠٠٩).

معالجتها للقضايا والاحداث السياسية التحدث بلغة تتفق مع صحيح الدين لتأتى كاهم المقترحات في المرتبة الاولى بنسبة ٦٢,١%، تلاها في المرتبة الثانية ضرورة وجود تنسيق بين هذه القنوات بنسبة ٥٦,٢%، ثم الالتزام بالموضوعية وعرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٦,٧%، ثم الإعداد الجيد للبرامج في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٤,٢%، ثم الاستشهاد بنصوص القرآن والسنة والسير في معالجتهم للأحداث السياسية بنسبة ٣٦%.

تصدر الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ قائمة القضايا الرئيسية ببرنامج مباشر من القاهرة بوزن نسبي ٣٠% ثم تلتها قضيتا قانون الانتخابات البرلمانية، وفتاوى القرصاوى حول المشاركة في الانتخابات بنسبة متساوية وصلت إلى ١٠%، بينما انصب تركيز برنامج مع الشباب على القضايا الدينية لتمثل القضايا الرئيسية ببرنامج وذلك في ذروة الأحداث السياسية التي عاصرتها فترة التحليل حيث تمثلت أهم القضايا المثارة في الآتي: قضيتا سوء الخلق، والاستعداد والشوق لشهر رمضان بنسبة ١٥%.

احتلت قضية أجندة الإرهاب الأسود المتمثل في الإخوان ضد الشعب المصرى وتحالفه مع التنظيمات الارهابية قائمة القضايا الفرعية ببرنامج مباشر من القاهرة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ١٦%، تلاها في المرتبة الثانية فساد مرسى ومؤامراته ضد الشعب المصرى بنسبة ١١%، تلاها في المرتبة الثالثة شرعية ٣٠ يونيو بنسبة ٨,٧%، بينما احتلت قضية الفن التي تعيشها مصر في ظل الأزمات الطاحنة المرتبة الأولى في قائمة القضايا الفرعية التي عالجها برنامج مع الشباب وذلك بنسبة ٩,٦% تلاها في المرتبة الثانية حملات الإقصاء والتشويه للتيار الإسلامى بنسبة ٨,٢% ثم جاءت قضيتى التطاول على المشايخ بسبب آرائهم السياسية والعنف وغياب الحكمة في التعامل مع أبناء الشعب الواحد في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٨% لكل قضية.

توضح الدراسة أن نسبة ٩٣% من مضمون حلقات برنامج مباشر من القاهرة بقناة أزهرى مضمون سياسى ليحتل المرتبة الاولى فيما يخص فئة مضمون القضايا المقدمة، تلاها في المرتبة الثانية مضمون أمنى بنسبة ٧,٨%، ثم قانونى في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٩%، ثم دينى وسياسى من منظور دينى بنسب متساوية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٢% بينما احتل المضمون الدينى قائمة مضمون حلقات برنامج مع الشباب بقناة الرحمة بنسبة ٨٠,٢%، تلاها في المرتبة الثانية سياسى من منظور دينى بنسبة ٣٨,٤%، ثم سياسى بنسبة ١٥,١% لتأتى في المرتبة الثالثة، تلاها في المرتبة الرابعة اجتماعى بنسبة ٤,٦%.

تشير الدراسة الى أن نسبة ٨٤,٤% من أساليب عرض القضية ببرنامج مباشر من القاهرة بقناة أزهرى صريح- مباشر، ونسبة ١٥,٦% منها أسلوب ضمنى- غير مباشر. بينما تمثلت نسبة ٦٩,٨% من أساليب عرض القضية ببرنامج مع الشباب بقناة الرحمة صريح- مباشر، ونسبة ٣٠,٢% منها أسلوب ضمنى- غير مباشر.

تصدر هدف الهجوم على الآخر وإسناد المسؤولية الترتيب الأول لدى برنامج مباشر من القاهرة بقناة أزهرى من أهداف عرض القضايا وذلك بنسبة ٧٩% تلاها في المرتبة الثانية تحليل القضية بنسبة ٣٢% ثم جاء الترويج لأفكار وآراء القناة في المرتبة الثالثة نسبة ٢٩%. بينما شغل الارشاد الترتيب الاول من أهداف عرض القضايا ببرنامج مع الشباب بنسبة ٩٠,٧% تلاء في المرتبة الثانية توضيح الرأى الدينى في القضية بنسبة ٤٨,٨% ثم نقد القضية أو الآخر ليحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤,٩%.

اعتمد برنامج مباشر من القاهرة في المقام على مصادر غير واضحة إزاء القضايا المطروحة بالبرنامج وذلك بنسبة ٥٨,٨%، ونسبة ٢٧,٥% منها مصدرها وسائل إعلام لتأتى في المرتبة الثانية، ونسبة ٢٢,٥% وقائع لتأتى في المرتبة الثالثة، ونسبة ٢١,٦% مواقف تاريخية لتأتى في المرتبة الرابعة بينما تمثلت نسبة ١٠٠% من مصادر المعلومات نحو القضية ببرنامج مع الشباب بقناة الرحمة في القرآن والسنة والسير، ونسبة ٤٤,٢% منها مصدرها مواقف تاريخية لتأتى في لمرتبة الثانية، ونسبة ١١,٦% منها مصدرها آراء علماء لتحل المرتبة الرابعة.

تشير الدراسة إلى أن نسبة ٣٢,٤% من الاستمالات المستخدمة في عرض القضايا ببرنامج مباشر من القاهرة بقناة أزهرى عاطفية وعقلية معا لتحل المرتبة الاولى، ونسبة ٣١,٤% منها استمالات عاطفية لتأتى في المرتبة الثانية، ونسبة ٢١,٦% منها استمالات عقلية لتحل المرتبة الثالثة، ونسبة ١٤,٧% منها غير واضحة. بينما تمثلت

تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام

أ.د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. مرسى شعبان السويدي
 أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية وعميد كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر المنوفية
 هانى عبدالله قرني هلال

الملخص

الهدف: أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به البرامج الدينية عبر القنوات الفضائية وعلاقتها باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام.

المنهج: استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.

العينة: أجريت الدراسة على عينة برامجية من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية خلال دور تلفزيونية كاملة من ١/ ٧/ ٢٠١٣ إلى ٣٠/ ٩/ ٢٠١٣ وعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتي عين شمس- المنوفية.

الأدوات: استخدم الباحث في دراسته أداتي تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات والمعلومات واستخدم أيضا الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة مثل اختبار 'ت' واختبار تحليل التباين ذو الإتجاه الواحد، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبارات البعدية بطريقة LSD لمعرفة مصدر التباين، الوسط المرجح، معامل ارتباط سبيرمان- براون، معامل التجزئة النصفية لجتمان لحساب الصدق والثبات للأدوات.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع نسبة من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من طلاب الجامعات عينة الدراسة إلى نسبة ٨١% للذكور والإناث موزعة كالآتي ٦٤,٥% للذكور يشاهدونها دائما في مقابل ٢٠,٥% للإناث، وجاءت تعدد القضايا المتنوعة التي تتناولها البرامج الدينية في مقدمة الأسباب لمشاهدة تلك البرامج الدينية المذاعة بالقنوات الفضائية لدى عينة طلاب الجامعات وذلك بوزن مئوى ١٠,٧٠%.

أظهرت النتائج الميدانية أن نسبة ٤٨,٥% من إجمالي طلاب الجامعات عينة الدراسة الذين يشاهدون البرامج الدينية يعتمدون عليها وذلك لمعرفة الآراء الوسطية في الإسلام بدرجة متوسطة وفيها كانت نسبة ٢٨,٧% أن اعتمادها على البرامج في معرفة الآراء الوسطية في الإسلام محدودة وجاءت نسبة ٢٢,٨% يعتمدون عليها في معرفة الآراء الوسطية في الإسلام. وكذلك اهتمام البرامج الدينية عينة الدراسة بالمعاملات والأخلاق في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٢٨,٢٨% يليها جانب العقائد الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٩٣%، يليها الفتاوى وذلك بنسبة ٢٠,٩٠%، ثم جاءت العبادات في الترتيب الرابع ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٨,٦٥%، يليها الفقه بنسبة بلغت ٧,٥٨% من إجمالي أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، البرامج الدينية، الوسطية في الإسلام، طلاب الجامعة.

University Students Being Subject To Religion Programmes On Satellite Channels And Its Relation To The Acquisition Of The Concept Of Moderation In Islam

Aims: This study was done to realize the role that can be played by religious programmes on space channels and its relation to the acquisition of the concept of moderation in Islam.

Methodology: The study used Survey method both descriptive and analytical.

Sample: This was done on a sample of religious programmes on space channels from 1/ 7/ 2013 to 30/ 9/ 2013, and a sample of 400 people of Ain Shams and Menofeya Universities.

Tools: The scholar used tools of content analysis and questionnaire to collect information and data as well as using different statistical coefficients to find out results as T- test, one- way contrast analysis, Spearman factor, post tests LSD way... etc to test credibility and stability.

Results: Here are some of them, The religious programmes in the sample have been interested in ethics and dealings (good manners- visiting relatives- spreading greetings- supporting the weak- kindness, fidelity and patience- honesty- truth- banning cheating- helping the needy and ...etc). All these have come first in the target sample by 28.28% This percentage is normal due to the nature of the period through which Egypt has gone- after two revolutions 25th January and 30th June. Egypt suffered greatly from lack of security, the increase in crime rate and other problems that accompanied this period, so those programmes had to emphasis on ethics, dealings and treatments, Also, those programmes have been interested in beliefs (faith in Alluh, prophets and angels- faith in the unknown- faith in heavenly Books). These came second by 21.93%, TV religious programmes are interested in introducing Islam through the concept of moderation by 80.12% for 3.96% the opposite side, and Finally, it has been proved that both of the first and the second hypothesis are correct.

KeyWords: Satellite, Religion Programs, Moderation in Islam, University Students.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ص) وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. فإن من أعظم نعم الله تعالى علينا أن جعلنا من هذه الأمة الخاتمة التي كرمها الله بخير كتاب أنزل وخير نبي أرسل، ذلك أنها امتازت على باقي الأمم بسماوات وخصائص عظيمة، كالعوم، والشمول، والوسطية، وغير ذلك مما جعلها خير أمة أخرجت للناس.

ووسطية هذه الأمة تشمل كل جوانب الدين من عقيدة وشريعة وأخلاق ومعاملات، والجانب الأخلاقي فيها جانب مهم كونه يمثل السلوك التطبيقي لأفراد الأمة لذلك يقول الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: "الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين". فالقوم لا أحد يتجاهل أن الأمة العربية الإسلامية تتعرض في الآونة الأخيرة لغزو مختلف (ديني- وثقافي- وإعلامي) عبر أحدث وسائل تكنولوجيا الإعلام المختلفة ولاسيما القنوات الفضائية التلفزيونية.

وهذا الغزو يستهدف الأمة الإسلامية العربية بأكملها وبصفة خاصة الشباب لأنهم عصب المجتمع ولقد أصبح البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ظاهرة إعلامية مهمة حيث يشهد العالم الآن ثورة هائلة في مجال نقل المعلومات والاتصالات ويعتبر التطور التكنولوجي سمة أساسية في العصر الحديث وفي ظل هذا التقدم تتضاعف عدد القنوات الفضائية وما تحويه من برامج مختلفة ومتنوعة ثقافية ودينية وإخبارية وسياسية وغيرها ومن هذا المنطلق أصبحت القنوات الفضائية متاحة لدرجة كبيرة أمام المشاهدين وبصفة خاصة الشباب حيث في مقدرتهم مشاهدة الأحداث المختلفة فور وقوعها سواء أكانت سياسية أم ثقافية أم علمية أم رياضية. وأصبح المثقلى هو الذى يحدد درجة اعتماده على القنوات الفضائية المختلفة المفضلة إليه والبرامج المفضلة إليه أيضا خاصة مع تعدد القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية

وقد سعت بعض الدراسات الإعلامية لرصد التطور الكبير في وسائل الإعلام خاصة الإعلام الديني ومنها البرامج الدينية وما تحويه من مضامين إسلامية ونورها في توصيل الصورة الصحيحة للإسلام ووسطيته وتناولها القضايا الإسلامية والتي تشكل المناخ الثقافي الإسلامى للمجتمع العربى باعتباره منبرا مكملا لعمل المؤسسات الدينية الموجودة بها وهذه البرامج تشارك في تدعيم القيم الدينية الثقافية وتدعيم قيم أخرى للمجتمع ككل، والشباب بصفة خاصة والذي يعتبر من أهم مراحل الإنسان لما فيها من طاقات هائلة يمكن استثمارها وتعود بالفائدة العظيمة ليس على الشباب أنفسهم وإنما تعود على المجتمع بأكمله ونظرا لطبيعة الخصائص المتنوعة لهذه الفئة فقد استحوذت على أهمية كبيرة في مختلف التخصصات والمعارف العلمية بل حظيت ودعت إلى الاهتمام بهذه الفئة وتحسينها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وتأثيراتها على طلاب الجامعات وجد الباحث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت البرامج الدينية المختلفة والتي تعنى بقضايا طلاب الجامعات وعلاقتها بالوسطية في الإسلام. وقد لاحظ الباحث أن الشباب المصرى يتعرض في الآونة الأخيرة لتأثيرات مختلفة وقيم وعادات غريبة عن مجتمعنا الإسلامى وذلك من خلال الانفتاح على العالم بأثره وعلى المجتمعات المختلفة عن طريق الفضائيات والانترنت والذي يعد من وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في الوقت الحالى.

ومع نقض البعض بوجود بعض البرامج والأغانى والأفلام التي تبث في القنوات الفضائية وتقدم قيما وعادات وأنماط وسلوكيات لا تتلائم مع قيم المجتمع الإسلامى والآثار المترتبة على البرامج الدينية وذلك للتعرف على تأثيراتها وعلى ما تقدمه من برامج ومضمون وسطى للدين المعتدل الذى من خلاله يستطيع الفرد أن يستوعب ويفهم النموذج والمذهب الدينى الوسطى المعتدل. لذا وجد الباحث أنه من المهم معرفة الدور الذى يمكن أن تقوم به البرامج الدينية عبر القنوات الفضائية التي انتشرت في الوقت الحالى بسرعة كبيرة وفي هذا المجال يتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية ومدى اكتسابهم مفهوم الوسطية في الإسلام؟، وتقسّم التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالشكل وتساؤلات خاصة بالمضمون:

١. التساؤلات الخاصة بالشكل:

- أ. ما القوالب الفنية المستخدمة في تقديم البرامج الدينية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة؟
- ب. ما أساليب الإقناع المستخدمة في عرض وتقديم البرامج الدينية للتأثير على

مشاهدى القنوات الفضائية بصفة خاصة على طلاب الجامعات؟

- ج. ما المساحة الزمنية المتخصصة لمدة حلقة البرنامج المتخصصة عينة الدراسة؟
- د. ما المستويات اللغوية المستخدمة في البرامج عينة الدراسة؟
٢. تساؤلات خاصة بالمضمون:
 - أ. ما أهم القنوات الفضائية التي يحرص على مشاهدتها طلاب الجامعات؟
 - ب. ما أهم البرامج الدينية التي يتعرض لها طلاب الجامعات من خلال القنوات الفضائية؟
 - ج. ما أهم الموضوعات التي تتناولها البرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باكتساب الوسطية في الإسلام عينة الدراسة؟
 - د. ما أهم القنوات الفضائية التي تعمل على إبراز واضح لاكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام؟
 - هـ. ما أهم البرامج الدينية التي ترتبط بالوسطية في الإسلام؟
 - و. ما نوع البرامج الدينية التي يفضل طلاب الجامعة مشاهدتها؟
 - ز. هل هناك علاقة بين تفضيل طلاب الجامعات للقنوات الفضائية والمتغيرات الديموجرافية (النوع- المنطقة الجغرافية- المستوى الاقتصادى والاجتماعى)؟
 - ح. ما أهم المضامين التي تقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة وعلاقتها بالوسطية في الإسلام؟
 - ط. هل هناك علاقة بين أوقات مشاهدة القنوات الفضائية والمتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة من حيث (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعى- المنطقة الجغرافية)؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: تأتي الأهمية النظرية في النقاط التالية:

- أ. الأهمية المتزايدة للتلفزيون بالنسبة للجمهور العام وبالنسبة للشباب بصفة خاصة فهو يلعب دورا مهما في تثقيفه وترفيهه وإمداده بالمعلومات في المجالات المختلفة.
- ب. الأهمية المتزايدة للقنوات الفضائية بصفة عامة وما تحويه من برامج و فقرات دينية بصفة خاصة.
- ج. الأهمية المتزايدة للبرامج الدينية وما تقدمه من مضامين ذات العلاقة باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام.
- د. ندرة هذه الدراسات التي تناولت موضوع الوسطية في الإسلام من خلال وسائل الإعلام الدينية المختلفة والقنوات الفضائية بصفة خاصة.
٢. الأهمية التطبيقية العملية: وتستمد الأهمية التطبيقية للدراسة:
 - أ. من خلال ما تقدمه القنوات الفضائية من برامج و فقرات دينية و حوارات وأفكار وغيرها التي تضم ألوانا من المعارف الدينية لمذهب الوسطية للدين الإسلامى.
 - ب. كما أن الدراسة تمثل خطوة مهمة وجديرة من خطوات الدراسات العربية التي تهتم بارتباط وعلاقة القنوات الفضائية واكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام لدى طلاب الجامعات فهناك ندرة ملحوظة في هذا المجال على حد علم الباحث.
 - ج. تعد الدراسة دعوة لتقديم مزيد من العناية في المجال الاعلامى الدينى التطبيقي لدى عينة من طلاب الجامعات واكتسابهم مفهوم الوسطية في الإسلام.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على العلاقة بين تعرض طلاب الجامعة للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتحدد في الآتي:
١. تحديد أهم البرامج والفقرات الدينية التي يفضل طلاب الجامعة مشاهدتها عبر القنوات الفضائية ومدى علاقتها باكتساب الوسطية في الإسلام.
 ٢. التعرف على محتوى بعض البرامج الدينية التي يقبل عليها طلاب الجامعات من خلال القنوات الفضائية.
 ٣. التعرف على مدى عناية طلاب الجامعات بالموضوعات المقدمة من خلال القنوات الفضائية وعلاقتها باكتساب مفهوم الوسطية في الإسلام.
 ٤. رصد العلاقة بين متغيرات الدراسة وعدد من المتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى الاقتصادى والاجتماعى- المنطقة الجغرافية).
 ٥. التوصل إلى الاقتراحات التي يمكن أن يقدمها طلاب الجامعة لتنمية وتفعيل وإبراز

مفهوم الوساطة في الإسلام من خلال ما يقدم من برامج دينية بالقنوات الفضائية.

حدود الدراسة:

- يمكن توضيح حدود الدراسة الحالية فيما يلي:
- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في عينة من طلاب الجامعات المصرية وهي جامعة المنوفية وجامعة عين شمس.
 - المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة حسب الوقت الذي تقضيه الدراسة والباحث حيث هناك إعداد الأدوات وتطبيقها ميدانيا بالإضافة إلى دورة برامجية مدتها ثلاثة شهور لبعض البرامج الدينية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وهي (القناة الأولى المصرية الفضائية- القناة الثانية الفضائية- قناة الحياة- المحور- دريم- النهار) وتم اختيار هذه القنوات لعرضها بعض البرامج الدينية التي تستحوذ على مشاهدة الجمهور بشكل كثيف على حسب نتيجة الدراسة الاستطلاعية وارتباطها أيضا بموضوعات الوساطة في الإسلام.
 - الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في الآتي: اختبار عينة عشوائية من البرامج الدينية المقدمة في ست قنوات فضائية وهي (القناة الأولى المصرية الفضائية- القناة الثانية الفضائية- قناة الحياة- المحور- دريم- النهار). وهذه البرامج هي (المسلمون يتسألون- الموعظة الحسنة- الدين والحياة- فتاوى وأحكام- أهل الجنة- حديث الروح).
- #### الدراسات السابقة:
- بعد اطلاع الباحث على التراث العلمي المتاح له والخاص بهذه الدراسة فلم يجد دراسات سابقة بالقنوات الفضائية وتناولها للوساطة بالاسلام واكتساب طلاب الجامعة لهذا المفهوم لذلك سوف يتم عرض هذه الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بعض القنوات الفضائية وتناولها بعض المتغيرات وترتيبها الزمني ويقوم الباحث بالتعليق على هذه الدراسات وأوجه الاستفادة منها ويتم تقسيمها إلى:
- II المحور الأول: دراسات تناولت البرامج الدينية والقنوات الفضائية.
- دراسة Engstrom and Semic (2003)^(١٣) بعنوان الدين في برامج تليفزيون الواقع، والتي استهدفت الدراسة بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين في برامج تليفزيون الواقع، وقام بتحليل محتوى ٨٥ برنامج من البرامج التي تبث على قناة التعليم باسم قصة زفاف وتبث على الهواء مباشرة. وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن الدين المسيحي، وأن أغلب حفلات الزفاف تتم في قالب ديني، وتقام في الكنيسة، بممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتشمل دائما ذكر لفظ الجلالة الله. لو لم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التي كانت مكونة لديهم مسبقا.
 - دراسة محمد هلال محمد سيد (٢٠٠٢)^(١٤) بعنوان استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد. استهدفت هذه الدراسة معرفة استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية في مجتمع الصعيد ومدى الإشباعات التي تحققها هذه القنوات للشباب والتعرف على دوافع وحجم وأنماط التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية، وكذلك دراسة نوعية المواد والبرامج المفضلة التي يقبل على مشاهدتها الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد ودراسة العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي من خلال المسح بالعينة على عدد ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات جامعي أسبوط والمنيا وذلك مناصفة بين الجامعتين بأسلوب التوزيع المتساوي، وراعت الدراسة تمثيل كافة المتغيرات الديموجرافية اللازمة لقياس فروض الدراسة وهي النوع، محل الإقامة، التخصص، الدراسة، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي. وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على صحيفة الاستبيان بالمقابلة، واستغرقت مدتها ٦ شهور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن قناة الجزيرة تصدرت قائمة أهم القنوات الفضائية العربية، وتليها قناة MBC وجاءت قناة LBC في المرتبة الثالثة ثم قناة ART الرياضية في المرتبة الرابعة.
 - دراسة محمد أحمد هاشم (٢٠٠٣)^(١٥) بعنوان البرامج الدينية في القنوات الفضائية: الفضائية المصرية الأولى، الفضائية التونسية، الجزيرة MBC والتي تهدف إلى التعرف على أهم البرامج المقدمة في القنوات الفضائية العربية وذلك على مدار
- دورة برامجية كاملة من يناير- مارس ٢٠٠٣، بالإضافة إلى بعض البرامج الدينية في الفضائية المصرية الأولى، والتي سحبت بالأسبوع الصناعي. وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن البث المسجل يعد النمط الغالب في تقديم البرامج الدينية في الفضائيات العربية الحكومية بنسبة ٦٨,٤٣% والبث المباشر ٣١,٥٧%، وأن القوالب الفنية المستخدمة في البرامج الدينية في الفضائيات العربية الحكومية هي الحوار، والنوذة، والتعليم، البرامج التسجيلية.
٤. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤)^(١٦) بعنوان استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة منها. وهدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية الدينية وإلى أهم القنوات الفضائية الدينية التي يفضل المراهقين مشاهدتها. والتعرف أيضا على أهم المواد والبرامج الدينية التي يفضل المراهقون مشاهدتها في القنوات الفضائية العربية. والتعرف على إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الدينية كما يراها المراهقون. وقد أجريت الدراسة على عينة عمرية من المراهقين الذين لديهم تطبيق استقبال للقنوات الفضائية، في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة. وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان في جمع وتصنيف البيانات- الدراسة الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن ٧٣% من المراهقين يشاهدون القنوات العربية بصفة منتظمة، ٦٩,٧% من أفراد العينة يفضلون القنوات الفضائية العربية في مقابل ٣٣,٣% يفضلون القنوات الأجنبية، وتصدر القنوات الفضائية قائمة القنوات التي يفضلها المراهقون وهي مزيكا، ميلودي، وروتانا، ويلي ذلك دريم ١، دريم ٢، MBC، ثم الجزيرة، ثم المجد، وجاءت قناة اقرأ في مقدمة القنوات التلفزيونية التي يفضل المراهقون مشاهدة البرامج الدينية خلالها.
٥. دراسة محمد غريب (٢٠٠٥)^(١٧) بعنوان دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التنقيف الديني لدى طلاب الجامعات دراسة ميدانية، وتسعى هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في التنقيف الديني وإدراك طلاب الجامعات للقيم والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات ودوافع تعرض المبحوثين لها واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لطلاب جامعة الزقازيق وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة موزعين على أربع كليات بالتساوي من جامعة الزقازيق. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن قناة اقرأ الدينية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٧٤,٥% ثم قناة دريم بنسبة ٥٥,٣% ثم قناة المحور الفضائية بنسبة ٥١,٣% ثم القناة الفضائية المصرية بنسبة ٣٨,٥% وفيما يتعلق بدوافع تعرض عينة الدراسة للموضوعات والقيم الدينية بالقنوات الفضائية العربية توضح النتائج ارتباط دوافع المبحوثين في التعرض للبرامج الدينية بالدوافع النفسية بنسبة ٨٦,١% أكثر من الدوافع الطوقسية بنسبة ٥٥,٩% وجاء الاهتمام بمتابعة مشاهدة برامج الفقه والشريعة في الترتيب الأول من إجمالي نوعيات البرامج بنسبة ١٩,٥% ثم برامج الفتاوى والأحكام بنسبة ١٨% وتصدرت القنوات الفضائية المصرية والعربية المركز الأول من حيث مصادر حصول المبحوثين على معلوماتهم الدينية وجاء ذلك بنسبة ٢١,١% ثم قنوات التليفزيون المحلية بنسبة ١٩,٢% ثم مصادر الاتصال الشخصي بنسبة ١٧,٧% ثم الراديو بنسبة ١٥,٨% ثم الصحف ١٣,٦%.
٦. دراسة صالح السيد العراقي (٢٠٠٦)^(١٨) بعنوان الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية دراسة على عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال في هذه القنوات. تسعى الدراسة التي لإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ٩٠ مفردة من الخبراء ممثلين في أساتذة الإعلام والدين والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية (اقرأ- دريم- المحور- الفضائية المصرية) للتعرف على آرائهم حول الخطاب الديني المقدم بالقنوات العربية. وتوصل الباحث إلى أن ٧٦,٧% من أفراد العينة يشعرون بالرضا من الخطاب الديني الحالي المقدم في القنوات الفضائية، وكان من أهم سلبيات الخطاب الديني من وجهة نظر المبحوثين عدم إظهار تخصيص برامج خاصة لمخاطبة غير المسلمين في الغزب بلغاتهم المختلفة وزيادة أعداد البرامج الدينية في القنوات الفضائية.

(إدارة دمياط الجديدة- إدارة كفر سعد- إدارة كفر البطح- إدارة دمياط- إدارة فارسكور التعليمية) وهذه العينة مقسمة إلى ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة للإناث وقد استخدمت الدراسة أداتي صحيفة الاستبيان ومقاييس الاتجاه الديني. وتم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية الإسلامية لتصل إلى ٩٤,٣%، وارتفاع معدل مشاهدة الدعاة الإسلاميين على القنوات الإسلامية لتصل إلى ٩٧%، وأنه توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين تعرض المراهقين للدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية واتجاهاتهم الدينية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين الريف والحضر من حيث مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية وكان الفارق لصالح الريف.

٥. دراسة عماد محمد عبدالله ابوزيد (٢٠١١)^(٤) بعنوان وسطية الإسلام وأثرها في انتشار الدعوة الإسلامية. هدفت هذه الدراسة لتوضيح الفرق بين وسطية الإسلام وغيره من الأديان والمذاهب الأخرى واستنباط أثر وسطية الإسلام في انتشار الدعوة الإسلامية. وقد استخدم الباحث عدة مناهج بحثية منها المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج الاستنباطي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن الوسطية ليست موقفاً حسابياً يقع على النصف من الإفراط والتفريط إنما هي الفهم الصحيح لكل قضية، وأن منهج الوسطية هو حل النجاة وسفينة الإنقاذ لأمتنا من التيه والضياع بل والهلاك والدمار الذي يهدد حاضر الأمة ومستقبلها، وأن وسطية الإسلام تدعو إلى التيسير في أمور الدين وإلى التسامح والرفق، وأن وسطية الإسلام تقوم على المنهج الإلهي والجمع بين المادة والروح، وأن وسطية الإسلام تدعو إلى الوحدة ونبذ الخلافات، وأن وسطية الإسلام تدعو إلى إصلاح المجتمع والتكافل والتضامن الاجتماعي.

٦. دراسة منى هاشم السيد (٢٠١١)^(١١) بعنوان دور القنوات الفضائية الإسلامية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الإسلامية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية وذلك على عينة عشوائية منتظمة من طلاب الفرقة الأولى والثانية الجامعية لجامعة عين شمس والزقازيق المشاهدين للقنوات الفضائية الإسلامية وذلك بتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث في إطار منهج المسح. وقامت الباحثة بتحليل أربعة برامج دينية مقدمة في قناة الناس وقناة الرحمة برنامجين لكل منها لمدة دورة برمجية كاملة لمدة ثلاثة شهور من شهر مايو- يوليو ٢٠٠٩. وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون للبرامج المقدمة في القنوات الفضائية وصحيفة استقصاء بالمقابلة قد اشتملت الاستمارة على مقياس الاتجاهات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن قنوات الأفلام جاءت في مقدمة القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها ثم القنوات الدينية والقنوات المتنوعة ثم القنوات الدرامية يليها القنوات الإخبارية. جاءت قنوات الناس في مقدمة القنوات الفضائية التي يفض المبحوثون مشاهدتها ثم قناة الرحمة في المرتبة الثانية ويليهما قناة اقرأ.

أ. دراسة إيهاب خيرى عبدالمبدي (٢٠١٣)^(١٢) بعنوان التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية في القنوات الفضائية المصرية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية في القنوات الفضائية المصرية وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة من محافظتى القاهرة وسوهاج واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لتعطي أهدافاً وتسؤلات البحث. وأيضاً استخدم المنهج الوصفي بهدف دراسة الظروف وتحليل وكشف تصنيف النتائج. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها جاءت أسباب الاعتماد على برامج الفتاوى الدينية بالقنوات الفضائية في عينة الدراسة طبقاً للنوع جاءت النتائج بالنسبة للذكور لعدم معرفتي بالأمور الدينية الفقهية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٢٠,٩%. ثبت صحة الفتاوى في برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات طبقاً لمكان الإقامة في الريف حيث جاءت أعلى نسبة مشاهدة القنوات الفضائية عن طريق المشاهدة بنسبة ٤٩,٤%. وجاءت أعلى نسبة مشاهدة للقنوات الفضائية زيادة المعلومات والمعارف الدينية بنسبة ٢٢,٨%.

٢ المحور الثاني: دراسات تناول الشباب ووسائل الإعلام المختلفة.

١. دراسة منال عبده محمد منصور (٢٠٠٧)^(٩) بعنوان دور الخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً، واستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الدينية المتخصصة في تنقيف المراهقين دينياً، وأيضاً التعرف على مجالات الخطاب الديني المقدمة بالقنوات الدينية محل الدراسة، والتعرف على أساليب الإقناع المستخدمة من جانب مقدمي الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، والتعرف على صورة الداعية الإسلامي مقدم الخطاب الديني بالبرامج الدينية عينة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة على أنه مصدر للمعلومات ومستوى الثقافة الدينية لديهم. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من (١٨-٢١) سنة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت في برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبي معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد وقد استخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان- استمارة تحليل المضمون- مقياس لقياس الثقافة الدينية للمراهقين- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ٩٦,٩% من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة، وجاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين في الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٩% ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.

٢. دراسة نهي حشيش (٢٠٠٨)^(١١) بعنوان استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباع المتحققة منها. وهدفت هذه الدراسة للتعرف على علاقة الشباب الجامعي بالقنوات الإسلامية ومدى اعتمادهم عليها كمصدراً للحصول على المعلومات وذلك بإجراء دراسة ميدانية على ٤٣٠ مفردة من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات مصرية (جامعة الأزهر- جامعة القاهرة- الجامعة الأمريكية) وقامت بتحليل مضمون ثلاثة برامج دينية وهي (فضفضة- دعوة للتعايش- على خطى الحبيب) وأظهرت النتائج أن ٩٧,١% من المبحوثين يشاهدون القنوات الإسلامية، وجاءت قناة الناس في مقدمة القنوات الإسلامية التي يشاهدها المبحوثون يليها قناة المجد للقرآن ثم قناة اقرأ والرسالة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين وبين مستوى التعرض، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة منى على السيد (٢٠٠٧)، ودراسة إبراهيم الزمر (٢٠٠٨).

٣. دراسة إيمان عبدالحافظ هنزاع (٢٠٠٨)^(١١) بعنوان استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى المعرفة الدينية للجمهور اليمني ومدى تعرضه للقنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة ودرجة الاختلاف المعرفي لدى فئات هذا الجمهور طبقاً لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية المختلفة كما تهدف الدراسة إلى تحديد القنوات الفضائية الإسلامية التي يحرص الجمهور على مشاهدتها وأهم الموضوعات والمضامين والأشكال التي يحرص الجمهور على مشاهدتها ويفضلها وأسباب تفضيل إحدى القنوات على الأخرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم بوصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها على عينة من الجمهور اليمني الذي يجيد القراءة والكتابة والذين تتراوح أعمارهم من سن ٢٠ فأكثر. وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من بين من يمتلكون أطباق استقبال القنوات الفضائية (الدش) من متابعي القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة وقوام هذه العينة ٤٤٤ مبحوثاً من القاطنين من أحياء مختلفة في العاصمة اليمنية صنعاء.

٤. دراسة منى سمير محمد محمد (٢٠٠٩)^(١٠) بعنوان دور الدعاة الإسلاميين في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين. قامت الدراسة بهدف التعرف على دور الدعاة الإسلاميين على القنوات الفضائية لتنمية الاتجاه الديني للمراهقين وقامت الدراسة على تطبيق عينة من المراهقين مكونة من ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط وعلى الأخص من خمس إدارات تعليمية وهي

المفاهيم الإجرائية:

١. القنوات الفضائية: هي جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الألياف أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفسوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة.
٢. البرامج الدينية: هي فن تعريف الإنسان بربه على أسس علمية صحيحة وبأساليب متعددة وبأشكال مختلفة تنتج عند الإنسان الطاعة لله ورسوله والغاية من ذلك أن يكون مبادئ الحكم على القيم الإنسانية ولا يمكن أن يتحقق التعريف بالله إلا من خلال القيم والمبادئ والمثل التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية.
٣. التعريف الإجرائي لمفهوم الوسطية: هو الاعتدال في النواحي الدينية والأمر بالفقهية والتوازن في العبادات والأخلاق والعقيدة والتشريع.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس الوسطية في الإسلام وأبعاده الفرعية وفقاً لمستوى التعرض للبرامج الدينية بالفضائيات لصالح الطلاب الأكثر تعرضاً للبرامج الدينية بالفضائيات".
٢. الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة الذين يعتمدون على البرامج الدينية والذين لا يعتمدون عليها على مقياس الوسطية في الإسلام وأبعاده الفرعية لصالح الذين يعتمدون عليها".
٣. الفرض الثالث: "توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الوسطية في الإسلام وأبعاده الفرعية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم".
٤. الفرض الرابع: "يختلف معدل تعرض طلاب الجامعة للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- السن- المستوى الاجتماعي الاقتصادي- نوع التعليم)".
٥. الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوسطية وأبعاده الفرعية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع التعليم- السن- المستوى الاجتماعي الاقتصادي)".

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على فهم الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها تحليلًا دقيقًا بالإضافة إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع. وتستخدم الدراسة الحالية المنهج المسحي وهي من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تناول المجتمع من خلال مجموعة من الزوايا وهي:

١. المجتمع البشري: ويتمثل في مجموعة من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي بين طلاب جامعة المنوفية ٢٠٠ طالب وطالبة وجامعة عين شمس ٢٠٠ طالب وطالبة وتم اختيار بطريقة عشوائية.
٢. الحدود الزمنية للدراسة: تم تطبيق الدراسة التحليلية على بعض برامج القنوات الفضائية عينة الدراسة في الفترة من ١/ ٧/ ٢٠١٣ - ٣٠/ ٩/ ٢٠١٣. وهي دورة برامجية تلفزيونية كاملة ثم قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من جامعتي عين شمس والمنوفية.
٣. الحدود المكانية للدراسة وتتمثل في:
- أ. محافظة القاهرة: تم اختيار بعض كليات جامعة عين شمس وهي كلية الأسنان- كلية التجارة- كلية الصيدلة- كلية الحقوق- كلية الآداب.
- ب. محافظة المنوفية: تم اختيار بعض كليات جامعة المنوفية وهي كلية الهندسة- كلية الحقوق- كلية التجارة- كلية الآداب

عينة الدراسة:

تتمثل في عينة عشوائية من طلاب الجامعة (ذكور وإناث) وتمثل الفرقة الأولى والفرقة الثانية وذلك لعينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعتي عين شمس والمنوفية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بعدة إجراءات قبل البدء في تطبيق الدراسة الميدانية على أفراد العينة التي اختارها الباحث بالطريقة العشوائية، وكانت الإجراءات تهدف إلى التأكد من سهولة التطبيق الميداني للدراسة وأن يكون التطبيق محكماً، وأن يؤدي للحصول على نتائج سليمة

ومنتظية من هذا البحث العلمي، وكانت أهم الإجراءات التي اهتم الباحث بها قبل تطبيقه للدراسة ميدانياً ما يلي:

١. إعداد أداة الدراسة (استمارة استبيان) وتجهيزها للتطبيق الميداني والتي قد أعدها الباحث والمشار إليها مسبقاً.
٢. الحصول على خطاب موجه من إدارة معهد الدراسات العليا للطفولة إلى جامعة عين شمس وجامعة المنوفية لتسهيل مهمة الباحث لإجراء الدراسة وتم اختيار الكليات بالطريقة العشوائية والتي تم إجراء الدراسة عليها الدراسة الميدانية.
٣. قام الباحث بتهيئة الطلاب أفراد العينة نفسياً لما سيتم تطبيقه من أداة جمع البيانات، وكذلك بتوضيح الهدف من تطبيق الاستمارة، وما ينبغي مراعاته أثناء التطبيق.
٤. تطبيق استمارة الاستبيان على أفراد العينة تطبيقاً جماعياً حيث يكون كل طالب على حدة، وبإشراف كامل وتواجد من الباحث داخل الحرم الجامعي.
٥. قام الباحث بتفريغ البيانات الموجودة في الاستمارات لإعدادها للتحليل الإحصائي بمعرفة أحد الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر وذلك باستخدام برنامج Statistical Package for Social Science (SPSS) والمعروف بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D معرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل تباين على وجود فرق بينها.
٥. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٦. اختبار "t Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٧. اختبار كاي^٢ لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.
٨. معامل التوافق Contingency Coefficient الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢.
٩. الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استناداً إلى عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة، ثم تحسب النسب المئوية لبند السؤال كلها.
١٠. اختبار z Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من طلاب الجامعات عينة الدراسة إلى نسبة ٨١% للذكور والإناث موزعة كالآتي: ٦٤,٥% للذكور يشاهدونها دائماً في مقابل ٢٠,٥% للإناث.
٢. جاءت تعدد القضايا المتنوعة التي تتناولها البرامج الدينية في مقدمة الأسباب لمشاهدة تلك البرامج الدينية المذاعة بالقنوات الفضائية لدى عينة طلاب الجامعات وذلك بوزن مؤوى ١٠,٧٠%.
٣. أظهرت النتائج الميدانية أن نسبة ٤٨,٥% من إجمالي طلاب الجامعات عينة الدراسة الذين يشاهدون البرامج الدينية يعتمدون عليها وذلك لمعرفة الآراء الوسطية في الإسلام بدرجة متوسطة وفيها كانت نسبة ٢٨,٧% أن اعتمادها على البرامج في معرفة الآراء الوسطية في الإسلام محدودة وجاءت نسبة ٢٢,٨% يعتمدون عليها في معرفة الآراء الوسطية في الإسلام.
٤. اهتمت البرامج الدينية عينة الدراسة بالمعاملات والأخلاق (من حسن المعاملة- حسن الخلق- صلة الرحم- إقضاء السلام- نصرة المظلوم- العطف والإخلاص والحلم- والأمانة- الصدق- والنهي عن الغش- ومساعدة المحتاج وغيرها) حيث جاءت في

١٠. منى سمير محمد محمد. "دور الدعاة الإسلاميين في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
١١. منى هاشم السيد. "دور القنوات الفضائية الإسلامية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية". رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
١٢. نهى محمد حشيش. "استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والأشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٨).

13. Emgstrom E, V. and Semic, B.: Portrayal of Religion in reality of programming hegemony and the contemporary American wedding journal of religion vol. *Journal of media& religion* Vol, 2003.

الترتيب الأول ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٢٨,٢٨% من إجمالي الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية خلال فترة الدراسة وهو ما يتناسب مع طبيعة الفترة الزمنية التي مرت بها البلاد خلال فترة بث هذه البرامج حيث مرت البلاد بثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وما تزامن مع ذلك من إنفلات أمني أدى إلى تزايد معدلات الجريمة من سرقة ونهب واعتصاب وغيرها من المشاكل التي صاحبت تلك الفترة مما استوجب على هذه البرامج الاهتمام بالمعاملات والأخلاق. كما اهتمت البرامج بتناول العقائد (دعم الإيمان بالله ورسله والملائكة- والإيمان بالغيب- والإيمان بالكتب السماوية) فكانت في الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٩٣% من إجمالي أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة. يليها الفتاوى والأحكام التي تتعلق بأمر المسلمين في دينهم وديناهم وذلك بنسبة ٢٠,٩٠%، ثم جاءت العبادات (صلاة- صيام- زكاة- حج) في الترتيب الرابع ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٨,٦٥%، يليها الفقه (الأمر الدينية الفقهية) بنسبة بلغت ٧,٥٨% من إجمالي أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة، وأخيرا جاءت موضوعات الحضارة الإسلامية ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة حيث سجلت نسبة ٢,٦٦%.

٥. اتجاه البرامج الدينية التليفزيونية نحو مفهوم الوسطية إيجابيا ونسبة بلغت ٨٠,١٢%، في مقابل ٣,٦٩% للاتجاه السلبي، بينما كان اتجاه هذه البرامج نحو مفهوم الوسطية محايدا وغير محدد بنسبة بلغت ١٦,١٩%.

٦. ثبت وجود صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب على مقياس الوسطية وأبعاده الفرعية وفقا لمتغير التعرض للبرامج الدينية المقدمة على القنوات الفضائية.

٧. ثبت وجود صحة الفرض الثانى الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يعتمدون على البرامج الدينية مصدرا رئيسا للحصول على المعلومات الدينية والذين لا يعتمدون عليها على متوسطات درجاتهم في الدرجة الكلية لمقياس الوسطية في الاسلام وأبعاده الفرعية لصالح الذين يعتمدون عليها.

المراجع:

١. إيمان عبدالحافظ هزاع. "استخدامات الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠٠٨).
٢. إيهاب خيرى عبدالميدى. "التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية فى القنوات الفضائية المصرية". رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
٣. صالح السيد العراقي. "الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية العربية دراسة على عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال فى هذه القنوات"، المؤتمر العلمى الثانى كلية الإعلام، فى الفترة من ٢: ٤ مايو (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦).
٤. عماد محمد عبدالله ابوزيد. "وسطية الإسلام وأثرها فى انتشار الدعوة الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر، كلية أصول الدين بالقازيق، ٢٠١١)
٥. محمد أحمد هاشم. "البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية- دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ٢٠٠٣).
٦. محمد غريب: "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التنقيف الدينى لدى طلاب الجامعات- دراسة ميدانية" (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، المجلد السادس العدد الثانى ديسمبر ٢٠٠٥).
٧. محمد هلال محمد سيد. "استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم فى مجتمع الصعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، ٢٠٠٣).
٨. محمود حسن اسماعيل. استخدام المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة منها، *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، المجلد الخامس، العدد يونيو- ديسمبر ٢٠٠٤، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٩. منال عبده محمد منصور. "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة فى تنقيف المراهقين دينيا"، رسالة دكتوراه غير منشوره، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

أ.د. إعتداد خلف معبد
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس
 أ.د. شريف درويش الملبان
 أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة
 سامية محمد ابوالنصر

ملخص

تسعى العديد من الأحزاب والقوى السياسية المختلفة عبر مواقعها الإلكترونية وصحفها الإلكترونية وصفحتها عبر الفيسبوك سواء في الدول المتقدمة أو النامية لإستغلال هذه الوسائل للترويج لبرامجها السياسية وأفكارهم الإيدلوجية والوصول لأفراد المجتمع والتأثير فيهم من خلال أنواتها المختلفة (المواقع الإلكترونية- صفحات الفيسبوك الصحف الإلكترونية) وهذه الدراسة تعمل على رصد إستخدام الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب والقوى السياسية المصرية في عدد من القضايا واتجاهات الشباب المصري نحو هذه الأحزاب وكيفية تأثيرها على الشباب وسبل تأثيرها على المجتمع المصري وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالإضافة للتعرف على تأثير متغيرات الاهتمام والسن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على مستوى إدراك الشباب الجامعي من (١٨- ٢١) عاما. وتهدف الدراسة للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية في الوصول للجمهور المستهدف وتوعيبته بأهمية المشاركة السياسية.

وتتنمى هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على تحليل المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية من خلال تحليل المضمون وكذلك دراسة ميدانية من خلال إستخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة لعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة لعدد من شباب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة من الذكور والإناث أعمارهم تتراوح بين (١٨- ٢١) عاما. ولقد أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم الأسباب لا اهتم ولاحب ولا افضل المشاركة في العمل السياسي، لا اثق في اي منها ولا اريد الاتباع والانسحاق وراء منهج معين في التفكير بل اريد اتباع ما يفرضه على عقلي وفكري وأوصت الدراسة بتفعيل دور أمانات الشباب في الاحزاب المختلفة وعدم الاعتماد على مبدأ الانتقائية بأن يكون لدى بعض الأحزاب وجود داخل الجامعات دون غيرها لتقديم معلومات للشباب والقاء الضوء على دور الأحزاب في خدمة المجتمع.

Universities Studentsuses Of Political Parties sites and its relationship to their attitudes Toward These Parties

Internet has become a major focus in the marketing strategy College political establishment and become different political parties and forces and their candidates using marketing tools via the Internet in promoting the political programs of the parties and in their struggle to highlight the extent to distinguish those programs from those competitors have been increasing numbers of users of the Internet have increased their popularity among various classes, especially among young people, where it proved many studies turnout of young people to use the Internet through Web sites and e- newspapers so seeking many different political parties and forces via their electronic and newspapers, electronic, and her Facebook.

This study aims to uncover the truth about the reasons behind the success of some of the Web sites of political parties in reaching the target audience and Tuaaath the importance of political participation.

This study recommend o The extraction of the results of the study and in the light of the outcome of the study results can provide a number of proposals g o study how to develop and design the Egyptian sites. o the role of political differences in Web site design, comparison of the number of political parties and study sites. o Study of the Arab electronic design sites across smart devices standards.

الاستخدام، والمظهر العام، وتفاعل المستخدم، وتقنيات الويب المستخدمة، وتحديث المضمون الخاص بالموضوعات السياسية، وتقوم الدراسة التحليلية بتقييم مواقع الصحف الحزبية على شبكة الإنترنت بهدف التعرف على كيفية توظيف الأحزاب والقوى السياسية لشبكة الإنترنت من خلال المواقع الإلكترونية المختلفة للأحزاب وتغطيتها لعدد من الموضوعات السياسية مثل الوفد والأهالي والنور والمواقع الحزبية مثل بوابة الوفد الإلكترونية وإسلام أون لاين والمدار.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على تحليل المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية من خلال تحليل المضمون وكذلك دراسة ميدانية من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة لعينة عادية قوامها ٤٠٠ مفردة لعدد من شباب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة من الذكور والإناث أعمارهم تتراوح بين (١٨-٢١) عاما (الأكثر استخداما للإنترنت) وكذلك للمواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية.

أدوات الدراسة:

١٢ الاستبيان: وستقوم الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان وتطبيقها على الشباب المصري، ويتصدر الاستبيان أساليب جمع البيانات في بحوث الصحافة، نظرا لما يتمتع به من خصائص تميزه عن غيره من الأساليب، وتتفق مع طبيعة الظاهرة الصحفية التي يمثل الجمهور عنصرا من عناصرها وسيتم تطبيقها في عدد من الجامعات المصرية مثل عين شمس واسوان وبورسعيد والقاهرة.

١٣ تحليل المضمون: وسيتم استخدام أسلوب تحليل المضمون بنوعيه الكمي والكيفي وستقوم الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون كأداة تقوم من خلالها الباحثة بتحليل محتوى مواقع بعض الأحزاب السياسية وصفحات التواصل الاجتماعي للأحزاب عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة رانيا أسامة عبدالرحمن^(٩) هدفت إلى معرفة دور الفيسبوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد السياسي وأكدت أن الفيسبوك من أكثر المواقع المفضلة لدى المبحوثين Facebook بنسبة ٩٠,٦% ومن أهم أهداف استخدامه هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد من الأحداث والأحزاب السياسية وأن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه التحديد هي الوسائل الأهم في التعرف على الحركات الاحتجاجية وذلك للثقة في مصداقية الصفحات وللقائمين عليها (الأمن) كما اهتم الموقعان الإلكتروني والاجتماعي بنقل ونشر الأخبار العاجلة ساعة حدوثها ولحظة ورودها من وكالات الأنباء وتناولها من قبل وسائل الإعلام واعتمادا على قناة العربية الفضائية ووكالات الأنباء العالمية كمصادر للأنباء والأخبار في الإلكتروني متوفرة دائما ويمكن الرجوع إليها في أي وقت بينما الأخبار في الاجتماعي تتغير بلحظات والعودة إليها تتطلب وقتا وجهدا ودراسة.

٢. دراسة صابر حسن طر^(١٠) العلاقة بين الاعتماد على المواقع الاخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية وقد تحددت مشكلة الدراسة في توصيف طبيعة العلاقة بين الاعتماد على المواقع الاخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية محل الدراسة لدى الشباب اليمني من خلال الكشف عن سمات وخصائص المواقع الاخبارية المستهدفة بالدراسة لتلك القضايا والوقوف على مدى اعتماد الشباب اليمني على تلك المواقع الاخبارية ومستوى معرفتهم بالقضايا السياسية اليمنية والعربية والوقوف على دور المتغيرات الوسيطة في العلاقة بين الاعتماد ومستوى المعرفة. وحاولت الدراسة التعرف على طبيعة استخدام الشباب اليمني للمواقع الاخبارية الإلكترونية والتعرف على نوعية المضامين التي يتعرض لها الشباب اليمني في المواقع الاخبارية الإلكترونية.

٣. دراسة الباز توفيق (٢٠١٤)^(١١) يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تعرف المستويات اللغوية التي يستخدمها الشباب على فيسبوك، في العينة المختارة، من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي، تطبيقا على ثلاث صفحات من صفحات فيسبوك، وعلاقة ذلك بهويتهم الثقافية؛ إضافة إلى تقديم تصور مقترح لتوحيد طريقة الكتابة بالفرنكوأربك، يحتوى حلا لمشكلة تضارب مقابلات الحروف العربية التي ليس لها مقابل صوتي في قرينتها الرومانية؛ سعيًا إلى تعميمها بدلًا من طرق الرومنة المتعددة؛ لتمكين غير الناطقين العربية من قراءتها سليمة كما تنطق. دور اللغة المستخدمة على فيسبوك في المحافظة على الهوية الثقافية، فكان أكثر المبحوثين يرونه منعما بنسبة ٤٠,٢%،

أصبحت شبكة الإنترنت محورا أساسيا في الاستراتيجية التسويقية الكلية للمؤسسة السياسية وأصبحت الأحزاب والقوى السياسية المختلفة ومرشحيها يستخدمون الأدوات التسويقية عبر الإنترنت في الترويج للبرامج السياسية للأحزاب وفي نضالهم من أجل إبراز مدى تميز تلك البرامج عن نظيرتها لدى المنافسين ولقد تزايد أعداد المستخدمين لشبكة الإنترنت وازدادت شعبيتها بين مختلف الطبقات وخاصة بين الشباب حيث أثبتت العديد من الدراسات إقبال الشباب لإستخدام شبكة الإنترنت من خلال المواقع الإلكترونية والصحف الإلكترونية لذا يسعى العديد من الأحزاب والقوى السياسية المختلفة عبر مواقعها الإلكترونية وصفحها الإلكترونية وصفحها عبر الفيسبوك سواء في الدول المتقدمة أو النامية لاستغلال هذه الوسائل للترويج لبرامجها السياسية وأفكارهم الأيدلوجية والوصول لأفراد المجتمع والتأثير فيهم من خلال أدواتها المختلفة (المواقع الإلكترونية، صفحات الفيسبوك، الصحف الإلكترونية) وكذلك تحليل الأساليب التي تستخدمها الأحزاب والقوى السياسية عبر مواقعها على شبكة الإنترنت لتساعد في تحقيق أهداف حملاتها الانتخابية. وهناك مقولة شهيرة في حقل الإعلام الإلكتروني، وهي: إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام (٥) If you were no on the net, you were not in the media

وقد أتاح استخدام الإنترنت ظهور الصحف الإلكترونية، وهي تلك الصحف المتاحة على شبكة المعلومات الدولية (الويب) (World Wide Web (www) مستخدمة برامج التجوال Navigation Software، وتستخدم لغة النص الفائق Hypertext Markup Language (HTML) وبعض الأجهزة الجرافيكية بالحاسب لعرض الأخبار والصور والرسوم المصاحبة لها على شاشة الحاسب ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فهو أكبر شبكة اجتماعية في العالم ولقد دخل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دائرة المنافسة على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٣، في ظاهرة تعد الأولى من نوعها باعتباره موقعا إلكترونيا مرشحا للجائزة.

مشكلة الدراسة:

هذه الدراسة تهدف الى رصد استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب والقوى السياسية المصرية في عدد من القضايا وإتجاهات الشباب المصري نحو هذه الأحزاب، وكيفية تأثيرها على الشباب وسبل تأثيرها على المجتمع المصري، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالإضافة للتعرف على تأثير متغيرات الاهتمام، والسن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على مستوى إدراك الشباب الجامعي مستهدفا الفئة العمرية من (١٨-٢١) عاما، وأمكن تحديد المشكلة البحثية بناءا على نتائج الدراسات السابقة، والقراءات والملاحظات العلمية، حيث تظهر أهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تغيير اتجاهات طلاب الجامعات.

أهمية الدراسة:

أحدثت الإنترنت تغييرا في مفهوم الدعاية السياسية للأحزاب السياسية ولقد قام كل حزب سياسي بإنشاء موقع الكتروني خاص به وصفحات على الفيسبوك للترويج لأفكاره، ومبادنة وكذلك نشر أهم الأنشطة التي يقوم بها الحزب سواء للتدريب والتثقيف السياسي أو النشر عن مرشحية وكذلك دعم مرشحين بأعينهم، وكذلك قناة يوتيوب خاصة بكل حزب على حدة ومن المتوقع أن يقود الإنترنت العالم نحو واقع جديد في تطبيقات الصحافة، ولقد احتلت المواقع الإلكترونية التي تعتمد على الوسائط المتعددة مكانة بجانب الصحافة المطبوعة، وأصبح لها دورا كبيرا وبارزا في الدعاية الانتخابية. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في التعرف على دور شبكة الإنترنت من خلال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر والمواقع الإلكترونية) الخاصة بالأحزاب وكذلك الصحف الإلكترونية الخاصة بهذه الأحزاب في التعرف بالمرشحين وبرامج الأحزاب السياسية وسبل جذب الناخبين وتوعيتهم بأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية، تحلوا الدراسة لإستكمال الدراسات السابقة في معرفة هل مواقع الأحزاب السياسية دورا في تغيير اتجاهات الشباب نحو هذه الأحزاب وتعد الدراسة الحالية إحدى المحاولات العلمية لتطبيق فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية في الوصول للجمهور المستهدف وتوعيته بأهمية المشاركة السياسية وتعريفه بتحليل وقياس مواقع الصحف الحزبية على شبكة الويب من حيث سهولة

- طبيعة الأدوار الجديدة المتوقعة من حارس البوابة في البيئة الإلكترونية الجديدة والتي قد تتجاوز الأدوار التقليدية (المحايد والمشارك) (الناشر، المفسر، الخصم) الباحث والمقيم والمرشد والوسيط والمعالج. كما بحثت الدراسة في تأثير السياسة التحريرية للصحف المدروسة على التحرير والشكل الأخرى وتأثير التفاعلية.
٨. دراسة رانيا منده جلال عبدالمجلى (٢٠١٢)^(١٠) وسائل الإتصال في المؤسسات والجمعيات الأهلية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو قيم المجتمع المدني وقامت الباحثة بتحليل مضمون وسائل الإتصال بالمؤسسات والجمعيات الأهلية عينة البحث وللتعرف على أهم الموضوعات والقيم التي يتضمنها إضافة إلى دراسة نظم هذه المؤسسات والجمعيات ونشاطها الاتصالي من خلال آراء المسؤلين والقادة بها وصولاً إلى قياس تأثير الوسائل الاتصالية في المؤسسات والجمعيات بمعرفة آراء وملاحظات المراهقين المشاركين في أشطنتها على إتجاهاتهم وممارستهم لأنماط سلوكية تتفق وهذه القيم. كما يتم تحليل أهم الموضوعات والقضايا والقيم التي يتناولها المضمون الاتصالي وإستخدمت الباحثة منهج المسح وتم إستخدام مسح الجمهور ومسح العينة. وأظهرت نتيجة البحث مجموعة من القيم الأساسية التي تضمنتها الأنشطة الاتصالية وأكد عليها المضمون مثل المواطنة والديمقراطية والعدالة والمسؤولية والحرية وقبول الآخر والمشاركة والخصوصية.
٩. دراسة علا عبدالجواد حسن (٢٠١٢)^(١١) "دور المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة- دراسة تطبيقية" وتم الإعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة ٤٥٠ من طلاب جامعات القاهرة ونظماً والمنايا والتعرف على أهم الصحف الإلكترونية والمدونات السياسية المفضلة لديهم وأهم القضايا السياسية المعاصرة وكذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا- التي يحرص الباحثون على متابعتها في المدونات والصحف الإلكترونية. كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن وذلك لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع- التخصص- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- الجامعات)، وفيما يتعلق بمستويات تعرض الباحثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية، واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة، ودوافع مشاركتهم في أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية وأثبتت الدراسة أنه ليس بالضرورة كل من يتعرض للمدونات السياسية سيكون مشاركاً في مجريات الأحداث، بل أن بعض من يتعرض للمدونات السياسية قد يمتلك استعداداً للمشاركة في مجريات الأحداث السياسية.
١٠. دراسة وحدى عبدالرحمن (٢٠١٢)^(١٢) "دور الدعاية الانتخابية في تفعيل المشاركة السياسية في اليمن" هدفت إلى التعرف على دور الدعاية الانتخابية في تفعيل المشاركة السياسية في اليمن كما تستهدف تحديد النشاط السياسي الذي يمارسه عينة الدراسة وما هي الأسباب التي تدفع للدلاء بصوتك في الانتخابات وكذلك التعرف على دور وسائل الإعلام في التعرف الدعاية الانتخابية وما أكثر الوسائل والأساليب الاتصالية التي تفعل الرغبة في المشاركة السياسية كما تهدف الدراسة على التعرف الى مستوى المشاركة السياسية في اليمن.
١١. دراسة عمر علي حسن الفاروط (٢٠١٢)^(١٣) دور المواقع الإخبارية في تشكيل إتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩ وتناولت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل وبلورة الطالب إزاء القضايا السياسية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية والتعرف على الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الإعتماد على هذه المواقع كمصدر لمعلوماته ومواقفه والتعرف على أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية. وأكدت الدراسة على دور هذه المواقع في تشكيل إتجاهات طلبة الجامعات.
١٢. دراسة سهى فوزى (٢٠١٢)^(١٤) "العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم" وحاولت الدراسة التعرف على أسباب اعتماد الجمهور للقنوات الفضائية ومستخدمة نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وكيفية توظيف هذه القنوات من أجل زيادة الوعي بالقضايا الدينية والمعرفية وأكدت الدراسة أن هذه القنوات تساهم في زيادة الوعي بشكل كبير.
١٣. دراسة داليا فاروق (٢٠١١)^(١٥) "استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية" هدفت الى التعرف على استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والشباعات المتحققة

- بينما شكل من يرونه مكملاً ٣٥,٥%، ورآه ٢٢% منهم أساسياً. وأخيراً رآه ٢,٤% منهم مقتصرًا على أمور معينة؛ وأما بشأن تأثير اللغة المستخدمة على فيسبوك، على الهوية الثقافية؛ فبرى ٣٦% من الباحثين أن تلك اللغة أثرا سلبيا على الهوية الثقافية، مقابل ٢٧,٣% يرون أن لها أثرا إيجابيا على الهوية الثقافية؛ بينما يرى ٤,٥% من الباحثين أن لها أثرا سلبيا على الهوية الثقافية، كما أن لها أثرا إيجابيا عليها أيضا. لكن ٣٢,٣% منهم يرون أن هذه اللغة ليس لها تأثير سلبى ولا إيجابى. وأما عن مظاهر الآثار السلبية للغة المستخدمة على فيسبوك على الهوية الثقافية؛ فقد استأثرت المظاهر الخمسة المذكورة مجتمعة بأعلى نسبة في رأى الباحثين ٦٦,٤% تلاه ضعف اللغة ونسبائها.
٤. دراسة أحمد سمير (٢٠١٤)^(١٦) استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتبنى أنماط ثقافية غربية وأظهرت هذه الدراسة أنه على الرغم من حصول العادات والتقاليد على المرتبة الأولى في مقدمة الانماط الثقافية المعروضة على صفحة الفيسبوك محل الدراسة ثم طريقة التفكير ثم اللغة ونجد ان استجابات الباحثين في الدراسة الميدانية أكدت على اللغة وجاءت في المرتبة الأولى ثم طريقة التفكير ثم العادات والتقاليد في ترتيب الانماط الثقافية التي تؤثر في مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي والتفتت نتائج الدراسة التحليلية مع نتائج الدراسة الميدانية حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن القالب الاعلامى الذى نشرت به الموضوعات المعروضة على صفحة الفيسبوك محل الدراسة وجاء مقطع فيديو من على اليوتيوب من ضمن مقدمة الترتيب وأوصت بضرورة الاهتمام بتتقيف النشء وأهمية الثقافة وتشكيل هوية أبنائنا الثقافية منذ الصغر.
٥. دراسة إكرام محمود سيد عبدالرازق (٢٠١٣)^(١٧) معالجة المدونات ومجموعات الفيسبوك لحملتى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية التي هدفت إلى معرفة معالجة المدونات والفيسبوك وتوصلت الباحثة في إطار التصدى لمعايير المفهوم والتأثير السياسى للمدونات ومجموعات الفيسبوك إلى أهمية التعرف على قيم الاتجاهات النمطية لهذه المدونات ومجموعات الفيسبوك والدلالات التقنية ذات الصلة بقيم القضايا النوعية المتصلة بالناخبين والمتمثلة في مدى ارتباط هؤلاء الناخبين بالمرشحين فلذا عن عرض الملفات وتبادلها واستخدام هذه الوسائل في العملية الانتخابية ذاتها من خلال عالم يوجم قيم افتراضية يمكنها أن تؤهل المرشحين من طرح برامجهم في إطار من المكاشفة الذكية عبر امتلاك قاعدة تنافسية تساهم في جذب عدد الناخبين الذين تسهم هذه البرامج.
٦. دراسة إيمان شكرى حجازى (٢٠١٣)^(١٨) دور تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الانترنت وهدفت الدراسة إلى معرفة دور تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الانترنت في دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات واتخذت من موقع البنك الأهلي نموذجا وكذلك موقع البنك الأهلي سوسيته وحاولت الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات منها دور التصميم في خلق انطباع جيد عن المؤسسة وتوظيف الألوان لجذب المستخدمين للموقع وسهولة الوصول إلى محتويات الموقع وتحديث الموقع بشكل مستمر وإلى أى مدى يتوافق تصميم الموقع مع المستعرضات التي يستخدمها المستخدمون والاهتمام بتوفير وسائل تفاعل المستخدم مع الموقع وتوفير محفزات تدعم من رجوع المستخدم للموقع مرة أخرى ولقد اتضح من تقييم الباحثين للموقع نجاح التصميم في توصيل المعلومات للباحثين باستخدام وسائل العرض الحديثة وتوفير أدوات لتفاعل الباحثين مع بعضهم البعض وعرض المعلومات بشكل يغطي كافة التفاصيل كما يتضح ضرورة أن يراعى القائمون على تصميم الموقع ظهور المحتوى وفقا لنقضيالت المستخدمين واهتمامهم وتوفير مصادر للتعلم وتوفير الأدوات التي تعمل على تنمية مهارات المستخدمين وتوفير الأدوات التي تحقق للمستخدم الشعور بالأمان والخصوصية في إجراءات الشراء عبر الانترنت.
٧. دراسة وفاء جمال درويش (٢٠١٣)^(١٩) "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت" تحاول الدراسة البحث في الاتجاهات الأخرى السائدة في المواقع الإلكترونية للصحف المصرية وما مدى الاتفاق أو الاختلاف في الاتجاهات الأخرى وكيفية توظيف العناوين والألوان والعوامل المؤثرة على كيفية استخدام العناصر التيبوغرافية على المواقع المدروسة وأشكال الفنون الصحفية المستخدمة ومدى التنوع في تقديم الفنون الصحفية في تلك المواقع الإلكترونية وتم تطبيق نظرية حارس البوابة وكانت الدراسة أيضا تبحث في

وما هو خبر، وغير ذلك من الخلط وذكرته الدراسة أنه لا بأس من صقل الهوية بالدراسة والتدريب كما ذكرت أن تقرير حديث لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أوضح أن عدد المدونات المصرية يبلغ ١٦٠ ألف مدونة حتى أبريل ٢٠٠٨ بنسبة ٣٠,٧% من المدونات العربية، و٤٠,٢% من إجمالي المدونات على المستوى العالمي. وتبلغ نسبة المدونات المصرية النشطة ٤٨,٣% ويقدر عدد المدونين المصريين بأكثر من ١٦٢,٢ ألف مدون، غالبية في الفئة العمرية من (٢٠-٣٠) سنة، وذكر التقرير أن حركة التدوين العالمية تتأثر بالأحداث العالمية أما حركة التدوين المصرية فتميل إلى التفاعل أكثر مع الأحداث والقضايا المحلية، وتقف معدلات زيارة غالبية المدونات المصرية عند أقل من ١٠ آلاف زائر، كما أشار التقرير الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمجلس الوزراء إلى أن هناك خمسة أنماط للمدونات المصرية منها ٣٠,٧% تهتم بمجالات متنوعة و ١٨,٩% ذات طابع سياسي و ١٥,٥% من المدونات معنية بالشأن الشخصي و ١٤,٤% مختصة بالفنون والثقافة و ٧% ذات طابع ديني و ٤,٨% اجتماعية ولا يتجاوز حجم المدونات المهمة بالعلم والتكنولوجيا الحديثة عن ٤% من مجموع المدونات المصرية.

١٦. دراسة (Marta Cantijoch & Others (2008) (٢٥) دراسة التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أي تأثير على المشاركة السياسية؟ وقد هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير التعرض للمعلومات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة على أبعاد مختلفة من المشاركة السياسية، من خلال مسح أجرى في أسبانيا عام ٢٠٠٧، وقد كشفت الدراسة أن التأثيرات على المشاركة السياسية من استخدام وسائل الإعلام الحديثة من جانب والتعرض للوسائل التقليدية، من جانب آخر مختلفة تماماً، فاستخدام الإنترنت ليس فقط كمغير وسيط بين الاتجاهات والمشاركة ولكنه يوجه الأنشطة التفاعلية الأخرى أيضاً وينمي الدوافع نحو المشاركة السياسية. كما لاحظت الدراسة وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة والمعرفة السياسية كذلك لوجود علاقة دالة بين استخدام الإنترنت وبين الإحساس بالكفاءة السياسية الخارجية، لكن استخدام الإنترنت لأغراض غير السياسية يؤثر على الكفاءة السياسية الداخلية على نحو إيجابي، بينما كان استخدام وسائل الإعلام التقليدية لأغراض الترفيه يظهر أثراً سلبياً على هذا النحو، كما أن استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات السياسية يرتبط بأشكال غير مألوفة من المشاركة على نحو إيجابي، بينما لا تؤثر الاستخدامات التفاعلية للإنترنت على الأشكال التقليدية للمشاركة السياسية، لكن البحث عن المعلومات السياسية في الوسائل الإعلامية التقليدية أظهر تأثيراً إيجابياً على التصويت، وأخيراً أن الانتماء السياسي والشعور بالكفاءة السياسية يؤثران على كل أبعاد المشاركة السياسية، بينما تؤثر المعرفة السياسية فقط في معظم الأشكال التقليدية المألوفة من المشاركة السياسية.

١٧. دراسة (Jane B. Singer (2008) (٢٦) حول تغير نمط حراسة البوابة على الإنترنت. وتؤكد على تحول حراسة البوابة ووجوب فهم الصحفى هذا التطور ومجاراته أثناء عمله على الشبكة، وضرورة أن يحافظ الصحفى على الثقة مع زوار موقعه، وأن يتيح لهم المعلومات التي تجعلهم قادرين على الحكم الذاتي وتكوين وجهة نظر شخصية حول الأحداث دون وصاية من القائم بالاتصال. كما ناقش ضرورة الحفاظ على الأخلاقيات المهنية وقيم الموضوعية والاستقلالية والتوازن في معالجة الأخبار.

١٨. دراسة كارلسون وسترانديج (Carlson & Strandberg (٢٠٠٧) (٢٧) الأوروبي في فنلندا لعام ٢٠٠٤ حيث أبرزت أنه تقريباً كل المرشحين الذين يتبعون أحزاب أغلبية كانت لهم مواقع الكترونية وحملات أون لاين ٩٧% من مرشحي أحزاب الأغلبية كانت لهم مواقع الكترونية في مقابل ٧٩% من مرشحي أحزاب الأقلية و ١٢% من الأحزاب الهامشية كانت لهم مواقع الكترونية وبالتالي فإن الإنترنت لم يود إلى تسوية حقل اللعب السياسي بالنسبة للأحزاب الهامشية، كما حقق مرشحو أحزاب الأغلبية حضوراً عبر الويب يفوق بمراحل حضور الأحزاب الهامشية والأقلية.

الآثار النظرية:

٢٥ نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال Media Dependency Theory: مع الحياة الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام تأخذ وسائل الإعلام وظيفة هامة في نقل المعلومات فمثلاً في المجتمع الأمريكي فوسائل الإعلام لها وظائف هامة وفريدة فهي السلطة الرابعة في نقل المعلومات عن الحكومة ومصدر هام في حالة الطوارئ وهي المصدر الأساسي لمفهوم الفرد نحو الأحداث المحلية والعالمية كما

منها وذكرت الباحثة أن استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات السابقة إلى جانب المنهج التجريبي في قليل منها أدى إلى ثبات الباحثة للمنهج الوصفي وكذا أداة الاستبيان وطبق على عدد ٤٠٠ مفردة من العينات البشرية واستخدمت الباحثة نظرية الدوافع والاشباع.

١٤. دراسة أن ألكسندر (٢٠١١) (٢٨) دور الإعلام الاجتماعي في مصر بعد الثورة دراسة تعكس اختلاف الطرق التي استخدمت بها مواقع الإعلام الاجتماعي، وعلى رأسها فيسبوك، خلال الإضرابات العمالية في مصر في أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١. ورصدت الدراسة توظيف موقع فيسبوك كجريدة على الإنترنت تنشر لقاءات مع المشاركين في إضرابات عدد من مصانع تكرير السكر العام الماضي، بجانب نشر ومناقشة تقارير وسائل الإعلام الأخرى التي تناولت الحدث. كما كان الموقع أداة للتواصل مع إدارات المصانع بشفايفية؛ إذ نشرت من خلاله نتائج الاجتماعات والاتفاقات التي يتم التوصل إليها. وبرز استخدام موقع فيسبوك كأحد صور العلاقات العامة وكوسيلة للحصول على الدعم خلال إضرابات الأطباء؛ إذ كان أداة للضغط على الجهات الحكومية لزيادة الإنفاق على القطاع الصحي، ويهدف الحصول على دعم المواطنين، إلى جانب كونه وسيلة لمتابعة وقائع الإضراب في المحافظات المختلفة. وأكدت الدراسة على الارتفاع الملحوظ في معدل استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي بشكل عام؛ فخلال شهري يناير وفبراير انضم ما يزيد عن ٦٠٠ ألف مصري إلى موقع فيسبوك، وكان هو الموقع الأكثر استخداماً في يوم الثاني من فبراير، وهو اليوم الذي عاد فيه الإنترنت للعمل. كما نشر ما يزيد عن مليون ونصف تغريدة عن مصر في تويتر خلال الأسبوع الأول من الثورة. والدور الأكبر لموقعي فيسبوك وتويتر تمثل في تعبئة الجماهير في البداية، أما في المراحل التالية تأثر الناس بالتجمعات العادية كصلاة الجمعة واللقاءات الاجتماعية. وقالت: ينسب الناس القوة إلى التقنيات، في الوقت الذي يجب أن تنسب إلى الناس أنفسهم. لكن الباحثة، في الوقت نفسه، لا تنكر تأثير تقنيات الاتصال الحديثة عموماً، وليس فقط الإعلام الاجتماعي، على مجريات الثورة المصرية؛ حيث أتاحت الهواتف الذكية للمتظاهرين توثيق صور الأحداث الجارية وإرسالها إلى تجمعات إعلامية صغيرة أقامها النشاط، ومن ثم نقلها إلى وسائل إعلام عالمية مثل بي بي سي، وسي إن إن، والجزيرة ورأت الباحثة أن الإعلام الاجتماعي أتاح تتبع تطورات الأحداث في الوقت الحقيقي من خلال المشاركين فيها، كما وفر الوصول لآلاف من وجهات النظر المختلفة، وهو ما حول من طرق البحث في الحركات السياسية، كما غير من طبيعة الحركات نفسها.

١٥. دراسة شريف درويش اللبان (٢٠٠٨) (٢٩) عن أزمة حرية التعبير الإعلامي التقليدي في مواجهة التدوين أكدت الدراسة أنه رغم الأوضاع المزرية في التجربة الديمقراطية المتداعية إلا أننا لا ننكر بعض الظواهر الإعلامية الإيجابية في العالم العربي عامة وفي مصر خاصة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر تنامي الصحف المستقلة على حساب الصحف المملوكة للدولة، والتي لم تعد تتمتع بالمصداقية لدى الجمهور، نضال بعض الصحفيين من أجل زيادة الهامش المسموح به لحرية التعبير، انتشار المدونات والمواقع الإعلامية والصحفية والإخبارية والتي أصبحت تتمتع بمساحة غير مسبوقة في مجال حرية التعبير، وهو ما يطرح فكرة الإعلام البديل، وذكرت الدراسة أنه بعد ظهور الإنترنت كأداة إعلامية جديدة تم تضمين قيم الحرية والديمقراطية معاً، وأن الإنترنت سيستخدمونها لإبداء آراء متناقضة عن تلك التي تبثها وسائل الإعلام التابعة للنظام، وقد فازت مدونات مصرية وعربية بجوائز مرموقة من شبكة CNN ومنظمة مراسلون بلا حدود BBC وغيرها، ومن أبرز هذه المدونات مدونة الوعي المصري لصاحبها وائل عباس، وذكرت الدراسة أيضاً أن المدونات تعد أدوات مهمة في تشكيل مجتمع معلومات قائم على الديمقراطية، ومن مواطن قوة المدونات وضعها في نفس الوقت عدم وجود رقابة عليها وعدم وجود وسيط بين المدونين والجمهور وعدم خضوع المدونات للتحكم، مما يطرح تحفظات سياسية وأخلاقية حول مضمونها، وقد تناولت الدراسة عدد من النقاط الهامة منها تأثير المدونات والملاحقة القضائية للمدونات حيث أكدت الدراسة أن بعض المدونات تتعرض للعديد من الضغوط، ومن أمثلة ذلك مدونة جمهورية إيمان التي اضطرت إلى الاحتجاب الطوعي تحت التهديد كما قدمت الدراسة حلول عملية لمشاكل المدونات ومنها التأهيل المهني للمدونين على ممارسة التدوين حيث أكدت الدراسة أن عديد ممن يطلقون مدونات إعلامية لا يعرفون كيفية كتابة الخبر الصحفى أو التحقيق الصحفى ولا يفرقون بين ما هو رأى

توفر أيضا قدر هائل من البرامج الترفيهية.^(٢١)

- ٢ إلى أى مدى يساهم موقع الحزب السياسى فى التوعية السياسية للشباب الجامعي؟
- ٢ إلى أى مدى يساهم موقع الحزب السياسى فى التنشئة السياسية للشباب الجامعي؟
- ٢ أى مواقع الأحزاب السياسية التى يتابعها الشباب الجامعي؟
- ٢ إلى أى مدى تساعد المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية فى فهم الموضوعات السياسية؟

منهج الدراسة:

الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيتها أى مجتمع، تنطلق من واقع المنهج العلمى القائم على الدراسة والتحليل لجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها، لذا فقد اعتمدت الدراسة على المنهجين التاليين:

- ٢ منهج المسح الإعلاني: يستخدم باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى التوصل إلى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة وسيتم استخدامه لمسح عينة ٤٥٠ من طلاب الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، قناة السويس، أسوان، الأهرام الكندية) للتعرف على أهم المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية التى يستخدمها الشباب وكذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا التى يحرص الباحثون على متابعتها فى المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية.

- ٢ أسلوب المقارنة المنهجية: يستخدم عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهريا أو أكثر وتحدثان فى السياق الطبيعي وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع- التخصص- المستوى الاقتصادى الاجتماعى- الجامعات- السن)، وفيما يتعلق بمستويات تعرض الباحثين للمواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية واتجاهاتهم نحو هذه المواقع، ودوافع استخدامهم لهذه المواقع وهل ساهمت فى تغيير أفكارهم ومعتقداتهم تجاه عدد من القضايا السياسية وتجاه مواقف هذه الأحزاب.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية، من عينة مكونة ٤٥٠ مفردة من الشباب الجامعي مستخدمى الإنترنت بشكل عام لأننا وجدنا صعوبة فى إيجاد شباب من مستخدمي مواقع الأحزاب السياسية الإلكترونية، لأربع جامعات مصرية ١٠٠ من جامعة القاهرة، ١٠٠ من جامعة عين شمس، ١٠٠ من جامعة أسوان كمنهج لجامعة من الصعيد و ١٠٠ من جامعة قناة السويس و ٥٠ من جامعة الأهرام الكندية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أسلوب العينات غير الاحتمالية من أنواع العينات العمدية Purposive Sample، حيث لا تتوفر معلومات كافية بشأن مجتمع الدراسة يمكن سحب عينة ممثلة من خلاله، فالاستمارة تناولت الجامعي لمواقع الأحزاب السياسية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها) وهو ما يصعب معه الحصول على جمهور بعينه يستخدم كلا الويلتين، وعليه جاءت إجابات الباحثين، بعضهم يستخدم هذه المواقع والبعض الأخر لا يستخدمها. ومن ثم اشترطت الباحثة ضرورة أن يكون المبحوث بنى إلى فئة الشباب الجامعي من (١٨- ٢١) سنة، ومن مستخدمي الإنترنت بشكل عام والمواقع الإلكترونية بصفة خاصة. وقد حصلت الباحثة على ٤٥٠ استمارة، وعليه خضعت للتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: يقتصر الموضوع على استخدام الشباب الجامعي لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوه من خلال التطبيق على عينة من بعض المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية الشهيرة المصرية.
- ٢ الحدود الزمنية: تتسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التى ستطبق فيها هذه الدراسة.
- ٢ الحدود المكائنية: سوف تطبق هذه الدراسة على الشباب الجامعي من (١٨- ٢١) عاما فى عدد من الجامعات الحكومية والخاصة حيث تم تطبيق عينة الدراسة بإجراء البحث فى نطاق الجامعات المصرية الحكومية:
 ١. جامعة القاهرة بواقع ١٠٠ مفردة ممثلة الجامعات الحضرية بالعاصمة.
 ٢. جامعة عين شمس بواقع ١٠٠ مفردة ممثلة الجامعات الحضرية.
 ٣. جامعة قناة السويس بواقع ١٠٠ مفردة ممثلة لجامعة فى منطقة مليئة بالأحداث الساخنة وكمؤدج عن مدن القناة.

نشأة وتطور نظرية الاعتماد: كانت البداية الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش (١٩٧٤) فى شكل ورقة بعنوان إدراك المعلومات طلب فيها الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى رؤية وسائل الإعلام كنظام معلومات وقوة نظام الإعلام مستمدة من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التى تسيطر عليها وسائل الإعلام أى قدرة وسائل الإعلام على خلق المعلومات ومعالجتها ونشرها بين الجمهور أى أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى^(٢٢) وتعطى النظرية مفهوم معقد من العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات والمنظمات والأنظمة مع نظام إعلامى فهى تركز بأن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعى تتسم بالاعتماد المتبادل الذى تفرضه سمات المجتمع الحديث حيث تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد الأفراد عليها لاستيفاء المعلومات عن الأحداث الجارية وبتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذى يدفع الجمهور لاستيفاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعى من حولهم.

تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة عن تساؤل رئيسى هو ما علاقة استخدام الشباب الجامعي لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وإتجاهات الشباب نحو هذه الأحزاب؟ وينبثق عنه:

١. ما الكيفية التى يقدم بها هذا المضمون؟
٢. ما المضمون المقدم للشباب فى هذه المواقع؟
٣. كيف تقدم الأخبار المقدمة فى المواقع الإلكترونية وهل تساهم بالفعل فى التوعية السياسية للشباب؟
٤. ما أهم الأخبار التى تجذب الشباب فى هذه المواقع؟
٥. ما أهداف مواقع الأحزاب السياسية؟ وإلى أى مدى تتسق هذه الأهداف مع مفهوم المواقع الإلكترونية المقدمة؟
٦. إلى أى مدى تتسق هذه الأهداف مع مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك والتويتز)؟
٧. ما نوعية الأخبار والمعلومات التى تقدم من أجل التوعية السياسية للشباب الجامعي؟
٨. ما طبيعة الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال المواقع الإلكترونية للأحزاب المختلفة؟

أما بقية التساؤلات فتتقسم إلى:

١. شق تحليلي:
 - ٢ ما المضمون المقدم فى مواقع الأحزاب السياسية المصرية؟
 - ٢ ما الكيفية التى يقدم بها هذا المضمون؟
 - ٢ ما المضمون المقدم للشباب فى هذه المواقع؟
 - ٢ كيف تقدم الأخبار المقدمة فى المواقع الإلكترونية وهل تساهم بالفعل فى التوعية السياسية للشباب؟
 - ٢ ما أهم الأخبار التى تجذب الشباب فى هذه المواقع؟
 - ٢ ما أهداف مواقع الأحزاب السياسية؟ وإلى أى مدى تتسق هذه الأهداف مع مفهوم المواقع الإلكترونية المقدمة؟
 - ٢ إلى أى مدى تتسق هذه الأهداف مع مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك والتويتز)؟
 - ٢ ما نوعية الأخبار والمعلومات التى تقدم من أجل التوعية السياسية للشباب الجامعي؟
 - ٢ ما طبيعة الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال المواقع الإلكترونية للأحزاب المختلفة؟
٢. أما الشق الميدانى الخاص بالشباب فى الجامعات فتتمثل التساؤلات فى:
 - ٢ هل يقرأ الشباب الجامعي مواقع الأحزاب السياسية؟
 - ٢ ما أهم القضايا التى يتابعها الشباب الجامعي فى مواقع الأحزاب السياسية؟
 - ٢ ما الفنون الصحفية التى يتم فضلها الشباب الجامعي فى المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
 - ٢ هل تساعد المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية فى تفهم أهداف وأنشطة الحزب؟

٤. جامعة أسوان بواقع ١٠٠ مفردة ممثلة لجامعات الوجه القبلي.
٥. جامعة الأهرام الكندية بواقع ٥٠ مفردة ممثلة لجامعة خاصة.

مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة عينة ممثلة للمواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية المصرية مثل (الوفد، الوسط، الأهالي) وقد اختارت الباحثة هذه المواقع الإلكترونية وذلك لأنها أنشأت مواقعها الإلكترونية لإصدارتها الورقية لخدمة الأهداف السياسية للحزب وترويج برامجه الانتخابية ومنهم:

١. موقع حزب الوفد كحزب ليبرالي (بوابة الوفد) www.alwafd.org
٢. موقع حزب الوسط كحزب ذي اتجاه إسلامي www.wast.com
٣. موقع حزب التجمع كحزب يساري (بوابة الأهالي) www.ahaly.com

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية وبين مدى الاستفادة المعرفية من هذه المواقع.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية تعزى الى خصائصهم الديموجرافية (نوع- سن مستوى اجتماعي واقتصادي).
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية تعزى الى نوع الجامعة المنتمين اليها.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين خصائص العينة (نوع- سن مستوى اجتماعي واقتصادي) نحو مرشحي البرلمان.
٥. الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توافر العناصر في تصميم موقع الحزب وبين مدى تأثير الموقع للحزب السياسي تجاه نوعية مرشحي البرلمان.
٦. الفرض السادس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين توافر العناصر في تصميم موقع الحزب وبين نوعية مرشحي البرلمان.
٧. الفرض السابع: توجد فجوة ذات دلالة احصائية بين اهمية توافر العناصر في تصميم موقع الحزب وبين تقييمك لمدى توافر هذه العناصر في تصميم هذا الموقع.
٨. الفرض الثامن: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسباب تفضيل الموقع الالكتروني للحزب او الصفحة الرئيسية له وبين المشاركة بالرأى في الموقع.

المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Science، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D معرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.
٥. اختبار "ت" t.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٦. اختبار كاً لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى
٧. معامل التوافق Contingency Coefficient الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢ واختبار Z Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتيين مؤبوتين.
٨. اختبار مان وتني يو Man- Whitney (U) لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق في متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين في متغير ترتيبي.

النتائج والتوصيات:

نستخلص من هذه الدراسة بشقيها التحليلي والميداني عددا من النتائج منها:

١. أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم اسباب عدم قراءة المواقع الإلكترونية للأحزاب

السياسية يشير إلى "لا اهتم ولااحب ولا افضل المشاركة في العمل السياسي"، و"لا اتق في اي منها ولا وافق موافقها ولا اريد الاتباع والانسحاق وراء منهج معين في التفكير بل اريد اتباع ما يفرضه على عقلي وفكري"، و"لم اقتنع بتوجهيات الاحزاب وارى انهم يسعون للسلطة والمصالح الشخصية"، و"لا يوجد حزب يعبر عن رايي واهدافه وميولي ويمثلي"، و"ليس لدى اي من الاحزاب اهداف تخدم الوطن والمواطنين"، حيث يحوزون نسب ٢٢,٩%، ٢١,٤%، ١٧,١%، ١٤,٣%، ١٠,١%، على التوالي. اما أقل الاسباب "تسبب لي كثير من المشاكل"، و"مازلت غيرا على المشاركة في العمل السياسي"، و"الاننى انحاز للرئيس السيسى"، حيث يحوزون نسبة ٧,١%، ٤,٣%، ٢,٩%، على التوالي وفقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة. مما يدلنا على أنه ليس هناك ثقة في هذه الأحزاب عموما وعدم رؤية الشباب بأن لها دور فعلى في المجتمع وأعتقد أن هذا يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للأحزاب لمحاولة تغيير هذا الفكر الخاص بالشباب ومحاولة فتح حوار معهم وجذبهم للتعبير عن آرائهم من خلال أحزاب ينتمون اليها وليس المهم التظاهرات المستمرة التي لا تحقق شيئا سوى التخريب والتدمير لمؤسسات الدولة في محاولة لبناء الثقة المفقودة بين الشباب والأحزاب.

٢. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وفقا لمتغير الانتماء لأى حزب سياسى يشير بان الاغلبية افادت بعدم الانتماء وذلك بنسبه ٨٧,٥%، في حين بلغت نسبة الانتماء على ذلك ١٢,٥% وفقا لرود عينة الدراسة مما يدل على ضعف الأحزاب السياسية التي وصل عددها لما يقرب من ٩٠ حزبا ومعظمها يرأسها رجال أعمال اي ان الحزب يدور حول شخصية رئيس الحزب كما يدل على عدم الاهتمام بأن يكون له نشاط سياسى من خلال تنظيم رسمى في شكل حزب كما أن هذا يتضح مع قلة عدد الشباب المشارك في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٤ وذلك لشعورهم بالرغبة الشديدة في تحقيق العدالة الاجتماعية ولكنه يشعر بعد تحقيقها حتى بعد قيام ثورتين كما أن مشاركة الشباب في تظاهرات الجامعات ما هي الا من بعض الشباب غير الواعى بمخاطر المرحلة التي تعيشها مصر ويدل على أنهم مأجورين من البعض وليس لديهم مبدأ معين أو فكر معين. وهذه النسبة تدل على هشاشة هذه الأحزاب السياسية لذا يجب اجراء المزيد من الدراسات حول معرفة الأسباب وراء عدم قدرة الأحزاب السياسية على التأثير في الشارع المصرى وبصفة خاصة بين الشباب.

٣. أظهرت الدراسة الميدانية حول تأثير موقع الحزب السياسى اتجاهه نحو المرشح أو نحو قضية سياسية أو اجتماعية إلى التأثير لحد ما، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابى ١,٩٢ بانحراف معيارى ٠,٨٠، في حين اشارت بالدرجة الكبيرة بنسبة ٢٨,٤%، ويلها الدرجة المتوسطة بنسبة ٣٤,٧%، وأخيرا الدرجة الضعيفة بنسبة ٣٦,٩%، وذلك وفقا لرود عينة الدراسة.

مما يدل على عدم تأثير المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية في تغيير اتجاهات الشباب تجاه أيا من مرشحي الرئاسة أو مرشحي البرلمان أو حتى تغيير آرائهم تجاه عدد من القضايا ومن هنا نؤكد على أهمية تبنى الدولة سياسات لتقوية الأحزاب وشارك الشباب فيها حتى يندمجوا فيها بدلا من الخروج للشوارع والمطالبة بالحرية التي قد تصل لحد الفوضى.

وكان من أهم أسباب عدم المشاركة السياسية عند الشباب هو فساد الحياة السياسية في مصر وعدم ثقة الشباب في وصول صوته الانتخابى لمن يريد، والخوف من الحبس عدم مشاركة الشباب في الحياة السياسية هي فساد الحياة السياسية، وعدم ثقة الشباب في الأنظمة السياسية خاصة عملية التصويت للانتخابات وخوف الأباء على أبنائهم من أن تطالهم يد البطش.

التعليق أكثر ما يفضله الشباب في المواقع الإلكترونية لسهولة استخدامها وعدم استغراقها وقت كما أنه يكون فرصة لكى يعبر الشباب عن آرائهم المختلفة. كما أن اعجاب الشباب بالشىء يدل عليك وان كنت مجرد شخص لا يقرأ ولا يرى فقط يضع اعجابه ويرحل لذا عليكى بالحرص على ما تقوله وتقرأه فكم في الفيسبوك من الصفحات سيئة السمعة والدين والأخلاق وتقوم بعمل الاعجاب فيذلك تكون حققت رغبة صاحبها.

٤. أظهرت هذه الدراسة أن أهم انواع الاستفادة هي "التوعية السياسية"، و"التثقيف والتدريب"، و"يمدك بأخبار الحزب"، بنسب مئوية ٥٤,١%، ٥٠,١%، ٣١%، مما يدل على أهمية هذه في تثقيف الشباب وتدريبهم على العمل السياسى وكذلك يتفق مع استخدام هذه المواقع ودورها هناك نمو متزايدا لأعداد المدونات السياسية في مصر وأعداد المترددين عليها ونجاحهم في استقطاب شرائح متعددة من الرأى العام. مما

- أحدث نوعاً من الحراك السياسى الذى أزج الحكومة مما اضطرها لوضع بعض القيود فى استخدام هذه الشبكة.
٥. أظهرت الدراسة الميدانية أهم المواقع موقع حزب الوفد، موقع حزب المصريين الأحرار، موقع حزب النور، بنسب مئوية ٣٠,٨%، ١٨,٨%، ١٥,٦%، على التوالي، أما أقل أنواع المواقع حزب مصر الثورة، موقع حزب مصر القومى، بنسب مئوية ١٠,٩%، ٩,٥%، على التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة. وهذا يعود لأن حزب الوفد استطاع أن يجعل من موقعه الإلكتروني نافذة إخبارية شاملة وليس مجرد موقع لحزب سياسى.
٦. أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم المواد هي المقالات، وأخبار المرشحين فى البرلمان، واستطلاعات الرأى، بنسب مئوية ٤٠,٦%، ٣٤,٧%، ٣٢,٩%، على التوالي، أما أقل المواد هي أخبار التحالفات الانتخابية، ومعرفة مقرات الحزب، بنسب مئوية ٨%، ٢,٤%، على التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.
٧. أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم أسباب أقل أسباب التفضيل هي "الأخبار موثقة بها وأكثر دقة"، و"التفاعلية"، بنسب مئوية ٤,٥%، ٣,٧%، على التوالي. وفقاً لردود عينة الدراسة مما يدلنا على أن هذه أهم أسباب إقبال الشباب الجامعى على هذه الوسائل الإعلامية الحديثة التى تمتاز بالتفاعلية والأنية والتحديث المستمر للأخبار والموضوعات. ومن هذا يتضح أن أهم أسباب التفضيل، "السرعة فى التغطية الإخبارية"، و"الأنك اعتدت على هذه الوسيلة الإعلامية"، و"بها مواد إذاعية وتليفزيونية تساعد فى توثيق المعلومة"، بنسب مئوية ٣٧,٤%، ٣٠,٢%، ٢٤,١%، على التوالي.
٨. عن مدى المشاركة فى أى من الأنشطة التالية من خلال الموقع الإلكتروني أظهرت الدراسة الميدانية إلى أن أهم أسباب المشاركة "حضور فعاليات وندوات الحزب الذى تنتمى إليه" و"أنشطة سياسية أخرى"، بنسب مئوية ٢٢,٥%، ٢١,٥%، على التوالي.
٩. أما أقل أسباب المشاركة هي "مظاهرات أو وقفات"، و"عضو أو متطوع فى إحدى منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الأهلية"، بنسب مئوية ١٩,٦%، ١٠,٦%، على التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة. وهذا يدل على ضعف دور الأحزاب فى حشد الشباب أو التأثير فى اتجاهاتهم وأرائهم وإنما يكونون هذه الآراء من مصادر أخرى غير الأحزاب السياسية، ومن هنا يدل على ضعف دور الأحزاب السياسية خاصة بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو عكس ما كان متوقع من زيادة نسبة المشاركة السياسية والوعى بأهم القضايا التى تحيط بنا. بينما أظهرت دراسة قام بها مركز استطلاع الرأى العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٠) على عينة من الشباب المصرى من (١٨-٣٥) عاماً فى الفترة من ١٣-٢١ أكتوبر ٢٠١٠، شملت ٩٨٩ إسجابة، للتعرف على أنماط استخدامهم للإنترنت، أن هناك ارتفاع فى نسبة الشباب مستخدمى الإنترنت ممن سمعوا عن المونادات فى استطلاع ٢٠١٠ بنسبة ٤٨%، مقارنة باستطلاعى ٢٠٠٩ و٢٠٠٨ وهى ٤٠%، ٣٩% على التوالي. وقد ارتفعت نسبة الشباب الذين قرأوا مدونة من قبل سواء قاموا بالتعليق عليها أو لم يقوموا بذلك فى استطلاعى ٢٠١٠ و٢٠٠٩ إلى ٣٠% لكل منهما، مقارنة باستطلاع ٢٠٠٨ وهى ٢٣%، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة سماح الشهاوى (٢٠٠٩)، حيث أقر ٣,٨% يفضلون المواقع التى تستضيف مدونات، فى مقابل ٧,٨% لا يفضلون ذلك و ٦١,٤% لا يعيرون بالأبها، ودراسة فاطمة فايز قطب (٢٠١١) بينت أن ٣١% من المبحوثين (١٢٤ فقط من إجمالي عينة الدراسة ٤٠٠) يتابعون المنتديات الشبابية.
١٠. تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية وذلك بمستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.
١١. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، فيما يتعلق بتعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية، عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ مما يدلنا على الاتفاق فى الآراء والمفاهيم بين النوع ذكورا وإناثا من حيث تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية.
١٢. أظهرت الدراسة الميدانية قبول الفرض الإحصائى البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية تعزى الى خصائصهم الديموجرافية (نوع- سن- مستوى اجتماعى واقتصادى)، ورفض الفرض العدمى القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية تعزى الى خصائصهم الديموجرافية

- (نوع- سن- مستوى اجتماعى واقتصادى) وذلك فى بعض أجزاءه.
١٣. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع الجامعة، فيما يتعلق درجة تعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية، عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.
١٤. تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى اجتماعى واقتصادى ونوعية مرشحي البرلمان وذلك بمستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥.
١٥. نقبل الفرض الإحصائى البديل القائل بوجود علاقة بين توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين مدى تأثير الموقع للحزب السياسى تجاه نوعية مرشحي البرلمان، ورفض الفرض العدمى القائل بعدم وجود علاقة بين توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين مدى تأثير الموقع للحزب السياسى تجاه نوعية مرشحي البرلمان.
١٦. نقبل الفرض العدمى القائل بعدم وجود علاقة بين توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين نوعية مرشحي البرلمان، ورفض الإحصائى البديل القائل بوجود علاقة بين توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين نوعية مرشحي البرلمان.
١٧. نقبل الفرض الإحصائى البديل القائل بوجود فجوة ذات دلالة إحصائية بين أهمية توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين تقييمك لمدى توافر هذه العناصر فى تصميم هذا الموقع، ورفض الفرض العدمى القائل بعدم وجود فجوة ذات دلالة إحصائية بين أهمية توافر العناصر فى تصميم موقع الحزب وبين تقييمك لمدى توافر هذه العناصر فى تصميم هذا الموقع.
١٨. نقبل الإحصائى البديل القائل بوجود علاقة بين أسباب تفضيل الموقع الإلكتروني للحزب أو الصفحة الرئيسية له وبين المشاركة بالرأى فى الموقع، ورفض الفرض العدمى القائل بعدم وجود علاقة بين أسباب تفضيل الموقع الإلكتروني للحزب أو الصفحة الرئيسية له وبين المشاركة بالرأى فى الموقع.
١٩. من نتائج الدراسة التحليلية حيث يتضح من خلال تحليل مضمون للمواقع الثلاثة العينة نجد أن بوابة الوفد هي البوابة الأكثر تحديثاً والتي تعد بوابة إخبارية أكثر منها بوابة لحزب سياسى حيث أنها تتضمن كافة الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وأخبار رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء وقائمة من خلال عدد كبير من الصحفيين العاملين بها على متابعة الأحداث لحظة بلحظة بالإضافة الى تغطية اخبار الحزب أيضاً.
- أما بالنسبة لبوابة الأهالى فإنها تجمع بين صبغتها الحزبية وانتمائها لحزب التجمع وتغطياتها لكل فعاليات حزب التجمع بالإضافة لمتابعة الأحداث الإخبارية وإن كانت درجة التحديث بها بسيطة حيث أنها لا تتمتع بنفس درجة تطور المواقع الإخبارية المتابعة للأحداث مثل الأهرام أو المصرى اليوم أو اليوم السابع أو بوابة الوفد. ويكتب عليها نبذة عن الأهالى (جريدة الأهالى جريدة كل الوطنيين تصدر كل أربعاء) Alahalygate.com.
- أما بالنسبة لموقع حزب الوسط فإنه ينطبق عليه اسم حيث أنه لا يعد أكثر من موقع الكترونى لحزب سياسى فهو حال لسان الحزب وأعضائه ولكن ليس له علاقة بالأخبار والموضوعات المثارة على الساحة السياسية أو حتى الأخبار الاقتصادية والاجتماعية.
- توصيات ومقترحات:**
- من نتائج الدراسة وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم عدد من المقترحات هي:
١. دراسة كيفية تطوير وتصميم المواقع المصرية فى ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة.
٢. دور الاختلافات السياسية فى تصميم المواقع العربية دراسة مقارنة لعدد من مواقع الأحزاب السياسية.
٣. دراسة عن معايير تصميم المواقع الإلكترونية العربية عبر الأجهزة الذكية.
٤. تحتاج تجربة الصحافة الحزبية ومواقع الأحزاب السياسية مزيداً من الدراسات لتقييمها ومعرفة التحاورات التى تؤخذ عليها سواء فى إطارها الخاص كمصرف أو فى إطار تقييم تجربة التعدد الحزبى والمناخ السياسى القائم والذى يعكس سيطرة الحكومة على باقى الأحزاب.
٥. يجب أن تستعين الأحزاب السياسية بالشباب ككوادر فى الحزب وذلك حتى يشعر

- مصادقتها وذلك عن طريق نشر موضوعات ذات أهمية وفائدة لهم.
٢٤. الحاجة إلى المهنية في الأدوات التكنولوجية وهي مهنية تتطلب التفاعلية والأمن المعلوماتي.
٢٥. اصدار نص قانوني ينظم قانون الصحافة والنشر الإلكتروني دون المساس بحق الصحفي أو المدون العادي في الوصول إلى المعلومة.
٢٦. التفكير في آليات جديدة لدعم الصحافة الإلكترونية وإحداث هيئة رسمية بوزارة الإعلام والاتصال كمخاطب.

المراجع:

١. أحمد سمير "استخدام الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية وعلاقته ببنية أنماط ثقافية غريبة" رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠١٤).
٢. إكرام محمود سيد عبدالرازق "معالجة المدونات ومجموعات الفيسبوك لحملة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٣).
٣. أن ألكندر "دور الإعلام الاجتماعي في مصر بعد الثورة" ٢٠١١ مركز أبحاث الفنون والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة كامبريدج، ٢٠١١
٤. إيمان شكرى حجازى "دور تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الانترنت في دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات دراسة تحليلية وميدانية" رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٣)
٥. إيمان شكرى حجازى "دور تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الانترنت في دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات دراسة تحليلية وميدانية" رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٣).
٦. الباز توفيق لغة الشباب على الفيسبوك" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس ٢٠١٤).
٧. خالد الفرم، الصحافة الإلكترونية العربية أزمة صناعة أم ثقافة!، جريدة عكاظ، ع٢١٧، ٢٩ مايو ٢٠٠٧، متاحة على: <http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070529/Con20070529114103.htm>
٨. داليا فاروق "استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباع المتحققة منها" رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الاعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١).
٩. رانيا أسامة عبدالرحمن دور الفيسبوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد السياسى رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس ٢٠١٤).
١٠. رانيا مندوه جلال عبدالمجلى "وسائل الإصال في المؤسسات والجمعيات الأهلية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو قيم المجتمع المدني" رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس ٢٠١٢).
١١. سماح عبدالرازق الشهاوي، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت: دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).
١٢. سهى فوزى "العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم" رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).
١٣. شريف درويش اللبان "الإعلام التقليدي في مواجهة التدوين" ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم... الصحافة والمستحدثات التكنولوجية في إطار التكامل والمنافسة، (أكاديمية أخبار اليوم: قسم صحافة، ديسمبر ٢٠٠٨).
١٤. صابر حسن طر العلاقة بين الاعتماد على المواقع الاخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام- جامعة القاهرة ٢٠١٤.
١٥. علا عبدالجواد حسن "دور المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة- دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية جامعة طنطا ٢٠١٢.

- الشباب بأن له دورا حقيقيا وبالتالي يزيد عطائه.
٦. تفعيل دور أمانات الشباب في الأحزاب المختلفة وعدم الاعتماد على مبدأ الانتخابية بأن يكون لدى بعض الأحزاب وجود داخل الجامعات دون غيرها لتقديم معلومات للشباب والقاء الضوء على دور الأحزاب في خدمة المجتمع.
٧. ربط سياسات التعليم العالي بالتوجهات العامة للتنمية المحلية والعالمية للمواعاة مع بيئة العمل التنافسية بالإضافة إلى ربطها باحتياجات سوق العمل وهذا ماخرج به المؤتمر العالمي للتعليم العالي من توصية بربط التعليم بالتوجهات العامة للتنمية بحكم أن التنمية هي الإطار الأوسع لرؤية التغير نحو المستقبل. وهنا يبرز دور الترتيب كمكمل لدور التعليم من خلال وضع منظومة تدريبية لتلبية الاحتياجات الآنية لسوق العمل، مع إرساء مبدأ التعلم الذاتي مدى الحياة.
٨. انشاء قاعدة بيانات لدراسة احتياجات ومتطلبات سوق العمل من المتخرجين وبناء آلية للتعرف على احتياجاته وذلك للحد من وجود بطالة في بعض التخصصات وندرة في تخصصات أخرى.
٩. الاهتمام ببناء شخصية الطالب فكريا وثقافيا وتسلحه بالقيم والمبادئ العامة المتعلقة بالتسامح وقبول الآخر، بالإضافة إلى ما يجب ان يتمتع به من امكانيات عامة وتخصصية تمكنه من الانطلاق إلى سوق العمل.
١٠. إيجاد منظومة لتمويل ودعم الطلاب غير القادرين ماديا لاستكمال دراستهم وأيضا تقديم حافز مادي للمتفوقين دراسيا بالتعاون مع المجتمع المدني والقطاع الخاص.
١١. الاهتمام بتوفير مؤسسات تعليمية بمستويات ونوعيات مختلف بالمناطق الحدودية بما يتناسب مع خصوصية كل منطقة وما يتلاءم مع البيئة واحتياجات السكان خاصة في سيناء ومطروح وحلايب وشلاتين.
١٢. الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من خلال التوسع في إنشاء رياض الأطفال على مستوى الجمهورية، التي تقدم خدماتها بمصروفات رمزية ومجانبة لإطفال المناطق الفقيرة والناية.
١٣. تطوير أساليب التعلم فيكون من الأجدى التركيز على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في توصيل المعلومات بالإضافة الى تكوين حلقات نقاشية ومجموعات عمل صغيرة داخل الفصل لتحقيق مبدأ التعليم التفاعلي وليس الاعتماد فقط على الكتاب والملخصات وامتحانات لا تقيس الإ القدرة على الحفظ.
١٤. اجراء دراسات مقارنة لكيفية ادارة الاحزاب السياسية لحملائها التسويقية على أرض الواقع وفي الفضاء الإلكتروني.
١٥. ضروره اجراء دراسات ميدانية تستهدف معرفة درجة تفاعل الجمهور مع الحملات التسويقية الخاصة بالأحزاب على أرض الواقع وعبر الواقع الافتراضي.
١٦. تحديد دقيق للمفاهيم والمصطلحات حديثة العهد في مجال الإتصال التفاعلي الإلكتروني كمفهوم المدونات والصحافة الإلكترونية والمدون والصحفي الإلكتروني.
١٧. قنوات التواصل بشكل غير مهني، أطالب المتخصصين بوضع برامج للتدريب لتلك الأدوات، وبشكل مستمر .
١٨. إلقاء الضوء على مختلف القضايا السياسية العربية بشكل متوازن ومتعمق وموضوعي في المدونات والصحف الإلكترونية وعدم التركيز على قضايا دون غيرها.
١٩. العناية باتجاهات مستخدمي الإنترنت وخاصة الشباب الجامعي وتنميتها بمختلف الوسائل التي تساعد على زيادة قدرة الثقة في المدونات الإلكترونية وزيادة درجة مصداقيتها وذلك عن طريق نشر موضوعات ذات أهمية وفائدة لهم.
٢٠. إعتداد مبدأ الشباب هو الحل وليس المشكلة ووضع في قمة أولويات السياسات الوطنية والإقليمية وتعزيز مشاركتهم والانصات إليهم والتحاو معهم في كافة أنواع القضايا المجتمعية، وضرورة إشراكهم في وضع كل البرامج والسياسات لأنهم عماد كل أمة لتحقيق مستقبلها.
٢١. الحاجة إلى المهنية في الأدوات التكنولوجية وهي مهنية تتطلب التفاعلية والأمن المعلوماتي.
٢٢. اعتبارا بعدم تمكن بعض الصحفيين المتخصصين في المجال الإلكتروني من الأدوات التقنية، وأن أغلب المدونين يستخدمون قنوات التواصل بشكل غير مهني، أطالب المتخصصين بوضع برامج للتدريب لتلك الأدوات، وبشكل مستمر .
٢٣. العناية باتجاهات مستخدمي الإنترنت وخاصة الشباب الجامعي وتنميتها بمختلف الوسائل التي تساعد على زيادة قدرة الثقة في المدونات الإلكترونية وزيادة درجة

١٦. عمر علي حسن القاروط دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩ رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).
١٧. محمد طلعت جوهرى "أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات تصميم المواقع الالكترونية لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠٠٩).
١٨. محمد محمد البرماوى دور البرامج السياسية المقدمة عبر راديو الانترنت في المشاركة السياسية للشباب الجامعى رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤).
١٩. هشام عطية عبدالمقصود "خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة- دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الأول لكلية الإعلام، الأسرة والإعلام وتحديات العصر جامعة القاهرة، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩.
٢٠. وحدى عبدالرحمن "دور الدعاية الانتخابية في تفعيل المشاركة السياسية في اليمن" رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة فبراير ٢٠١٢).
٢١. وفاء جمال درويش "العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق، ٢٠١٣.
22. August E.Grant K Kendall Guthries& Sandra J. Ball Rokech "television shopping media system dependency perspective" **Communication Research**.
23. Jane B. Singer: **The Journalist in the Network. A Shifting Rationale for the Gate keeping Role and the Objectivity Norm**, Tripodos, numero 23, Barcelona, 2008, available at: <http://www.tripodos.com/pdf/Singer.pdf31.pdf>, Accessed on 21/ 11/ 2010.
24. Li, Xigen, Web Page Design& Graphic Use of Three US Newspapers, **Journalism Quarterly**, Vol. 75, No. 2.1998.
25. Marta Cantijoch& Others: Exposure to Political Information in New and Old Media: Which Impact on Political Participation? Paper Presented to **Annual Meeting of American Political Science Association**, Hynes Convention Center, Boston, Massachusetts, (August 28- 31, 2008),. Available at http://www.allacademic.com/meta/p280108_index.html.
26. Melvin L. Defleur& Sandra Ball Rokech: "**Theories of Mass communication**", 3rd ed. (Longman: New York& London: sage publication, 1977).
27. Tom, Carlson& Kim, Strandberg, (2007), "**Finland: The European Parliament Election in a Candidate centered Electoral System**", In Randolph, Kluver, Nicholas W. Jankowski, Kirsten A. Foot& Steven M. Schneider (ed), **The Internet and National Elections: A Comparative Study of Web Campaigning**, Routledge, NY, USA.
- موقع جريدة الاهرام www.ahram.org.eg
- موقع حزب التجمع www.ahaly.com
- موقع حزب الوسط www.alwasat.com
- موقع حزب الوفد www.alwafd.org



الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة

أ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
أستاذ مساعد علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عير محمد رجب

ملخص

الخلفية: يحتل مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء موقعا بارزا في حركة القياس النفسي، وذلك إلى الحد الذى أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى للقدرة المعرفية العامة، ويعد اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من أكثر الاضطرابات تأثيرا على النمو المعرفي للطفل؛ حيث يؤدي تشتت الانتباه إلى خلل في الوظائف المعرفية مما يؤدي إلى الفشل في الحفاظ على الانتباه في المواقف المختلفة؛ وبالتالي يستغرق وقتا طويلا في عملية التفكير، وهذا بدوره يؤدي إلى تأخر الإستجابة لدى الطفل، وتكون المحصلة أنه لا يستطيع إنهاء العمل الذى يقوم به في الزمن المقرر لذلك. ولذلك تعد هذه الدراسة محاولة للكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والأطفال العاديين في القدرات العقلية المعرفية المتضمنة في الإستجابة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة وذلك لتقييم قدرات هؤلاء الأطفال وإعداد صفحة معرفية مميزة لأداء كل مجموعة نحدد من خلالها جوانب القوة والضعف في القدرات العقلية والوظائف المعرفية الخاصة بكل مجموعة من أجل تنمية جوانب الضعف والإستفادة من جوانب القوة في التعليم والتدريب لتحقيق أكبر قدر من التوافق لهؤلاء الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الكلية من ١٢٠ طفلا يتراوح أعمارهم من (٦-١٢) عاماً، وتكونت مجموعة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من ٦٠ طفل (٣٠ ذكور و٣٠ إناث)، وتكونت مجموعة العاديين من ٦٠ طفل (٣٠ ذكور و٣٠ إناث) وقد تم الحصول على أفراد العينة من عيادة الأطفال بمستشفى العباسية للصحة النفسية، ومن المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

أدوات الدراسة: مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم. (عبدالربيع البحيرى وعفاف عجلان، ١٩٩٧)، ومقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الإجتماعى. (محمد البحيرى، ٢٠٠٢)

الأساليب الإحصائية: تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري وإختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين.

النتائج: توصلت النتائج إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على (الإختبارات الفرعية، المجالين اللفظي وغير اللفظي، ونسب الذكاء الثلاثة، العوامل الخمسة) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

Cognitive Profile for sample of children diagnosed with attention deficit/ hyperactivity disorder on Stanford- Binet Intelligence Scale- Fifth Edition

Background: This study is an attempt to detect the differences between children with attention deficit/ hyperactivity disorder and normal children in mental and cognitive capacity included in the response to sub-tests of Stanford- Binet- Fifth Edition to assess the capabilities of these children and to prepare cognitive page for the performance of each group and this in turn leads to determine which the strengths and weaknesses in mental abilities and cognitive functions specific to each group for the development of the weaknesses and take advantage of the strengths in education and training to achieve maximum compatibility for these children.

Sample: The study sample consisted of total 120 children ranging in age from (6-12) years. The group of children with attention deficit/ hyperactivity disorder consists of 60 children (30 males and 30 females). And the normal group consists of 60 children (30 males and 30 females).

Tools: Stanford-Binet Intelligence scale- Fifth Edition, Children's Attention and Adjustment Survey, and The Cultural, Economical and social standard scale (by Mohammed Behairy).

Statistical Methods: The following statistical methods were used: The average, standard deviation and t-test

Results: There are distinctive cognitive page for children with attention deficit/ hyperactivity disorder on the Stanford-Binet Intelligence scale- Fifth Edition characterized by a distinctive pattern of cognitive page in capacity, and There are differences between the mean scores of children with attention deficit /hyperactivity disorder and normal children on the weighted grades of sub-scale tests, verbal and non-verbal scales and total score of of the Stanford-Binet Intelligence scale- Fifth Edition, and the differences have emerged in favor of normal children.

المرتبطة بشكل مباشر بالطفل؛ حيث يحدد بشكل كبير كيفية تعامل الطفل مع مشكلاته. ولما كان مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة نقلة نوعية في تقييم القدرات المعرفية تأتي مشكلة الدراسة متبلورة في الكشف عن الصفحة المعرفية للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على- الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء.

وأثارت مشكلة هذه الدراسة العديد من الأسئلة كما يلي:

١. هل توجد صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجات الموزونة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في المجالين اللفظي وغير اللفظي، والدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن الصفحة المعرفية للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

وتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. عدم تناول دراسة الصفحة المعرفية لدى فئة الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة فيما عدا عينة تقنين المقياس.
٢. محاولة فهم طبيعة الدور الذى يقوم به إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط فى تدهور القدرات المعرفية؛ مما يمكن من وضع البرامج والخطط العلاجية والتأهيلية.
٣. محاولة الإسهام فى تقييم صدى الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه فى مجال إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط.

مظاهر الدراسة:

٣١ إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder: يعرف الدليل الإحصائي والتشخيصي للإضطرابات العقلية إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط بأنه نمط مستمر من نقص الإنتباه و/ أو النشاط الزائد والإندفاعية والذى يؤثر على الوظيفة والنمو، وتظهر هذه الأعراض قبل سن ١٢ سنة، لمدة ٦ شهور على الأقل، وتستمر الأعراض فى مكانين على الأقل (البيت- المدرسة) ولا يحدث هذا الإضطراب نتيجة الإصابة بأى إضطرابات نفسية أو عقلية أخرى. (Diagnostic and statistical manual of Mental Disorders- Fifth edition, 2013, 59- 60) كما يشير فيصل الزراد (٢٠٠٢، ٣٠) إلى أن هذا الإضطراب يصاحبه إضطراب فى الوظائف العصبية العقلية والمعرفية والتي هى أساس عملية التعلم مثل إضطراب فى الإنتباه والذاكرة والإندفاعية وكذلك إضطراب فى الوظائف الحركية، ويعرف إجرائياً اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط بأنه إضطراب مزمن تتمثل أعراضه فى فرط النشاط ونقص الإنتباه والإندفاعية؛ والتي تؤدى إلى صعوبات معرفية متعددة حيث يؤثر على فاعلية الذاكرة العاملة والقدرة على التخطيط والتنظيم والفشل فى الاحتفاظ بالمعلومات ومن ثم يعوق التحصيل الدراسي.

٣٢ الذكاء: يؤكد لويس مليكه (١٩٩٢) أن مشكلات تعريف الذكاء فى علم النفس تتشابه مع مشكلات تعريف الطاقة فى علم الطبيعة، وذلك لأننا نعرف الطاقة عن طريق آثارها أو خصائصها دون أن نستطيع رؤيتها أو لمسها، والذكاء تكوّن مجرد، فحن لا نستطيع تعريف ما هو ولكن نستطيع تحديده بما يتضمنه وما يميزه (فى عصمت عبد المنعم، ٢٠٠١، ٣٧)، فالطفل لا يوهب ذكاءً جاهزاً بل يوهب قدرة عقلية، وعليه أن يتعلم كيف يتعلم (محمود ابوالنيل، ١٩٨٧، ٢١)، فإننا نعنى بذكاء الشخص "إمكانياته العقلية والعاملة التى تكمن وتؤثر بدرجات متفاوتة فى مختلف جوانب نشاطه العقلي" (ميشيل صبحي، ١٩٩١، ١٨)، لذا دعا بعض العاملين فى مجال القياس السيكولوجى إلى عدم الإقتصار على نسبة الذكاء وحدها، وإنما علينا أن نتخطاها إلى تحليل التشتمت فى الأداء على مختلف إختبارات مقياس الذكاء والنظر إلى النمط الكلى

يعد الإنتباه من أهم العمليات العقلية التى تؤدى دوراً مؤثراً فى النمو المعرفى لدى الطفل؛ وتكمن أهميتها فى كونه من المتطلبات الرئيسية للعديد من العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك، اتخاذ القرارات، التفكير والتعلم (أنور الشرفاوى، ١٩٩٢، ١٠٩)، فالإنتباه هو أول عملية معرفية يمارسها الطفل عند التعامل مع مثيرات البيئة الحسية قبل الإدراك؛ حيث يصبح أول هدف للطفل هو التعرف على طبيعة المثيرات المتوفرة فى النظام الحسى له لتقرير أى المثيرات سيتم الإهتمام بها ومعالجتها وإدراكها. (عدنان العتوم، ٢٠٠٤، ٦٧- ٦٨)

وبعد إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط من أكثر الإضطرابات انتشاراً؛ حيث يمكن ملاحظته فى سنوات ما قبل المدرسة، ويؤدى تشتت الإنتباه إلى خلل فى الوظائف المعرفية مما يؤدى إلى الفشل فى الحفاظ على الإنتباه فى المواقف المختلفة (لويس مليكه، ١٩٩٨، ٢٩٢) حيث تقوم العمليات العقلية بمعالجة المعلومات ببطء لدى الطفل الذى يعانى من نقص الإنتباه، ويترتب على ذلك أن الطفل يستغرق وقتاً طويلاً فى عملية التفكير، وهذا بدوره يؤدى إلى تأخر الإستجابة، وتكون المحصلة أنه لا يستطيع إنهاء العمل الذى يقوم به فى الزمن المقرر لذلك (السيد على وآخرون، ١٩٩٩، ٥٠- ٥١)، كما يؤثر الإضطراب على تنظيم العمليات العقلية المستخدمة فى كافة الأنشطة الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب، كما تؤثر أيضاً على معظم العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والذاكرة والتفكير واللغة الشفهية مما يعطل من قدراتهم وكفاءة التعليم لديهم. محمد عبدالستار (٢٠٠٢، ٦٤)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى التأثير السالب للإضطراب على القدرات المعرفية مثل الذاكرة والإنتباه والذكاء والوظائف التنفيذية والتي أدت نتائجها إلى وجود خلل فى هذه الوظائف التنفيذية والقدرات المعرفية؛ حيث نجد أن البعض اهتم بالعلاقة بين إضطراب نقص الإنتباه والوظائف التنفيذية العليا (Barkeley, 1997)، والبعض الآخر ركز على الذاكرة العاملة وعلاقتها بالإضطراب (فيصل الزراد، ٢٠٠٢؛ السيد السامدونى، ١٩٩٠) و(Kaufman, 2005) أما على المستوى العالمى فاعتقد باركلي أن مناقشة المظاهر المعرفية للوظائف التنفيذية مثل الذاكرة العاملة، وتنظيم الذات أساسية لتكامل السلوك وزيادة فترة الإنتباه، كما أن الأطفال ذوى قصور الإنتباه لا بد أن يسود لديهم صعوبات التنظيم، والتخطيط التى تؤدى إلى عدم القدرة على مد الإنتباه لفترة، وقد افترض أن الكف السلوكى الضعيف يعرقل العمل الفعال للوظائف التنفيذية التى تضعف القدرة العامة لتنظيم الذات (أمل عبد الباقي، ٢٠٠٤، ١).

لذا فإن معظم هؤلاء الأطفال لديهم نقص فى المهارات المعرفية بسبب شروء الذهن ونقص التركيز، ومن هنا يشكل إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط قضية خطيرة تواجه الأطفال حيث تصاب العمليات المعرفية للطفل بالخلل كالإنتباه والإدراك والذاكرة، كما يتأثر الذكاء العام وقدرة الطفل على إدراك العلاقات المكانية والتأزر الحركى والبصرى. وأشار (محمد توك، ٢٠١٢، ٧٩) إلى أن الصفحة المعرفية كأحد أنواع الصفحة النفسية هى الوسيلة التى تمكننا من تقييم أداء الفرد من حيث أنها تقدم لنا منظور عام لتوزيع قدرات الفرد بين الإرتفاع والإخفاض.

ولما كان مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء يحتل موقعا بارزا فى حركة القياس النفسى نظرياً وتطبيقياً وذلك إلى الحد الذى أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى للقدرة المعرفية العامة وأداة رئيسية فى الممارسة الإكلينيكية (المرجع السابق، ١). ستجرى هذه الدراسة لبحث الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة.

مشكلة الدراسة:

ترجع خطورة إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط إلى أنه أحد أكثر الإضطرابات إنتشاراً ومن أكبرها خطراً، وتأثيراً على الطفل وهو خلل إذا لم يكتشف ويحدد وتتم السيطرة عليه يمكن أن يسبب للطفل تعقيدات على المدى الطويل (بطرس حافظ، ٢٠٠٨، ٤٠١).

ويعد إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط من الإضطرابات الشائعة بين الأطفال إذ يتراوح معدل إنتشاره ما بين ٤- ٢٠% من أطفال المدارس الإبتدائية (السيد على وفاقفة بدر، ١٩٩٩)، كما يتضح حجم التدهور المعرفى الذى يحدث نتيجة الإضطراب وخاصة فى مرحلة الدراسة الإبتدائية حيث أنها فترة النمو العقلى التى يصبح فيها الفرد قادراً على التفسير والتوافق مع البيئة وذاته؛ لذا ترى الباحثة أن الذكاء هو أهم القدرات العقلية

للصفحة المعرفية وتحديد جوانب القوة والضعف.

١٢ مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة Stanford- Binet Intelligence Scale-Fifth Edition: هو مقياس مقنن يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية من عمر سنتان وحتى ٧٠ سنة فأعلى، ويتضمن ٥ عوامل رئيسية هي الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، الذاكرة العاملة، وقد أعد هذه الصورة من المقياس رويد عام ٢٠٠٣، وقام محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع بتقييمه وتعريبه في البيئة المصرية عام ٢٠١١.

١٣ الصفحة المعرفية Cognitive Profile: تساهم الصفحة المعرفية في التعرف على الدرجات التي حصل عليها الطفل في كل سمة بطريقة مباشرة، معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار، وأى من السمات التي حصل فيها الطفل على أعلى درجة وأقل درجة (أحمد عبدالحق، ١٩٩٣، ٩٤-٩٥)

ويؤكد لويس مليكة (١٩٩٨، ٧٢) أن الصفحة المعرفية تساهم في توافق الفرد أو عدم توافقه حيث تقدم وسيلة مناسبة لتوضيح جوانب القوة والضعف بالنسبة للمفحوص عبر الاختبارات وتتعرف على القدرات والتأثيرات المعنية التي ربما تؤثر في الأداء على المقياس.

وتعرف الصفحة المعرفية إجرائياً: بأنها رسم بياني يُظهر أداء الأفراد على الاختبارات الفرعية للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه والذي يقيس ١٠ اختبارات فرعية موضحاً جوانب القوة والضعف، مع النظر إلى النمط الكلي لقدرات المفحوص في الأداء على المقياس.

١٤ مرحلة الطفولة Childhood: تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة الطفولة المبكرة من (٢-٦) سنوات، المرحلة الوسطى من (٦-٩) سنوات، المرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط:

١. قام كريستوفر وهنرى (Christopher & Henry 2005) بدراسة هدفت إلى تقييم قدرات الذاكرة العاملة عند الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه والنشاط الزائد باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، على عينة تكونت من ٤٦ طفلاً يعانون من إضطراب نقص الإنتباه والنشاط الزائد و ٥٩ طفلاً عادياً، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٧) عاماً، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن عامل الذاكرة العاملة هو أقل العوامل الخمسة لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، كذلك كانت درجات الذاكرة العاملة غير اللفظية أقل من الذاكرة العاملة اللفظية.

٢. كما سعى بلاشكو (Blashko, 2006) إلى تقييم أداء الأطفال الذين يعانون من إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط بواسطة مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة حيث قام بمقارنة أداء الأطفال الذين تم تشخيصهم بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط ومجموعة من الأطفال الأسوياء، وكان عدد المشاركين في كل مجموعة ٥٠ طفلاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٧) عاماً، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في نسب الذكاء سواء اللفظية أو غير اللفظية إلا أنه وجد فروق بينهم في الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية لصالح مجموعة الأسوياء.

٣. واهتمت أيضاً دراسة بانينا (Penina, 2008) التي بالكشف عن أوجه الاستفادة التي نحصل عليها من الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، وطبقت الدراسة على ٩٤ طفل من ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط و ٩٤ طفل سوى، واستخدم الباحث مقياس بينيه: الصورة الخامسة للحصول على بروفييل نفسي، وأشارت النتائج إلى وجود العديد من القدرات التي تتأثر بإصابة الطفل ومنها القدرة على حل المشكلات والتركيز والقدرة على اكتساب معلومات ومعارف، كما أن نسبة الذكاء اللفظي وغير اللفظي الذين يعانون من نقص الإنتباه وفرط النشاط أقل من المجموعة الضابطة.

٤. واستطاع ميريدى (Rung & Meridee, 2011) الكشف عن الاختلافات المعرفية بين الأطفال الذين يعانون من إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط في الذاكرة العاملة وغيرها من عناصر مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وذلك على عينة

تتراوح أعمارهم ما بين (٢-١٧) عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في نسبة الذكاء الكلية، اللفظية، وغير اللفظية وذلك بين الأطفال المصابين بنقص الإنتباه وفرط النشاط وأقرانهم الأسوياء، وإن كان هناك فروق دالة لإختبار الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين المجموعتين لصالح الأسوياء.

تقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفاق أغلب الباحثين على أن عامل الذاكرة العاملة سواء اللفظية وغير اللفظية هو أكثر العوامل تأثراً وإخفاضاً لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط.

٢. اختلاف بعض الباحثين (Blashko, 2006) و (Rung & Meridee, 2011) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في نسب الذكاء سواء اللفظية أو غير اللفظية وإن أشار البعض (Benina, 2008) أن نسبة الذكاء اللفظي وغير اللفظي الذين يعانون من نقص الإنتباه وفرط النشاط أقل من المجموعة الضابطة.

فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجات الموزونة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في المجالين اللفظي وغير اللفظي لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتقوم الدراسة الحالية بالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال مجموعة الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، ومجموعة من الأطفال العاديين في الصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

عينة الدراسة:

أختيرت عينة الدراسة من الأطفال المترددين على عيادة الأطفال بمستشفى العباسية للصحة النفسية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى مجموعة الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط عددها ٦٠ طفلاً، أما المجموعة الثانية فهي مجموعة من الأطفال العاديين عددها ٦٠ طفلاً، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، وتقع نسبة ذكاء أطفال العينة في فئة المتوسط (٩٠-١١٠) وذلك على إختبار ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ولقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عيني الدراسة من حيث العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة أعدده محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠٠٩) للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين عامين وحتى ٧٠ عاماً فيما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ إختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقياس آخرى؛ هي مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة، مقياس نسبة ذكاء غير اللفظية، مقياس نسبة الذكاء اللفظية، نسبة الذكاء الكلية للمقياس.

ولقد تم حساب الثبات للإختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة الفا كرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل إختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٧ إلى ٠,٩٨، أما بالنسبة لصدق المقياس؛ فقد تم حسابه بطريقتين هي صدق التمييز العمري وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وحساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و ٠,٧٦، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس (محمود السيد أو النيل وآخرون، ٢٠١١، ٦١-٦١).

٢. مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم (صورة المنزل)، وأعد الإختبار عبدالرقيب البحري،

٣. نسب الذكاء والعوامل الكلية:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لنسب الذكاء والدرجات المعيارية للعوامل الكلية للأطفال

نسب الذكاء والعوامل الكلية		ذوى الإضطراب		العاديين	
ع	م	ع	م	ع	م
٧,٩٦٥	٩٨,٤٦٧	٧,٢٤٧	٩٣,٧		
٦,٦٥٥	١٠٠,٥٦٧	٧,٠٧٥	٩٨,٣٣٣		
٥,٦٧٩	١٠٠,٥	٥,٥٢٤	٩٦,٦		
٨,٤٢	١٠٤,٦٨٣	١٠,٦٨٧	١٠٢,٧٦٧		
٩,٠٥٩	٩٦,١٦٧	١٠,٢٧٣	٩٥,٩٨٣		
٤,٨٩٧	١٠١,٣	٥,٣١٧	١٠١		
٦,٩٨٤	٩٩	٩,٩٠٢	٩٦,٣٣٣		
٧,٤٨٧	٩٥,٣٥	١٠,١١٤	٨٦,١		

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لكلا من مجموعة الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط ومجموعة العاديين فى نسب الذكاء، وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لنسب الذكاء والعوامل الكلية الخمسة حيث بلغ متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية لمجموعة ذوى الإضطراب ٩٣,٧ مقابل ٩٨,٤٦٧ للعاديين، وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظية لمجموعة ذوى الإضطراب ٩٨,٣٣٣ مقابل ١٠٠,٥٦٧ للعاديين، وقد بلغ متوسط نسبة الذكاء الكلية لمجموعة ذوى الإضطراب ٩٦,٦ مقابل ١٠٠,٥ للعاديين، وكانت الفروق فى اتجاه العاديين.

وبالنسبة للعوامل الكلية بلغ أعلى متوسط ١٠٢,٧٦٧ لمجموعة ذوى الإضطراب فى عامل الإستدلال السائل مقابل ١٠٤,٦٨٣ لنفس العامل فى مجموعة العاديين، وقد بلغ المتوسط الأقل لمجموعة ذوى الإضطراب ٨٦,١ فى عامل الذاكرة العاملة مقابل ٩٩ فى عامل المعالجة البصرية المكانية، وكانت الفروق فى اتجاه العاديين أيضا.

وقد أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول من حيث توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة الأطفال ذوى الإضطراب على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة مما يشير إلى تحقق الفرض الأول حيث تتخفف فيها بعض الإختبارات الفرعية للمجال اللفظي والمجال غير اللفظي بشكل ملحوظ لدى عينة ذوى الإضطراب، كذلك العوامل الخمسة ونسبة الذكاء الثلاثة، ويتفق هذا مع دراسة (Panina, 2008) والتي أشارت إلى أن العديد من القدرات تتأثر بإصابة الطفل بالإضطراب؛ ومنها القدرة على حل المشكلات والتركيز والقدرة على اكتساب معلومات ومعارف، كما اتسقت النتائج مع كل من (Arthur, 2009) و (Rung, Meridee, 2011) حيث استطاعا أن يحددا صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط وأن يوضح جوانب القوة والضعف لديهم.

الفرض الثانى: وينص على أن توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجات الموزونة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

١. الإختبارات الفرعية غير اللفظية:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها بين عيني الدراسة على درجات إختبارات المجال غير اللفظي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	العاديين (ن=٦٠)		ذوى الإضطراب (ن=٦٠)		المجموعة المتغير
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠,٠١	٢,٨٤٥	٢,٨٣١	١١,١٣٣	٣,١٩١	٩,٥٦٧	الإستدلال السائل غير اللفظي
٠,٠٥	٢,٠٢	١,٧٥١	٧,٦٨٣	٢,١١٧	٨,٤٠	المعرفة غير اللفظية
غير دالة	١,٠٥٤	١,٥٩٩	١٠,٣١٧	١,٨٥٥	٩,٩٨٣	الإستدلال الكمي غير اللفظي
٠,٠٥	٢,٣٥٨	٢,٢٦٣	١٠,٧١٧	٢,٨١٧	٩,٦١٧	المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية
٠,٠١	٣,٢٣٢	٢,٠٢١	٩,٩٨٣	٢,٦٢٨	٨,١٠	الذاكرة العاملة غير اللفظية

من الجدول السابق يتضح لنا تحقق الفرض الثانى؛ حيث ظهرت فروق دالة إحصائية فى المجال غير اللفظي فى أربعة إختبارات فرعية هى الإستدلال السائل اللفظي والذاكرة العاملة غير اللفظية عند مستوى ٠,٠١، وإختبارات المعرفة غير اللفظية والمعالجة البصرية المكانية غير اللفظية عند ٠,٠٥، بينما لم يميز الإستدلال الكمي غير اللفظي بين المجموعتين، وكانت جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح مجموعة العاديين، أما فى المجال اللفظي فكان هناك فروق دالة إحصائية فى إختبار واحد فقط هو الذاكرة العاملة اللفظية فقط وذلك لصالح

عجاف عجلان عام (١٩٩٧)، ويهدف إلى تقدير أنماط السلوك المرتبطة باضطراب نقص الإنتباه، ويتكون هذا المقياس من صورتين تتكون كل منهما من ٢٣ عبارة، ولقد قاما بحساب ثبات صورة المنزل للمقياس عن طريق معاملات الثبات والارتباطات الداخلية، وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ (معاملات التجانس) بين ٠,٥٢ إلى ٠,٨٩، وتلك القيم عالية ودالة مما يشير إلى ثبات صورة المنزل، كما استخدمنا أيضا معاملات الثبات بإعادة الإختبار تراوحت من ٠,٤٠ إلى ٠,٦٩، وهى قيم دالة أيضا عند مستوى ٠,٠١، أما بالنسبة لصدق المقياس فقد تم حسابه باستخدام كل من صدق المضمون، الصدق الخارجى.

٣. مقياس المستوى الاقتصادى الإجتماعى الثقافى. أعد المقياس محمد البحرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادى الإجتماعى الثقافى، وقد حسب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية.

١. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسط والانحراف المعيارى، وإختبار قيمة "ت".

٢. نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ينص على أنه توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، وللتحقق من صدق هذا الفرض تم إعداد مخطط للصفحة المعرفية الخاصة بكل مجموعة مع حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمجموعتين على الإختبارات الفرعية.

١. الإختبارات غير اللفظية:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الموزونة للإختبارات غير اللفظية

الإختبارات الفرعية غير اللفظية	ذوى الإضطراب (ن=٦٠)		العاديين (ن=٦٠)	
	ع	م	ع	م
الإستدلال السائل غير اللفظي	٣,١٩١	٩,٥٦٧	١١,١٣٣	٢,٨٣١
المعرفة غير اللفظية	٢,١١٧	٨,٤٠	٧,٦٨٣	١,٧٥١
الإستدلال الكمي غير اللفظي	١,٨٥٥	٩,٩٨٣	١٠,٣١٧	١,٥٩٩
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	٢,٨١٧	٩,٦١٧	١٠,٧١٧	٢,٢٦٣
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٢,٦٢٨	٨,١٠	٩,٩٨٣	٢,٠٢١

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لمجموعة الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط؛ حيث ظهر إنخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة الأطفال ذوى الإضطراب حيث بلغ فى المجال غير اللفظي أعلى متوسط لمجموعة الأطفال ذوى الإضطراب ٩,٩٨٣ فى إختبار الإستدلال الكمي وبلغ أقل متوسط ٨,١٠ فى إختبار الذاكرة العاملة بينما بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة العاديين ١١,١٣٣ فى إختبار الإستدلال السائل وبلغ المتوسط الأقل ٧,٦٨٣ فى إختبار المعرفة، مما يظهر ارتفاعاً فى متوسطات درجات مجموعة العاديين عنه فى مجموعة ذوى الإضطراب فى الإختبارات الفرعية غير اللفظية، وهذا يعنى وجود صفحة معرفية مميزة.

٢. الإختبارات اللفظية:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الإختبارات اللفظية للأطفال ذوى الإضطراب والعاديين

الإختبارات الفرعية اللفظية	ذوى الإضطراب		العاديين	
	ع	م	ع	م
الإستدلال السائل اللفظي	٢,١٧٤	١١,١٣٣	١٠,٥٨٣	٢,١٠٢
المعرفة اللفظية	٣,١٦٤	١٠,٤١٧	١١,٠٣٣	٢,٦٦٨
الإستدلال الكمي اللفظي	١,٦٠٨	١٠,٤١٧	١٠,٢١٧	١,٦٤٨
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٩	٢,٤٨٤	٨,٩٦٣	١,٦٩٦
الذاكرة العاملة اللفظية	٢,٥٦٠	٧,٧٦٧	٩,٩٦٣	١,٩٧٦

يتضح من الجدول السابق أن فى المجال اللفظي بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة الأطفال ذوى الإضطراب ١١,١٣٣ فى إختبار الإستدلال السائل اللفظي، وبلغ أقل متوسط ٧,٧٦٧ فى إختبار الذاكرة العاملة اللفظية بينما بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة العاديين ١١,٠٣٣ فى إختبار المعرفة اللفظية وبلغ المتوسط الأقل ٨,٩٣٣ فى إختبار المعالجة البصرية المكانية.

مقياس وكسلر المعدل لقياس ذكاء الأطفال، كما أشارت (علا عبد الباقي، ٢٠٠٧) إلى أن الأطفال ذوي الإضطراب لديهم نقص في المهارات المعرفية حيث يجدون صعوبة في التعامل مع الرموز والاختصارات، كما يصعب عليهم عمليات التتابع الفكري والتجريد واكتساب المفاهيم (فيصل الزراد، ٢٠٠٢، ٤٣)؛ والذي قد يؤدي إلى ضعف القدرة على التفكير، وإضطراب الإدراك حيث يخطئون في استقبال الرسائل وتنظيمها ونقلها (السيد السمدوني، ١٩٩٠، ٩٤٠) والذي يؤدي إلى صعوبة في أداء الأعمال التي تعتمد على التذكر (Lindzey, 1990, 140)، كل هذه الإضطرابات من شأنها أن تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وأيضاً انخفاض الأداء على الإختبارات المعرفية المختلفة لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، كما أكد (لويس مليكه، ١٩٩٨) أن إضطراب الإنتباه ما هو إلا خلل في الوظائف المعرفية، وأن هذا الخلل راجعاً إلى التأثيرات السلبية التي تحدثها أعراض إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط في المخ وتدهور الأداء المعرفي.

ومن ناحية أخرى؛ تبين أن عامل الذاكرة العاملة (اللفظية وغير اللفظية) هو الإختبار الأكثر إنخفاضاً لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، وأسفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من (Christopher & Henry, 2005) و (Arthur, 2009) في أن الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط حصلوا على درجات أقل على عامل الذاكرة العاملة مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أوضح (Rung, Meridee, 2011) أن الأطفال ذوي إضطراب الإنتباه يستغرقون وقتاً أطول لاستكمال المهام الأكاديمية، ويجدون صعوبة في الأداء على المهام التي تتطلب ذاكرة عاملة، كما كشف كل من (Comez & Condon, 1999) و (Mealer et al., 1996) إلى أن الأطفال ذوي نقص الإنتباه يتصفون بالعجز في الإنتباه والإدراك السمعي والبصري وخاصة في المهام العقلية التي تتطلب تركيز الإنتباه لفترة طويلة، وضعف شديد في القدرة على الفهم، والقدرة على التفكير، وانخفاض الأداء على إختبار التمييز السمعي وتمييز الكلمات.

يتضح مما سبق أن الذاكرة العاملة قد تكون هي المسؤولة عن انخفاض درجات الإختبارات الفرعية الأخرى في مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وخاصة لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط؛ حيث يؤكد (Barkley, 1997, 90) على شدة العلاقة بين الذاكرة العاملة والإنتباه؛ حيث أن أي مشكلات في الإنتباه تحدث مشكلات مقابلة لها في الذاكرة العاملة، كما تؤكد (أمينة عبدالفتاح، ٢٠٠٦، ٢٧) أن للانتباه دور هام في نقل المعلومة من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكرة طويلة المدى، كما أن الإنتباه ضروري لعملية الاستدعاء من مخزن الذاكرة، فإن عمليات الضبط الإنتباهي تتيح لنا الاحتفاظ بالمعلومات في صورة تمكنا من الوصول إليها مرة أخرى.

II الفرض الثالث: وينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في المجالين اللفظي وغير اللفظي لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة".

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلائها بين الدراسة في نسب الذكاء للمجالين غير اللفظي واللفظي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	العاديين (ن=٦٠)		ذوو الإضطراب (ن=٦٠)		المجموعة المتغير
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠.٠١	٣,٤٢٩	٧,٩٦٥	٩٨,٤٦٧	٧,٢٤٧	٩٣,٧	نسبة الذكاء غير اللفظية
غير دالة	١,٧٨١	٦,٦٥٥	١٠٠,٥٦٧	٧,٠٧٥	٩٨,٣٣٣	نسبة الذكاء اللفظية

وقد أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الثالث؛ حيث اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في نسبة الذكاء غير اللفظية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة عند مستوى ٠,٠١، وذلك في اتجاه العاديين، في حين لم يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في نسبة الذكاء اللفظية حيث كان متوسط الذكاء غير اللفظي لدى ذوي الإضطراب ٩٣,٧ بينما بلغت لدى مجموعة العاديين ٩٨,٤٦٧، وهذا يشير إلى أن ذوي الإضطراب لديهم قدرات أقل نسبياً في مهارة حل المشكلات المجردة، تذكر الحقائق والأشكال، حل المشكلات الكمية المقدر في شكل صور، تجميع التصميمات، تذكر تسلسل الطرقات، تذكر المعلومات المقدمة في شكل صور، أرقام ورموز في مقابل المعلومات المقدمة في

مجموعة العاديين بينما لم تميز باقي الإختبارات اللفظية بين المجموعتين.

بالنسبة للإختبارات الفرعية للمجال غير اللفظي: لوحظ أن القدرات العقلية متناسقة فيما بينها، فكان متوسط أداء عينة الدراسة في إختبار الإستدلال السائل غير اللفظي ٩,٥٦٧، بينما كان أداء العاديين ١١,١٣٣ وهذا يشير إلى أن ذوي الإضطراب لديهم قدرة أقل في حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالأشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية، وكان متوسط عينة ذوي الإضطراب في المتوسط على إختبار المعرفة ٨,٤٠، أما عينة العاديين فبلغ المتوسط ٧,٦٨٣ وكان الفرق دال بين المجموعتين لصالح ذوي الإضطراب مما يشير إلى أن ذوي الإضطراب لديهم قدرة متوسطة على معرفة الإيماءات الشائعة والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السفافات أو التفاصيل المفقودة في المادة المصورة.

كما حصل ذوي الإضطراب على متوسط أقل من العاديين بشكل دال في إختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية ٩,٦١٧، أما متوسط عينة العاديين فكان ١٠,٧١٧ وهذا يشير إلى قدرة متوسطة على التصور البصري وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة في الأغراض المصورة أو إكمال الأنماط، وكذلك إختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية التي حصل فيها ذوي الإضطراب على متوسط ٨,١٠، في حين حصل مجموعة العاديين على ٩,٩٨٣ مما يشير إلى قدرة أقل لذوي الإضطراب على تصنيف المعلومات البصرية في الذاكرة قصيرة المدى والقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى.

وأخيراً كان متوسط إختبار الإستدلال الكمي غير اللفظية ٩,٩٨٣ بالنسبة لعينة ذوي الإضطراب أما عينة العاديين فبلغ المتوسط ١٠,٣١٧ إلا أن الفرق لم يكن دالاً بين المجموعتين ولم يميز هذا الإختبار بين مجموعتي الدراسة.

٢. الإختبارات الفرعية اللفظية:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلائها بين عيني الدراسة على للإختبارات الفرعية للمجال اللفظي

المجموعة المتغير	ذوو الإضطراب (ن=٦٠)		العاديين (ن=٦٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الإستدلال السائل اللفظي	١١,١٣٣	٢,١٧٤	١٠,٥٨٣	٢,١٠٢	١,٤٠٩	غير دالة
المعرفة اللفظية	١٠,٤١٧	٣,١٦٤	١١,٠٣٣	٢,٦٦٨	١,١٥٤	غير دالة
الإستدلال الكمي اللفظي	١٠,٤١٧	١,٦٠٨	١٠,٢١٧	١,٦٤٨	٠,٦٧٣	غير دالة
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٩	٢,٤٨٤	٨,٩٣٣	١,٦٩٦	٠,١٧٢	غير دالة
الذاكرة العاملة اللفظية	٧,٧٦٧	٢,٥٦٠	٩,٩٦٣	١,٩٧٦	٤,٩٥	٠,٠١

يتضح من جدول السابق أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجات الموزونة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (المجال اللفظي)، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة في الذاكرة العاملة اللفظية ٤,٩٥، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وذلك في اتجاه العاديين، فكان متوسط أداء ذوي الإضطراب على إختبار الذاكرة العاملة اللفظية ٧,٧٦٧ في حين أن كان أداء العاديين ٩,٩٦٣ إذ يشير إلى قدرة أقل نسبياً وان كانت تقترب أيضاً من المستوى المتوسط لذوي الإضطراب على تذكر الكلمات والجمل وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية في الذاكرة قصيرة المدى، في حين كانت الفروق بين المجموعتين في باقي الإختبارات اللفظية (الإستدلال السائل اللفظي، المعرفة اللفظية، الإستدلال الكمي اللفظي، المعالجة البصرية المكانية اللفظية) غير دالة ولا تميز بين مجموعتي الدراسة، وتعد هذه النتائج منطقية في ضوء ظروف الدراسة من عينة وأدوات وظروف التطبيق، حيث كانت مجموعتي الدراسة متباينتين من حيث الصفحة المعرفية، وكانت الأدوات تتسم بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، وكانت ظروف التطبيق مناسبة للحصول على بيانات يمكن الاعتماد عليها والاعتداد بها.

وإنطلاقاً مما سبق يتضح وجود إنخفاض في بعض القدرات العقلية لدى الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، وهذا يتفق مع دراسة (Dawn, 1990) و (Dennis & William, 1990) الذي توصل إلى أن الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط يظهرون أداء مضطرب على نحو دال مقارنة بأداء الأطفال العاديين في العديد من الإختبارات؛ منها الفهم القرائي، والذاكرة والتعلم اللفظي، والمعلومات العامة، والحساب، وإعادة الأرقام، ورسوم المكعبات، والشفرة من

عامل الإستدلال الكمي، عامل المعالجة البصرية المكانية، وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الرابع؛ فبالنسبة إلى متوسط نسبة الذكاء الكلية، فقد بلغت ٩٦,٦ لدى ذوى الإضطراب مقابل ١٠٠,٥ للعاديين مما يشير إلى أن ذوى الإضطراب أقل نسبياً في القدرة على الإستدلال العام وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة، وهي لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي بل تقيس مجموعة الجوانب الرئيسية للذكاء، بما في ذلك الإستدلال، المعلومات المخزونة، الذاكرة، التصور، القدرة على حل المشكلات الجديدة.

وتعتبر نسبة الذكاء الكلية للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسي طويل المدى، واختلفت هذه النتائج السابقة مع دراسة (Blashko, 2006) حيث أشارت لعدم وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة في نسب الذكاء الكلية واللفظية وغير اللفظية، في حين أشارت بانينا (Banina, 2008) إلى تأثير العديد من القدرات المعرفية لدى الطفل ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط؛ ومنها القدرة على حل المشكلات والتركيز والقدرة على اكتساب معلومات ومعارف مما أدى إلى انخفاض نسب الذكاء اللفظي وغير اللفظي وبالتالي نسبة الذكاء الكلية عن المجموعة الضابطة.

أما بالنسبة للعوامل الكلية، فقد كانت الفروق بين المجموعتين في جميع العوامل الكلية غير دالة إحصائياً ولا تميز بين المجموعتين فيما عدا عامل الذاكرة العاملة الذي كان دال إحصائياً حيث بلغ المتوسط لدى ذوى الإضطراب على ٨٦,١ في مقابل ٩٥,٣٥ لصالح مجموعة العاديين مما يشير إلى قدرة أقل على التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة، واتسقت هذه النتائج السابقة مع ما أشار إليه (Blashko, 2006) من حيث أن عامل الذاكرة العاملة غير اللفظية هو أقل من العوامل الأخرى، كما أكد (Arthur, 2009) أن الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية ترتبط ارتباطاً سلباً بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، كما أرجع (هشام إبراهيم الترش، مصطفى ابوالمجد، ٢٠٠٦) ذلك بأن نقص الإنتباه يؤثر بصورة سلبية على مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى هؤلاء الأطفال ويوضح ذلك من خلال خصائصهم المتمثلة في انخفاض أدائهم الأكاديمي داخل حجرات الدراسة، كما تؤكد (أحلام خوندنة، ٢٠١٠، ٢٩) أن الطفل ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط يعاني من صعوبات في أداء المهام التي تحتاج إلى الاعتماد على التذكر بشكل كبير، ويعاني من صعوبة في استدعاء وتذكر المعلومات التي قرأها أو تعلمها، وترجع مشكلات الذاكرة هذه إلى الحالة الحركية والذهنية (الحركة المفرطة، عدم الإنتباه، أحلام اليقظة) التي كان عليها أثناء تلقيه للمعلومات.

يتضح مما سبق أن الذاكرة العاملة تتأثر بإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، وبالتالي تؤثر على العديد من الجوانب الأخرى، مما يتطلب سرعة التدخل العلاجي لقيام الذاكرة العاملة بوظائفها على أحسن وجه.

التوصيات:

كانت هذه الدراسة محاولة للكشف عن الصفحة المعرفية (الإختبارات الفرعية للمجال اللفظي وغير اللفظي والمؤشرات العاملة للعوامل الكلية ونسب الذكاء الثلاثة) للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، وذلك على عينة من الأطفال ذوى الإضطراب وعينة من الأطفال والعاديين، حيث تمت المقارنة بين مجموعتي الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع القدرة التمييزية للصورة الخامسة لبعض الإختبارات ونسب الذكاء الثلاثة والعوامل الكلية، كما تبين وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية يمكن اقتراح الآتي:

١. الاستفادة من النتائج التي خرجت بها الدراسة من تحليل البروفيل المعرفي للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء.
٢. الاهتمام بتقديم برامج تدريبية للأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط لإكسابهم مهارات الإحفاظ بجوانب القوة المعرفية وتنمية جوانب الضعف المعرفي لديهم.
٣. تصميم برامج علاج سلوكي معرفي خاصة لهذه الفئة العمرية يتناسب مع قدراتهم المعرفية.
٤. إحياء دور الأخصائي النفسي داخل المدارس على أن يكون عضواً أساسياً ضمن فريق العمل التربوي بهدف إكتشاف تدهور القدرات العقلية ومعرفة أسبابها والسعي لحلها.

شكل كلمات وجمل (مطبوعة أو منطوقة)، بينما كانت نسبة الذكاء اللفظية لذوى الإضطراب ٩٨,٣٣٣ مقابل ١٠٠,٥٦٧ لمجموعة العاديين إلا أن الفروق بين المجموعتين غير دالة ولم تميز درجة الذكاء اللفظي بينهما في القدرة على الإستدلال وحل المشكلات، التصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة في شكل كلمات وجمل، بالإضافة إلى قدرة المفحوص على شرح الاستجابات اللفظية بوضوح وتقديم سبب منطقي لخيارات الاستجابة، وشرح الاتجاهات المكانية وتعتبر القدرة اللفظية العامة والتي تقاس بنسبة الذكاء اللفظية.

١. فيما يخص الجانب اللفظي: اتسقت هذه النتائج السابقة مع دراسة (Blashko, 2006) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب الذكاء اللفظية بين الأطفال ذوى الإضطراب والأطفال العاديين، وإن اختلفت هذه النتيجة مع (Barkely, 1998) الذي أكد أن أداء الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط كان سيئاً على الإختبارات الفرعية اللفظية، كما اختلفت الدراسة الحالية أيضاً مع الأبحاث التي استخدمت مقياس وكسلر للذكاء: الصورة الثالثة حيث توصلت إلى وجود فروق دالة بين الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وأقرانهم العاديين في الأداء على الإختبارات الفرعية اللفظية من مقياس وكسلر لقياس ذكاء الأطفال، وأرجع (Anastopoulos, 1994) هذه الاختلافات بين الدراسات إلى عدد من الأسباب منها أن بعض هذه الدراسات ربما اعتمدت على عامل الذاكرة العاملة وخاصة في إختبارات الفهم اللفظي، كما أن الدراسات التي بحثت الذكاء اللفظي باستخدام مقياس وكسلر الصورة الثالثة فشلت كان لديه معايير واسعة في إختيار العينة مما أدى إلى الفشل في الإختيار المحدد لأفراد العينة، بالإضافة إلى تأثير الإضطرابات المصاحبة لإضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على نتائج الإختبارات الفرعية اللفظية للمقياس.

٢. أما الجانب غير اللفظي: اختلفت نتيجة هذا الفرض مع (Blashko, 2006) الذي أكد أن درجات الذكاء اللفظية لدى الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه في معدلاتها الطبيعية. في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أندريه (Andrea, et.al., 1999) التي تناولت الإدراك غير اللفظي (التصور البصري- الذاكرة البصرية- التمييز البصري) وتوصل إلى أن الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط لديهم صعوبات في الإدراك غير اللفظي، كما أكد (Panina, 2008) أن نسبة الذكاء اللفظي وغير اللفظي الذين يعانون من نقص الإنتباه وفرط النشاط أقل من المجموعة الضابطة.

٣. الفرض الرابع: وينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين على الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة". جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودالاتها بين عيني الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس

المجموعة لمتغير	ذوى الإضطراب (ن=٦٠) متوسط انحراف معياري	العاديين (ن=٦٠) متوسط انحراف معياري	قيمة "ت" الدالة	مستوى
نسبة الذكاء غير اللفظية	٩٣,٧	٩٨,٤٦٧	٧,٢٤٧	٠,٠١
نسبة الذكاء اللفظية	٩٨,٣٣٣	١٠٠,٥٦٧	٧,٠٧٥	غير دالة
نسبة الذكاء الكلية	٩٦,٦	١٠٠,٥	٥,٥٢٤	٠,٠١
عامل الإستدلال السائل	١٠٢,٧٦٧	١٠٤,٦٨٣	١٠,٦٨٧	غير دالة
عامل المعرفة	٩٥,٩٨٣	٩٦,١٦٧	٩,٠٥٩	غير دالة
عامل الإستدلال الكمي	١٠١	١٠١,٣	٥,٣١٧	غير دالة
عامل المعالجة البصرية المكانية	٩٦,٣٣٣	٩٩	٩,٩٠٢	غير دالة
عامل الذاكرة العاملة	٨٦,١	٩٥,٣٥	٧,٤٨٧	٠,٠١

يتضح من جدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والعاديين في مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة في نسبة الذكاء غير اللفظية عند مستوى ٠,٠١ حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة ٣,٤٢٩ وذلك في اتجاه العاديين، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً في نسبة الذكاء الكلية عند مستوى ٠,٠١ حيث كانت قيمة "ت" ٣,٨١٣، وأيضاً كانت قيمة "ت" في عامل الذاكرة العاملة ٥,٦٩٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك أيضاً في اتجاه العاديين، في حين لم يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإضطراب والعاديين في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة في كل من نسبة الذكاء اللفظية، عامل الإستدلال السائل، عامل المعرفة،

المراجع:

- attention deficit hyperactivity disorder. *Psychological Assessment*, 6, 368-371.
22. Arthur, T., Burrows (2009). A comparis on Study of Cognitive Differences of attention deficit/ Hyperactivity Disorder Subtypes to clinic control on the Stanford- Binet Fifth Edition, *Humanities and Social Science*, 70, (2), 481.
23. Andrea, C.& Peter, S. (1999). Perception of Non Social cues Pyregular Education, ADHD, and ADHD with Learning Disabilities. *Students Psychology in school*. 36 (6), 505- 514.
24. Barkley, R. (1997). Behavioral inhibition, sustained attention, and executive function. Constructing a unifying theory of ADHD. *Psychological Bulletin*, 121. 65- 94.
25. Blashko, P. (2006). Performance of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder- Combined Subtype on the Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth Edition. Dissertation Abstracts International Section A: *Humanities and Social Sciences*, 67 (4- A), 12- 20.
26. Christopher, W.& Henry, L. (2005). Assessing the working Memory Abilities of ADHD Children Using the Stanford- Binet Intelligence Scales, Fifth Edition. *Canadian Journal of School Psychology*, 20 (1- 2), 84- 97.
27. Dawn, V., Dennis, R.& William, W. (1990). Performance of Children with ADHD on Tests Sensitive to Frontal Lobe Dysfunction. *Journal of Amer Academy of Child& Adolescent Psychiatry*. 29 (4): 5540- 545.
28. Gomez, R& Condon, M. (1999). Central auditory processing ability in children with ADHD with and without learning disabilities. *Journal Learning Disabilities*, 32 (6), 1- 16.
29. Lindzey, G. (1990). *Social Psychology*. (3rd ed). New York: Addison Wesley.
30. Panina, P. (2008). Analysis of Profiles in a Asample of Student with Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder Using the Stanford- Binet Intelligence Scales, Fifth edition, *Ph.D Dissertation*, united states. New York: Fair Light Dickinson University. P. 78.
31. Rung, Meridee, (2011): cognitive differences among individuals with Attention deficit hyperactivity disorder on SB5. *Dissertation Abstracts International Section B*, 71, 5816.
١. أحمد عبدالخالق (١٩٩٣). سلوك النوم وعاداته لدى المراهقين الكويتيين. *مجلة دراسات نفسية*، ١١(١)، ٣- ٢٨.
٢. السيد السمانوني (١٩٩٠). الإنتباه السمعي والبصري لدى الأطفال ذوى فرط النشاط، بحوث المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى. مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس. (٢)، ٩٣٦- ٩٥٣.
٣. السيد على وفانقة بدر (١٩٩٩). *إضطراب الإنتباه لدى الأطفال*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤. أمل عبدالباقي (٢٠٠٤). زملة الأعراض المصاحبة لإضطراب قصور الإنتباه، وقصور الإنتباه/ النشاط الزائد وتأثير العلاج السلوكى لأحد الأعراض على خفض الأعراض الأخرى. رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٥. أمينة عبدالفتاح (٢٠٠٦). الفروق فى الذاكرة العاملة اللفظية لدى مرتقى ومنخفضى الأداء على إختبارات الذكاء من طلاب كلية التربية دراسة سيكوفسيولوجية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. أنور الشرفاوى (١٩٩٢). *علم النفس المعرفى المعاصر*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٧. بطرس حافظ (٢٠٠٨). *المشكلات النفسية وعلاجها*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٨. عدنان العتوم (٢٠٠٤). *علم النفس المعرفى: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة، ط١
٩. عصمت عبدالنعم (٢٠٠١). الصفحة المعرفية فى ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة لدى الجنسين فى سن ٧٠ فيما فوق، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٠. علا عبدالباقي (١٩٩٩). *علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك*. القاهرة: عالم الكتب.
١١. فيصل الزراد (٢٠٠٢). *إضطراب فرط الحركة ونقص الإنتباه والاندفاع بالسلوك لدى الأطفال*. الشارقة: مكتبة الشارقة للخدمات الإنسانية.
١٢. لويس مليكة (١٩٩٢). *علم النفس الاكلينيكي- التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الاكلينيكية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط٥.
١٣. لويس مليكة (١٩٩٨). *أ دليل ستانفورد بينيه: الصورة الرابعة، القاهرة: دار النهضة العربية*.
١٤. محمد توكل (٢٠١٢). الصفحة المعرفية للمراهقين مدمنى الحشيش على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٥. محمد عبدالستار (٢٠٠٢). فاعلية برنامج علاجى لإضطراب بعض العمليات المعرفية لى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٦. محمود ابوالنيل. (١٩٨٧). *الاحصاء النفسى والإجتماعى والتربوى*. بيروت: دار النهضة العربية.
١٧. محمود ابوالنيل؛ محمد طه؛ عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١). *مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (مقدمة الاصدار العربى ودليل الفاحص)*. القاهرة: المؤسسة العربية.
١٨. ميشيل صبحى. (١٩٩١). دراسة مقارنة فى الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب. جامعة عين شمس.
١٩. هشام النرش، مصطفى ابوالمجد (٢٠٠٦): النموذج البنائى لإضطراب قصور الإنتباه والادراك السمعي والبصري لدى ذوى إضطراب قصور الإنتباه والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر السنوى الثانى للمركز العربى للتعليم والتنمية، ١٦- ١٨ يوليو ٢٠٠٦، ١٤٩- ١٨٠.
20. American Psychological Association (2000). *The Diagnostic and Statistic Manual of Mental Disorder (DSM-V)*. Washington D.C. August.
21. Anastopoulous, A., Spisto, M.& Maher, M. (1994). The WISC- III freedom from distractibility factor: Its utility in identifying children with

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

أ. د. اعتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ. د. جمال شفيق أحمد، أستاذ علم النفس الأكاديمي بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. منى أحمد مصطفى عمران، أستاذ مساعد الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
 إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

إجراءات الدراسة: إجراء مسح شامل لعينة عمدية من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا في الفترة من ١/ ١٢ / ٢٠١٣ إلى ١٥ / ٣ / ٢٠١٤.

أدوات ومقاييس الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على صحيفة تحليل مضمون للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا.
نتائج الدراسة: طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري جاءت إيجابية بنسبة ٧٠% لتحلل الترتيب الأول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحلل الترتيب الثاني، جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبات التي تواجه المصري المغترب كما تصورها الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٢%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٣%، وكان دافع الغربة كما تصوره الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو دافع اقتصادي في المقام الأول بنسبة ٤٦,٦%، يليه الدافع الاجتماعي بنسبة ٣٦,٦%. وأن معظم البلاد التي تدور فيها أحداث الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين كانت دولاً أجنبية بنسبة ٨٠%، ودولاً عربية بنسبة ٢٠%. وأن معظم المشكلات المقدمة في الأفلام عينة الدراسة كانت مشكلات اقتصادية واجتماعية في المقام الأول بنسبة ٢٨,٨% لكل منهما، ومشكلات ثقافية وأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة ١٦%، ومشكلات سياسية بنسبة ٩,٦% في الترتيب الثالث، ومشكلات دينية ورياضية بنسبة ٦,٤% لكل منهما. وجاء هدف التسلية والإمتاع بنسبة ٤١,٤% في المركز الأول من بين الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب، وفي المركز الثاني هدفت لإظهار سلبيات وإيجابيات الغربة بنسبة ٢٤,٢%، وكانت تطلعات المصري المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية في الترتيب الأول بنسبة ٩٠%، وكانت تطلعات نحو الثراء أو تطلعات سياسية بنسبة ٥% لكل منهما.

The image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents

Problem: we can put the study problem in the following question: What is the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents?

Aims: The present study essentially aims to identify the relation between the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents, Identify the image of expatriate Egyptians presented in movies' that carries different implications of alienation. Identify the extent of (positive or negative) image of expatriate Egyptians among adolescents who considered as first viewers of the movies, and Identify the type of problems which may face expatriate Egyptians according to study sample movies.

Methods: The Study used the survey method by analytical sample.

Sample: Program sample: I analyzed the movies which present the image of expatriate Egyptians from 1/ 12/ 2013 to 15/ 2/ 2014.

Tools: A content analysis form of films presented the image of expatriate Egyptians prepared by the researcher.

Results: The study movies that presented the image of expatriate Egyptians gave us positive image about them with a ratio of 70% and gave negative image with a ratio of 30%. The goal of entertainment and interestingness occupied the first position by 41.4% among the goals of study movies and showing positives and negatives of alienation occupied the second position by 24.2%. Expatriate Egyptians suffered from some difficulties in the study movies, these difficulties were difficulties of language with a ratio of 42.3% and difficulties of obtaining resident permission with a ratio of 19.3%. Foreign countries occupied the first position by 80% among the countries in which events of study movies took place and Arab countries occupied the second position by 20%, and The main motivations of alienation are economic with ratio 46.6% and social with ratio 36.6%.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أدرك الباحث مشكلة الدراسة من خلال تناول الأفلام السينمائية لحياة المغتربين ومعاتبتهم وما يلاقوه في المجتمعات الأخرى في حياتهم اليومية والذي يختلف اختلافاً كبيراً عما هو موجود في أذهان وأفكار أبنائنا.

إن الإحساس بهذه المشكلة هو الذي دفع الباحث لاختيار هذه المشكلة البحثية وصياغتها في التساؤل التالي ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟ ونخرج من هذا التساؤل بعدة تساؤلات فرعية يمكن تقسيمها إلى مجموعتين وذلك على النحو التالي:

١. التساؤلات الخاصة بمضمون الأفلام التي تحمل مضاميناً وأشكالاً مختلفة عن حياة المصري المغترب وتنقسم تلك التساؤلات إلى:

أ. تساؤلات خاصة بالمضمون (فئة ماذا قيل؟)

٢ ما الجهة المنتجة للفيلم؟

٣ ما دوافع الاغتراب كما تظهرها الأفلام عينة الدراسة؟

٤ ما البلاد التي تجرى بها أحداث الفيلم؟

٥ ما المراحل العمرية للشخصيات التي تقدم صورة المغتربين؟

٦ ما طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمصري المغترب؟

٧ ما المشكلات ومضمون الموضوعات الأكثر شيوعاً في الأفلام التي تتناول صورة المصري المغترب؟

٨ ما الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب؟

٩ ما تطلعات المصري المغترب في الخارج كما يظهرها الفيلم؟

١٠ ما مدى تمسك المصري المغترب بالعادات والتقاليد المصرية في الفيلم؟

١١ ما سلوكيات المغترب المصري مع غيره من أبناء بلده في الغربة ومع الأجانب؟

ب. تساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟).

١٢ ما قالب الدراما للأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟

١٣ ما اللغة المستخدمة في الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟

١٤ ما مصدر قصة الفيلم؟

٢. التساؤلات الخاصة بالمراهقين في المرحلة العمرية (بداية التعليم الجامعي) من ١٧ إلى ١٨ سنة:

أ. ما مضمون الموضوعات التي تتناولها الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

ب. ما أكثر البلاد التي تجذب المصريين المغتربين للسفر إليها كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟

ج. ما طبيعة الأدوار المهنية التي يقوم بها المغترب المصري كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟

د. ما أسباب مشاهدة أفراد العينة للأفلام السينمائية التي تصور حياة المغتربين؟

هـ. ما تصور المراهقين للمصري المغترب؟

و. ما الخبرة التي يمكن أن يكتسبها المراهقون من خلال مشاهدتها للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المغتربين المصريين؟

ز. ما مدى تشجيع الأفلام السينمائية التي تعرض صورة المصريين المغتربين للمراهقين للسفر للخارج؟

ح. ما مدى تقديم الأفلام السينمائية لصورة حقيقية ومتطابقة مع الواقع عن المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

ط. هل ساعدت الصورة المقدمة عن الغربة في الأفلام السينمائية في تعديل وجهة نظر المراهقين عن المغتربين؟

ي. ما هي سمات تعامل المصري المغترب مع الأجانب كما تصوره الأفلام السينمائية العربية من وجهة نظر المراهقين؟

ك. ما أسباب عدم اهتمام صناعات السينما بالمصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. أن الدراسات العربية التي تناولت الأفلام السينمائية التي تقدم حياة المصريين

لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التي تعكسها وسائل الاتصال الجماهيرية للمهن والأنشطة أو للرجل أو للمرأة أو للشعوب والأمم، وتتبع ما يترتب على هذه الصورة من آثار إيجابية أو سلبية باعتبار أن هذه الصورة التي تقدمها وسائل الاتصال المتعددة والمنشرة بكل ما تتميز به من سعة في الانتشار وإمكانيات فنية متعددة تزيد من عرض جذب الانتباه والتشويق والتأثير العاطفي والعقلي لدى مختلف المستويات الجماهيرية بما يؤثر في الرأي العام في اتخاذ قراراته حول موضوع ما أو حتى في تشكيل السلوك على المستوى الجماهيري. (أميرة محمد إبراهيم النمر، ٢٠٠٤)

ولقد أصبحت قضية المصريين بالخارج من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والتي لها تأثيرات في مجالات شتى تتصل بكيان الدولة ذاته، وقد حرصت مصر على الاهتمام بأبنائها المهاجرين في الخارج منذ عام ١٩٦٩ حينما أقر الدستور المصري في الباب الثالث في مجال الحريات والحقوق العامة نصاً مستقلاً يقضى بأن للمواطنين حق الهجرة الدائمة أو المؤقتة إلى الخارج، على أن ينظم القانون هذا الحق وإجراءاته وشروط مغادرة البلاد والهجرة، ثم اتجهت مصر إلى العناية بأمر الهجرة والمهاجرين المصريين، حتى أنها استحدثت منصب وزير دولة متفرغ لشؤون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج وصدر القرار الجمهوري رقم ٥٧٤ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٨١ بتحديد اختصاصات وزير الدولة لشؤون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج، ومن ذلك التاريخ أصبح للمصريين في الخارج وزارة تهتم بشؤونهم وتعمل على رعاية مصالحهم. (ماجدة محمد عبدالعزيز، ١٩٩١)

ومنذ ذلك التاريخ تقريباً بدأ صناع السينما في تقديم العديد من الأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين وما يلاقوه من آلام وعذاب ومرارة الافتراق عن الأهل والوطن.

وتتميز مرحلة المراهقة في بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن غيرها وأهم تلك الخصائص هذه المكنة غير المحدودة للفرد من تغيرات جسمية وسيكولوجية والتي تكون مركبة وغير واضحة في بدايتها حتى وصلنا إلى نهايتها وأصبح المراهق أكثر ثباتاً عما كان عليه سابقاً وأكثر واقعية.

لقد ازداد الاهتمام بدراسة الصورة الإعلامية لدى المراهقين في الآونة الأخيرة باعتبار أن المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير في تكوين الصورة وذلك في حالة غياب الخبرة المباشرة (التجربة الشخصية) حيث يضطر الفرد إلى فهم وإدراك الظواهر اعتماداً على الخبرة الغير مباشرة من خلال وسائل الإعلام، حيث تكاد تجمع الدراسات العلمية بأن وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيسي وذلك بالنسبة لصغار السن والمراهقين ومعظم الآراء والأفكار التي يكونونها تتكون اعتماداً على وسائل الإعلام حيث أنها تعمل على جذب انتباههم والتركيز على شخصيات سياسية، أو مواقف معينة وبالتالي يكون هناك دافع لدى المراهقين نحو معرفة الأحداث المحيطة بهم، ومن ثم نجد أن لهذه الوسائل من صحف وتلفزيون ورايو دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين وذلك لأنها تستطيع أن تقدم قدراً كبيراً من المعلومات عن العالم وعن أمور لا يستطيع أن يعرفها بشكل مباشر فتصبح هذه الوسائل مناسبة أكثر للتأثير لأنها تضيف أشياء نحو تصوراتها للواقع. (جيهان رشتي، ١٩٩٣)

وفي هذه المرحلة أيضاً يزداد تأثر المراهق بالأفلام السينمائية التي يشاهدها ومنها ما يتناول حياة المصريين في الخارج والغنى الكبير والرفاهية التي قد يتمتعون بها وعدم وجود رقابة إضافة إلى الحرية في إقامة علاقة مع الجنس الآخر، فينجذب المراهق إلى هذه الحياة ويتمنى لو يعيشها بأى طريقة ويبحث عن كيفية الخروج من البلد التي أعطته وعلمته وبدلاً من أن يبحث عن الطرق التي يستطيع من خلالها أن يساعد بلده ويسهم في تقدمها يبحث عن الهروب وكذلك فإننا من خلال هذه الدراسة نتمنى من القائمين على الأعمال الدرامية أن يتناولوا حياة المغتربين ومجهوداتهم وما يبذلونه في الخارج والشقاء والعناء وكيف أنهم يدفعون ثمناً غالياً من أجل إثبات أنفسهم، وأنه يجب أن يكون هناك توجه لكل المغتربين ورجال الأعمال والقائمين على الاستثمار لإيجاد فرص عمل وإقامة مشروعات تساهم في رفع المستوى الاقتصادي لبلادنا وبالتالي نحافظ على أولادنا وموارنا البشرية بدلاً من أن يكون أبنائنا سبب في نهوض مجتمعات أخرى يكونوا سبب في رفعة وطنهم ويصبح بلدنا من أغنى دول العالم بقوة وسواعد أبنائها، ففوة الدول لا تقاس بما في بطون أرضها من معادن ولكن تقاس بما لديها من موارد بشرية قادرة على العمل والعطاء.

المغربيين لم تنطرق إلى دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة في تلك الأفلام السينمائية للمصري المغترب والصورة الذهنية لدى المراهقين.

٢. لعل هذا البحث يشكل محاولة متواضعة لإلقاء الضوء على هذه الفئة من المجتمع (المصريين المغتربين)، ولفت نظر المسؤولين إليهم وإلى المشكلات التي يواجهونها في الخارج.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة المصريين المغتربين المقدمة في الأفلام السينمائية العربية (الصورة الإعلامية).
٢. التعرف على صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين نتيجة مشاهدة الأفلام السينمائية العربية.
٣. الوقوف على مدى (إيجابية- سلبية) صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين المشاهدين للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين.

حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى:

٢١ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

٢٢ الحدود الزمنية: الحدود الزمنية للدراسة التحليلية بداية من ١/١٢/٢٠١٣ إلى ١٥/٣/٢٠١٤.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا"، واستخدمت الدراسة المنهج الأنثروبولوجي ومنهج دراسة الحالة على مستوى (الفرد- الأسرة- القرية)، وكذلك استخدمت الدراسة الملاحظة ودليل العمل الميداني والمقابلة المتعمقة وطبقت على عينة من المراهقين بقرية تطون مركز أطسا بالقليوب. وكانت أهم النتائج أن العوامل المؤدية للهجرة هي عوامل اقتصادية في المقام الأول منها البطالة وتدنى الأجور، إضافة إلى عوامل اجتماعية منها الزواج وبناء منزل، وتمثلت العقبات التي يواجهها المهاجرون غير الشرعيين في التمييز في العمل والأجر والسكن والحصول على إقامة.

٢. دراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦) بعنوان "اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا"، هدفت الدراسة التعرف على عوامل الطرد من البلاد وعوامل الجذب في الدول الأوروبية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان طبقت على عينة قوامها ١٥٥٢ شاباً من الذكور تتراوح أعمارهم بين (١٨-٤٠) سنة يمثلون ثمان محافظات مصرية، وتم التطبيق من ١١ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥، وكانت أهم النتائج أن وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون تعد المصدر الأول للمعلومات حول الهجرة، وأن الدافع الأساسي لهجرة الشباب هو البطالة وانخفاض الأجور في مصريته يعاني ٤٠% من أفراد العينة من البطالة، وأن الهجرة لأوروبا بصفة عامة تديرها الأسر حيث أن المهاجرين المحتملين يعتمدون على أصدقائهم وأقاربهم الذين يكونون عادة من نفس القرية في تسهيل هجرتهم إلى أوروبا وخصوصاً في مجال الهجرة غير الشرعية.

٣. دراسة عماد عبدالسلام عبدالحافظ (٢٠٠٧) بعنوان "دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية للأطفال في المرحلة العمرية من (٦- ١١) سنة ومقارنة أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة. وتم اختيار عينة عشوائية من الأطفال من الذكور والإناث بلغت ٣٠٠ طفل من مدينتي جدة والقاهرة بينهم ٢٥٥ طفلاً مسلماً و٤٥ طفلاً مسيحياً من مدارس حكومية وخاصة، وتم استخدام استبيان لقياس درجات بزوغ الهوية الدينية عليهم. وكانت أهم النتائج أن بزوغ الهوية الدينية للإناث أكثر بزوغاً من الذكور، وأن الهوية الدينية للأطفال في المدارس الخاصة أكثر بزوغاً من أطفال المدارس الحكومية، وأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زاد بزوغ الهوية الدينية، وكانت الهوية الدينية أكثر بزوغاً في أطفال الأسر المغتربة عن أطفال الأسر غير المغتربة.

٤. دراسة أسامة محمد عبدالرحمن حسانين (٢٠١٠) بعنوان "علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، هدفت الدراسة إلى دراسة

العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة واستخدم الباحث أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتم التطبيق على ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس و ٦ أكتوبر والزقازيق والأزهر ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) سنة وتم التطبيق في الفترة من ١/١٠/٢٠٠٩ وحتى ٣٠/١٠/٢٠٠٩، وكانت أهم النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وأن التلفزيون المصري يأتي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية بنسبة ٥٦,٢%، وكذلك لوحظ ارتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة ٣٧,٣%.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية لملاءمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفي إطار ذلك المنهج سوف يقوم الباحث بإجراء مسح شامل لعينة عديده من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك من أجل تحليلها كماً وكيفاً.

مصطلحات الدراسة:

٢٣ الصورة الإعلامية The Image: هي مجموعة السمات والانطباعات التي تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما أو مهنة معينة أو نطاقاً ما أو شعباً ما أو منظمة أو مؤسسة أو أى شئ آخر من خلال تصورات صانعو الرسالة الإعلامية وهم الإعلاميون من خلال وسائل الإعلام المختلفة وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم في التعايش مع صور وتخييلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور. (Robins, K., 1996)

والمصطلح الإجرائي لها: أنها مجموعة الانطباعات والسمات والأفكار والقيم عن المصريين المغتربين والتي تقدمها الأفلام السينمائية التي تتناول حياتهم.

٢٤ المصريون المغتربون Expatriate Egyptians: المصطلح الإجرائي لهم: هم أبناء المجتمع المصري الذين يتركون بلدهم مصر لمدة من الزمن ويسافرون إلى بلاد أخرى قد تكون عربية أو أجنبية بحثاً عن المال أو العلم أو كليهما معاً.

٢٥ الفيلم السينمائي Movie: هو الفيلم المعد للعرض في دور السينما وهو وسيلة من وسائل التعبير الفني والتي تقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس من مادة السيلولوز وإعادة عرضها خلال أجهزة ومعدات خاصة.

المصطلح الإجرائي للفيلم السينمائي: وهو ذلك الفيلم السينمائي الذي يقدم مضموناً اجتماعياً أو ثقافياً أو ترفيهياً أو تاريخياً... وتظهر فيه صورة المصري المغترب ويستقبلها المشاهد المراهق ويحللها في نفسه.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الناس والوثائق محددة تحديداً واضحاً ويهتم بدراستها ويعمم نتائج الدراسة عليها (حمدي ابوالفتح، ١٩٩٦)، وكان المجتمع الوثائقي للدراسة هو الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب.

عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحث باختيار عينة عديده مكونة من ٢٠ فيلماً سينمائياً من الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب وقام بتحليلها في الفترة من ١/١٢/٢٠١٣ إلى ١٥/٣/٢٠١٤، وقد قام الباحث بتحليل عينة عديده من الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك لندرة الأفلام التي تتناول حياة المصريين المغتربين في الخارج.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في الدراسة استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب من إعداده.

نتائج الدراسة التحليلية:

طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغزب المصري

جدول (١) يوضح طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغزب المصري

اسم الفيلم	طبيعة الصورة		سلبية		ايجابية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصائغة	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
لنمر الأسود	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
التوربيني	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
الرهيئة	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
حالة حب	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
ابو العربي	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
أصحاب ولا بيزنس	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
العالمي	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
ولاد العم	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
عندليب الدقي	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
عوكل	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
أفريكانو	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
حرب أطاليا	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
همام في امستردام	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
حرامية في تاييلاند	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
فول الصين العظيم	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
أمريكا شيكايبكا	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
حلم العمر	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
عنتر شابل سيفه	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
السفارة في العمارة	١	٥	١	٥	٥	٥	١	٥
الإجمالي	١٤	٧٠	٦	٣٠	٢٠	١٠٠		

العقبات التي تواجه المصري المغزب كما تصورها الأفلام السينمائية عينة الدراسة

جدول (٢) يوضح العقبات التي تواجه المصري المغزب

اسم الفيلم	العقبات التي تواجهه		التمييز في العمل والأجر		التمييز في السكن		صعوبات اللغة		صعوبة استخراج الإقامة		أخرى تذكر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصائغة	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣	١١,٦		
لنمر الأسود							١	٣,٨			١	٣,٨		
لتوربيني									١	٣,٨	١	٣,٨		
الرهيئة								١	٣,٨		١	٣,٨		
حالة حب	١	٣,٨	١	٣,٨							٢	٧,٧		
ابو العربي							١	٣,٨	١	٣,٨	٢	٧,٧		
أصحاب ولا بيزنس									١	٣,٨	١	٣,٨		
العالمي							١	٣,٨			١	٣,٨		
ولاد العم									١	٣,٨	١	٣,٨		
عندليب الدقي									١	٣,٨	١	٣,٨		
عوكل							١	٣,٨			١	٣,٨		
أفريكانو							١	٣,٨			١	٣,٨		
حرب أطاليا									١	٣,٨	١	٣,٨		
همام في امستردام							١	٣,٨	١	٣,٨	٢	٧,٧		
حرامية في تاييلاند							١	٣,٨			١	٣,٨		
فول الصين العظيم							١	٣,٨			١	٣,٨		
أمريكا شيكايبكا							١	٣,٨			١	٣,٨		
حلم العمر							١	٣,٨			١	٣,٨		
عنتر شابل سيفه	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣	١١,٦		
السفارة في العمارة														
الإجمالي	٢	٧,٧	٣	١١,٦	١١	٤٢,٤	٥	١٩,٣	٥	١٩,٣	٢٦	١٠٠		

النتائج العامة للدراسة:

١. طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغزب المصري جاءت إيجابية بنسبة ٧٠% لتحتل الترتيب الأول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحتل الترتيب الثاني.
٢. جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبات التي تواجه المصري المغزب كما تصورها الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٢%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٣%، وأخرى تذكر مثل العلاج والحروب والمشكلات السياسية والعسكرية وسوء معاملة الأقارب في الغربية وعصابات المافيا بنسبة

٣. ١٩,٣% لتحتل الترتيب الثاني هي الأخرى، والتمييز في السكن في الترتيب الثالث بنسبة ١١,٦%، والتمييز في العمل والأجر بنسبة ٧,٧% في الترتيب الرابع والأخير.
٣. دافع الغربية كما تصوره الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو دافع اقتصادي في المقام الأول بنسبة ٤٦,٦%، يليه الدافع الاجتماعي بنسبة ٣٦,٦%، وواقع أخرى بنسبة ١٦,٧% مثل العلاج والترفيه أو القيام بأعمال سياسية.
٤. معظم البلاد التي تدور فيها أحداث الأفلام التي تصور حياة المصريين المغزبين كانت دولاً أجنبية بنسبة ٨٠%، ودولاً عربية بنسبة ٢٠%.
٥. معظم المشكلات المقدمة في الأفلام عينة الدراسة كانت مشكلات اقتصادية واجتماعية في المقام الأول بنسبة ٢٨,٨% لكل منهما، ومشكلات ثقافية وأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة ١٦%، ومشكلات سياسية بنسبة ٩,٦% في الترتيب الثالث، ومشكلات دينية ورياضية بنسبة ٦,٤% لكل منهما.
٦. جاء هدف التسلية والإمتاع بنسبة ٤١,٤% في المركز الأول من بين الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغزب، وفي المركز الثاني هدفت لإظهار سلبيات وإيجابيات الغربية بنسبة ٢٤,٢%، وفي المركز الثالث إلقاء الضوء على مشكلات المغزبين بنسبة ٢٠,٧%، ومن أجل نشر الثقافة والهوية في المركز الرابع بنسبة ٦,٩%، ومن أجل وضع حلول لمشكلات المغزبين بنسبة ٣,٥% لتحتل المركز الأخير.
٧. تطلعات المصري المغزب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية في الترتيب الأول بنسبة ٩٠%، وكانت تطلعات نحو الثراء أو تطلعات سياسية بنسبة ٥% لكل منهما.

التوصيات والمقترحات:

- يمكن وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات الموجهة للقائمين على صناعة السينما والباحثين في مجال الإعلام وهي:
١. ضرورة أن يهتم الكتاب والمؤلفون بتناول قضايا المصريين المغزبين ومشكلاتهم في الغربية بشكل جاد وواقعي فقد عانى الباحث في هذه الدراسة من ندرة الأفلام التي تناولت حياة المغزبين.
 ٢. أن يكون هناك تواصل بينهم وبين أبنائنا من المغزبين لمعرفة اهتماماتهم ومشكلاتهم وأفكارهم وطموحاتهم ومحاولة ترجمة ذلك إلى أعمال واقعية جادة وألا يكون الهدف منها مجرد التسلية والإمتاع.
 ٣. العمل على بناء جسر من التواصل بين المغزب ووطنه الأم من خلال مكاتب إعلامية تابعة لكل سفارة تكون بمثابة علاقات عامة تختص بكل ما يخص المغزب وتذلل له الصعاب بخلاف السفارات التي تختص بالتأشيرات والأوراق والأختام والأعمال السياسية وغيرها.
 ٤. ضرورة الاهتمام بتقديم صورة صحيحة وواقعية للمصري المغزب كفرد في المجتمع له حقوق وعليه واجبات.
 ٥. أن يكون لقطاع التلفزيون السيطرة والهيمنة الكبرى على الإنتاج السينمائي وليس القطاع الخاص حتى لا تصبح هذه الوسيلة مجرد تجارة وتحتل عن دورها الرئيسي في المجتمع.
 ٦. الاهتمام بالرقابة على الأفلام السينمائية باعتبارها المصدر الوحيد لوضع المعايير والضوابط لما يقدم للمراهقين.

المراجع:

١. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين. "علاقة عرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).
٢. أميرة محمد إبراهيم النمر. "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٣. جيهان رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣).
٤. حمدي ابوالفتوح عطيفة. "منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية"، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
٥. ربيع كمال كردي. "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا"،

- رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، ٢٠٠٥).
٦. عماد عبدالسلام عبدالحافظ. 'دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٧. ماجدة محمد عبدالعزيز. "الخدمات الإذاعية الموجهة باللغة العربية للمصريين المغتربين في الخارج"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩١).
8. http://www.utlcairo.org/English/conf_mig_feb07/documenti/idom/idom-Report-Arabic.pdf.
9. Robins,K. "The image culture and politics in the field of vision", 1st published, (New York: Rutledge, 1996),p.15.



مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها

غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار
مدرس بقسم الانتاج الاعلامي المعهد للاعلام

المخلص

مشكلة البحث: ملاحظة الباحثة لانتشار البرامج الساخرة حيث استدللت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال عدة مصادر أهمها القنوات الفضائية العربية على غرار (برنامج قلة مندسة- بنى آدم شو- زلطة شو وأخيرا برنامج البرنامج) وغيرها من البرامج التي يحظى البعض منها بنسبة مشاهدة عالية، ولكن في ظل ما تمر به مصر من حراك سياسي منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير مرورا بثورة الثالث من يونيو أصبح الشغل الشاغل لهذه البرامج مناقشة القضايا السياسية التي تشغل الرأي العام، وهذا في حد ذاته خلق نوعا من التفرد لهذه البرامج جعلها مثار اهتمام معظم الشعب المصري على اختلاف أعمارهم وطبقاته وخصائصه، ولكن السؤال المثير للجدل هو حين تناول القضايا السياسية والاجتماعية بشكل ساخر هل هذا يحافظ على صورة مصر وهبتها أم يشوه صورة مصر وقادتها السياسيين؟، خاصة وأن ثورة ٣٠ يونيو لا تحظى بتأييد العالم الغربي الذي يعد أجنحة ضد الشرق الأوسط، بأكمله، فهل هذا هو الوقت المناسب لمثل هذه البرامج؟ وهل هذه البرامج سلاح مع مصر أم ضدها.

أهمية البحث: أنها تمس قطاعا هاما في المجتمع هو قطاع المراهقين، وأن البرامج الساخرة تمثل نوعا جديدا من البرامج يقدم مضمونا سياسيا ساخرا وهذا لم نعتاد عليه من قبل، وقصور الدراسات والبحوث التي تناولت البرامج الساخرة بالدراسة والبحث. وخطورة وحساسية التوقيت الذي ظهرت به هذه البرامج والكيفية التي تقدم بها.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على البرامج الساخرة واتجاهات المراهقين نحوها، وإلقاء الضوء على أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة، والكشف عن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة، والتعرف على أنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الساخرة، والوقوف على طبيعة المعلومات التي تقدمها البرامج الساخرة، والتوصل إلى أهم الموضوعات والقضايا التي تناقشها البرامج الساخرة، والتعرف على القوالب التي يقدم بها البرامج الساخرة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة سواء في اختيار العينة البشرية أو العينة البرمجية.

عينة البحث: تم اختيار برنامج البرنامج على قناة MBC مصر في الفترة من ٢٠١٤/٧/٢ وحتى ٢٠١٤/٥/٧ عينة لدراسة التحليلية، العينة البشرية مكونه من عينة من طلاب جامعة عين شمس سن (١٨-٢١) سنة، وعينة من طلاب مدرسة قها الثانوية المشتركة سن (١٥-١٧).

نتائج الدراسة: أن المدة الزمنية التي يستغرقها البرنامج ٦٠ دقيقة، يعرض البرنامج أسبوعيا (مرة كل أسبوع)، ومعدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج بنسبة بلغت ٥٢,٠%، وأن الأسرة جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٤,٥% موزعة بنسبة ٣٣,٠% للذكور في مقابل ٦٠,٠% للإناث كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج معهم.

The Satirical Programme In Arab satellite channels and the adolescents attitude towards it

Problem: With studies rarity which take the satiric programme as a new programme in Egypt and exposure the politic issue, we can determined the Study problem in this main statment (the satiric programme in Arabic satellite channel and the adolescents attitude towards it.

Importance: The study related with an important strip in the society isadolescents strip, and rarity of satirical programs and the newlyappearance in EgyptAnd addressed political issues.

Aims: This study aims to Know what'sadolescents attitude towards the satiric programme in Arabic satellite channel and the.

Study Kind: This study is adscription study.

Methods: Survey Method.

Tools: Content Analysis Form, Questionnaire Form, and Attitude Scale.

Results: The program used vernacular language, The template used in program is direct talk, Presidential elections were at the forefront of the issues by 16%, The sample watched the program for Entertainment by 64.2% and Corruption revealed by 49.7, The programe present Political information by 42.5% andAbout Army Men by 13%, The study demonstrated verify partially the first hypothesis, which states on the presence of a statistically significant correlation between the exposure of adolescents study sample programs sarcastic and attitudes towards it, The study showed that there were no statistically significant differences in the attitude of adolescent males and females towards satirical programs through exposure to them in favor of male teenagers and from here we can say that the hypothesis has not been achieved, and The study demonstrated a statistically significant differences between age and the trend toward programs Sarcastic in favor of older teenagers, so we can say that the hypothesis has been achieved partly.

وسائل الإعلام كانت وستظل النافذة التي يطل بها العالم على بعضه البعض، وهذه الوسائل تتطور بتطور الزمن سواء بظهور وسائل جديدة أو بظهور مضامين جديدة بالوسائل التقليدية، فالتلفزيون على سبيل المثال يمثل أحد أهم وسائل الإعلام التقليدية لما يحتوى عليه من عناصر الإبهار والتشويق والألوان، ومن أهم المضامين التي ظهرت بالتلفزيون في الأونة الأخيرة البرامج الساخرة التي ظهرت إبان ثورة ٢٥ يناير؛ لتناول بعض القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة على الساحة المصرية والتي أصبح لها جمهورا ليس بالقليل.

مشكلة البحث:

ملاحظة الباحثة لانتشار البرامج الساخرة حيث استندت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال عدة مصادر أهمها القنوات الفضائية العربية على غرار (برنامج قلة مندسة- بنى أدم شو- زلطة شو وأخيرا برنامج البرنامج) وغيرها من البرامج التي يحظى البعض منها بنسبة مشاهدة عالية، ولكن في ظل ما تمر به مصر من حراك سياسى منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير مروراً بثورة الثالث من يونيو أصبح الشغل الشاغل لهذه البرامج مناقشة القضايا السياسية التي تشغل الرأي العام، وهذا في حد ذاته خلق نوعا من التفرد لهذه البرامج جعلها مثار اهتمام معظم الشعب المصرى على اختلاف أعمارهم وطبقاته وخصائصه، ولكن السؤال المثير للجدل هو حين تناول القضايا السياسية والاجتماعية بشكل ساخر هل هذا يحافظ على صورة مصر وهبتها أم يشوه صورة مصر وقادتها السياسيين؟، خاصة وأن ثورة ٣٠ يونيو لا تحظى بتأييد العالم العربى الذى يعد أجندة ضد الشرق الأوسط، بأكمله، فهل هذا هو الوقت المناسب لمثل هذه البرامج؟ وهل هذه البرامج سلاح مع مصر أم ضدّها؟ وهل الطريقة التي تقدم بها مناسبة؟ لذا وجب الإجابة على هذه التساؤلات بشكل علمي.

II الدراسة الاستطلاعية التي أشارت نتائجها إلى أن

السؤال	نكور		اناث	
	نعم	لا	نعم	لا
هل تشاهد القنوات الفضائية العربية؟	٧٠ %	٣٠ %	٩٠ %	١٠ %
هل تشاهد البرامج الساخرة؟	٩٠ %	١٠ %	١٠٠ %	-
هل تشاهد برنامج البرنامج؟	٩٠ %	١٠ %	١٠٠ %	-

من خلال ماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث في العبارة التالية البرامج الساخرة في القنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها.

أهمية البحث:

١. أنها تمس قطاعا هاما في المجتمع هو قطاع المراهقين.
٢. البرامج الساخرة تمثل نوعا جديدا من البرامج يقدم مضمونا سياسيا ساخرا وهذا لم نعتاد عليه.
٣. قصور الدراسات والبحوث التي تناولت البرامج الساخرة بالدراسة والبحث.
٤. خطورة وحساسية التوقيت الذى ظهرت به هذه البرامج والكيفية التي تقدم بها.

أهداف البحث:

١. التعرف على البرامج الساخرة واتجاهات المراهقين نحوها.
٢. إلقاء الضوء على أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة.
٣. الكشف عن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة.
٤. التعرف على أنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الساخرة.
٥. الوقوف على طبيعة المعلومات التي تقدمها البرامج الساخرة.
٦. التوصل إلى أهم الموضوعات والقضايا التي تناقشها البرامج الساخرة.
٧. التعرف على القوالب التي يقدم بها البرامج الساخرة.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: وتمثل البرامج الساخرة ببعض القنوات الفضائية العربية واتجاهات المراهقين نحوها.
٢. الحدود الزمنية: وتمثل في الفترة الزمنية من ٧/٢/٢٠١٤ حتى ٧/٥/٢٠١٤.
٣. الحدود المكانية: وتمثل في عدد من الكليات بالجامعات المختلفة والتي سيتم توضيحها بالبعثة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة لورانس، كوبر^(١) Lawrence, Cooper بعنوان العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والمعرفة السياسية والسلوكيات الناشئة من البالغين. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين عادات مشاهدة التلفزيون من السكان البالغين واحتمالية القيام ببعض السلوكيات السياسية والمعرفة السياسية.
٢. دراسة ارنيت (١٩٩٩) واستخدم الباحث في هذه الدراسة عينة سن (١٨- ٣٠) تم العثور على ارتباطات قوية بين مشاهدة التلفزيون والسلوكيات السياسية في هذه العينة، تحديدا، البرامج الإخبارية. وقد توصلت الدراسة إلى هذه النتائج أن هناك علاقة بين مشاهدة التلفزيون والترفيه واحتمالية الانخراط في السلوك السياسى خاصة فيما يتعلق بمشاهدة الأخبار السياسية، الأخبار الساخرة. وتوجد علاقة سلبية بين التلفزيون والترفيه والمعرفة السياسية لم يتم العثور على الاختلافات العرقية أو الاختلافات بين الجنسين فيما يتعلق بالمعارف السياسية أو احتمال الانخراط في السلوكيات السياسية. ومع ذلك يوجد فروق في السن مما يشير إلى أن البالغين الأكبر سنا كانوا أكثر عرضة من البالغين الأصغر سنا لمشاهدة الأخبار السياسية والأخبار الساخرة. وتوجد ارتباطات قوية بين مشاهدة التلفزيون والسلوكيات السياسية في هذه العينة، تحديدا، البرامج الإخبارية والتي لها علاقة أكثر باحتمالية الانخراط في السلوك السياسى وأقل للمعرفة السياسية.
٣. دراسة ماسا كاتيرينا إيفا^(٢) Matsa, Katerina- Eva بعنوان الضحك في السياسة آثار السخرية بالتلفزيون على المشاركة السياسية في اليونان. والسخرية هو عنصر لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والسياسية اليونانية. وقد ناقش العديد من العلماء أن العروض الساخرة على شاشة التلفزيون لديها القدرة على التأثير أو حتى تشكيل تصورات المشاهدين من القضايا السياسية. هذه الأطروحة تستكشف آثار العروض الساخرة على السياسة اليونانية. والغرض منه إستكشاف آثار السخرية بالتلفزيون في السياسة اليونانية، وتحديد الآثار المحتملة على الآراء السياسية المشاهدين والمشاركة السياسية. هذا البحث يستخدم الأدب في المشاركة السياسية، والرأى العام، استخدم الباحث استطلاع على الانترنت، وتحليل المحتوى، ومقابلات مع مقدمى العروض الساخرة للنظر في ما إذا كان الناس الحصول على معلومات عن السياسة عبر السخرية وما إذا كانت السخرية تؤثر على أنماط من المشاركة السياسية. وقد توصلت الدراسة إلى هذه النتائج البرامج والأخبار الساخرة هي مصدر المعلومات السياسية، فإنها أيضا بمثابة بديل أو حتى بديلا للسياسة. هذا البحث يكشف عن العلاقة بين السخرية المتلفزة ومشاهديها، ويبين الأسباب الرئيسية للجوء بعض اليونانيين إلى السخرية.
٤. دراسة أديرمان ديرك^(٣) Alderman, Derk بعنوان الفكاهة والسينما في الجغرافيا الفصول الدراسية التعلم من مايكل مور تلفزيون الأمة. وتهدف هذه الدراسة إلى كيف يمكن للمعلمين استخدام الفكاهة والفيلم لتحويل جغرافيا الفصول الدراسية إلى الأماكن العامة للتفكير والحديث عن العالم بطريقة ناقدة؟ واستخدم الباحث عينة من تلفزيون الأمة عرض التلفزيون الساخر، واستضاف المخرج مايكل مور في منتصف ١٩٩٠ الأمة TV لا يخدم فقط كمورد تعليمي للجغرافيين ولكن أيضا يمد المعلم والطالب بنقطة انطلاق لإعادة التفكير الفكاهى وأخبار التلفزيون كمصادر تحليلية/ تعليمية. مور كان يتحدى الفكرة الشائعة بأن النكتة لا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد. من خلال الجمع بين الضحك مع الواقع القاسي. وقد توصلت الدراسة إلى استخدام الفكاهة والفيلم واحدة من الموارد المفيدة لزيادة وعى الطالب والمناقشة الناقدة
٥. دراسة واتر كلار^(٤) Water, Clare بعنوان برلسكوني تمثيل سابينا جازنتي لرئيس الوزراء الإيطالى بين المسرح والشاشة وتهدف هذه الدراسة إلى إستكشاف وظيفة التمثيل الساخرة في المجتمع الإيطالى المعاصر من خلال دراسة أعمال الساخر سابينا Guzzanti وتمثيلها لرئيس الوزراء الإيطالى الحالى سيلفيو برلسكوني. التحليل يكشف عن الدور الذى يلعبه التمثيل في إعادة تحديد صورة برلسكوني، والقيود التي توضع على التلفزيون الساخر في عهده، واستخدمت هذه الدراسة عينة من عمل الجازنتي على مدار فترة زمنية طويلة، من أجل فضح مرارا صفاته السلبية وتحدى سلطته وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام النكتة كأداة سياسية. وأن السخرية دائما تقع في مخاطر تقديم مجرد التسلية، هذا هو بالضبط يمثل عدم التوازن بين الفكاهة والسخرية في العمل السياسى.

المنظير الثلاثة يزيل الجدل حول الأصوات السابقة التي تدعو لاستخدام وسائل جديدة للتعبير عن المحرقة في الثقافة الشعبية. واستخدام وسيلة شعبية ونوع من الفكاهة ربما يساهم في Undermine محتوى البرنامج.

مصطلحات البحث:

١٤ البرامج الساخرة وفقاً لتعريف إجرائي: هي أحد أشكال البرامج الكوميديا التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة بالمجتمع بشكل ساخر.

١٥ الاتجاهات: هي ذلك الاستعداد العقلي الذي يتكون نتيجة الخبرات المتواليات والتي توجه استجابات الفرد إزاء الأشياء والمواقف المختلفة.^(٦)

تساؤلات البحث:

١. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل):

- أ. ما الشخصيات التي تتناولها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
 - ب. ما الموضوعات التي تتناولها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
 - ج. ما المعلومات التي تقدمها البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
 - د. ما الأساليب المستخدمة في عرض المعلومات بالبرامج الساخرة عينة الدراسة؟
 - هـ. من الجمهور المستهدف من البرامج الساخرة عينة الدراسة؟
٢. التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل):
 - أ. ما دورية تقديم البرامج الساخرة؟
 - ب. ما الأشكال والقوالب الفنية التي يقدم بها البرامج الساخرة؟
 - ج. ما أوقات عرض البرامج الساخرة؟

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة واتجاهاتهم نحوها.
 ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين الذكور والإناث نحو البرامج الساخرة من خلال التعرض لها لصالح المراهقين الذكور.
 ٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة بالمعلومات السياسية باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية لصالح من يحرصون على متابعتها.
 ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مستوى التعرض للبرامج الساخرة لصالح المراهقين الذكور.
 ٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين عينة الدراسة نحو البرامج الساخرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح المراهقين ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع.
 ٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين عينة الدراسة البرامج الساخرة باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية لصالح من يحرصون على متابعتها.
 ٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والاتجاه نحو البرامج الساخرة لصالح المراهقين الأكبر سناً.
- توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الساخرة كمصدر للحصول على المعلومات عن الموضوعات السياسية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة سواء في اختيار العينة البشرية أو العينة البرمجية.

عينة البحث:

١. عينة الدراسة التحليلية: تم اختيار برنامج البرنامج على قناة MBC مصر في الفترة من ٧/٢/٢٠١٤ وحتى ٧/٥/٢٠١٤، وكانت مبررات اختيار العينة البرمجية:
 - أ. لأن برنامج البرنامج هو البرنامج الوحيد الذي يوجد حالياً على الساحة الإعلامية.
 - ب. من جهة أخرى يعتبر البرنامج أكثر البرامج مشاهدة بين البرامج الساخرة التي كانت تعرض وهذا يبدو جلياً في ارتفاع نسبة مشاهدة البرنامج بقناة البرنامج على

٦. دراسة فليد مان إل. L. Feldman (٢٠١٣)^(٨) بعنوان علم السياسة من ذا ديلي شو دور عارض التوجيه ومعالجة الدوافع، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان التعلم من ذا ديلي شو يعتمد على توجه المشاهدين لرسالة كالأخبار أو الترفيه على الرغم من أن البرامج الإخبارية الساخرة مثل ذا ديلي شو كوميدي ظهرت مؤخرًا ولقد تم الاعتراف بها باعتبارها مصادر مهمة للمعلومات السياسية، وتشير البحوث السابقة أن المشاهدين اكتسبوا فقط كمية محدودة من المعرفة السياسية من مشاهدة هذه البرامج. وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباع والبحاث النظرية الموجودة على معالجة المعلومات السياسية، استخدم الباحث استبيان من خلال الإنترنت وتحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشاهدين الذين توجه لشريحة من برنامج ذا ديلي شو عن الأخبار أو مزيج من الأخبار والترفيه يبذلون جهد عقلي ومتابعة أكثر لمعرفة المزيد من المشاهدين الذين لديهم التوجه البحث للترفيه.
٧. دراسة فليد مان إل. L. Feldman (٢٠١٣)^(٩) بعنوان مع فرصة من الكرات الحرارة إن تصوير لظاهرة الاحتباس الحراري على ذا ديلي شو وتقرير كولبير تبحث هذه الدراسة كيف برنامج ذا ديلي شو وتقرير كولبير قاموا بتصوير ظاهرة الاحتباس الحراري في قطاعات الأخبار الساخرة بهم ومقابلات الضيوف. ويستخدم تحليل المضمون لمعرفة الأسباب، وشدة الاحتباس الحراري؛ والتعرف على الأهداف المقصودة من الانتقادات الساخرة حول ظاهرة الاحتباس الحراري، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية كبيرة من حلقات كلا البرنامجين أكد صراحة واقع ظاهرة الاحتباس الحراري، وكانت الأهداف الأكثر شيوعاً من الفكاهة حول ظاهرة الاحتباس الحراري هي الشكوك حول بعض الظواهر المناخية.
٨. دراسة بيركس إل جي Perks, L. G. (٢٠١٢)^(١٠) بعنوان ثلاثة مواقف ساخرة بالتلفزيون وفي هذا المقال يستكشف المشاهد في تعامله مع السخرية والنص التلفزيوني الساخر، والتحليل ركز على بعض مشاهد عرض برنامج شبيبل. التفسيرات المشاركين في عرض شبيبل تعتبر تمثيلاً للصور النمطية التاريخية للأبيض والأسود العالم الذي يشتمل على شخصيات سوداء عنيفة ودوركي الشخصيات البيضاء، وقدمت مجموعة المشاركين معاني متفاوتة من العرض باستخدام فك شفرة ثلاث وظائف أولية هي رفض الاعتراف بالآثار الأيديولوجية للعرض، وحضور لواقعية المعنى النص المعن، واكتساب معاني راقية من روح الفكاهة والمبالغة. هذه المواقف فك تفسيرها يشجع المشاهدين على أن يكون أكثر وعياً من ممارساتهم التفسيرية الخاصة بها وكيف يوضح العلماء التلفزيون الناقد يمكن استكشاف أكثر شمولاً للتفاعلات بين المشاهدين والنصوص الساخر.
٩. دراسة جاجنهم لارين (٢٠١١)^(١١) Guggenheim, Lauren بعنوان الأخبار السلبية غير التقليدية: العلاقة بين استخدام مسلية الأخبار السياسية إلى السخرية السياسية وانعدام الثقة. تبحث هذه الدراسة العلاقة بين التعرض لثلاثة أشكال من الأخبار غير التقليدية التي دمج فيها الترفيه مع المحتوى المعلوماتي والبرامج الحوارية الكوميديا، والأخبار الساخرة، والرأي كابل الأخبار - وعدم الثقة السياسية والسخرية. واستخدم الباحث بيانات من مسح وطني لعينة قوامها ٧٧٧ أجريت في الولايات المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة البرامج الإخبارية الساخرة يبدو أن لهما صلة السخرية النظامية، في حين كان التعرض لكافة العروض الثلاثة إما مباشرة أو بشكل غير مباشر يرتبط بانعدام الثقة في السياسيين وعدم الثقة في وسائل الإعلام، من ناحية أخرى، لم تظهر البرامج الحوارية الكوميديا الساخرة واستخدام الأخبار إلا في سياقات معينة.
١٠. دراسة زانبيرج إي (٢٠٠٦)^(١٢) Zanberg, E. بعنوان الضحك الناقد - فكاهة، الثقافة الشعبية والاحتفال المحرقة الإسرائيلية، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاتجاهات الحالية في تمثيل الهولوكوست الإسرائيلية في الثقافة الشعبية من خلال تحليل البرنامج التلفزيوني الناجح الساخر، استخدم الباحث تحليل مضمون للبرنامج واستمارة استبيان لمشاهدي البرنامج وقد توصلت الدراسة إلى وجود تغيير كبير في الذاكرة الجماعية للمحرقة. يستكشف المقالة الدور الثقافي للرسومات في العرض المتعلقة ذاكرة المحرقة باستخدام ثلاث زوايا للتحليل. الأول هو المنظور التاريخي السوسولوجي الذي يتعامل مع تطوير ذكرى المحرقة في إسرائيل. يتناول المنظور الثاني مع الصراع بين الممارسات الثقافية الشعبية والاتفاقيات من إحياء ذكرى محرقة اليهود. يتعامل منظور ثالث مع إشكالية العلاقة بين المحتوى (ذاكرة المحرقة) ونوع الفكاهة والجمع بين

٢. يعرض البرنامج أسبوعياً (مرة كل أسبوع).
٣. القالب الذي يعرض من خلاله البرنامج (الحديث المباشر).
٤. اللغة التي يستخدمها البرنامج للغة العامية.
٥. توقيت عرض البرنامج كان في المساء.
٦. مواعيد إعادة البرنامج السبت في السهرة - الأحد الظهرية.
٧. القناة التي يبداً عليها البرنامج MBC1 وفي الإعادة MBC2.

٢١ ماذا قيل؟

جدول (١) الشخصيات التي تناولها البرنامج بالسخرية

الشخصيات	ك	%
رجال السياسة	١١	٢٠,٣
الاعلاميون	١١	٢٠,٣
عامه للناس	٥	٩,٢
رجال الدين	١	١,٨
المنجمون	٢	٣,٧
الممثلون	٣	٥,٥
المغنيون	٢	٣,٧
الكتاب	٩	١٦,٦
رجال الجيش	٧	١٢,٩
فئات أخرى	٣	٥,٥
الإجمالي	٥٤	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن أكثر الشخصيات التي تناولها برنامج البرنامج بالسخرية هم الإعلاميين ورجال السياسة بنسبة بلغت ٢٠,٣% لكل منهما وقد يرجع ذلك إلى أن الأحداث الجارية يطغى عليها الطابع السياسي نظراً لما تمر به مصر من أحداث سياسية متلاحقة بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، يليها في الترتيب الثاني الكتاب أمثال مصطفى بكرى، يليها في الترتيب الثالث رجال الجيش بنسبة بلغت ١٢,٩%، بينما كانت أقل الشخصيات سخرية رجال الدين بنسبة بلغت ١,٨% وقد يرجع ذلك إلى أن الفترة التي أجرى فيها البحث كان قد انتهى فيها حكم الإخوان وأصبح دور الإسلام السياسي متضائل.

جدول (٢) ضيوف البرنامج

الضيوف	ك	%
مغنيون	٦	٥٤,٥
ممثلون	٣	٢٧,٣
فئات أخرى	٢	١٨,٢
الإجمالي	١١	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن أكثر الشخصيات التي استضافها برنامج البرنامج المغنيين بنسبة بلغت ٥٤,٥% وقد يرجع ذلك إلى توجه البرنامج بتقديم بعض الفرق الغنائية الجديدة لتعريف الجمهور بها، يليها في المركز الثاني ٢٧,٣%، بينما جاء في الترتيب الثالث ضيوف آخرين بنسبة بلغت ١٨,٢% مثل خبير في مجال البيئة لمناقشة استخدام الفحم، بعض الأعضاء بالأحزاب المصرية، أساتذة جامعة وممثلون.

جدول (٣) القضايا التي تناولها البرنامج بالسخرية

القضايا	ك	%
الانتخابات الرئاسية	٨	١٦
الأمن	٤	٨
الاقتصاد	١	٢
البطالة	١	٢
غياب الحرية	٢	٤
التنجيم والأبراج في التنجيم بالأحداث السياسية	٢	٤
لتفكك العربى	١	٢
العيش والحرية والعدالة الاجتماعية	٣	٦
اعتقال الشباب الثورى	١	٢
تجدد العلاقات بين مصر وروسيا	١	٢
أختراع القوات المسلحة لملاج الإيدز وفيرس سى	٣	٦
غياب الديمقراطية	١	٢
عسكرة الدولة المصرية	١	٢
انتشار لاقتات نعم للدستور	١	٢
اختيار الحكومة الجديدة	١	٢
تحسين قرارات اللجنة العليا للانتخابات	١	٢

- اليوتيوب والتي تجاوز عدد المعجبين بها ٢ مليون مشاهد من الوطن العربى.
- ج. الجدال الدائر حول البرنامج وشخصية مقدم البرنامج والذي يعتبره البعض بطلاً جريئاً بينما يعتبره البعض خاين وعميل والفصل في هذا الأمر لا يكون إلا بالبحث والدراسة.
٢. العينة البشرية: عينة من طلاب جامعة عين شمس سن (١٨ - ٢١) سنة وعينة من طلاب مدرسة قها الثانوية المشتركة سن (١٥ - ١٧) سنة، وكانت مبررات اختيار العينة البشرية:

- أ. تم اختيار العينة من جامعة عين شمس نظراً لأنه مقر عمل الباحثة مما يسهل الأمر عليها في تطبيق الدراسة خاصة وأن هناك تشديدات أمنية بالجامعات نظراً لتأجج المظاهرات بها وعدم استقرار الجامعات.
- ب. تم اختيار الطلاب من مدرسة قها الثانوية المشتركة نظراً لقربها من محل إقامة الباحثة مما يسهل إجراء البحث لديها.
- ج. وقد تم اختيار فترة المراهقة نظراً للأسباب الأتية:
 - ٢١ قدرة المراهق على فهم واستيعاب استمارة الاستبيان.
 - ٢٢ قد اختارت الباحثة مرحلة المراهقة المتأخرة نظراً لملائمتها لموضوع الدراسة.
 - ٢٣ أن المراهق في هذه المرحلة قادر على إتخاذ قراراته دون أن يعول كثيراً على والديه والمعلمين الأصدقاء.
 - ٢٤ أن في هذه المرحلة تتكون لديه مفاهيم محددة عن الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة، وبذلك يصبح أكثر قدرة على التعامل.

الإطار النظرى:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: يقصد بالاعتماد على وسائل الاعلام درجة أهمية وسائل يعينها للأفراد كمصادر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة في حالة وقوع حوادث وأزمات أو كوارث تمس المجتمع.^(١)

يقوم فرض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الرئيسى على أساس أن الجمهور يعتمد على الاعلام في تكوين اتجاهاته ومعتقداته إزاء الأحداث التي تقع داخل البيئة المحيطة به، وينعكس ذلك بآثره على رد فعلهم وسلوكهم تجاه هذه الأحداث^(٢) مع ملاحظة اختلاف درجة اعتماد الاعلام من فرد لآخر نتيجة الاختلاف في الاهتمامات والأهداف والمصالح من فئة جماهيرية إلى أخرى، وتزداد درجة الاعتماد على هذه الوسائل من قبل المتلقين في حالة الأحداث المثيرة والأزمات الطارئة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً مهماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص وكلما زاد التعقيد إزداد درجة اعتماد الأفراد على الاعلام، وتعتمد نظرية الاعتماد على الفروض الفرعية التالية:

١. كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات، زادت بالتالى التأثيرات المعرفية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.^(٣)
٢. وجود علاقة اعتماد متبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع هي التي تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجمهور والمجتمع.
٣. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد الجماهيرى على وسائل الإعلام.^(٤)
٤. تقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية كلما توافرت لديه مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.
٥. كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لإستقاء تلك المعلومات.^(٥)
٦. يختلف الجمهور من حيث درجات إتماده على وسائل الإعلام، فالصفوة أكثر احتمالاً لأن يعتمدوا على مصادر متعددة من هذه الوسائل للحصول على المعلومات التي يرغبونها، كما يؤثر السن والخبرات السابقة على مستوى الإتماده.^(٦)
٧. أن الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة معينة يكونون أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة.^(٧)

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمضمون البرنامج:

٢١ كيف قيل؟

١. أن المدة الزمنية التي يستغرقها البرنامج ٦٠ دقيقة.

تدل بيانات الجدول السابق على أن كلمن السخرية والتسليية كانتا في مقدمة ما يهدف إليه برنامج البرنامج بنسبة بلغت ٤٢,٣% لكل منهما وقد يعكس ذلك طبيعة البرنامج فهو برنامج ساخر بطبيعة الحال يتناول السخرية كما أنه برنامج كوميدى يهدف للتسليية، إلا أن البرنامج كان يهدف لتشويه بعض الشخصيات وكذلك المتاجرة ببعض القضايا بنسبة بلغت ٧,٧% لكل منهما وقد يكون هذا مقصودا وقد يكون غير مقصود انطلاقا من نموذج تشارلز رايت الذى يشير إلى أنه فى إطار تقديم القائم بالاتصال للرسالة الإعلامية قد يقوم ببعض الوظائف الغير مرغوب فيها. كذلك أشارت نتائج تحليل مضمون البرنامج إلى أن الجمهور المستهدف من البرنامج الأسرة ككل فيما عدا الأطفال، وتمثلت أشكال مشاركة الجمهور بالبرنامج فى الحضور إلى الأستديو.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٧) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
نادرا	١٨	١٨,٠	٨	٨,٠	٢٦
أحيانا	٥٣	٥٣,٠	٦٣	٦٣,٠	١١٦
دائما	٢٩	٢٩,٠	٢٩	٢٩,٠	٥٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

قيمة كا = ٤,٧٠٨ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٩٥

تدل بيانات الجدول السابق أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية أحيانا جاءت بنسبة بلغت ٥٨% موزعة بنسبة ٥٣% للذكور فى مقابل ٦٣% للإناث، وبلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية نادرا ١٣% موزعة بنسبة ١٨% للذكور فى مقابل ٨% للإناث وقد تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية ربما لما تحويه من تنوع فى المضمون وحرية أكبر فى التعبير عن الرأى والرأى الأخر على عكس القنوات الرسمية.

جدول (٨) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية وفقا للسن

النوع	الأصغر سنا		الأكبر سنا		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
نادرا	١١	١١,٠	١٥	١٥,٠	٢٦
أحيانا	٦١	٦١,٠	٥٥	٥٥,٠	١١٦
دائما	٢٨	٢٨,٠	٣٠	٣٠,٠	٥٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

قيمة كا = ٠,٩٩٥ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٦٠٨

تدل بيانات الجدول السابق على أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية أحيانا بنسبة بلغت ٥٨% موزعة بنسبة ٦١% للأكبر سنا فى مقابل ٥٥% للأصغر سنا، بينما بلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية نادرا ١٣% موزعة بنسبة ١١% للأكبر سنا فى مقابل ١٥% للأصغر سنا وقد تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية من قبل المراهقين الأكبر سنا عينة الدراسة أكثر من الأصغر سنا وقد يرجع ذلك إلى تنوع البرامج إلى أنه للكبار فقط أو لنحو مضمون البرنامج عن موسمه السابق مما جعل بعض من جمهوره غير المحايد وقد يكون هذا الجمهور من الأصغر سنا لأنه قد لا يكون لديه قدرة على النظر للأمر بحيادية وموضوعية.

جدول (٩) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
نادرا	١٧	١٧,٠	١٨	١٨,٠	٣٥
أحيانا	٤٥	٤٥,٠	٤٨	٤٨,٠	٩٣
دائما	٣٨	٣٨,٠	٣٤	٣٤,٠	٧٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

قيمة كا = ٠,٣٤٨ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٤٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة بلغ أحيانا نسبة بلغت ٩٣% موزعة بنسبة ٤٥% للذكور فى مقابل ٤٨% للإناث، بينما بلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة نادرا ٣٥% موزعة بنسبة ١٧% للذكور فى مقابل ١٨% للإناث تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذا النوع من البرامج وظهوره مؤخرا خاضعة وأن هذا النوع من البرامج يندرج تحت البرامج الكوميدية التى تدخل البهجة وتعمل على تسليية وامتاع الجمهور خاصة أنها مرتبطة بالأحداث الجارية بشكل مباشر وبشخصيات مشهورة ومروقة بالدولة.

(البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية العربية ...)

القضايا	ك	%
انتخابات البرلمان القادم	١	٢
نظرية المؤامرة ضد مصر	١	٢
ترويج الاعلام لبعض الأفكار للناس لتصديقها	١	٢
انقطاع الكهرباء	٢	٤
تلوث وعكارة مياه نهر النيل	١	٢
إذاعة ماتشات الكرة بدون جمهور	١	٢
انتشار تناول الشباب للمخدرات والمنشطات	٢	٤
ترشح المشير السيسى للرئاسة	٥	١٠
استخدام الاخوان كشماعة للأخطاء	١	٢
استخدام الفحم لتوليد الكهرباء	١	٢
أزدياد حالة الاكتئاب بين المصريين	١	٢
أخرى	١	٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن الإنتخابات الرئاسية كانت فى مقدمة القضايا التى تناولها برنامج البرنامج بنسبة بلغت ١٦% وقد يرجع ذلك إلى أن مصر كانت مقبلة على انتخاب رئيس جديد لها بعد قيام ثورة ٣٠ يونيو، بينما جاء فى الترتيب الثانى ترشح المشير السيسى لرئاسة الجمهورية بنسبة بلغت ١٠% وقد يرجع ذلك إلى تقدير الكثير من المصريين لما قام به المشير السيسى فى ثورة ٣٠ يونيو وهو ما جعله يحظى بشعبية كبيرة من قبل المصريين، بينما جاء الأمن فى الترتيب الثانى للقضايا التى تناولها البرنامج بنسبة بلغت ٨% وقد يرجع ذلك إلى ماعانته مصر من حالة الإنفلات الأمنى منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ولما للأمن من أهمية كبيرة يترتب عليها استقرار المجتمع ونمو الاقتصاد وعودة السياحة، ولكن المشير للدهشة والإستغراب أن القضايا الهامة الأخرى كالإقتصاد وانقطاع الكهرباء لم تحظى بنسبة كبيرة حيث بلغت نسبتها ٢% لكل منهما.

جدول (٤) طبيعة المعلومات التى يعرضها البرنامج

طبيعة المعلومات	ك	%
طبيعة المعلومات	١٠	٧٦,٩
معلومات سياسية	٢	١٥,٤
معلومات اجتماعية	١	٧,٧
معلومات طبية	-	-
أخرى	-	-
الإجمالي	١٣	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن المعلومات السياسية كانت فى مقدمة المعلومات التى يقدمها البرنامج بنسبة بلغت ٧٦,٩% وقد يرجع ذلك إلى خروج مصر من ثورتين مما جعل الطابع السياسى يغلب على كل شىء فى المجتمع من حولنا، بينما كانت المعلومات الطبية فى المركز الأخير بنسبة بلغت ٧,٧%.

جدول (٥) الأساليب المستخدمة فى عرض المعلومات

الأساليب	ك	%
لقطات فيديو	١٠	٢٦,٣
صور ثابتة	١١	٢٨,٩
أغاني	١٠	٢٦,٣
أخرى	٧	١٨,٤
الإجمالي	٣٨	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن الصور جاءت فى مقدمة الأساليب المستخدمة فى عرض المعلومات بالبرنامج بنسبة بلغت ٢٨,٩%، ويليهما فى الترتيب الثانى الفيديو بنسبة بلغت ٢٦,٣% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج حيث يعتمد بشكل مباشر على استقطاع مقاطع فيديو من برامج أخرى للتعليق عليها بشكل ساخر أو تناول صور فوتوغرافية لبعض الإعلاميين والسياسيين فى إطار السخرية أو التعليق على مواقف لهم بشكل ساخر، هذا بالإضافة إلى أن الصورة أبلغ فى التعبير من ألف كلمة.

جدول (٦) الهدف من البرنامج

الهدف	ك	%
السخرية	١١	٤٢,٣
التسليية	١١	٤٢,٣
تشويه بعض الشخصيات	٢	٧,٧
المتاجرة ببعض القضايا	٢	٧,٧
أخرى	-	-
الإجمالي	٢٦	١٠٠

جدول (١٣) الفئات التي يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسرة	٣٣	٣٣,٠	٥٦	٥٦,٠	٨٩	٤٤,٥
الأصدقاء	١٣	١٣,٠	٢١	٢١,٠	٣٤	١٧,٠
بمفردي	٤٠	٤٠,٠	١٨	١٨,٠	٥٨	٢٩,٠
أخرى	١٤	١٤,٠	٥	٥,٠	١٩	٩,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٢٠,٤٣٤ = درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ دالة

تدل بيانات الجدول السابق على أن الأسرة جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٤,٥% موزعة بنسبة ٣٣% للذكور في مقابل ٥٦% للإناث كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم وقد يرجع ذلك إلى مكوث الإناث فترات طويلة في المنزل عن الذكور وكذلك مواعيد إذاعة البرنامج في وقت العاشرة مساءً قد يجعل من الصعب مشاهدة البرنامج خارج المنزل بالنسبة للفئات أمر صعب، بينما جاء في الترتيب الثاني تفضيل مشاهدة المراهقين لبرنامج البرنامج بمفردهم بنسبة بلغت ٢٩,٠% موزعة بنسبة ٤٠% للذكور في مقابل ١٨% للإناث، بينما جاء في الترتيب الثالث الأصدقاء بنسبة بلغت ١٧% موزعة بنسبة ١٣% للذكور في مقابل ٢١% للإناث كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير فئات أخرى بنسبة بلغت ٩,٥%.

جدول (١٤) الفئات التي يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم وفقاً للسنة

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسرة	٣٩	٣٩,٠	٥٠	٥٠,٠	٨٩	٤٤,٥
الأصدقاء	١٨	١٨,٠	١٦	١٦,٠	٣٤	١٧,٠
بمفردي	٣٧	٣٧,٠	٢١	٢١,٠	٥٨	٢٩,٠
أخرى	٦	٦,٠	١٣	١٣,٠	١٩	٩,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٨,٤٧٠ = درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٣٧

تدل بيانات الجدول السابق على أن الأسرة جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٤,٥% موزعة بنسبة ٣٩% للذكور في مقابل ٥٠% للأصغر سناً كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية فالمرهقين في مرحلة الثانوية العامة يرتبطون بالمنزل نظراً لتركيز الأسرة واهتمامها بزيادة ساعات المذاكرة التي تتطلب المكوث في المنزل لفترة طويلة بالإضافة إلى تأخر مواعيد عرض البرنامج مما يجعل من الصعب تواجدهم خارج المنزل في ذلك الوقت، بينما جاء في الترتيب الثاني تفضيل مشاهدة المراهقين لبرنامج المراهقين بمفردهم بنسبة بلغت ٢٩,٠% موزعة بنسبة ٣٧% للذكور في مقابل ٢١% للأصغر سناً للإناث وقد يرجع ذلك إلى الفارق العمري بين طلاب الجامعة عن طلاب المرحلة الثانوية، بينما جاء في الترتيب الثالث الأصدقاء بنسبة بلغت ١٧% موزعة بنسبة ١٨% للذكور في مقابل ١٦% للأصغر سناً كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين معهم، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير فئات أخرى بنسبة بلغت ٩,٥%.

جدول (١٥) الوسيلة التي يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية	٦٤	٦٤,٠	٦٢	٦٢,٠	١٢٦	٦٣,٠
قناة البرنامج بالإنترنت	١٢	١٢,٠	١٤	١٤,٠	٢٦	١٣,٠
الأتنين	٢٢	٢٢,٠	٢٠	٢٠,٠	٤٢	٢١,٠
أخرى	٢	٢,٠	٤	٤,٠	٦	٣,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٠,٩٤٧ = درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠١٤

تدل بيانات الجدول السابق على أن القنوات الفضائية جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٣% موزعة بنسبة ٦٤% للذكور في مقابل ٦٢% للإناث كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثاني القنوات الفضائية وقناة البرنامج بالإنترنت بنسبة بلغت ٢١% موزعة بنسبة ٢٢% للذكور في مقابل ٢٠% للإناث كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج المراهقين من خلالها، بينما جاء في الترتيب

جدول (١٠) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة وفقاً للسنة

معدل المشاهدة	الأكبر سناً		الأصغر سناً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نادراً	٦	٦,٠	٢٩	٢٩,٠	٣٥	٣٥,٠
أحياناً	٥٨	٥٨,٠	٣٥	٣٥,٠	٩٣	٩٣,٠
دائماً	٣٦	٣٦,٠	٣٦	٣٦,٠	٧٢	٧٢,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٢٠,٨٠٢ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ دالة

تدل بيانات الجدول السابق على أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية أحياناً بنسبة بلغت ٩٣% موزعة بنسبة ٥٨% للأكبر سناً في مقابل ٣٥% للأصغر سناً، بينما بلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية نادراً ٣٥% موزعة بنسبة ٦% للأكبر سناً في مقابل ٢٩% للأصغر سناً وقد تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية من قبل المراهقين الأكبر سناً عينة الدراسة أكثر من الأصغر سناً وقد يرجع ذلك إلى تنويه البرنامج إلى أنه للكبار فقط أو لتحول مضمون البرنامج عن موسمه السابق مما جعل بعض من جمهوره غير المحايد وقد يكون هذا الجمهور من الأصغر سناً لأنه قد لا يكون لديه قدرة على النظر للأمور بحيادية وموضوعية، تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة لورانس كوبر، Lawrence، Cooper والتي أشارت إلى أن البالغين الأكبر سناً كانوا أكثر عرضة من البالغين الأصغر سناً لمشاهدة الأخبار السياسية والأخبار الساخرة. (١١)

جدول (١١) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج المراهقين وفقاً للنوع

معدل المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نادراً	١٨	١٨,٠	٢٣	٢٣,٠	٤١	٢٠,٥
أحياناً	٢٨	٢٨,٠	٢٧	٢٧,٠	٥٥	٢٧,٥
دائماً	٥٤	٥٤,٠	٥٠	٥٠,٠	١٠٤	٥٢,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٠,٧٨٢ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٦٧٦

تدل بيانات الجدول السابق على أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة برنامج البرنامج بنسبة بلغت ٥٢% موزعة بنسبة ٤٥% للذكور في مقابل ٥٠% للإناث، بينما بلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة نادراً ٢٠,٥% موزعة بنسبة ١٨% للذكور في مقابل ٢٣% للإناث تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج المراهقين وقد يرجع ذلك إلى حداثة هذا النوع من البرامج وظهوره مؤخراً خاصة وأن هذا النوع من البرامج يندرج تحت البرامج الكوميدي التي تدخل البهجة وتعمل على تسليية وامتاع الجمهور خاصة أنها مرتبطة بالأحداث الجارية.

جدول (١٢) معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج المراهقين وفقاً للسنة

معدل المشاهدة	الأكبر سناً		الأصغر سناً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نادراً	١٤	١٤,٠	٢٧	٢٧,٠	٤١	٢٠,٥
أحياناً	٣٤	٣٤,٠	٢١	٢١,٠	٥٥	٢٧,٥
دائماً	٥٢	٥٢,٠	٥٢	٥٢,٠	١٠٤	٥٢,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٧,١٩٥ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٢٧

تدل بيانات الجدول السابق على أن معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج دائماً بنسبة بلغت ٥٢% موزعة بنسبة ٥٢% للأكبر سناً في مقابل ٥٢% للأصغر سناً، بينما بلغت نسبة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج المراهقين نادراً ٢٠,٥% موزعة بنسبة ١٤% للأكبر سناً في مقابل ٢٧% للأصغر سناً وقد تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة برنامج المراهقين من قبل المراهقين الأكبر سناً عينة الدراسة أكثر من الأصغر سناً وقد يرجع ذلك إلى أنه برنامج كوميدي يسلي الجمهور وتغلب عليه روح الفكاهة تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة لورانس، كوبر، Lawrence، Cooper والتي أشارت إلى أن البالغين الأكبر سناً كانوا أكثر عرضة من البالغين الأصغر سناً لمشاهدة الأخبار السياسية والأخبار الساخرة. (١١)

الثالث قناة البرنامج بالإنترنت بنسبة بلغت ١٣% موزعة بنسبة ١٢% للذكور في مقابل ١٤% للإناث كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها. تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة لورانس، كوبر و Lawrence, Cooper والتي أشارت إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة التلفزيون والترفيه واحتمالية الانخراط في السلوك السياسي خاصة فيما يتعلق بمشاهدة الأخبار السياسية، الأخبار الساخرة. (١١)

جدول (١٦) الوسيلة التي يفضل المراهقون مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها وفقا للسنة

الوسيلة المفضلة للمشاهدة	السنة		الأصغر سنا		الأكبر سنا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لقنوات الفضائية	٦١	٦١,٠	٦٥	٦٥,٠	١٢٦	٦٣,٠
قناة البرنامج بالإنترنت	١٥	١٥,٠	١١	١١,٠	٢٦	١٣,٠
الانترنت	٢٤	٢٤,٠	١٨	١٨,٠	٤٢	٢١,٠
أخرى	-	-	٦	٦,٠	٦	٣,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة ك = ٧,٦٠٠ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٥٥

تدل بيانات الجدول السابق على أن القنوات الفضائية جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٣% موزعة بنسبة ٦١% للأكبر سنا في مقابل ٦٥% للأصغر سنا كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثاني القنوات الفضائية وقناة البرنامج بالإنترنت بنسبة بلغت ٢١% موزعة بنسبة ٢٤% للأكبر سنا في مقابل ١٨% للأصغر سنا كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثالث قناة البرنامج بالإنترنت بنسبة بلغت ١٣% موزعة بنسبة ١٥% للأكبر سنا في مقابل ١١% للأصغر سنا كأفضل وسيلة إعلامية يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها.

جدول (١٧) أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت وفقا للنوع

أسباب المشاهدة على الإنترنت	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
لمشاهدة البرنامج دون قطع أي أجزاء منه	١٨	٥١,٤	١٧	٥١,٥	٣٥	٤٨,٥	٠,٠٠٧	دالة	
لمشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة	٨	٢٢,٩	٥	١٥,٢	١٣	١٩,١	٠,٨٠٢	غير دالة	
لتحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها	٨	٢٢,٩	٣	٩,١	١١	١٦,٢	١,٥٢٩	غير دالة	
لأنها تتيح لي التعليق مباشرة على الحلقة	٥	١٤,٣	٥	١٥,٢	١٠	١٤,٧	٠,١٠٠	غير دالة	
أخرى	٢	٥,٧	٩	٢٧,٣	١١	١٦,٢	٢,٣٩٥	غير دالة	
جملة من سئولا	٣٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٦٨	١٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن مشاهدة البرنامج دون قطع أي أجزاء منه جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٥% موزعة بنسبة ٥١,٤% للذكور في مقابل ٥١,٥% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت، بينما جاء في الترتيب الثاني أن مشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة بنسبة بلغت ١٩,١% موزعة بنسبة ٢٢,٩% للذكور في مقابل ١٥,٢% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت، بينما جاء في الترتيب الثالث تحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها بنسبة بلغت ١٦,٢% موزعة بنسبة ٢٢,٩% للذكور في مقابل ٩,١% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت قد يرجع ذلك إلى اهتمام الذكور بالأحداث السياسية والإتحراط في ممارسة العمل السياسي أكثر من الإناث، بينما جاء في الترتيب الرابع أنها تتيح لي التعليق مباشرة على الحلقة بنسبة بلغت ١٤,٧% موزعة بنسبة ١٤,٣% للذكور في مقابل ١٥,٢% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الأسباب التي يفضل المراهقون عينة الدراسة متابعة البرنامج من أجلها بالإنترنت. وكذلك تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لمشاهدة البرنامج دون قطع أجزاء منه بنسبة بلغت ٥١,٤% و ٥١,٥% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٠٠٧ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وتتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لمشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة بنسبة بلغت ٢٢,٩% و ١٥,٢% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨٠٢ وهي أقل من القيمة

الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت تحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها بنسبة بلغت ٢٢,٩% و ١٩,١% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٥٢٩ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لأنها تتيح لي التعليق مباشرة على الحلقة بنسبة بلغت ١٤,٣% و ١٥,٢% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,١٠٠ وهي أقل من القيمة

الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (١٨) أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت وفقا للسنة

دلالة	قيمة (z)	السنة		الأصغر سنا		الأكبر سنا	
		ك	%	ك	%	ك	%
أسباب المشاهدة على الإنترنت							
لمشاهدة البرنامج دون قطع أي أجزاء منه	٢٤	٦١,٥	١١	٣٧,٩	٣٣	٤٨,٥	١,٩١٢
لمشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة	٦	١٥,٤	٧	٢٤,١	١٣	١٩,١	٠,٩٠١
لتحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها	١	٢,٦	١٠	٣٤,٥	١١	١٦,٢	٣,٥٠٩
لأنها تتيح لي التعليق مباشرة على الحلقة	٥	١٢,٨	٥	١٧,٢	١٠	١٤,٧	٠,٥٥٥
أخرى	٨	٢٠,٥	٣	١٠,٣	١١	١٦,٢	١,١١٨
جملة من سئولا	٣٩	١٠٠	٢٩	١٠٠	٦٨	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن مشاهدة البرنامج دون قطع أي أجزاء منه جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٥% موزعة بنسبة ٦١,٥% للأكبر سنا في مقابل ٣٧,٩% للأصغر سنا كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت، بينما جاء في الترتيب الثاني أن مشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة بنسبة بلغت ١٩,١% موزعة بنسبة ٢٤,١% للأكبر سنا في مقابل ١٩,١% للأصغر سنا كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت، بينما جاء في الترتيب الثالث تحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها بنسبة بلغت ١٦,٢% موزعة بنسبة ٢,٦% للأكبر سنا في مقابل ٣٤,٥% للأصغر سنا كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت هذه النتيجة مثيرة للإستغراب فمن المفترض أن بعض طلاب الجامعة ينخرطون بالعمل السياسي وربما يحتفظون بالحلقات لرفعها على الإنترنت والإستشهاد بها لإثبات وجهة نظر معينة ولكن أن يكون ذلك من قبل طلاب المرحلة الثانوية فهو أمر يثير الإستغراب، بينما جاء في الترتيب الرابع أنها تتيح لي التعليق مباشرة على الحلقة بنسبة بلغت ١٤,٧% موزعة بنسبة ١٢,٨% للأكبر سنا في مقابل ١٧,٢% للأصغر سنا كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج على الإنترنت.

كما أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سنا والأصغر سنا في بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة البرنامج من أجلها بالإنترنت.

تزداد نسبة المراهقون الأكبر سنا عن الأصغر سنا في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لمشاهدة البرنامج دون قطع أجزاء منه بنسبة بلغت ٦١,٥% و ٣٧,٩% على الترتيب والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٩١٢ وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي قد يمارس بها الطلاب بعض الأنشطة السياسية التي تجعلهم بالضرورة يهتمون بالبرامج السياسية حتى ولو كانت هذه البرامج تتناولها بشكل ساخر.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سنا والأصغر سنا في بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة البرنامج من أجلها بالإنترنت.

تتقارب نسبة المراهقون الأكبر سنا عن الأصغر سنا في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لمشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة بنسبة بلغت ١٥,٤% للأكبر سنا في مقابل ٢٤,١% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٩٠١ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقون الأكبر سنا عن الأصغر سنا في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت تحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها بنسبة بلغت ٢٦,٢% و ٣٤,٥% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٣,٥٠٩ وهي أقل من القيمة

جدول (٢٠) أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وفقاً للسن

أسباب المشاهدة	السن		الأصغر سناً		الأكبر سناً		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنه يسليني ويمتعي	٥٣	٦١,٦	٤٩	٦٧,١	١٠٢	٦٤,٢	٠,٧١٨	غير دالة
لأنه يزودني بمعلومات سياسية	٣٣	٣٨,٤	٢٥	٣٤,٢	٥٨	٣٦,٥	٠,٥٣٧	غير دالة
لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية	٩	١٠,٥	٨	١١,٠	١٧	١٠,٧	٠,١٠٠	غير دالة
لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات	٤٢	٤٨,٨	٣٧	٥٠,٧	٧٩	٤٩,٧	٠,٢٣١	غير دالة
أخرى	٩	١٠,٥	٧	٩,٦	١٦	١٠,١	٠,١٨٢	غير دالة
جملة من سئوا	٨٦	١٠٠	٧٣	١٠٠	١٥٩	١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق على أن التسلية والإمتاع جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٤,٢% موزعة بنسبة ٦١,٦% للأكبر سناً في مقابل ٦٧,١% للأصغر سناً كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء في الترتيب الثاني لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات بنسبة بلغت ٤٨,٨% موزعة بنسبة ٥٠,٧% للأكبر سناً في مقابل ٤٦,٤% للأصغر سناً كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء في الترتيب الثالث لأنه يزودني بمعلومات سياسية بنسبة بلغت ٣٦,٥% موزعة بنسبة ٣٨,٤% للأكبر سناً في مقابل ٣٤,٢% للأصغر سناً كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء في الترتيب الرابع لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية بنسبة بلغت ١٠,٧% موزعة بنسبة ١٠,٥% للأكبر سناً في مقابل ١١% للأصغر سناً كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سناً والأصغر سناً في بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة البرنامج من أجلها بالإنترنت.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية للتسلية والإمتاع بنسبة بلغت ٦١,٦% و ٦٧,١% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٧١٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات بنسبة بلغت ٥٠,٧% و ٤٦,٤% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٢٣١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يزودني بمعلومات سياسية بنسبة بلغت ٣٨,٤% و ٣٤,٢% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٥٣٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية بنسبة بلغت ١٠,٥% و ١١% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,١٠٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢١) طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع

طبيعة المعلومات	النوع		ذكور		إناث		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
معلومات سياسية	٤٨	٤٨,٠	٣٧	٣٧,٠	٨٥	٤٢,٥	١,٥٦٩	غير دالة
معلومات اجتماعية	١٢	١٢,٠	١٦	١٦,٠	٢٨	١٤,٠	٠,٨١٣	غير دالة
معلومات حول رجال السياسة	٥٦	٥٦,٠	٤٧	٤٧,٠	١٠٣	٥١,٥	١,٢٧٠	غير دالة
معلومات حول رجال الجيش	١٣	١٣,٠	١٣	١٣,٠	٢٦	١٣,٠	٠,٠٠٠	غير دالة
أخرى	٢٢	٢٢,٠	٣٣	٣٣,٠	٥٥	٢٧,٥	١,٧٣٨	غير دالة
جملة من سئوا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق على أن المعلومات حول رجال السياسة جاءت في مقدمة المعلومات التي يقدمها البرنامج بنسبة بلغت ٥١,٥% موزعة بنسبة ٥٦% للذكور في مقابل ٤٧% للإناث، بينما جاء في الترتيب الثاني المعلومات سياسية بنسبة بلغت ٤٢,٥% موزعة بنسبة ٤٨% للذكور في مقابل ٣٧% للإناث قد يرجع ذلك إلى أن الأحداث السياسية التي تمر بها مصر إبان ثورتها ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو والتي فرضت نفسها على وسائل الإعلام بحكم أهميتها، بينما جاء في الترتيب الثالث أسباب أخرى غير المذكورة بالجدول بنسبة بلغت ٢٧,٥% موزعة بنسبة ٢٢% للذكور في مقابل

من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً عن الأصغر سناً في أسباب مشاهدة البرنامج بالإنترنت لأنها نتيج لي التعليق مباشرة على الحلقة بنسبة بلغت ١٢,٨% و ١٧,٢% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٥٠٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (١٩) أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وفقاً للنوع

أسباب المشاهدة	النوع		ذكور		إناث		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنه يسليني ويمتعي	٥٠	٦١,٠	٥٢	٦٧,٥	١٠٢	٦٤,٢	٠,٨٥٩	غير دالة
لأنه يزودني بمعلومات سياسية	٣٥	٤٢,٧	٢٣	٢٩,٩	٥٨	٣٦,٥	١,٦٧٢	غير دالة
لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية	١١	١٣,٤	٦	٧,٨	١٧	١٠,٧	١,١٤٣	غير دالة
لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات	٤٣	٥٢,٤	٣٦	٤٦,٨	٧٩	٤٩,٧	٧,١٤	غير دالة
أخرى	٧	٨,٥	٩	١١,٧	١٦	١٠,١	٠,٦٥٨	غير دالة
جملة من سئوا	٨٢	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٩	١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق على أن التسلية والإمتاع جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٤,٢% موزعة بنسبة ٦١% للذكور في مقابل ٦٧,٥% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى ميل الشخص بطبيعة الحال إلى المرح وخاصة بعد الأحداث السياسية العبة التي تمر بها مصر، بينما جاء في الترتيب الثاني لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات بنسبة بلغت ٤٩,٧% موزعة بنسبة ٥٢,٤% للذكور في مقابل ٤٦,٤% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى تركيز البرنامج على كشف التناقض في تصريحات كثير من الشخصيات السياسية والإعلامية ممن يمثلون قادة الرأي في المجتمع، بينما جاء في الترتيب الثالث لأنه يزودني بمعلومات سياسية بنسبة بلغت ٣٦,٥% موزعة بنسبة ٤٢,٧% للذكور في مقابل ٢٩,٩% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء في الترتيب الرابع لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية بنسبة بلغت ١٠,٧% موزعة بنسبة ١٣,٤% للذكور في مقابل ٧,٨% للإناث كأحد أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج. تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ماستا كاتيرينا إيفا البراج والأخبار الساخرة هي مصدر المعلومات السياسية، فإنها أيضاً بمثابة بديل أو حتى بديلاً للسياسة. هذا البحث يكشف عن العلاقة بين السخرية المتلفزة ومشاهديها، ويبين الأسباب الرئيسية للجوء بعض اليونانيين إلى السخرية.^(١١)

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة البرنامج من أجلها بالإنترنت.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية للتسلية والإمتاع بنسبة بلغت ٦١% و ٦٧,٥% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨٥٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يكشف فساد بعض الشخصيات بنسبة بلغت ٥٢,٤% و ٤٦,٤% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٧,١٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يزودني بمعلومات سياسية بنسبة بلغت ٤٢,٧% و ٢٩,٩% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٦٧٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب مشاهدة البرنامج بالفئات الفضائية لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية بنسبة بلغت ١٣,٤% و ٧,٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,١٤٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٥٠% و ٥٠% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٤٢٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة الثانية المعلومات السياسية بنسبة بلغت ٤٧% و ٣٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٢٨٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة المعلومات الاجتماعية بنسبة بلغت ١٦% و ١٢% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨١٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة معلومات حول رجال الجيش بنسبة بلغت ١٣% و ١٣% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٠٠٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٢) القنوات التي يفضل مشاهدتها المراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحياة	١٨	١٨,٠	٢٦	٢٦,٠	٤٤	٢٢,٠	١,٣٦٢	غير دالة
MBC مصر	٤٦	٤٦,٠	٦١	٦١,٠	١٠٧	٥٣,٥	٢,٢٢١	غير دالة
المحور	٣	٣,٠	٦	٦,٠	٩	٤,٥	١,٠٢١	غير دالة
القاهرة والناس	١٠	١٠,٠	٥	٥,٠	١٥	٧,٥	١,٣٣٩	غير دالة
CBC	١٥	١٥,٠	١٨	١٨,٠	٣٣	١٦,٥	٠,٥٧٠	غير دالة
أخرى	٣٢	٣٢,٠	٢٦	٢٦,٠	٥٨	٢٩,٠	٠,٩٣٣	غير دالة
جملة من ستلوا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على إلى أن قناة MBC مصر جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٣,٥% موزعة بنسبة ٤٦% للذكور في مقابل ٦١% للإناث كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثاني قنوات أخرى بنسبة بلغت ٢٩% موزعة بنسبة ٣٢% للذكور في مقابل ٢٦% للإناث يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثالث قناة الحياة بنسبة بلغت ٢٢% موزعة بنسبة ١٨% للذكور في مقابل ٢٦% للإناث كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الرابع قناة سى بي سي بنسبة بلغت ١٦,٥% موزعة بنسبة ١٥% للذكور في مقابل ١٨% للإناث كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الخامس قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ٧,٥% موزعة بنسبة ١٠% للذكور في مقابل ٥% للإناث كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب السادس قناة المحور بنسبة بلغت ٤,٥% موزعة بنسبة ٣% للذكور في مقابل ٦% للإناث كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة MBC بنسبة بلغت ٤٦% و ٦١% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٢,٢٢١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة الحياة بنسبة بلغت ١٨% و ٢٦% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٣٦٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة

٣٣% للإناث، بينما جاء في الترتيب الرابع المعلومات الاجتماعية بنسبة بلغت ١٤% موزعة بنسبة ١٢% للذكور في مقابل ١٦% للإناث، بينما جاء في الترتيب الخامس معلومات حول رجال الجيش بنسبة بلغت ١٣% موزعة بنسبة ١٣% للذكور في مقابل ١٣% للإناث، تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ماسنا كاتيرينا إيفا البرامج والأخبار الساخرة هي مصدر المعلومات السياسية، فإنها أيضاً بمثابة بديل أو حتى بديلاً للسياسة. هذا البحث يكشف عن العلاقة بين السخرية المتفجرة ومشاهدها، ويبين الأسباب الرئيسية للهجوم بعض اليونانيين إلى السخرية.^(١١)

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة المعلومات حول رجال السياسة بنسبة بلغت ٥٦% و ٤٧% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٢٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة الثانية المعلومات السياسية بنسبة بلغت ٤٨% و ٣٧% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٥٦٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة المعلومات الاجتماعية بنسبة بلغت ١٢% و ١٦% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨١٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة معلومات حول رجال الجيش بنسبة بلغت ١٣% و ١٣% على الترتيب والفارق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٠٠٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٢) طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع

طبيعة المعلومات	السن		الأصغر سناً		الأكبر سناً		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
معلومات سياسية	٤٧	٤٧,٠	٣٨	٣٨,٠	٨٥	٤٢,٥	١,٢٨٤	غير دالة
معلومات اجتماعية	١٦	١٦,٠	١٢	١٢,٠	٢٨	١٤,٠	٠,٨١٣	غير دالة
معلومات حول رجال السياسة	٥٠	٥٠,٠	٥٠	٥٠,٠	١٠٣	٥١,٥	٠,٤٢٣	غير دالة
معلومات حول رجال الجيش	١٣	١٣,٠	١٣	١٣,٠	٢٦	١٣,٠	٠,٠٠٠	غير دالة
أخرى	٢٢	٢٢,٠	٣٣	٣٣,٠	٥٥	٢٧,٥	١,٧٣٨	غير دالة
جملة من ستلوا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن المعلومات حول رجال السياسة جاءت في مقدمة المعلومات التي يقدمها البرنامج بنسبة بلغت ٥١,٥% موزعة بنسبة ٥٠% للأكبر سناً في مقابل ٥٠% للأصغر سناً، بينما جاء في الترتيب الثاني المعلومات السياسية بنسبة بلغت ٤٢,٥% موزعة بنسبة ٤٧% للأكبر سناً في مقابل ٣٨% للأصغر سناً قد يرجع ذلك إلى أن الأحداث السياسية التي تمر بها مصر إبان ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو والتي فرضت نفسها على وسائل الإعلام بحكم أهميتها التي شغلت كافة طوائف المجتمع خاصة وأنها ستشكل مستقبل هؤلاء الشباب، بينما جاء في الترتيب الثالث أسباب أخرى غير المذكورة بالجدول بنسبة بلغت ٢٧,٥% موزعة بنسبة ٢٢% للأكبر سناً في مقابل ٣٣% للأصغر سناً، بينما جاء في الترتيب الرابع المعلومات الاجتماعية بنسبة بلغت ١٤% موزعة بنسبة ١٦% للأكبر سناً في مقابل ١٢% للأصغر سناً، بينما جاء في الترتيب الخامس معلومات حول رجال الجيش بنسبة بلغت ١٣% موزعة بنسبة ١٣% للأكبر سناً في مقابل ١٣% للأصغر سناً.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سناً والأصغر سناً في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً في طبيعة المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج للمراهقين عينة الدراسة المعلومات حول رجال السياسة بنسبة بلغت

ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ٦% و ٩% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٣٠٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة المحور بنسبة بلغت ٦% و ٣% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٠٢١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٥) أسباب عدم مشاهدة بعض المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وفقا للنوع

الأسباب	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (z)	دلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
لأنه برنامج تافه	ك	٩	٥٠,٠	١١	٤٧,٨	٢٠	٤٨,٨	٠,١٣٧	غير دالة
لأنه يشوه صورة مصر	ك	٦	٣٣,٣	٨	٣٤,٨	١٤	٣٤,١	٠,٠٩٦	غير دالة
لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية	ك	٣	١٦,٧	٨	٣٤,٨	١١	٢٦,٨	١,٢٨٣	غير دالة
لأنه لا أحب مقدم البرنامج	ك	٢	١١,١	٧	٣٠,٤	٩	٢٢,٠	١,٤٦٥	غير دالة
لأن الوقت الحالي غير مناسب لتقديم هذا البرنامج	ك	٣	١٦,٧	١١	٤٧,٨	١٤	٣٤,١	٢,٠٦٢	غير دالة
أخرى	ك	٤	٢٢,٢	٣	١٣,٠	٧	١٧,١	٠,٧٦٦	غير دالة
جملة من سئوا	ك	١٨	١٠٠	٢٣	١٠٠	٤١			

تدل بيانات الجدول السابق على أن البرنامج تافه جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨% موزعة بنسبة ٥٠% للذكور في مقابل ٤٧,٨% للإناث كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى عدم إعتياد بعض المشاهدين على هذا النوع من البرامج الكوميدي فربما يعتبرها البعض إهانة أو استهزاء، بينما جاء في الترتيب الثاني كل من "لأنه يشوه صورة مصر" و"لأن الوقت الحالي غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج" بنسبة بلغت ٣٤,١% كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء في الترتيب الثالث لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية بنسبة بلغت ٢٦,٨% موزعة بنسبة ١٦,٧% للذكور في مقابل ٣٤,٨% للإناث كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى انفتاح الذكور على العالم أكثر من الفتيات التي تقضى معظم وقتها بالمنزل، بينما جاء في الترتيب الرابع لأني لا أحب مقدم البرنامج بنسبة بلغت ٢٢% موزعة بنسبة ١١,١% للذكور في مقابل ٣٠,٤% للإناث كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة عدم متابعة البرنامج. تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأن البرنامج تافه جاء بنسبة بلغت ٥٠% و ٤٧,٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,١٣٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأنه يشوه صورة مصر جاء بنسبة بلغت ٣٣,٣% و ٣٤,٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٠٩٦، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأن الوقت الحالي غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج جاء بنسبة بلغت ١٦,٧% و ٤٧,٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٢,٠٦٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية بنسبة بلغت ١٦,٧% و ٣٤,٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٢٨٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأني لا أحب

الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة سى بي سى بنسبة بلغت ١٥% و ١٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٥٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ١٠% و ٥% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٣٣٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الذكور والإناث في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة المحور بنسبة بلغت ٣% و ٦% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٠٢١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٤) القنوات التي يفضل مشاهدتها المراهقين عينة الدراسة وفقا للسنة

القنوات	السن	الأكبر سنا		الأصغر سنا		الإجمالي		قيمة (z)	دلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
الحياة	٢٦	٢٦,٠	١٨	١٨,٠	٤٤	٢٢,٠	١,٣٦٢	غير دالة	
MBC مصر	٥٨	٥٨,٠	٤٩	٤٩,٠	١٠٧	٥٣,٥	١,٢٧٣	غير دالة	
المحور	٦	٦,٠	٣	٣,٠	٩	٤,٥	١,٠٢١	غير دالة	
القاهرة والناس	٦	٦,٠	٩	٩,٠	١٥	٧,٥	٠,٨٠٣	غير دالة	
CBC	١٥	١٥,٠	١٨	١٨,٠	٣٣	١٦,٥	٠,٥٧٠	غير دالة	
أخرى	٢٤	٢٤,٠	٣٤	٣٤,٠	٥٨	٢٩,٠	١,٥٥٤	غير دالة	
جملة من سئوا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠				

تدل بيانات الجدول السابق على إلى أن قناة MBC مصر جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٣,٥% موزعة بنسبة ٥٨% للأكبر سنا في مقابل ٤٩% للأصغر سنا كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثاني قنوات أخرى بنسبة بلغت ٢٩% موزعة بنسبة ٢٤% للأكبر سنا في مقابل ٣٤% للأصغر سنا يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الثالث قناة الحياة بنسبة بلغت ٢٢% موزعة بنسبة ٢٦% للأكبر سنا في مقابل ١٨% للأصغر سنا كأفضل الفئات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الرابع قناة سى بي سى بنسبة بلغت ١٦,٥% موزعة بنسبة ١٥% للأكبر سنا في مقابل ١٨% للأصغر سنا كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها، بينما جاء في الترتيب الخامس قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ٧,٥% موزعة بنسبة ٦% للأكبر سنا في مقابل ٩% للأصغر سنا كأفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج من خلالها.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأكبر سنا والأصغر سنا في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة MBC بنسبة بلغت ٥٨% و ٤٩% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٢٧٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة الحياة بنسبة بلغت ٢٦% و ١٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٣٦٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا في أفضل القنوات التي يفضل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة برنامج البرنامج. قناة سى بي سى بنسبة بلغت ١٥% و ١٨% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٥٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا في أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأنى لا أحب مقدم البرنامج بنسبة بلغت ١٤% و ٢٦% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨٤٣، وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٧) يوضح ترتيب القضايا التي تزرق المجتمع المصري حسب أهميتها بالنسبة للمراهقين عينة البحث

القضية	اناث	ذكور
انتخابات الرئاسة	٠,٦٢	٠,٥٥
البطالة	٠,٧١	٠,٧١
الأمن	٠,٨٩	٠,٨٥
الأوضاع الاقتصادية	٠,٦٧	٠,٦٦
الشعور بالاستقرار	٠,٧٩	٠,٧١
غياب الديمقراطية	٠,٤١	٠,٤٤
التفكك العرى	٠,٣٠	٠,٣٣
العيش والحرية والعدالة الاجتماعية	٠,٦٠	٠,٢٠
اختراع القوات المسلحة لجهاز يعالج فيروس سى والأيدز	٠,٢٤	٠,٢٠
تحسين قرارات اللجنة العليا للانتخابات	٠,١٧	٠,١٧
لعب ماتشات كرة القدم بدون جمهور	٠,١٦	٠,١٥
انقطاع الكهرباء	٠,٥٣	٠,٦٠
انتشار تناول المخدرات فى مصريين الشباب	٠,٠٨	٠,٠٢

يتضح من خلال الجدول السابق أن قضية الأمن جاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة للذكور والإناث كأكثر القضايا أهمية على الرغم من أن الأمن جاء فى الترتيب الثانى للقضايا التي تناولها البرنامج بنسبة بلغت ٨% وفقا لنتائج الجدول (٣) من الدراسة التحليلية، بينما جاء فى الترتيب الثانى قضية الاستقرار، بينما جاء فى الترتيب الثالث البطالة المتفشية فى المجتمع، بينما جاء فى الترتيب الرابع الانتخابات الرئاسية هذا على الرغم من أن الانتخابات الرئاسية كانت فى مقدمة القضايا التي تناولها برنامج البرنامج بنسبة بلغت ١٦%، وترتيب هذه القضية مثيرا للدهشة فى الوقت الذى يتم فيه التحضير للإنتخابات الرئاسية يأتى ترتيبها الرابع بدلا من الأول وقد يرجع ذلك إلى أهمية القضايا الأخرى كالأمن والاستقرار فكل منهم يهدد حياة الإنسان ووجوده، كما أنه يوضح عدم قوة البرنامج فى التأثير على المراهقين بالشكل الكافى، بينما يأتى فى الترتيب الخامس الأوضاع الاقتصادية، بينما جاء فى الترتيب السادس انقطاع الكهرباء، بينما جاء فى الترتيب السابع غياب الديمقراطية على الرغم أن القضايا الهامة الأخرى كالإقتصاد وانقطاع الكهرباء لم تحظى بنسبة كبيرة بالبرنامج حيث بلغت نسبتها ٢% لكل منهما، بينما جاء فى الترتيب الثامن اختراع القوات المسلحة للعلاج فيروس الكبد الوبائى والأيدز، بينما جاء فى الترتيب التاسع تحسين قرارات اللجنة العليا للانتخابات، بينما جاء فى الترتيب العاشر لعب ماتشات الكرة بدون جمهور، بينما جاء فى الترتيب الحادى العشر انتشار تناول المخدرات فى مصر بين الشباب.

جدول (٢٩) جدول يوضح أكثر الشخصيات التي تستحق للسخرية من وجهة نظر المراهقين عينة البحث

الشخصيات	متوسط اناث	متوسط ذكور
رجال السياسة	٠,٤٩	٠,٥٩
رجال الجيش	٠,٦٦	٠,٣٢
الاعلاميين	٠,٦٩	٠,٧٥
رجال الدين	٠,٢٣	٠,٢٧
المنجمنون	٠,٨٤	٠,٦٥
المغنيون	٠,٦٦	٠,٥٩
الممثلون	٠,٦٦	٠,٦٠
الكتاب	٠,٢٥	٠,٢٣

تدل بيانات الجدول السابق على أن أكثر الشخصيات التي تستحق السخرية الإعلاميين وهذا يتفق مع نتائج الجدول (١) من الدراسة التحليلية والذى أشار إلى أن أكثر الشخصيات التي تناولها برنامج البرنامج بالسخرية هم الإعلاميين بنسبة بلغت ٢٠,٣%، بينما يأتى فى المرتبة الثانية للشخصيات التي تستحق السخرية المنجمنين، يليها فى الترتيب الثالث الممثلين، بينما يليها فى الترتيب الرابع المغنيين، بينما يأتى فى الترتيب الخامس رجال السياسة وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الجدول (١) من الدراسة التحليلية حيث جاء رجال السياسة فى المرتبة الأولى مع الإعلاميين كأكثر

مقدم البرنامج بنسبة بلغت ١١,١% و ٣٠,٤% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٤٦٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٦) أسباب عدم مشاهدة بعض المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وفقا للسنة

الأسباب	السنة		الأصغر سنا		الإجمالى		قيمة (z)	دلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنه برنامج تافه	٥	٣٦,٠	١٥	٥٧,٠	٢٠	٤٨,٨	١,١٩٠	غير دالة
لأنه يشوه صورة مصر	٢	١٤,٠	١٢	٤٤,٠	١٤	٣٤,١	١,٩٠٧	دالة
لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية	٣	٢١,٠	٨	٣٠,٠	١١	٢٦,٨	٠,٥٥٥	غير دالة
لأنى لا أحب مقدم البرنامج	٢	١٤,٠	٧	٢٦,٠	٩	٢٢,٠	٠,٨٤٣	غير دالة
لأن الوقت الحالى غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج	٦	٤٣,٠	٨	٣٠,٠	١٤	٣٤,١	٠,٨٣٦	غير دالة
أخرى	٢	١٤,٣	٥	١٨,٥	٧	١٧,١	٠,٣٢٧	غير دالة
جملة من سئولا	١٤	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤١	١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق على أن البرنامج تافه جاء فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨% موزعة بنسبة ٣٦% للأكبر سنا فى مقابل ٥٧% للأصغر سنا كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، بينما جاء فى الترتيب الثانى كل من "لأنه يشوه صورة مصر" و"لأن الوقت الحالى غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج" بنسبة بلغت ٣٤,١% كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لا يمارسون السياسة مثل طلاب الجامعة فيتعملون مع الأمر بشكل عاطفى وانفعالى، بينما جاء فى الترتيب الثالث لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية بنسبة بلغت ٢٦,٨% موزعة بنسبة ٢١% للأكبر سنا فى مقابل ٣٠% للأصغر سنا كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج وقد يرجع ذلك إلى انفتاح الذكور على العالم أكثر من الفتيات التي تقضى معظم وقتها بالمنزل، بينما جاء فى الترتيب الرابع لأنى لا أحب مقدم البرنامج بنسبة بلغت ٢٢% موزعة بنسبة ١٤% للأكبر سنا فى مقابل ٢٦% للأصغر سنا كأحد أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرنامج البرنامج، تشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة واتر كلار والتي أشارت إلى أن السخرية دائما تقع فى مخاطر تقديم مجرد التسلية، هذا هو بالضبط يمثل عدم التوازن بين الفكاهة والسخرية فى العمل السياسي.^(١٥)

كما أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا بين الأكبر سنا والأصغر سنا فى بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة عدم متابعة البرنامج.

تردد نسبة المراهقين الأكبر سنا عن الأصغر سنا فى أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأنه يشوه صورة مصر جاء بنسبة بلغت ١٤% و ٤٤% على الترتيب والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,٩٠٧ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأكبر سنا والأصغر سنا فى بعض الأسباب التي يفضل المراهقين عينة الدراسة عدم متابعة البرنامج.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا فى أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأن البرنامج تافه جاء بنسبة بلغت ٣٦% و ٥٧% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ١,١٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا فى أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأن الوقت الحالى غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج جاء بنسبة بلغت ٤٣% و ٣٠% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٨٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تتقارب نسبة المراهقين الأكبر سنا والأصغر سنا فى أسباب عدم مشاهدة البرنامج لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية بنسبة بلغت ٢١% للأكبر سنا فى مقابل ٣٠% على الترتيب والفارق غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة ٠,٥٥٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

II الفرض الخامس:

جدول (٣٤) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين في اتجاه المراهقين عينة الدراسة نحو البرامج الساخرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي

مصدر التباين	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	مستوى الدلالة
معرفي	بين المجموعات	٠,٧٢	٢	٠,٠٣٦	٠,٣٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨,٤٣٦	١٩٧	٠,٠٩٤		
	مجموع	١٨,٥٠٩	١٩٩	-		
وجداني	بين المجموعات	٠,٠٥٩	٢	٠,٠٢٩	٠,٦٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٢٦٣	١٩٧	٠,٠٤٧		
	مجموع	٩,٣٢٢	١٩٩	-		
سلوكي	بين المجموعات	٠,٥٥٤	٢	٠,٢٧٧	٢,٥٤٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١,٤٤٧	١٩٧	٠,١٠٩		
	مجموع	٢٢,٠٠٢	١٩٩	-		
الاتجاه	بين المجموعات	٠,١٠٨	٢	٠,٠٥٤	١,٤٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٧,١٠٣	١٩٧	٠,٠٣٦		
	مجموع	٧,٢١١	١٩٩	-		

أثبتت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين عينة الدراسة نحو البرامج الساخرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح المراهقين ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع مما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرض الخامس.

II الفرض السادس:

جدول (٣٥) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين في اتجاه المراهقين عينة الدراسة نحو البرامج الساخرة باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية

مصدر التباين	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	مستوى الدلالة
معرفي	بين المجموعات	٠,٣٥٦	٢	٠,١٧٨	١,٩٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨,١٥٣	١٩٧	٠,٠٩٢		
	مجموع	١٨,٥٠٩	١٩٩	-		
وجداني	بين المجموعات	٠,٢٥١	٢	٠,١٢٦	٢,٧٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٠٧١	١٩٧	٠,٠٤٦		
	مجموع	٩,٣٢٢	١٩٩	-		
سلوكي	بين المجموعات	٠,٨٤٥	٢	٠,٤٢٢	٢,٩٣٣	دالة
	داخل المجموعات	٢١,١٥٧	١٩٧	٠,١٠٧		
	مجموع	٢٢,٠٠٢	١٩٩	-		
الاتجاه	بين المجموعات	٠,٢٧٣	٢	٠,١٣٧	٣,٨٨١	دالة
	داخل المجموعات	٦,٩٣٨	١٩٧	٠,٠٣٥		
	مجموع	٧,٢١١	١٩٩	-		

أثبتت البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين عينة الدراسة البرامج الساخرة باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية لصالح من يحرصون على متابعتها مما يشير إلى تحقق الفرض السادس.

II الفرض السابع:

جدول (٣٦) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين من حيث السن والاتجاه نحو البرامج الساخرة

مستوى الدلالة	ت	الأصغر سنا		الأكبر سنا	
		ع	م	ع	م
معرفي	٢,١٩٤	٠,٣٠١	٢,١٢٠	٠,٣٠٢	٢,٠٢٦
وجداني	١,٨٣١	٠,٢٣٢	١,٨٦٤	٠,١٩٦	١,٨٠٨
سلوكي	٠,٥٨٦	٠,٣٤٤	٢,٠٣٢	٠,٣٢١	٢,٠٠٧
الاتجاه	٢,١٩٠	٠,١٩٤	٢,٠٠٥	٠,١٨٢	١,٩٤٧

أثبتت البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والاتجاه نحو البرامج الساخرة لصالح المراهقين الأكبر سنا مما يشير إلى تحقق الفرض السابع.

II الفرض الثامن:

جدول (٣٧) يوضح العلاقة بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الساخرة كمصدر للحصول على المعلومات والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديه

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاعتماد على البرامج الساخرة	٠,٤٣	٠,٤٩٦		
معرفي	٢,٠٣	٠,٣٠٥	٠,٠٠٣	دال
وجداني	١,٨٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢	دال
سلوكي	٢,٠٢	٠,٣٣٢	٠,١٦١	دال
الاتجاه نحو البرامج الساخرة	١,٩٨	٠,١٩٠	٠,٠٩٤	دال

أثبتت البحث صحة الفرض الثامن والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين

الشخصيات استحقاقا للسخرية بنسبة بلغت ٢٠,٣%، بينما جاء في السادس رجال الجيش على الرغم من أن السخرية من رجال الجيش احتلت المرتبة الثالثة في البرنامج بنسبة بلغت ١٢,٩% وفقا للجدول (١) من الدراسة التحليلية، بينما جاء في الترتيب السابع الكتاب، ثم يأتي في الترتيب الثامن والأخير رجال الدين وقد يرجع ذلك إلى احترام الشباب من المراهقين لرجل الدين ومكانته في المجتمع هذا بالإضافة إلى عدم تناولها بشكل كبير في البرنامج نظرا لحكم الاخوان واختفاءهم من على الساحة الاعلامية حيث بلغت نسبة السخرية من رجال الدين في البرنامج وفقا للجدول (١) من الدراسة التحليلية ١,٨% وهي أقل الشخصيات سخرية في البرنامج.

نتائج فروض البحث:

II الفرض الأول:

جدول (٣٠) يوضح العلاقة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة واتجاهاتهم نحوها

التعرض للبرنامج	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعرض للبرنامج	٢,١٦	٠,٨٣٥		
معرفي	٢,٠٣٧	٠,٣٠٤	٠,١٣٢	غير دالة
وجداني	١,٨٣٦	٠,٢١٦	٠,١٦٤	دالة عند ٠,٠٥
سلوكي	٢,٠٢٠	٠,٣٢٢	٠,٠٩٧	غير دالة
الاتجاه	١,٩٧٦	٠,١٩٠	٠,١٨٤	دالة عند ٠,٠١

أثبتت البحث تحقق الفرض الأول جزئيا والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للبرامج الساخرة واتجاهاتهم نحوها

II الفرض الثاني:

جدول (٣١) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث نحو البرامج الساخرة

مستوى الدلالة	ت	إناث		ذكور	
		ع	م	ع	م
معرفي	٠,٣٧٠	٠,٨٩٨	٠,٢٩٧	٢,٠٥	٠,٣١٢
وجداني	٠,٠٨٤	١,٧٣٦	٠,٢١٤	١,٨١٠	٠,٢١٥
سلوكي	٠,٩٥٢	٠,٠٦١	٠,٣٠٩	٢,٠١٨	٠,٣٥٥
الاتجاه	٠,٢٤٣	١,١٧١	٠,١٨٥	١,٩٦٠	٠,١٩٥

أثبتت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين الذكور والإناث نحو البرامج الساخرة من خلال التعرض لها لصالح المراهقين الذكور ومن هنا يمكننا القول بأن الفرض لم يتحقق.

II الفرض الثالث:

جدول (٣٢) تحليل التباين لدلالة الفروق في مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة بالمعلومات السياسية باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية

البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٩,٥١٥	١٣	٠,٧٣٢	١,٠٥٢	٠,٤٠٤
داخل المجموعات	١٢٩,٣٦٥	١٨٦	٠,٦٩٦		
مجموع	١٣٨,٨٨٠	١٩٩	-		

أثبتت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة بالمعلومات السياسية باختلاف درجات الحرص على متابعتها بالقنوات الفضائية لصالح من يحرصون على متابعتها مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث.

II الفرض الرابع:

جدول (٣٣) يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مستوى التعرض للبرامج الساخرة لصالح المراهقين الذكور

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د. ح	ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	٢,٠٨	٠,٨٤٩	٠,١٥٨	١,٣٥٧	٠,١٧٦
إناث	١٠٠	٢,٢٤	٠,٨١٨			

أثبتت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مستوى التعرض للبرامج الساخرة لصالح المراهقين الذكور.

اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الساخرة كمصدر للحصول على المعلومات عن الموضوعات السياسية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة أبعاد:

١. البعد المعرفي.
٢. البعد الوجداني.
٣. البعد السلوكي.

جدول (٣٧) يوضح العبارات الخاصة بالبعد المعرفي

العبارة	عدد النقاط	المتوسط	غير موافق	محايد	موافق
برنامج البرنامج يقدم معلومات حول الأحداث الجارية.	٤٨٤	٢,٢٤	٢٥	٤٦	١١٩
برنامج البرنامج يعالج بعض القضايا السياسية.	٣٧٠	١,٨٥	٨١	٦٨	٥١
برنامج البرنامج يهدف فقط إلى التسلية والامتناع.	٣٨٧	١,٩٤	٨٤	٤٥	٧١
برنامج البرنامج يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية.	٤٤٦	٢,٢٣	٥٢	٥٠	٩٨
برنامج البرنامج يشوه صورة بعض مؤسسات الدولة	٤١٦	٢,٠٨	٦٤	٥٦	٨٠
برنامج البرنامج يشوه صورة مصر	٣٥١	١,٧٦	١٠١	٤٧	٥٢
برنامج البرنامج شكل من أشكال الديمقراطية	٤٧٧	٢,٣٨	٤٠	٤٣	١١٧
برنامج البرنامج خروج على قواعد الأعلام وأعراف المجتمع	٣٨٦	١,٩٣	٨٤	٤٦	٧٠

جدول (٣٨) يوضح العبارات الخاصة بالبعد الوجداني.

العبارة	عدد النقاط	المتوسط	غير موافق	محايد	موافق
أحب برنامج البرنامج	٤٧٠	٢,٣٥	٣٨	٥٤	١٠٨
أشجع زيادة البرامج الساخرة	٣٥٢	١,٧٦	٩٢	٦٤	٤٤
أكره مقدم برنامج البرنامج.	٢٩٩	١,٥٠	١٢٧	٤٧	٢٦
أشعر أن برنامج البرنامج مضيق للوقت.	٣٣٧	١,٦٩	١٠٦	٥١	٤٣
أشعر أن برنامج البرنامج سطحي وتافه.	٣٣٠	١,٩٥	١١٢	٤٦	٤٢
أحب زيادة الإيحاءات الجنسية في برنامج البرنامج	٢٥٦	١,٢٨	١٥٩	٢٦	١٥
أشجع سب مقدم برنامج على الإنترنت	٥٢٧	٢,٦٤	٢٥	٢٣	١٥٢

جدول (٣٩) يوضح العبارات الخاصة بالبعد السلوكي

العبارة	عدد النقاط	المتوسط	غير موافق	محايد	موافق
أذهب إلى مشاهدة برنامج البرنامج بالاستديو	٤٦٤	٢,٣٢	٥٢	٣٢	١١٦
أدخل على قناة برنامج البرنامج بالإنترنت	٣٨٢	١,٩١	٨٤	٥٠	٦٦
أقوم بعمل شير لبعض الفقرات التي يقدمها برنامج البرنامج	٣٨٦	١,٩٣	٨٤	٤٦	٧٠
إذا شاهدت مقدم برنامج البرنامج بالشارع فلن أهتم بالإلتفات إليه والسلام عليه.	٣٦٧	١,٨٤	٩١	٥١	٥٨
لا أقوم بعمل Like لفقرات برنامج البرنامج.	٣٥٠	١,٧٥	١٠٠	٥٠	٥٠
إذا شاهدت مقدم برنامج البرنامج فسأقوم بالهجوم عليه	٥٢٩	٢,٦٥	٢٢	٢٧	١٥١

المراجع:

١. العنود ناصر إبراهيم الرشيد: دور وسائل الاتصال في تنمية وعي الشباب الكويتي يقضيه المخدرات"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،

- ٢٠١٠).
٢. عيسى عبد الباقي موسى: "معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، ٢٠٠٤).
٣. سلوى محمد يحيى العوادلي: "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث ١١ سبتمبر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، العدد ١٤ يناير - مارس ٢٠٠٢.
٤. سراج على عبدالله إبراهيم: "العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٠).
٥. وليد رشيد العبيدي: "العوامل المؤثرة على القيم الإخبارية التي تعكسها الفضائيات العراقية وعلاقتها بالجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠).
٦. منير حجاب: "الموسوعة الإعلامية"، المجلد ١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
7. Alderman, Derk: Humor and Film in the Geography Classroom: Learning from Michael Moore's "TV Nation", **Journal Of Geography**, Vol 101, N. 6, 2002.
8. Feldman, L: Learning about Politics From The Daily Show: The Role of Viewer Orientation and Processing Motivations **MA**, (United States, American University, 20013).
9. Feldman, L. Cloudy with a chance of heat balls: The portrayal of global warming on The Daily Show and The Colbert Report **International Journal of Communication**, Vol 7, No. 1.2013.
10. Guggenheim, Lauren: Nontraditional news negativity: The relationship of entertaining political, **International Journal Public Opinion Research**, Vol, 23, Sep2011
11. Lawrence, Cooper: The relationship between television viewing and the political knowledge and behaviors of the emerging adults, **Ph.D.**, (United States, Fordham University, 2013)
12. Matsa, Katerina- Eva: Laughing at politics: Effects of television satire on political engagement in Greece, **MA**, (United States, Georgetown University, 2010)
13. Mark Miller, Stephen D. Reese: "Media Dependency, Effects Of Exposure and Reliance on Political Activity and Affiancy", **Communication Research**, Vol. 9, No. 2, April, 1982,
14. Perks, L. G: Three Satiric Television Decoding Positions, **Communication Studies**, Vol. 63, N3(2012)
15. Water, Clare: Being Berlusconi: Sabina Guzzanti's impersonation of the Italian Prime Minister between stage and screen, **MA**, (United Kingdom, University Of Brimingham, 2011).
16. Zanberg. E: Critical laughter: Humor, popular culture and Israeli Holocaust commemoration, **Media Culture And Society**, Vol.28, N 4.2006,
17. Pablo Helpert: "Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System", **Journal of Communication**, Vol. 44, No . 4.1994.

استمارة استبيان تحتوي مقياس اتجاهات المراهقين نحو البرامج الساخرة

١. هل تشاهد القنوات الفضائية العربية؟	دائما	(...)	أحيان	(...)	نادرا	(...)
٢. ما أكثر القنوات الفضائية العربية التي تفضل مشاهدتها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	الحياة	(...)	MBC مصر	(...)	المحور	(...)
	CBC	(...)	أخرى	(...)		(...)
٣. هل تشاهد البرامج الساخرة؟	دائما	(...)	أحيان	(...)	نادرا	(...)
٤. هل تشاهد برنامج البرنامج؟ (إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا انتقل للسؤال (٥) أما إذا كانت الإجابة بنادر انتقل للسؤال (٦))	دائما	(...)	أحيان	(...)	نادرا	(...)
٥. لماذا تشاهد برنامج البرنامج؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	لأنه يسليني ويمتعني	(...)	لأنه يزودني بمعلومات سياسية	(...)	لأنه يزودني بمعلومات اجتماعية	(...)
	أخرى	(...)		(...)		(...)
٦. لماذا تشاهد برنامج البرنامج نادر؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	لأنه برنامج تاف	(...)	لأنه يشوه صورة مصر	(...)	لأنه يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية	(...)
	لأن الوقت الحالي غير مناسب لتقديم هذا النوع من البرامج	(...)	أخرى	(...)		(...)
٧. مع من تفضل مشاهدة البرنامج؟	الأهنة	(...)	بمفردي	(...)	الأصدقاء	(...)
٨. كم ساعة تقضيها في مشاهدة برنامج البرنامج؟	نصف ساعة	(...)	ساعة	(...)	أكثر من ساعة	(...)
٩. في رأيك ما المعلومات التي يقدمها برنامج البرنامج؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	معلومات سياسية	(...)	معلومات اجتماعية	(...)	معلومات حول رجال السياسة	(...)
	أخرى	(...)		(...)		(...)
١٠. ما الوسيلة التي تشاهد من خلالها برنامج البرنامج؟ (إذا كانت الإجابة قناة البرنامج انتقل للسؤال (١١))	القنوات الفضائية العربية	(...)	قناة البرنامج بالإنترنت	(...)	الإنترنت	(...)
١١. لماذا تشاهد البرنامج من خلال قناة البرنامج على الإنترنت؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)	لمشاهدة البرنامج دون قطع أي أجزاء منه	(...)	لمشاهدة الحلقة الجديدة والحلقات القديمة	(...)	لتحميل بعض الحلقات والاحتفاظ بها	(...)
	أخرى	(...)		(...)		(...)
١٢. رتب الموضوعات من الأهم فالأقل أهمية بالنسبة لك.	انتخابات الرئاسة	(...)	البطالة	(...)	الأمن	(...)
	الشعور بالاستقرار	(...)	غياب الديمقراطية	(...)	التفكك العرقي	(...)
	اختراع القوات المسلحة لقيس سى والإينز	(...)	قرار تخصيص اللجنة العليا للانتخابات	(...)	لعبة من كرة بدون جمهور	(...)
	انتشار تناول المخدرات والمنشطات	(...)		(...)		(...)
١٣. رتب الشخصيات التالية وفقا لما تستحقه من المحرمية من وجهة نظرك	رجال السياسة	(...)	رجال الجيش	(...)	رجال الدين	(...)
	المنجمين	(...)	المعلمين	(...)	الكتاب	(...)

أجب على أسئلة الإختيار التالي:

م	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
١	برنامج البرنامج يقدم معلومات حول الأحداث الجارية.
٢	برنامج البرنامج يعالج بعض القضايا السياسية.
٣	برنامج البرنامج يهدف فقط إلى التسلية والامتناع.
٤	برنامج البرنامج يشوه صورة مصر.
٥	برنامج البرنامج يشوه صورة بعض مؤسسات الدولة.
٦	برنامج البرنامج يشوه صورة بعض الشخصيات السياسية.
٧	برنامج البرنامج شكل من أشكال الديمقراطية.
٨	برنامج البرنامج خروج على قواعد الإعلام وأعراف المجتمع.
٩	أحب برنامج البرنامج.
١٠	أشجع زيادة البرامج الساخرة.
١١	أكره مقدم برنامج البرنامج
١٢	أشعر أن برنامج البرنامج مضيق للوقت.
١٣	أشعر أن برنامج البرنامج سطحي وتافه.
١٤	أحب زيادة الإيحاءات الجنسية في برنامج البرنامج.
١٥	أدخل على قناة برنامج البرنامج بالإنترنت.
١٦	أذهب إلى مشاهدة برنامج البرنامج بالانستديو.
١٧	أشجع سب مقدم البرنامج على الإنترنت
١٨	أقوم بعمل شير لبعض الفقرات التي يقدمها البرنامج
١٩	أقوم بعمل like لفقرات برنامج البرنامج.
٢٠	إذا شاهدت مقدم برنامج البرنامج بالشارع فلن أهتم بالإلتفات إليه والسلام عليه.
٢١	إذا شاهدت مقدم برنامج البرنامج فسأقوم بالهجوم عليه.

- Matsuoka, T.A., Matsuhisa, M.& Yamasaki, Y. (2007): Involvement of oxidative stress in the pathogenesis of diabetes. **Antioxid Redox Signal** Vol. 9, pp. 355- 366.
10. Levy D (2011): **Macrovascular complication. oxford Diabetes Library: Type 1 Diabetes**: 105.
 11. Maahs, D, Wadwa R, Bishop F, Daniels S, Rewers M, Klingensmith GJ (2008): Dyslipidemia in youth with diabetes: to treat or not to treat? **J Pediatr**. 153 (4): 458- 465.
 12. Pettitt DB, Imperatore G, Palla SL, Daniels SR, Dolan LM, Kershner AK, Marcovina S, Pettitt DJ, Pihoker C; SEARCH for Diabetes in Youth Study Group (2007): Serum lipids and glucose control: the SEARCH for Diabetes in Youth study. **Arch Pediatr Adolesc Med**. 161 (2): 159- 165.
 13. Rama N, Jerry LN (2004): Lipid Inflammatory Mediators in Diabetic Vascular Disease. Arteriosclerosis, **Thrombosis, and Vascular Biology**. 24:1542- 1548.
 14. Ramakrishna V, Jaikhani R (2007): Evaluation of oxidative stress in Insulin Dependent Diabetes Mellitus (IDDM) patients **Diagnostic Pathology**.
 15. Shaw JE, Sicree RA and Zimmet PZ (2010): Global estimates of the prevalence of diabetes for 2010 and 2030. **Diabetes Res Clin Pract**; 87 (1): 4- 14.
 16. Uttra,KM, Devrajani BR, Shah SZA, Devrajani T, Das T, Raza S, Naseem (2011): Lipid Profile of Patients with Diabetes mellitus (A Multidisciplinary Study). **World Applied Sciences Journal** 12 (9): 1382- 1384.
 17. Varashree BS, Bhat GP (2011): Correlation of Lipid Peroxidation with Glycated Haemoglobin Levels in Diabetes Mellitus. **Online Journal of Health and Allied Sciences** 10 (2): 11.
 18. Viviana C, Fabiana M, Samuele S, Federico G, Isabella S, Fabrizio V, Luca D, Anna G, Elena T, Donatella C (2010): Simultaneous quantification of 8- iso- prostaglandin- f2 α and 11- dehydro thromboxane b2 in human urine by liquid chromatography- tandem mass spectrometry. **Analytical Biochemistry** 397:168- 174.
 19. Wegner M, Pioruńska- Stolzmann M, Araszkievicz A, Zozulińska- Ziolkiewicz D, Wierusz- Wysocka B (2011): Evaluation of paraoxonase 1 arylesterase activity and lipid peroxide levels in patients with type 1 diabetes. **Pol Arch Med Wewn** 121:448-455.

Parameters	Diabetic Group		Control Group	
	r	p	r	p
TG Level	.520*	0.047	0.139	0.394
Total Cholesterol	0.668**	0.007	-0.0167	0.302
HDL	0.204	0.208	-0.115	0.480
LDL	0.080	0.625	0.421**	0.007

* Correlation is significant at the 0.05 level. **Correlation is highly significant at the 0.01 level.

Discussion:

Diabetes mellitus is a group of metabolic diseases characterized by hyperglycemia resulting from defects in insulin secretion, insulin action, or both. The chronic hyperglycemia of diabetes is associated with long term damage, dysfunction, and failure of various organs, especially the eyes, kidneys, nerves, heart, and blood vessels (Ramakrishna and Jaikhani, 2007).

Thromboxane A2 is a member of eicosanoid family of compounds derived in mammals from arachidonic acid. Emerging evidence demonstrated that estimation of human urinary 11- dehydrothromboxane B2 can be used to evaluate oxidative stress (Viviana,2010). Therefore, we evaluated urinary excretion of 11- dehydrothromboxane B2 in type 1 diabetic children as an index of dyslipidemia through its association to laboratory parameters of lipid metabolism.

Regarding laboratory data, mean serum levels of cholesterol and triglycerides, in this study, were 183.75 ± 30.47 mg/dl and 147.45 ± 29.91 mg/dl respectively with statistical high significant difference between diabetic and healthy groups ($p=0.000$); in agreement with Erciyas et al, 2004 and Petitti et al., 2007 who found high total cholesterol levels in diabetic children compared to healthy controls. Also, Utra et al., 2011 has reported that 58% patients of type 1 DM were found to be hyperlipidemic.

Significantly lower mean HDL levels was found in diabetic patients (34.8 ± 4.95 mg/dl) compared to that of controls (45.6 ± 8.25 mg/dl, $p=0.000$). Meanwhile, higher mean LDL levels was found in diabetic patients (120.9 ± 30.5 mg/dl) compared to that of controls (83.6 ± 24.2 mg/dl, $p=0.000$). This came in concordance with Levy, 2011. The increase of triglycerides and LDL-cholesterol levels confirmed the dyslipidemia pattern in pediatric type 1 DM patients. LDL data agree with Erciyas et al. (2004) who stated that LDL oxidation might decrease catabolism of LDL- cholesterol, thus causing increase in LDL- cholesterol levels and attributed LDL increase to decreased activity of cholesterol ester transfer protein and lipoprotein lipase activity.

Hyperglycemia contributes to platelets reactivity through direct effects and by promoting glycation of platelets proteins. Persistent platelet activation was reflected by enhanced 11- dehydrothromboxane B2 excretion, in both type 1 and 2 diabetes mellitus (Davi et al, 1990, Davi et al, 1999). In the present study, estimation of mean urinary 11 dehydrothromboxane B2 showed statistical significant difference between type 1 diabetic patients (1884.8 ± 826.86 pg/mg creatinine) and healthy controls (601.95 ± 229.24 pg/mg creatinine, $p=0.000$); in agreement with Davi et al., 1990, Davi et al, 1999, Davi et al, 2003 and Boizel et al, 2010 who confirmed persistent platelet activation in diabetics and enhanced peroxidation of arachidonic acid to form isoprostanes, including 11- dehydrothromboxane B2.

In our study, we found that HbA1c was higher in diabetic group compared to healthy group ($11.48 \pm 1.79\%$ versus $5.37 \pm 0.59\%$, $p=0.000$). A positive significant correlation was found between urinary 11 dehydrothromboxane B2 and HbA1c ($r=0.627$, $p=0.012$). Similar to the relation between HbA1c and biomarkers of oxidative stress, Varashree and Bhat (2011) stated that the

biomarker of lipid peroxidation (MDA) was positively correlated with HbA1c.

Although no enough studies were found as regards urinary 11 dehydrothromboxane B2 concentrations in type 1 DM, Gonçalves et al (2014) found that the use of Metformin, in type 2 diabetics who were taking daily 100 mg acetyl salicylic acid (ASA) for 15 days, caused a reduction of urinary 11- dehydrothromboxane B2 above 75% through improvement of oxidative stress and control of platelet activation, potentially reducing cardiovascular risk. Meanwhile, Ames et al, 2012 suggested that oxidative stress may maintain platelet function irrespective of cyclooxygenase- 1 (COX- 1) pathway inhibition and/or increase systemic generation of thromboxane from non-platelet sources.

In our study, a positive correlation was found between urinary 11- dehydrothromboxane B2 and triglycerides ($r=0.520$, $p=0.047$) and cholesterol ($r=0.668$, $p=0.007$) in diabetic children and adolescents. No sufficient data was found regarding these correlations.

In conclusion, hyperglycemia induced activation of thromboxane pathway in type 1 diabetic children and adolescents evidenced by increase urinary excretion of the indicator of oxidative stress status 11- dehydrothromboxane B2 and was significantly correlated to laboratory parameters of lipid metabolism. Therefore, urinary 11- dehydrothromboxane B2 can be used as a potential non invasive biomarker of dyslipidemia in type 1 diabetic children.

References:

1. Aldo F, Vincent PF. (1995): Mass spectrometric evidence for the anomalous chemical behavior of 11- dehydrothromboxane B2. **Chemistry and physics of lipids** 77: 33- 40.
2. Ames PR, Batuca JR, Muncy IJ, De La Torre IG, Pascoe- Gonzales S, Guyer K, Matsuura E, Lopez LR. (2012): Aspirin insensitive thromboxane generation is associated with oxidative stress in type 2 diabetes mellitus. **Thromb Res.** 130 (3): 350- 354.
3. Boizel R, Bruttman G, Benhamou PY, Halimi S, Stanke- Labesque F. (2010): Regulation of oxidative stress and inflammation by glycaemic control: evidence for reversible activation of the 5- lipoxygenase pathway in type 1, but not in type 2 diabetes. **Diabetologia** 53 (9): 2068- 2070.
4. Davi G, Catalano I, Aversa M, et al. (1990): Thromboxane biosynthesis and platelet function in type II diabetes mellitus. **N Engl J Med.** 322: 1769- 1774.
5. Davi G, Ciabattini G, Consoli A, et al. (1999): In vivo formation of 8- iso- PGF2 and platelet activation in diabetes mellitus: effects of improved metabolic control and vitamin E supplementation. **Circulation.** 99:224- 229.
6. Davi G, Chiarelli F, Santilli F, Pomilio M, Vigneri S (2003): Enhanced Lipid Peroxidation and Platelet Activation in the Early Phase of Type 1 Diabetes Mellitus: Role of Interleukin- 6 and Disease Duration. **Circulation.** 107:3199- 3203.
7. Erciyas, F., Taneli, F., Arslan, B., Uslu, Y. (2004): Glycemic control, oxidative stress, and lipid profile in children with type 1 diabetes mellitus. **Arch Med Res** Vol. 35, pp. 134- 140.
8. Gonçalves LH, Silva MV, Duarte RC, Dusse LM, Fernandes AP, Bosco AA, Gomes KB, Carvalho MD (2014): Acetylsalicylic acid therapy: influence of metformin use and other variables on urinary 11- dehydrothromboxane B2 levels. **Clin Chim Acta.** 15;429:76- 78.
9. Kaneto, H., Katakami, N., Kawamori, D., Miyatsuka, T., Sakamoto, K.,

Introduction:

Diabetes is the 6th most important cause of disability burden in Egypt. It is estimated that by the year 2030, Egypt will have 8.6 million persons with diabetes (Shaw et al., 2010). Cardiovascular diseases are the leading cause of death in diabetics (Maahs 2008). Oxidative stress is involved in β -cell destruction (Kaneto et al., 2007) and is recognized as a mediator in the development of macrovascular or cardiovascular complications in type 1 DM (Wegner et al, 2011).

Products of arachidonic acid metabolism elicit inflammatory responses and diseases such as atherosclerosis (Rama and Jerry, 2004). Urinary excretion of 11- dehydrothromboxane B2 (11- dTXB2), is an index of endogenous thromboxane A2 production (Aldo et al, 1995). It can be used to evaluate oxidative stress (Boizel et al, 2010 and Viviana, 2010).

Our aim was to evaluate oxidative stress in Egyptian diabetic children and adolescents, through the measurement of urinary excretion of 11 dehydrothromboxane B2 in 40 type 1 diabetics and 40, age and gender matched, healthy controls. Furthermore, its relation to parameters of lipid metabolism was evaluated in type 1 diabetics.

Subjects And Methods:

This study was conducted on 40 children and adolescents with uncomplicated T1DM recruited from Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. They were 19 males (47.5%) and 21 females (52.5%). Their age ranged from (6.5- 16) years with a mean age of 12.38 ± 2.75 years. Duration of diabetes ranged from (5- 13) years (8.9 ± 2.3) years. The control group consisted of 40 healthy children and adolescents matched in age and gender to the study group. They were 16 males (40.0%) and 24 females (60.0%). Their age ranged from (6- 16) years with a mean age of (10.88 ± 3.23) years. All participants were subjected to history taking and thorough clinical examination. The entire protocol was approved by institutional ethical committee. All parents or care givers provided signed informed consent for participation in the study as required.

Samples Collection And Processing:

Venous blood samples (5 ml) were aseptically withdrawn from both groups after an overnight fasting for (12- 14) hours and divided into two portions as follows: 2.0 ml of blood was placed in an EDTA containing tube for the determination of glycated hemoglobin (HbA1c) using Helena GLYCO- Tek affinity column method (Helena Laboratories, Beaumont, Texas, USA). The remaining 3.0 ml of blood was used for separation of serum. The separated serum samples were kept frozen at -80°C until used in the determination of total cholesterol, HDL- cholesterol and triglycerides according to the manufacturers' instructions of standard enzymatic kits (Randox Laboratories, Crumlin, UK), C-peptide according to the manufacturer's instructions of IBL ELISA kit (Immuno- Biological Laboratories Inc., Minnesota, USA). LDL- cholesterol levels calculated with the Friedewald equation. Urinary excretion of 11 dehydrothromboxane B2 was determined according to the manufacturer's instructions of 11- dehydrothromboxane B2 EIA kit, Cayman chemicals, USA. Urinary 11- dehydrothromboxane B2 concentrations were normalized for urinary creatinine concentration and the results were expressed in pg 11 dhTXB2/ mg creatinine.

Statistical Analysis:

The analysis was done using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS software version 19, SPSS Inc., Chicago, IL). Results were expressed as

means \pm standard deviation (SD). Differences between continuous variables were analyzed using Student's t- test. Correlation between different variables was performed by Pearson. Statistical significance was set at a value of $p < 0.05$.

Results:

The vital signs and anthropometric measures of all participants are shown in Table (1). There was statistically high significant difference in the mean Levels of urinary 11- dehydrothromboxane B2 ($p < 0.001$), total cholesterol ($p < 0.001$), triglycerides ($p < 0.001$), HDL ($p < 0.001$), LDL ($p < 0.001$), HbA1C ($p < 0.001$) and C-peptide ($p < 0.001$) between healthy controls and diabetic children and adolescents Table (2). The correlation coefficients between urinary 11- dehydrothromboxane B2 and the investigated laboratory parameters revealed significant positive correlation between urinary 11- dehydrothromboxane B2 and HbA1c ($r = 0.627$, $p = 0.012$), triglycerides ($r = 0.520$, $p = 0.047$) and total cholesterol ($r = 0.668$, $p = 0.007$), Table (3).

Table (1) Vital signs and anthropometric measures of the studied groups

Parameters	Diabetic Group Mean \pm SD (range)	Control Group Mean \pm SD (range)	t	p
Pulse	87.50 \pm 8.00 (70- 100)	86.25 \pm 8.89 (75- 105)	- 0.66	0.511
Systolic BP	107.25 \pm 8.77 (100- 130)	109.25 \pm 7.56 (100- 120)	1.093	0.278
Diastolic BP	71.00 \pm 7.36 (60- 85)	71.63 \pm 5.24 (60- 80)	0.438	0.663
Weight (Kg)	47.59 \pm 17.05 (22- 76)	33.58 \pm 6.72 (22- 49)	- 4.96	<0.001**
Height (M)	1.46 \pm 0.16 (1.17- 1.67)	1.40 \pm 0.13 (1.14- 1.60)	- 2.077	0.041*
BMI (Kg/m ²)	21.77 \pm 4.01 (14.7- 28.6)	17.13 \pm 1.91 (13.4- 22.37)	- 6.614	<0.001**
Waist Circumference (Cm)	67.18 \pm 8.83 (52- 80)	61.13 \pm 4.59 (54- 70)	- 3.844	<0.001**

* $p < 0.05$ is significant, ** $p < 0.01$ is highly significant.

Table (2) Laboratory results of the studied groups

Parameters	Diabetic Group Mean \pm SD (range)	Control Group Mean \pm SD (range)	t	p
Triglycerides (mg/dl)	147.45 \pm 29.91 (98- 205)	73.08 \pm 13.3 (57- 98)	- 14.37	<0.001**
Total cholesterol (mg/dl)	183.75 \pm 30.47 (145- 266)	112.6 \pm 27.07 (61- 145)	- 10.932	<0.001**
HDL (mg/dl)	34.8 \pm 4.95 (24- 40)	45.6 \pm 8.25 (34- 63)	7.589	<0.001**
LDL (mg/dl)	120.9 \pm 30.5 (66- 160)	83.6 \pm 24.2 (50- 136)	- 7.273	<0.001**
HbA1c (%)	11.48 \pm 1.79 (9.0- 16.0)	5.37 \pm 0.59 (4.4- 6.2)	- 20.642	<0.001**
Fasting C-peptide (ng/ml)	0.33 \pm 0.14 (0.1- 0.7)	2.05 \pm 0.87 (0.5- 3.2)	5.063	<0.001**
Urinary 11- Dtxb2 (pg/mg creatinine)	1884.8 \pm 826.86 (660- 3935)	601.95 \pm 229.24 (277- 1170)	- 9.456	<0.001**

** $p < 0.01$ is highly significant.

Table (3) Correlation between Urinary 11- dTXB2 and the studied parameters

Parameters	Diabetic Group		Control Group	
	r	p	r	p
Age (Years)	-0.107	0.505	0.201	0.213
Weight (Kg)	-0.008	0.958	0.119	0.465
Height (M)	-0.07	0.662	0.216	0.181
BMI (Kg/m ²)	-0.076	0.636	0.059	0.717
Pulse	-0.099	0.542	0.129	0.428
Systolic Blood Pressure	-0.152	0.349	-0.404	0.135
Diastolic Blood Pressure	0.098	0.546	-0.154	0.343
HbA1c (%)	0.627*	0.012	-0.206	0.202

Urinary Excretion of 11 dehydrothromboxane B₂ in Diabetic Children Relation to Clinical and Biochemical Parameters

Prof. Medhat H. Shehata¹, Prof. Mona H. El-Samahy², Dr. Hanan H. Shehata³, Dr. Inas S. Nabeeh³,
Dr. Nevine G. Andrawes⁴, Dr. Iman H. Kamel⁵, and Usama Farouk Fikry

¹Professor of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, ²Professor of Pediatrics Faculty Of Medicine Ain Shams University, ³Assistant Prof. of Med. Biochemistry & Mol. Biology Faculty of Medicine Ain Shams University, ⁴Assistant Prof. of Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University, ⁵Assistant Prof. of child health and nutrition, National Research Center

Abstract

Diabetes is the 6th most important cause of disability burden in Egypt. Cardiovascular diseases are the leading cause of death in diabetics. Oxidative stress is involved in β -cell destruction and is recognized as a mediator in the development of macrovascular or cardiovascular complications in type 1 diabetes mellitus. Products of arachidonic acid metabolism elicit inflammatory responses and diseases in diabetic children such as atherosclerosis. Hyperglycemia induced activation of thromboxane pathway evidenced by increase urinary excretion of 11-dehydrothromboxane B₂ (indicator of oxidative stress). This study measured urinary excretion of 11 dehydro- thromboxane B₂ in 40 type 1 diabetic children (12.38 \pm 2.75) years and 40, age and gender matched, healthy controls (10.88 \pm 3.23) years. Mean urinary 11 dehydrothromboxane B₂ concentrations showed statistical significant difference between diabetic group (1884.8 \pm 826.86 pg/mg creatinine) and controls (601.95 \pm 229.24 pg/mg creatinine, p<0.001). Also, total cholesterol (183.75 \pm 30.47 versus 112.6 \pm 27.07 mg/dl, p<0.001), triglycerides (147.45 \pm 29.91 versus 73.08 \pm 13.3, p<0.001), HDL (34.8 \pm 4.95 versus 45.6 \pm 8.25 mg/dl, p<0.001), LDL (120.9 \pm 30.5 versus 83.6 \pm 24.2 mg/dl, p<0.001), HbA1C (11.48 \pm 1.79 versus 5.37 \pm 0.59, p<0.001) and fasting C-peptide (0.33 \pm 0.14 versus 2.05 \pm 0.87, p<0.001) showed statistical significant difference between diabetic children and adolescents and healthy controls. Our results showed also significant positive correlation between urinary 11- dehydrothromboxane B₂ and HbA1c (r= 0.627, p= 0.012), triglycerides (r= 0.520, p= 0.047) and total cholesterol (r= 0.668, p= 0.007). In conclusion, the increase of triglycerides and LDL- cholesterol levels in our study confirmed the dyslipidemia pattern in pediatric type 1 DM patients. Our results confirmed that hyperglycemia induced activation of thromboxane pathway in type 1 diabetic children and adolescents as evidenced by increase urinary excretion of the indicator of oxidative stress status 11- dehydrothromboxane B₂. Also, we showed a significant positive correlation between the urinary excretion of 11- dehydrothromboxane B₂ and the laboratory parameters of lipid metabolism. Therefore, urinary 11- dehydrothromboxane B₂ can be used as a potential non invasive biomarker of dyslipidemia in type 1 diabetic children.

علاقة الإفراز البولي لمادة ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ بتمثيل الدهون عند الأطفال المصابين بالسكر من النوع الأول

إن مرض السكر من النوع الأول هو أكثر أمراض الغدد الصماء والأبيض شيوعاً، أثناء فترة الطفولة والمراهقة، وله آثار هامة على النمو البدني. مضاعفات مرض السكر تمثل عبئاً كبيراً على الخدمات الصحية والمريض. وجد أن أمراض القلب والأوعية الدموية هي السبب الرئيسي للوفاة في مرضى السكرى. وتشارك الأكسدة في تدمير خلايا البنكرياس كما أنها تسبب مضاعفات الأوعية الدموية والقلب في مرضى السكرى من النوع الأول.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ في البول لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول كدلالة للاكسدة. أجريت هذه الدراسة على ٤٠ من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول وأُشتملت أيضاً الدراسة على مجموعة ضابطة مكونة من ٤٠ من الأطفال والمراهقين الأصحاء متطابقين العمر والنوع مع المجموعة المريضة. وقد خضع المشاركون في البحث لأختبارات معملية تشمل قياس مستوى الهيموجلوبين السكرى في الدم، الدهون الثلاثية والكوليسترول الكلى وكل من الكوليسترول مرتفع ومنخفض الكثافة وبالإضافة إلى قياس نسبة إفراز ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ في البول.

وبمقارنة المجموعتين، وجد فارق ملحوظ بينهما في مستوى ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ في البول كما وجدت الدراسة فارق ملحوظ في مستوى الدهون الثلاثية والكوليسترول الكلى وكل من الكوليسترول مرتفع ومنخفض الكثافة بالدم. وجدت الدراسة علاقة إيجابية وثيقة بين مستوى ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ في البول وبين نسب الهيموجلوبين السكرى، الدهون الثلاثية والكوليسترول الكلى.

تدل نتائج هذا البحث على أن ارتفاع نسبة السكر لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول يؤدي إلى تحفيز تصنيع الثرومبوكان بدلالة زيادة الإفراز البولي لمادة ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢. كما أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية وثيقة بين مستوى ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ والاختبارات المعملية لتمثيل الدهون. من ثم يمكن قياس مستوى ١١ ديهيدروثرومبوكان ب٢ في البول دلالة لسوء تمثيل الدهون لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول.



- of Turkish patients with severe haemophilia A: Ankara Hospital experience. **Haemophilia**. 2013 Jan; 19(1): e53- 4.
2. Bottos AM, Zanon E, Sartori MT, Girolami A. Psychological aspects and coping styles of parents with Haemophilic child undergoing a programme of counseling and psychological support. **Haemophilia**. 2007 May; 13(3): 305- 10.
 3. Canclini M, Saviolo- Negrin N, Zanon E, Bertoletti R, Girolami A, Pagnan A. Psychological aspects and coping in haemophilic patients: a case- control study. **Haemophilia** 2003; 9: 619- 24.
 4. Canclini M, Saviolo- Negrin N, Zanon E, Bertoletti R, Girolami A, Pagnan A. Psychological aspects and coping in haemophilic patients: a case- control study. **Haemophilia**. 2003 Sep; 9(5): 619- 24.
 5. Danielsen YS, Stormark KM, Nordhus IH, Mæhle M, Sand L, Ekornås B, Pallesen S. Factors associated with low self- esteem in children with overweight. **Obes Facts**. 2012;5(5): 722- 33.
 6. Ghanizadeh A, Baligh- Jahromi P. Depression, anxiety and suicidal behaviour in children and adolescents with Haemophilia. **Haemophilia**. 2009 Mar; 15(2): 528- 32.
 7. Globe DR, Cunningham WE, Andersen R et al. Haemophilia Utilization Group Study: assessment of functional health status in haemophilia. **Haemophilia** 2002; 8: 121- 8.
 8. Gringeri A, Ewenstein B, Reininger A. The burden of bleeding in haemophilia: is one bleed too many? **Haemophilia**. 2014 Jan 29.
 9. Hegeman AK, Van Genderen FR, Meijer S, Van Den Briel MM, Tamminga RY, Van Weert E. Perceived competence in children and adolescents with haemophilia: an explorative study. **Haemophilia**. 2011 Jan; 17(1): 81- 9.
 10. Kern M, Blanchette V, Stain AM, Einarson TR, Feldman BM. Clinical and cost implications of target joints in Canadian boys with severe hemophilia A. **J Pediatr**. 2004 Nov; 145(5): 628- 34.
 11. Khair K, Littley A, Will A, von Mackensen S. The impact of sport on children with haemophilia. **Haemophilia**. 2012 Nov; 18(6): 898- 905.
 12. Kim HS, Park J, Ma Y, Ham OK. Factors influencing health- related quality of life of overweight and obese children in South Korea. **J Sch Nurs**. 2013 Oct; 29(5): 361- 9.
 13. Konkle BA, Kessler C, Aledort L, et al. Emerging clinical concerns in the ageing haemophilia patient. **Haemophilia**. 2009;15:1197- 1209.
 14. Mokhtar, Galila M. a; Tantawy, Azza A. G. a; Adly, Amira A. M. a; Telbany, Manal A. S. b; Arab, Sahar Ezz Elc; Ismail, Monab. A longitudinal prospective study of bleeding diathesis in **Egyptian pediatric patients**: single- center experience. July 2012- Volume 23- Issue 5- p 411- 418.
 15. Naraine VS, Risebrough NA, Oh P et al. Health- related quality- of- life treatments for severe haemophilia: utility measurements using the Standard Gamble technique. **Haemophilia** 2002; 8:112- 20.
 16. Ragni MV, Fogarty PJ, Josephson NC, Neff AT, Raffini LJ, Kessler CM. Survey of current prophylaxis practices and bleeding characteristics of children with severe haemophilia A in US haemophilia treatment centres. **Haemophilia**. 2012 Jan; 18(1): 63- 8.
 17. Ross SC, Strachan J, Russell RK, Wilson SL. Psychosocial functioning and health- related quality of life in paediatric inflammatory bowel disease. **J Pediatr Gastroenterol Nutr**. 2011 Nov; 53(5): 480- 8.
 18. Santagostino E, Lentz SR, Busk AK, Regnault A, Iorio A. Assessment of the impact of treatment on quality of life of patients with haemophilia A at different ages: insights from two clinical trials on turoctocogalfa. **Haemophilia**. 2014 Jan 29.
 19. Tantawy AA, Mackensen SV, El- Laboudy MA, Labib JH, Moftah F, El- Telbany MA, Mansour WA. Health- related quality of life in Egyptian children and adolescents with hemophilia a. **Pediatr Hematol Oncol**. 2011 Apr; 28(3): 222- 9.
 20. Tezanos Pinto M, Ortiz Z. Haemophilia in the developing world: successes, frustrations and opportunities. **Haemophilia**. 2004 Oct; 10 Suppl 4:14- 9.
 21. Valentino LA, Mamonov V, Hellmann A, Quon DV, Chybicka A, Schroth P, Patrone L, Wong WY; Prophylaxis Study Group. A randomized comparison of two prophylaxis regimens and a paired comparison of on- demand and prophylaxis treatments in hemophilia A management. **J Thromb Haemost**. 2012 Mar; 10(3): 359- 67.
 22. van den Berg, H. M., Dunn, A., Fischer, K., & Blanchette, V. S. (2006). Prevention and treatment of musculoskeletal disease in the haemophilia population: Role of prophylaxis and synovectomy. **Haemophilia**, 12(Suppl. 3), 159- 168.
 23. van Genderen, F. R., van Meeteren, N. L., van der Bom, J. G., Heijnen, L., de Kleijn, P., van den Berg, H. M., et al. (2004). Functional consequences of haemophilia in adults: The development of the Haemophilia Activities List. **Haemophilia**, 10(5), 565- 571.
 24. Wong TE, Majumdar S, Adams E, Bergman S, Damiano ML, Deutsche J, Recht M; Healthy Weight Working Group. Overweight and obesity in hemophilia: a systematic review of the literature. **Am J Prev Med**. 2011 Dec; 41(6 Suppl 4): S369- 75.
 25. Yadav A, Yadav TP. A study of school adjustment, self- concept, self- esteem, general wellbeing and parent child relationship in Juvenile Idiopathic Arthritis. **Indian J Pediatr**. 2013 Mar; 80(3): 199- 206.

explained by the economic burden of supplying the appropriate treatment (Tezanos Pinto and Ortiz, 2004).

In the present study, patients with joint problems including hemarthrosis, target joint and limited joint movement had significantly worse QOL score when compared with patients without. This is evidenced by the study of van der Net et al. (2006) who investigated the level of physical fitness, functional ability and quality of life in children with hemophilia. They noted that patients with haemophilia with good joint health and no limitations of activities have comparable physical fitness and physical active lifestyle with healthy peers and good HRQOL.

Also, the study of Gringeri et al. (2014) concluded that more than two to three bleeding into the same joint may cause irreversible and progressive structural damage that compromise health-related quality of life (HRQOL).

Regarding the relation between treatment regimen and QOL, the present study found that patients on secondary prophylaxis had significantly better QOL score when compared with patients on demand.

This is supported by the study of Valentino et al. (2012) who compared the efficacy of two prophylaxis regimens (primary outcome) and of on-demand and prophylaxis treatments (secondary outcome). In their study, prophylaxis significantly reduces bleeding compared with on-demand treatment with subsequent improvement in quality of life scores.

This was directly confirmed by the recent study of Santagostino et al. (2014) who investigated the HRQOL of patients with haemophilia A treated prophylactically with a new recombinant factor VIII. They found that switching to prophylaxis was identified as a potential driver of improvement of HRQOL in patients with haemophilia A.

In the present study, assessing patients self-esteem revealed significantly lower Coppersmith self-esteem inventory in patients when compared with controls. This is in agreement with the study of Canclini et al. (2003) who carried out a case-control study in which some psychological dimensions (social expectations, tendency to depression, state of anxiety and self-esteem) were evaluated in a group of 60 haemophiliacs. A control group was formed of 78 healthy subjects matched for age, socio-economic class and level of education. The results showed that the haemophiliacs have a good psychological adaptation to their disease with the exception of their greater tendency to have less self-esteem than do the healthy subjects.

Also, in the study of Hegeman et al. (2011), the authors aimed to explore: (i) perceived competence, (ii) perceived impact of illness, and (iii) analyze associations between perceived competence and demographic factors, disease-related factors and joint status in young haemophiliacs in the Netherlands. Fifty-four children age (8-12) years and 72 adolescents (12-18) years with haemophilia participated in this cross-sectional, multi-centre, explorative study. Measurements included perceived competence (Self-Perception Profile for Children/Adolescents), impact of disease (Revised Perception Illness Experience; range 1-5), demographic factors, disease-related factors, joint status and functional status. In this study, children with haemophilia had a lower global self-worth score.

However, in the study of Alioglu et al. (2013) who aimed to research how the disease which creates limitations in different areas of life affects emotions, feelings and attitudes of a child about himself. The research was conducted on 23 patients with severe haemophilia A (factor VIII level <1%) aged between (9-15) years and 23 controls at the same age interval without any known

chronic disease or mental deficiency. Self-esteem was assessed using Piers-Harris Children's Self-Concept Scale which is comprised of six subscales that aim to assess emotions, feelings and attitudes of children between 7 and 18 years of age about themselves. In this study, self-esteem levels of haemophiliac and healthy children were compared. There was no statistically significant difference between the total self-esteem scores of haemophiliac and healthy subjects. A comparison of the subscale scores of Piers-Harris Children's Self-Concept Scale used in study revealed a statistically significant difference between haemophiliac patients and controls in terms of "Behavior and adaptation" ($P=0.03$). A statistically significant difference was found between the haemophiliac patients and the controls when anxiety subscale points were compared ($P=0.044$).

This discrepancy is explained by the variable sample size, selection criteria and importantly, the different utilized self-assessment tools.

In the present study, obese children had significantly lower self-esteem scores when compared with children with normal weight. This is in accordance with the study of Danielsen et al. (2012) who aimed to identify factors related to low domain-specific self-esteem in children with overweight/obesity. In this study, children with overweight scored significantly lower than normal-weight children on all self-esteem domains.

We also found that patients with limited joint movement had significantly lower self-esteem when compared with patients with normal joint movement. In spite of the fact that patients with target joint had worse self-esteem than patients without, the differences is not statistically significant. These data finds support in other studied evaluating children's self-esteem in diseases affecting joint movement including arthritis (Yadav and Yadav, 2013).

Finally, we showed a statistically significant inverse correlation between self-esteem and QOL i.e. better (low) quality of life scores are associated with better self-esteem scores. The relation of QOL to self-esteem was previously reported in many diseases including obesity (Kim et al., 2013), and inflammatory bowel disease (Ross et al., 2011).

Conclusions:

1. Hemophilic children have poor quality of life and lower self-esteem when compared with healthy peers.
2. SES, obesity, joint affection, on demand treatment are the main determinants of QOL and self-esteem in these patients.
3. QOL was significantly correlated with self-esteem.

Recommendations:

1. A larger nationwide study is recommended to delineate the precise impact of hemophilia on QOL, self-esteem and other psychological variables.
2. Psychiatric consultation should be an essential element in management of hemophilic children.
3. Centers for treatment of hemophilia should have multi-speciality team (pediatrician, hemtologist, pschatrlist, physiotherapist and social worker).
4. Health education to families and teachers of children with hemophilia to know how to make the environment more save and supported to them.
5. More official efforts must be exerted to assure adequate supplementation of drugs instead of frequent blood transfusion.
6. More non official efforts must be done to support these children in form of social committee.

References:

1. Alioglu B, Bagrul D, Sayin U, Dallar Y. Assessment of self-esteem levels

Table (3) Quality of life domains in the studied patients (n= 100)

	Range	Mean± SD
Physical_Health	15- 80	47.74±17.89
Feeling	32- 93	62.3±17.82
View	22- 95	56.34± 20.38
Family	25- 79	48.33±13.74
Friends	16- 81	43.82±15.13
Support	25- 70	45.36± 13.15
Other_People	26- 94	56.78±17.66
Sports_School	00- 98	46.95± 27.5
Dealing	32- 54	42.65± 6.4
Treatment	20- 98	53.02± 21.15
Total	31.25- 63.8	50.9± 6.1

This table shows the quality of life domains in the studied patients. It is clear that the studied children had generally poor quality of life domains. This is manifested by the mean total QOL score which is 50.9.

Table (4) Relation of the total quality of life score to the clinical data

		Total QOL Score	Student	
			t	p
Circumcision Bleeding	+	50.9± 6.3	0.211	0.833
	-	51.8± 5.7		
Epistaxis	+	50.92± 6.16	0.126	0.9
	-	51.07± 6.22		
Gum Bleeding	+	51.35± 5.83	0.938	0.35
	-	50.06± 6.95		
Bleeding Dental	+	50.9± 5.63	0.127	0.899
	-	51.06± 6.6		
Previous Surgery	+	51.8± 4.35	0.293	0.771
	-	50.9± 6.5		
Hemarthrosis	+	52.9± 6.05	3.4	0.0009*
	-	49.0± 5.6		
Muscle Hematoma	+	51.57± 6.15	0.925	0.357
	-	50.43± 6.16		
Target Joint	+	52.5± 5.6	4.9	0.0001*
	-	46.2± 5.2		
Limited Joint Movement	+	55.2± 5.7	5.45	0.0001*
	-	48.9± 5.2		

This table shows the relation between QOL score and the clinical data. Patients with joint problems including hemarthrosis, target joint and limited joint movement had significantly worse QOL score when compared with patients without.

Table (5) Comparison between Coppersmith self- esteem inventory score in patient& controls

	Patients (n= 100)	Controls (n= 50)	Student T Test	
			t	p
Range	20- 70	50- 80	7.6	0.0001*
Mean± SD	45.94± 16.77	65.2± 8.82		

This table shows a significantly lower Coppersmith self- esteem inventory in patients when compared with controls.

Table (6) Relation of self esteem to the demographic data

			Self Esteem	
			r	p
Age			- 0.05	0.6
Age Groups	4- 7	44.6± 18.0	ANOVA	
	8- 12	51.1± 15.1	F	P
	13- 16	42.5± 15.8	2.22	0.11
			Student T Test	
BMI	Normal	50.07± 15.4	t	p
	Obese	41.4± 17.1	2.64	0.01*

This table shows no significant relations between self esteem and patients'

age. Obese children had significantly lower self esteem scores when compared with children with normal weight.

Table (7) Relation of self esteem to SES

	Self Esteem	One Way Anova	
		F	P
Low	44.3± 16.6	0.62	0.53
Intermediate	47.5± 16.8		
High	51.0± 19.3		

This table shows general improvement of the self esteem with better SES. However, the differences between different SES categories was not statistically significant.

In the present study, it was shown that 48% of the studied children are obese. This is in accordance with the conclusions the systematic review of Wong et al. (2011) who noted that overweight and obesity are now more prevalent in the hemophilia population than previous generations, with rates similar to and, in certain subsets even higher, than that of the general population. Increased BMI leads to limitations in joint range of motion in the general population and even more so in persons with hemophilia.

In the current study, the most commonly encountered manifestation is target joint was target joint 75.0% followed by gum bleeding 72%, circumcision bleeding 69.0%, epistaxis 54.0%, hemarthrosis 50.0% muscle hematoma 49.0%, dental bleeding 45%, and limited joint movement 33.0%.

These data are in agreement with many studies. In the study of Kern et al. (2004), 15 out 16 children with hemophilia had target joint. Also, in the study of Ragni et al. (2012), 54.9% of children who underwent circumcision had bleeding.

In an Egyptian study, hemarthrosis, muscle hematoma and dental bleeding were also frequently reported in children with hemophilia (Mokhtar et al., 2012).

In our study, 73 children were having on demand therapy while only 23 were on secondary prophylaxis. This is in accordance with the study of Tantawy et al. (2011) who studied who noted that 68% of the studied children are on demand therapy.

Regarding the QOL, the present study found that it is clear that the studied children had generally poor quality of life domain. This is manifested by the mean total QOL score which is only 50.9. In our study, comparison between individual and total QOL scores in the studied age groups had revealed that children of the middle age had significantly better QOL scores when compared with the other two groups. The relatively poor QOL scores in the present study is explained by the higher frequency of joint problems which had detrimental effects on the studied children physical health and other QOL domains.

Regarding the relation of quality of life to the demographic data, the present study found that no significant correlation between patients age and total QOL score. However, comparison between the studied age groups had shown that the age group of (8- 12) years had better score when compared to the other two groups. Also, it was revealed that obese children had significantly worse QOL score when compared with normal weight children. This is supported by the study of Khair et al. (2012) who noted that hemophilic children with sedentary life and overweight /obesity had significantly worse QOL when compared with normal weight children.

In our study, children with high SES had better total QOL score when compared with children with intermediate and low SES. Also, patients with intermediate SES had better QOL than patients with low SES. This is

Introduction:

Hemophilia is a hereditary (sex- linked, recessive) bleeding disorder in which a decreased level of clotting factor activity in the blood may lead to spontaneous hemorrhages in muscles and joints. As the gene which causes this disorder is located on the X- chromosome, hemophilia predominantly affects male (Bottos et al., 2007).

The worldwide incidence of hemophilia A is approximately 1 case per 5000 male individuals, with approximately one third of affected individuals not having a family history. The prevalence of hemophilia A varies with the reporting country, with a range of 5.4 to 14.5 cases per 100.000 male individuals (Konkle et al., 2009).

Hemophilias are chronic diseases and there is no cure for hemophilia A or B. Concentration of the missing factor should be raised with intravenous infusion to prevent or stop bleeding. Bleeding might occur into the joints or muscles and is very painful. Considering the above mentioned problems, it is increasingly important that providers are able and can consider other aspects of this disease including the aspects of mental health (Ghanizadeh and Baligh-Jahromi, 2009).

These health aspects as an important component of the management have increasingly gained recognition in recent years (Globe et al., 2002). However, there are only a limited number of studies that had focused on lifestyle and quality- of- life issues (Naraine et al., 2002). Hemophilic subjects show a lower level of self- esteem compared with their healthy counterparts. However, there are no differences between the hemophilic subjects and their healthy counterparts in depression (Canclini et al., 2003).

Aim:

1. Assessment of quality of life in children with hemophilia.
2. Assessment of self esteem in children with hemophilia.

Subjects:

One hundred hemophilic children aged (4- 16) years were included in the study in addition to 50 age matched healthy controls. Patients were selected on the basis of the following criteria:

1. Inclusion Criteria:
 - a. Age (6- 18) years.
 - b. IQ \geq 70.
2. Exclusion Criteria: Associated Chronic Medical Condition.

Methods:

The study participants were submitted to the following:

1. History Taking.
2. Physical Examination:
 - a. General examination: Head and neck, limbs, skin, back and spine, genitalia.
 - b. Systemic examination: Neurological, cardiovascular, chest, abdominal.
3. Investigations:
 - a. IQ Test: IQ was performed to assure the children's ability to participate in the QOL and self esteem assessment. By using Wechsler Intelligence Scale for Childhood (Wechsler, 1991). The Wechsler Intelligence Scale for Children, often abbreviated as WISC, is an individually administered measure of intelligence intended for children aged (6- 18) years. The WISC is designed to measure human intelligence as reflected in both verbal and nonverbal (performance)

abilities.

- b. Quality of life assessment: using Arabic version of the Hemophilia-QOL questionnaire (Tantawy et al., 2011): The Haemo- QOL self-reported disease- specific questionnaire for the quality of life in hemophilia was translated into the Arabic language, including the questionnaire for different age groups (child and parent versions). The translation was undertaken by a team of 2 professional pediatric hematologists, a psychologist, and a professional English language expert. Backward and forward translations were carried out to ensure efficient translation. An interview version for smaller children age group I: (4- 7) years was available with 21 items pertaining to 8 dimensions (Physical Health, Feelings, View, Family, Friends, Others, Sport and school/ Kindergarten, Treatment); for the schoolchildren aged (8- 12) years (age group II), the self- administered questionnaire consisted of 2 additional domains (Perceived Support, Dealing) with overall 64 items; and for adolescents (age group III): (13- 16) years, it was expanded with another further additional domain Future and consisted of 75 items as well as a questionnaire for parent rating containing 9 to 11 subscales (depending on age- group versions).

Statistical Analysis:

Data obtained from the present study were computed using SPSS versions 17 under the platform of Microsoft Windows 7. Continuous data were expressed in the form of mean \pm SD while categorical data were expressed in the form of count and percent. Comparison of continuous data was performed utilizing student t test, while categorical data were done using Chi- square test. Relation between variables were investigation by Pearson's correlation coefficient. P value less than 0.05 was considered statistically significant

Results And Discussion:

Table (1) Demographic characteristics of the studied patients (n= 100)

Age (Years)	Range	4- 16
	Mean \pm SD	10.09 \pm 4.44
	4- 7	40 (40.0%)
	8- 12	30 (30.0%)
BMI	13- 16	30 (30.0%)
	Normal	52 (52.0%)
	Obese	48 (48.0%)

This table shows the demographic characteristics of the studied patients. They had a mean age of 10.09 \pm 4.44 years distributed as 40 in the age from (4- 7) years, 30 in the age from (8- 12) years and 30 in the age from (13- 16) years. BMI distribution showed that 52 children were within normal ranges while 48 children were obese.

Table (2) Socioeconomic status (SES) in the studied patients (n= 100)

	No	%
Low	55	55.0
Intermediate	41	41.0
High	4	4.0

This table shows SES in the studied patients. It was low in 55 patients, intermediate in 41 patients and high in 4 patients.

Quality of life & self-esteem in Hemophilic children and adolescents

DR. Khaled Hussein Taman

Professor of pediatrics Institute of postgraduate childhood studies Ain Shams University

Dr. Menan Abd ElMaksoud Rabie

Assistant Professor of Psychiatry Faculty of medicine Ain Shams University

Samah Fawzy Mohammed

Abstract

Background: The present study aimed to assess of quality of life and self esteem and to discover the relation of both to the clinical and therapeutic parameters in children with hemophilia. To achieve this target, 100 hemophilic children were included in the study. They had a mean age of 10.09 ± 4.44 . They were subjected to careful history taking and thorough clinical examination. In addition, they were subjected QOL and self esteem assessment. It was shown that 48% of the studied children are obese, the most commonly encountered manifestation was target joint 75.0% followed by gum bleeding 72%, circumcision bleeding 69.0%, epistaxis 54.0%, hemarthrosis 50.0% muscle hematoma 49.0%, dental bleeding 45%, and limited joint movement 33.0%. Regarding the QOL, the present study found that it is clear that the studied children had generally poor quality of life domain. This is manifested by the mean total QOL score which is only 50.9, comparison between individual and total QOL scores in the studied age groups had revealed that children of the middle age had significantly better QOL scores when compared with the other two groups. The relatively poor QOL scores in the present study is explained by the higher frequency of joint problems which had detrimental effects on the studied children physical health and other QOL domains.

Also patients with joint problems including hemarthrosis, target joint and limited joint movement had significantly worse QOL score when compared with patients without, assessing patients self-esteem revealed significantly lower Coppersmith self-esteem inventory in patients when compared with controls, obese children had significantly lower self esteem scores when compared with children with normal weight. Finally, we showed a statistically significant inverse correlation between self esteem and QOL.

جودة الحياة وتقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين المصابين بالهيموفيليا

الخلفية: جودة الحياة في مرضى الناعوري (سيولة الدم) في مصر تحتاج إلى جهود مضمّنة من فرق الرعاية المتكاملة للأطفال من أخصائيي الدم والأطباء النفسيين من أجل تقييم صحيح وتحسين جودة الحياة. ومن بين العوامل التي تسهم بشكل كبير في الحالة العاطفية للطفل الناعوري احترام الذات. لذلك، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم نوعية الحياة وتقدير الذات واكتشاف العلاقة بين كل من المعايير السريرية والعلاجية في هؤلاء الأطفال. لتحقيق هذا، تم إدراج 100 طفل ناعوري كان لديهم متوسط عمر 10.09 ± 4.44 . كما تعرضوا إلى تناول تاريخي دقيق وفحص سريري شامل. بالإضافة إلى ذلك، أنهم تعرضوا إلى اختبار جودة الحياة وتقدير الذات. تبين أن 48% من الأطفال يعانون من السمنة المفرطة. حيث كان المظهر الأكثر شيوعاً الذي يواجهه هو المفصل المستهدف 75.0%، يليه نزيف اللثة 72%، ثم نزيف الختان 72.0%، ثم الرعاف 69.0%، ثم تدمي المفصل 54.0%، ثم كتل دموية في العضلات 50.0%، نزيف الأسنان 49.0%، وحركة المفاصل محدودة 45.0%.

في دراستنا، كان الأطفال الذين لديهم مستوى اجتماعي واقتصادي أعلى لديهم مجموع أفضل لجودة الحياة بالمقارنة مع الذين لديهم مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط ومنخفض وأيضاً، كان المرضى الذين لديهم مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط كانوا أصحاب جودة حياة أفضل من المرضى الذين يعانون من انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي. أيضاً المرضى الذين يعانون من مشاكل المفاصل - بما في ذلك تدمي المفصل، وحركة المفاصل المحدودة - لديهم نتيجة أسوأ بكثير لجودة حياة. الأطفال البدناء أقل بكثير تسجيلات تقدير الذات بالمقارنة مع الأطفال ذوي الوزن الطبيعي.

الاستنتاجات: الأطفال الناعوري لديهم نوعية حياة رديئة وانخفاض تقدير الذات مقارنة مع أقرانهم الأصحاء، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والسمنة، وتأثير المفاصل، والعلاج تحت الطلب هي المحددات الرئيسية لجودة الحياة وتقدير الذات في هؤلاء المرضى، جودة الحياة ترتبط بشكل ملحوظ مع تقدير الذات.

التوصيات: ينصح بدراسة وطنية أكبر لتحديد التأثير الدقيق للناعوري على جودة الحياة، واحترام الذات والمتغيرات النفسية الأخرى، ويجب أن يكون التشاور النفسي عنصراً أساسياً في إدارة أطفال الناعوري، ويجب أن تشمل مراكز العلاج فريق متكامل من أطباء الأطفال وأمراض الدم والأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين، والتنسيق الصحي للعائلات والمدرسين للتعامل السليم مع الأطفال وتوفير بيئة آمنة، المزيد من الجهود الرسمية لتوفير العلاج عوضاً عن نقل الدم المتكرر، المزيد من الجهود الغير رسمية لتكوين روابط ومجموعات لدعم الأطفال المرضى.

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

- Delanghe JR (2008): "Vitamin D binding protein, a new nutritional marker in cystic fibrosis patients", **Clinical Chemistry and Laboratory Medicine**, Vol. 46, No. 3, pp. 365- 370.
26. Stephenson A, Brotherwood M, Robert R, Atenafu E, Corey M, and Tullis E (2007): "Cholecalciferol significantly increases 25-hydroxyvitamin D concentrations in adults with cystic fibrosis", **American Journal of Clinical Nutrition**, Vol. 85, No. 5, pp. 1307-1311.
27. Taes, Y E, Goemaere, S, Huang, G, Van Pottelbergh, I, De Bacquer, D, Verhasselt, B, Van den Broeke, C, Delanghe, JR and Kaufman, JM (2006): Vitamin D binding protein, bone status and body composition in community-dwelling elderly men. **Bone** 38(5): 701-707.
28. Torun E, Genç H, Gönüllü E, Akovalı B, Ozgen IT(2013): The clinical and biochemical presentation of vitamin D deficiency and insufficiency in children and adolescents. **J Pediatr Endocrinol Metab.**; 26 (5-6): 469-75. doi: 10.1515 /jpem-2012-0245.
29. Tufts Evidence-based Practice Center (2009): **Vitamin D and Calcium: A Systematic Review of Health Outcomes** . Prepared for: Agency for Healthcare Research and Quality.
30. Sedrani SH (1988): Correlation between concentrations of humoral antibodies and vitamin D nutritional status: A survey study **Eur J Clin Nutr.** 1988 Mar; 42 (3): 243-8.
31. Wolfenden LL, Judd SE, Shah R, Sanyal R, Ziegler TR, Tangpricha V (2008): Vitamin D and bone health in adults with cystic fibrosis.**Clin Endocrinol (Oxf)** 69, 374-381.
32. Yener E, Coker C, Cura A, Keskinoglu A, Mir S (1995): Lymphocyte subpopulations in children with vitamin D deficient rickets. **Acta Paediatr Jpn.** Aug; 37 (4): 500-2.

published studies of children with CF. The results showed that 7.8% had hypergammaglobulinemia compared with (0- 69)% and that 1.9% had hypogammaglobulinemia compared with (0- 10.8)%, in the published literature. The study suggested that the low percentage of patients with abnormally high immunoglobulin levels probably reflected the improved respiratory status of today's children with CF.

In the present study no significant relation was observed between IgG and pancreatic insufficiency ($p=0.332$) and failure to thrive ($p=0.898$).

In conclusion we have demonstrated that DBP, 25OHD levels were decreased in CF patients and that IgG levels were within normal values and positively correlated with age, weight and height. In addition, the present study investigated the importance of DBP on nutritional status as it showed its association with failure to thrive and pancreatic insufficiency. Addressing the presence of low 25OHD emphasizes the continued inadequate supplementation despite increased awareness. Vitamin D is a valuable component of CF therapy as it boosts the innate response yet limit excess inflammation. Understanding the mechanisms by which vitamin D benefits individuals with CF is still in its initial phases. Hence, these characteristics emphasize the value of vitamin D as an essential component of CF therapy.

References:

- Bernardi DM, Ribeiro AF, Mazzola TN, Vilela MM, Sgarbieri VC (2013): The impact of cystic fibrosis on the immunologic profile of pediatric patients. *J Pediatr (Rio J)*. Jan-Feb; 89(1):40-7. doi: 10.1016/j.jpmed.2012.07.007.
- Carpenter TO, Zhang JH, Parra E, Ellis BK, Simpson C, Lee WM, Balko J, Fu L, Wong BY, Cole DE (2013): Vitamin D binding protein is a key determinant of 25-hydroxyvitamin D levels in infants and toddlers. *J Bone Miner Res*. Jan; 28(1):213-21.
- Chavasse RJ, Francis J, Balfour-Lynn I, Rosenthal M, and Bush A (2004): "Serum vitamin D levels in children with cystic fibrosis", *Pediatric Pulmonology*, Vol. 38, No. 2, pp. 119-122.
- Dawson B and Trapp RG (2001): **Basic and Clinical Biostatistics** (3rd ed.) McGraw-Hill International Editions: Lange
- Flume PA, Robinson KA, O'Sullivan BP, et al (2009): Cystic fibrosis pulmonary guidelines: airway clearance therapies. *Respir Care*.; 54: 522-537.
- Garside JP, Kerrin DP, Brownlee KG, Gooi HC, Taylor JM, Conway SP (2005): Immunoglobulin and IgG subclass levels in a regional pediatric cystic fibrosis clinic. *Pediatr Pulmonol*. Feb; 39(2):135-40.
- Gordon C M, Anderson EJ, Herlyn K, et al (2007): "Nutrient status of adults with cystic fibrosis", *Journal of the American Dietetic Association*, Vol. 107, No. 12, pp. 2114-2119.
- Heaney RP, Recker RR, Grote J, Horst RL, Armas LAG (2011): Vitamin D(3). Is More Potent Than Vitamin D(2) in Humans. *Journal of Clinical Endocrinology & Metabolism* 96:E447-E452.
- Holmøy T, Lossius A, Gundersen TE, Moen SM, Castellazzi M, Fainardi E and Casetta I (2011): **Intrathecal levels of vitamin D and IgG in multiple sclerosis**. Article first published online: 23 JUL
- Kambouris M, Banjar H, Moggari I, et al (2000): Identification of novel mutations in Arabs with cystic fibrosis and their impact on the cystic fibrosis transmembrane regulator mutation detection rate in Arab population. *Eur J Pediatr*; 159:303-309.
- Khazai NB, Judd S, Jeng L, et al (2009): "Treatment and prevention of vitamin D insufficiency in cystic fibrosis Patients: comparative efficacy of ergocalciferol, cholecalciferol and UV light", *The Journal of Clinical Endocrinology & Metabolism*, Vol. 94, No. 6, pp.2037- 2043.
- Koch C, Rainisio M, Madessani U, Harms HK, Hodson ME, Mastella G, McKenzie SG, Navarro J, Strandvik B.(2001): Investigators of the European Epidemiologic Registry of Cystic Fibrosis. *Pediatr Pulmonol* Nov; 32 (5): 343-50.
- Kraemer R, Baldwin D, Ammann R, et al (2006): Progression of pulmonary hyperinflation and trapped gas associated with genetic and environmental factors in children with cystic fibrosis. *Respire Res.*; 7(1): 138.
- Matthews WJ Jr, Williams M, Oliphant B, Geha R, Colten HR(1980): Hypogammaglobulinemia in patients with cystic fibrosis. *N Engl J Med*; 302: 245-9.
- Meier U, Gressner O, Lammert F, Gressner AM (2006): Gc-globulin: roles in response to injury. *Clin Chem*; 52:1247-53.
- Neville LA and Ranganathan SC (2009): Vitamin D in infants with cystic fibrosis diagnosed by newborn screening. *J Paediatr Child Health* 45, 36- 41.
- O'Sullivan BP and Flume P (2009): "The clinical approach to lung disease in patients with cystic fibrosis", *Seminars in Respiratory and Critical Care Medicine*, vol. 30, no. 5, pp. 505-513.
- Pincikova T, Nilsson K, Moen IE, Karpati F, Fluge G, Hollsing A, Knudsen PK, Lindblad A, Mared L, Pressler T, Hjelte L (2010): Inverse relation between vitamin D and serum total immunoglobulin G in the Scandinavian Cystic Fibrosis Nutritional Study. *Eur J Clin Nutr*. Jan; 65 (1): 102-9. Epub Sep 22.
- Proesmans M, Els C, Vermeulen F, DeBoeck K (2011): Change in IgG and evolution of lung function in children with cystic fibrosis. *J Cyst Fibros*. Mar;10(2):128-31. doi: 10.1016/j.jcf.2010.12.004. Epub Jan 8.
- Prytuła A, Wells D, McLean T, Balona F, Gullett A, Knott C, Cantwell M, Hassen K, Ledermann S, Rees L, Shroff R (2012): Urinary and dialysate losses of vitamin D-binding protein in children on chronic peritoneal dialysis. *Pediatr Nephrol*. 2012 Apr; 27(4):643-9. doi: 10.1007/s00467-011-2045-0. Epub Nov 15.
- Rovner AJ, Stallings VA, Schall JI, Leonard MB, Zemel BS (2007): Vitamin D insufficiency in children, adolescents, and young adults with cystic fibrosis despite routine oral supplementation. *Am J Clin Nutr* 86, 1694-1699.
- Simoneau Tregony, Albazzaz Omar, Sawicki Gregory, Gordon Catherine (2013): **Vitamin D Insufficiency In Young Children With Cystic Fibrosis: Associations With Inflammatory Markers And Bacterial Colonization**.
- Smolders J, Thewissen M, Peelen E, Menheere P, Cohen JW, Damoiseaux J, et al (2009): **Vitamin D status is positively correlated with regulatory T cell function in patients with multiple sclerosis**. *PLoS ONE*, 4:e6635.
- Speeckaert M, Hunang G, Delanghe JR, Teas YE (2006): Biological and clinical aspects of the vitamin D binding protein (Gc-globulin) and its polymorphism. *Clin Chim acta*, 372: 33-42.
- Speeckaert M, Wehlou C, Vandewalle S, Taes Y. E, Robberecht E, and.

respectively.

In the study the serum concentration of DBP was not correlated with the serum concentration of 25OHD ($r=-0.224$), ($p=0.118$).

Similar results were obtained from studies done in the United Kingdom (Prytula, et al, 2012), in New Zealand (Bolland, et al, 2007), in Belgium on 116 CF patients (Speeckaert, et al, 2008) and in another cohort study done in Belgium (Taes, et al, 2006).

On the contrary to the results, a large cohort study done in USA for infants and children observed that circulating DBP was significantly correlated with 25OH (Carpenter, et al, 2013).

In the present study no significant correlation between DBP and IgG was observed ($r=0.195$), ($p=0.176$).

A statistically significant relation was noted between DBP and failure to thrive ($p=0.023$) and between DBP and pancreatic insufficiency ($p=0.039$).

In the present study no significant correlation was observed between DBP and sweat chloride test ($r=0.201$), ($p=0.162$).

Also the median serum concentration of 25OHD for the CF group was (20.4 ng/ml equivalent to 64.8 nmol/l) was significantly lower than the median 25OHD concentration of the control group ($p<0.001$) which emphasize the continued inadequate supplementation despite increased awareness.

Similar results were obtained in studies from large CF centers, and showed that > 90% of patients have 25OHD levels < 75 nmol/L (30ng/mL) (Neville & Ranganathan, 2009) (Speeckaert, et al, and Wolfenden, et al, 2008) (Fewtrell, et al, 2008) (Gordon, et al, Rovner, et al and Stephenson, et al, 2007), (Chavasse, et al, 2004), (Grey, et al, 2000), (Mortensen, et al, 2000) and (Henderson & Madsen, 1997).

Similarly eight hundred and ninety six CF patients (0.53- 65.9) years from seven centers in Denmark were included in a cross-sectional study and showed that 84% had suboptimal 25OHD level (< 75 nmol/l). (Pincikova, et al, 2010).

No significant correlation was observed between 25OHD and age ($r=0.126$), ($p=0.301$), weight ($r=-0.099$), ($p=0.493$) and height ($r=-0.033$), ($p=0.821$).

In concordance with our results, a study done by (Henderson & Lester, 1997), observed no correlations between 25OHD and weight and height in CF patients.

In concordance with our results, a systematic review in non CF infants and children concluded no significant associations between 25OHD concentrations and weight or height in a six randomized controlled trials, one non-randomized comparative intervention study, and two observational studies (Tufts Evidence-based Practice Center, 2009).

In the present study no correlation was observed between 25OHD and serum total IgG ($r=0.035$), ($p=0.811$).

In concordance with our results, a recent study, observed no significant correlation between the IgG and 25OHD levels (Holmoy, et al, 2011).

In contrast, a Scandinavian study showed inverse relation between 25OHD and serum total immunoglobulin G in cystic fibrosis nutritional study (Pincikova, et al, 2010). This study supported the proposed role of vitD in the immune system infection.

Also a study done on 2052 non CF children and adults patients showed a highly significant positive correlation between the concentrations of the circulating form of 25OHD, and IgG levels in the overall population (Sedrani,

1988).

On the contrary to our results a study done by Yener, et al, 1995, observed a significant correlation between the decrease in 25OHD, the decrease in total T lymphocytes and the increase in B lymphocytes expressing surface IgG molecules in non CF patients. These results suggest that vitamin D plays an important role in the impaired functions of T lymphocytes which may lead to frequent infectious episodes.

In the present study no relation was observed between 25OHD and pancreatic insufficiency ($p=0.944$).

This is in agreement with a retrospective chart review of patients followed in a single CF center (Simoneau, et al, 2013), in a study done in UK population on 290 children attending a specialist pediatric CF clinic for annual assessment (Chavasse et al, 2004) and in Australian population on infants diagnosed with CF by newborn screening over a 5-year period (Neville & Ranganathan, 2009).

Our study demonstrated a statistically significant relation between 25OHD and failure to thrive ($p=0.003$).

This is in accordance with a recent retrospective study which included a review of medical reports of 543 patients aged between (1- 17) years reporting symptoms related to vitamin D deficiency or insufficiency and observed a major complaint of failure to thrive in 89% of children aged from (1- 3) years and in 68% of children aged from (7- 11) years (Torun, et al, 2013) concluding that great risk for developing clinically and biochemically findings is proved by vitamin D deficiency.

In the present study there was no significant difference between median serum concentrations of IgG in the CF and control groups ($p=0.216$).

Similar results were obtained from a recent study done in Brazil comparing the immunologic state of CF children aged (3- 12) years with a control group (Bernadi, et al, 2013).

In the present study, IgG levels increased with age ($r=0.528$) ($p<0.01$), weight ($r=0.480$), ($p<0.001$) and height ($r=0.509$), ($p<0.001$) suggesting that progression of lung disease may be due in part to a hyper-immune response (Metthews, et al, 1980).

Similarly, a cohort study done in Belgium to explore IgG level as a possible outcome parameter for lung disease severity in pediatric CF patients treated according to current standards of care, concluded that IgG increases with age (Proesmans et al, 2011).

In concordance to our results a study done by (Metthews, et al, 1980), where serum immunoglobulins in 419 CF patients were measured. Twenty-two percent less than 10 years old had hypogammaglobulinemia-G, whereas the older patients had normal or elevated serum immunoglobulins indicating that the patients with hypogammaglobulinemia had significantly less severe lung disease than did age-matched patients with cystic fibrosis and normal or elevated IgG levels concluding that progression of lung disease may be due in part to a hyper-immune response.

In the present study serum level of IgG of CF group was low in 2 patients, normal in 37 patients and high in 11 patients.

In accordance to our results a study done in UK by Garside, et al, 2005 to report total immunoglobulin levels and IgG subclass levels in a large pediatric population with CF. Total immunoglobulin levels were measured in 154 patients, and IgG subclass levels were measured in 136 patients and compared to age-related normal population data and to levels reported in previously

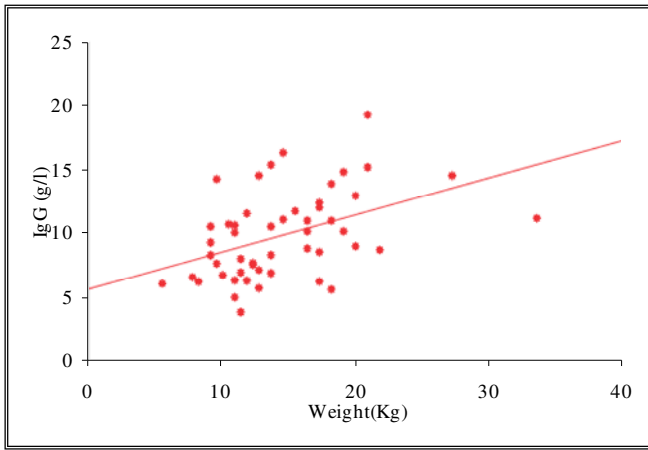


Figure (5) Correlation between IgG and weight ($r=0.480$), ($p<0.001$).
P-values ≤ 0.05 are considered significant

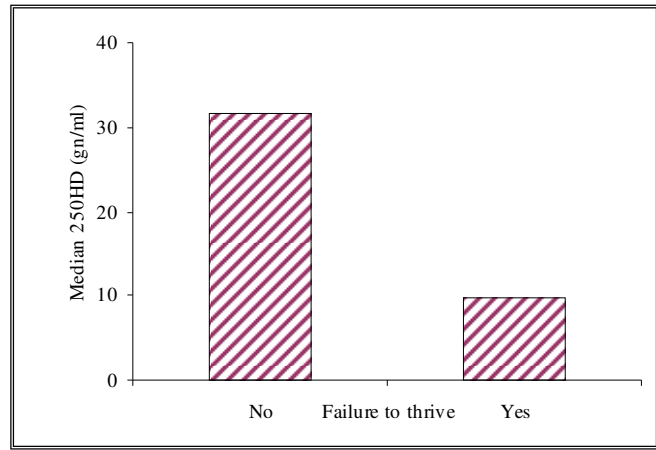


Figure (7) Relation between 25OHD and failure to thrive ($p=0.003$).
P-values ≤ 0.05 are considered significant

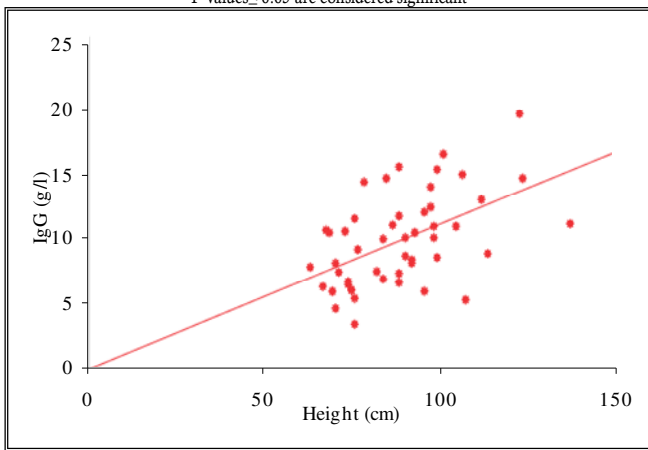


Figure (6) Correlation between IgG and height ($r=0.509$) ($p<0.001$).
P-values ≤ 0.05 are considered significant

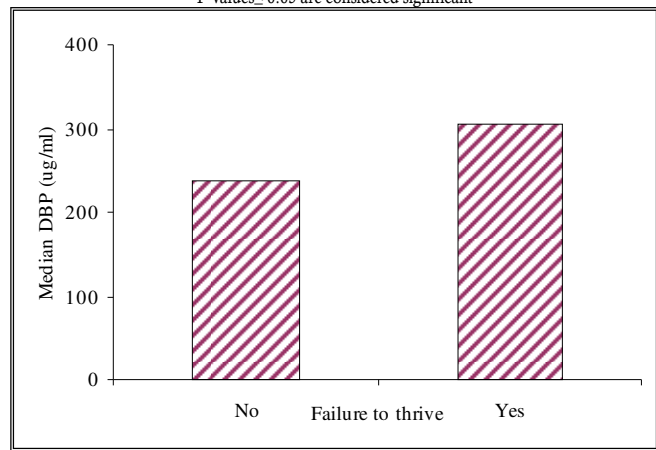


Figure (8) Relation between DBP and failure to thrive ($p=0.023$).
P-values ≤ 0.05 are considered significant

Table (4) Correlations between DBP, 25OHD and IgG.

	25OHD (ng/ml)		IgG (g/l)	
	R	P-Value	R	P-Value
IgG (g/l)	0.035	0.811	0.195	0.176
DBP (ug/ml)	-0.224	0.118		

P-values ≤ 0.05 are considered significant

No significant correlations were observed between DBP and 25OHD ($r=-0.224$) ($p=0.118$), between DBP and IgG ($r=0.195$), ($p=0.176$) and between 25OHD and IgG ($r=0.035$), ($p=0.811$).

Relation between failure to thrive, pancreatic insufficiency and DBP, 25OH vit D and IgG are shown in Table (5), (6) and Figure (7), (8), (9) respectively.

Table (5) Relations between failure to thrive and DBP, 25OH vit D and IgG

Correlations	Failure To Thrive						P-Value
	NO (n=30)			YES (n=20)			
	Median	Minimum	Maximum	Median	Minimum	Maximum	
25OHvitD(ng/ml)	31.7	4.2	81.8	9.9	0.2	130.0	0.003
IgG (g/l)	9.8	3.7	20.3	10.0	5.6	17.1	0.898
DBP (ug/ml)	238.0	80.6	633.4	306.7	149.2	468.0	0.023

P-values ≤ 0.05 are considered significant

Table (6) Relation between pancreatic insufficiency and DBP, 25OH vit D and IgG

	Pancreatic Insufficiency						P-Value
	Yes (n=32)			No (n=18)			
	Median	Minimum	Maximum	Median	Minimum	Maximum	
25OHvitD(ng/ml)	20.4	0.2	130.0	20.8	3.7	54.7	0.944
IgG (g/l)	8.9	5.0	20.3	10.7	3.7	16.1	0.332
VDBP (ug/ml)	306.7	82.2	633.4	237.0	80.6	461.0	0.039

P-values ≤ 0.05 are considered significant

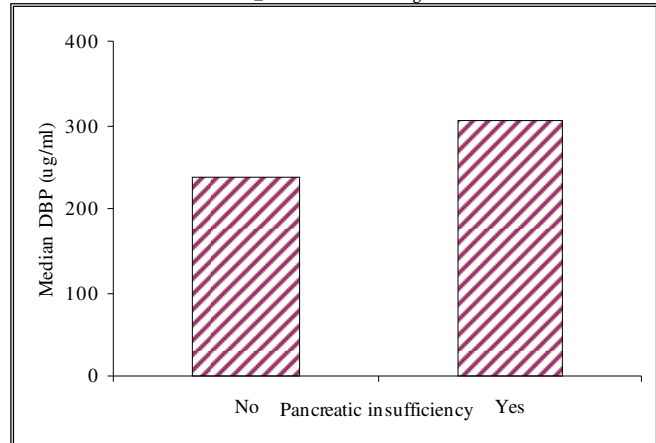


Figure (9) Relation between DBP and pancreatic insufficiency ($p=0.039$).
P-values ≤ 0.05 are considered significant

Discussion:

In the present study the median DBP serum concentration of the CF group was significantly lower than the median DBP concentration of the control group ($p=0.012$).

This was in accordance with a study done in Belgium that investigated the importance of DBP and its role as an alternative nutritional marker in CF (Speckaert, et al, 2008).

No significant correlations were observed between DBP levels and age ($r=0.030$), ($p=0.836$), weight ($r=-0.045$), ($p=0.758$) and height ($r=-0.040$), ($p=0.785$).

Similar results were obtained from a cross-sectional study done in Belgium (Speckaert, et al, 2006) and in New Zealand (Bolland, et al 2007) which observed that DBP levels was not correlated to age or to age and weight

Table (2) Clinical presentation of CF patients.

Clinical Presentation	N=50	%
Cough	47	94
Hospital Admission	47	94
Recurrent Pneumonia	38	76
Recurrent Wheezing	32	68
Steatorrhea	32	64
Failure to thrive (Weight and Height below 3rd percentile)	20	40
Hepatomegaly	15	30
Hemoptysis	5	10
Rickets	3	6
Cholestatic Jaundice	0	0
Meconium Ileus	0	0

Nearly all patients presented with chronic cough, recurrent wheezing, recurrent pneumonia, and steatorrhea. The most common signs were failure to thrive, clubbing and abnormal chest examination.

The median serum concentration of DBP of the CF group 273.6 ug/ml, range (80.6-633.4 ug/ml) was significantly lower than the control group median 320.6 ug/ml (range 240.6- 495.8 ug/ml) (p=0.012) Figure (1).

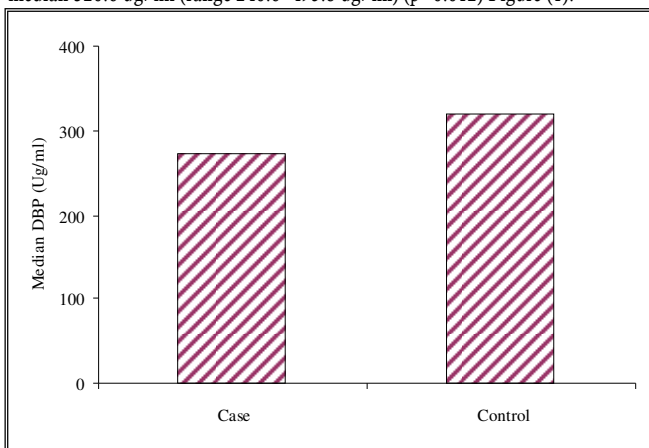


Figure (1) Comparison between median serum concentrations of DBP levels in cases and controls (p=0.012), P-values ≤ 0.05 are considered significant

The median serum concentration of 25OHD of the CF group (20.4 ng/ml equivalent to 64.8 nmol/l) range (0.2-130.0 ng/ml) was significantly lower than the control group (median 48.34ng/ml, equivalent to 153.5 nmol/l, range (16.2- 120.0 ng/ml) (p< 0.001) Figure (2).

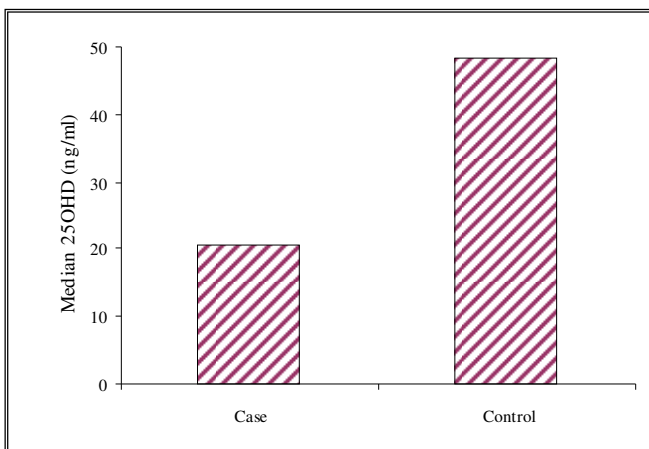


Figure (2) Comparison between median serum concentrations of 25OHD levels in cases and controls (p< 0.001), P-values ≤ 0.05 are considered significant

The median serum concentration of IgG of the CF group was 10.0 g/l, range (3.7- 20.3 g/l) and the median concentration of the IgG of the control group was 8.2 g/l, range (4.6-15.2 g/l) with no significant difference between the two groups (p=0.216) Figure (3). 74% of CF patients had normal IgG

levels while 4% had low IgG levels and 22% had high IgG levels, normal range (4.2- 16 g/l).

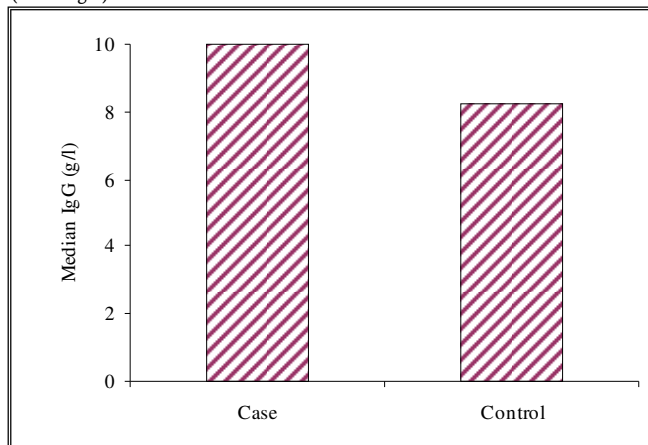


Figure (3) Comparison between median serum concentrations of IgG levels in cases and controls (p=0.216, P-values ≤ 0.05 are considered significant

Correlations between age, weight, height, and DBP, 25OHD and IgG are shown in Table (3) and Figure (4), (5), (6) respectively. Correlations between DBP, 25OHD and IgG are shown in Table (4).

Table (3) Correlations between age, weight, height and DBP, 25OHD and IgG.

	Spearman's Rho					
	DBP (ug/ml)		25OHD(ng/ml)		IgG (g/l)	
	r	P-Value	R	P-Value	r	P-Value
AGE (1.5-13) Y	0.030	0.836	0.126	0.301	0.528	<0.01
Weight	-0.045	0.758	-0.099	0.493	0.480	<0.001
Height	-0.040	0.785	-0.033	0.821	0.509	<0.001

P-values ≤ 0.05 are considered significant

No significant correlations were observed between DBP and age (r=0.030), (p=0.836), weight (r=-0.045), (p=0.758) and height (r=-0.040), (p=0.785). No significant correlations were observed between 25OHD and age (r=0.126), (p=0.301), weight (r=-0.099), (p=0.493) and height (r=-0.033), (p=0.821). Significant positive correlations were observed between IgG and age (r= 0.528), (p< 0.01), weight (r= 0.480), (p< 0.001) and height (r= 0.509), (p< 0.001).

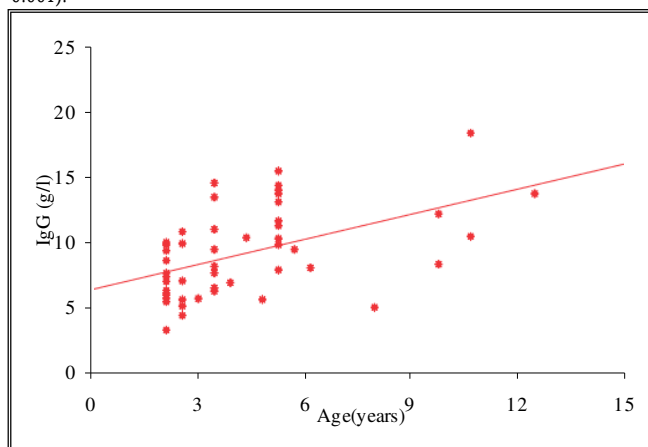


Figure (4) Correlation between IgG and age (r =0.528), (p< 0.01). P-values ≤ 0.05 are considered significant

Introduction:

Cystic fibrosis (CF) is the most common inherited disorder in childhood being caused by mutations of the cystic fibrosis transmembrane conductance regulator (CFTR gene) (Kraemer, et al, 2006).

It is a chronic condition involving several organ systems that results in life-long morbidity and premature mortality. Lung disease in CF is the major cause of death through a complex process involving impairment of mucociliary clearance, infection, inflammation, and structural injury (Flume, et al, 2009).

Environmental, nutritional, and socioeconomic factors as well as modifier genes may affect the clinical manifestations of the disorder. (O'Sullivan and Flume, 2009).

CF patients have decreased vitamin D synthesis. CF patients who are exposed to the sun may have little body fat and may store less vitamin D, further exacerbating the problem. In children, severe vitamin D deficiency results in rickets, but its clinical presentation in CF is more subtle (Khazai, et al, 2009).

Vitamin D binding protein (DBP) or group-specific component (Gc) is a serum Alpha 2 globulin, with a molecular weight of 52-59 kDa and belongs with albumin, Alpha fetoprotein and Alpha albumin /afamin to the albumin superfamily of binding proteins. Two predominant DBP alleles, known as DBP 1 and DBP 2, determine the DBP polymorphism. Besides its transport of vitamin D metabolites, this multifunctional glycoprotein contributes to the sequestration of actin, stimulation of osteoclast activity, bone resorption by Gc-macrophage and osteoclast-activating factor, transport of fatty acids and endotoxin, inhibition of actin-induced platelet aggregation, chemotaxis of complement factor 5 derived peptides and macrophage modulation (Meier, et al, 2006).

Systemic levels of inflammation are important in CF for their impact on both pulmonary inflammation and other CF comorbidities (Flume, et al, 2009).

Chronic inflammation has a negative impact on bone metabolism and has been linked to impaired linear growth and bone mineral accrual (Heaney, et al, 2011).

Vitamin D does modulate the immune response and has been shown to have anti-inflammatory effects (Smolders, et al, 2009). Given the growing understanding of the importance of this vitamin in the regulation of multiple biological functions beyond skeletal health and the importance of vitamin D in relation to severity of lung disease which is closely correlated with total immunoglobulin G (IgG) levels in children, the aim of the study was to investigate the levels of vitamin D-binding protein (DBP), circulating 25-OHD vitamin D (25OHD) and total immunoglobulin G (IgG) in CF patients and their correlation to different parameters measured and clinical data presented.

Patients And Methods

Patients:

This is a cross sectional case controlled observational study recruiting 50 patients diagnosed as CF, based on clinical manifestations, examination and confirmed by a positive sweat chloride test. They were referred to the Allergy and Pulmonology Unit, Aboreesh Children's Hospital, Cairo University, throughout a period of one year starting from May 2012 till May 2013 for diagnosis, management and follow up. Both genders were included with age range from 18 months till 13 years. Twenty age and sex matched healthy

children were included as a control group.

Methodology:

The patients were subjected to a full medical history and thorough clinical evaluation with special stress on respiratory and GIT systems. All patients were subjected to routine investigations done in follow up visits guided by the clinical profile and severity of each individual case.

Laboratory investigations were done by collection of blood by venipuncture which was allowed to clot, and serum was separated by centrifugation at room temperature and was frozen at -20 °C. The analysis of all samples was carried out at the laboratory of the department of clinical pathology, Kasr el Eini Hospital, Cairo University. Serum level of vitamin D Binding Protein (DBP) was measured using the Quantikine Human Vitamin D Binding Protein immunoassay ELISA from R&D Systems; USA which is a 3.5 hour solid phase ELISA designed to measure DBP in cell culture supernates, serum. It contains natural human DBP Standard. The Quantikine Human Vitamin D Binding Protein kit is used to determine mass values for naturally occurring human DBP.

Serum level of 25-OH Vitamin D(25OHD) was measured using an enzyme immunoassay ELISA from DRG International, Germany for measurement of total 25-OH vitamin D. Serum level of immunoglobulin G (IgG) was measured using antisera to human immunoglobulins (NAS IGG) (Nephelometry) from Siemens Healthcare Diagnostics Inc, Germany.

Statistical Analysis:

Data management and analysis were performed using Statistical Package for Social Sciences (SPSS v.17). Numerical data were summarized using medians & ranges. Categorical data were summarized as percentages. Comparisons between the two groups were done the Mann-Whitney test, a nonparametric test equivalent to the t-test, to use in non normally distributed variables. The chi square test or the Fisher's exact test for small sample size was used to compare between the groups with respect to categorical data. To measure the strength of the association between the numeric variables, Spearman's correlation coefficients were calculated (Dawson and Trapp, 2001). All p-values are two sided. P-values ≤ 0.05 were considered significant.

Results:

Demographic data of the study population and clinical presentation of CF patients are shown in Table (1), (2) respectively.

Table (1) Demographic data of the study population.

Characteristic		N=50	%
Age In Years	Median	3	
	Range	1.5-13	
	1.5years-<3years	20	40
	3years-<7years	24	48
	7years-13years	6	12
Gender	Female	15	30
	Male	35	70
Positive Consanguinity		30	60
Family History Of CF		11	22
Age Of Patient At Diagnosis	<1year	31	62
	1year-2years	9	18
	>2years	10	20

Assessment of vitamin D binding protein in Egyptian cystic fibrosis children and its relation to serum Immunoglobulin G.

Prof.Mona Moustafa El Falaki, Professor of Pediatrics, Cairo University
Prof.Rehab Abdel Kader Mahmoud, Professor of Pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies
Prof.Sahr Abdel Atty Sharaf, Professor of Clinical Pathology, Cairo University
Dr.Walaa Aboulkasem Shain, Lecturer of Pediatrics, Cairo University
Dr.Dina Hossam El Dine Hamed, Lecturer of Pediatrics, Cairo University
Nivine Mohamed Abdel Monem El Enbaby

Abstract

Background: Vitamin D binding protein DBP is a multifunctional transport protein. The aim of the present study is to measure the level of DBP and serum 25-hydroxyvitamin D 25OHD in order to assess its role as a nutritional marker in CF. In the context of the recently described immunomodulatory functions of vitamin D, the relationship between vitamin DBP and immunoglobulin G IgG levels was assessed.

Methods: This is a cross sectional case controlled observational study recruiting 50 patients diagnosed as CF (cystic fibrosis). They were referred to Allergy and Pulmonology Unit, Aboreesh Children's Hospital, Cairo University. Their age ranged from 18 months to 13 years. DBP and 25OHD were measured using Elisa technique and IgG was measured using nephelometer method.

Results: CF group had significant lower serum concentrations of DBP $p < 0.012$ and 25OHD $p < 0.001$ while IgG levels were within normal values $p < 0.216$ compared to the control group. Significant positive correlations were observed between IgG and age $r = 0.528$, $p < 0.01$ weight $r = 0.480$, $p < 0.001$ and height $r = 0.509$, $p < 0.001$. Significant positive relations were observed between failure to thrive and DBP $p = 0.023$ and 25OHD $p = 0.003$. A significant positive relation between DBP and pancreatic insufficiency $p = 0.039$. No significant correlations were observed between DBP and 25OHD $r = -0.224$, $p = 0.118$, between DBP and IgG $r = 0.195$, $p = 0.176$, between DBP and sweat chloride test $r = 0.201$, $p = 0.162$, between 25OHD and IgG $r = 0.195$, $p = 0.176$. No significant relations were observed between pancreatic insufficiency, and 25OHD $p = 0.944$ and IgG $p = 0.332$, between failure to thrive and IgG $p = 0.898$.

Conclusions: DBP and 25OHD levels were decreased in CF patients; and IgG levels were within normal values and positively correlated with age, weight and height. Significant relations of DBP with failure to thrive and pancreatic insufficiency emphasizing its role as a marker for the nutritional status in CF patients.

Keywords: Cystic fibrosis, Vitamin D Binding Protein, 25-Hydroxyvitamin D, Immunoglobulin G.

تقييم علاقة البروتين الحامل لفيتامين د في الأطفال المصريين المصابين بمرض التليف الحويصلي وعلاقته بمستوى أجسام المناعة ج

مقدمة: مرض التليف الحويصلي CF من الأمراض الوراثية الأكثر شيوعاً في الأطفال و هو مرض مزمن. انخفاض تخزين فيتامين د قد يكون راجعاً إلى انخفاض مستويات البروتين الحامل لفيتامين د. ونقصه في مرضى التليف الحويصلي ياتر على الحالة الاكلينيكية ولذلك استوجب دراسة تأثير نقص فيتامين د على هؤلاء المرضى. ان هناك العديد من الأبحاث حول تأثير فيتامين د على المناعة وبما ان السمة المميزة في مرضى التليف الحويصلي هو التهاب الرئة المزمن الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع ارتفاع في مستوى اجسام المناعة ج من ثم كانت هذه الدراسة.

أهمية الدراسة: هو تحديد دور البروتين الحامل لفيتامين د كمؤشر غذائي جديد في التليف الحويصلي وعلاقته بمستوى أجسام المناعة ج.

الحالات والأساليب: في هذه الدراسة قمنا بتقييم 50 مريضاً من الإناث والذكور من عمر 18 شهراً حتى 13 سنة المصابين بمرض التليف الحويصلي والمحولين إلى وحدة امراض الصدر والحساسية بمستشفى الأطفال الجامعي ابو الريش، جامعة القاهرة، مع تقييم 20 من الأطفال الأصحاء من نفس العمر كمجموعة للمقارنة. وبعد الفحص الشامل للأطفال وتحليل النتائج المعملية وهي البروتين الحامل لفيتامين د وفيتامين د. وأجسام المناعة ج.

النتائج: اوضحت النتائج انخفاض في مستوى البروتين الحامل لفيتامين د وانخفاض أيضاً في مستوى فيتامين د مع معدلات طبيعية لأجسام المناعة ج بالمقارنة بالأطفال الأصحاء. كما اوضحت الدراسة ارتفاع في مستوى اجسام المناعة ج مع ازدياد السن والوزن والطول ووجود علاقة بين مستوى البروتين الحامل لفيتامين د، وفيتامين د مع سوء التغذية في هؤلاء المرضى ووجود علاقة بين مستوى البروتين الحامل لفيتامين د والمرضى المصابين بعدم كفاءة البنكرياس مع عدم وجود علاقة بين البروتين الحامل لفيتامين د وأجسام المناعة ج. هذه الدراسة توضح ان البروتين الحامل لفيتامين د مؤشر غذائي جديد في مرضى التليف الحويصلي. وان احتياج المرضى لفيتامين د عنصراً هاماً في علاج في المستقبل نظراً لانخفاض في مستوى فيتامين د عند هؤلاء المرضى مع أهمية التوصل الى الجرعة المناسبة حتى تؤدي إلى تحسين النتائج في السنوات المقبلة.

Contents

Title	Researcher	Page
Assessment of vitamin D binding protein in Egyptian cystic fibrosis children and its relation to serum Immunoglobulin G.	Prof.Mona Moustafa El Falaki Prof.Rehab Abdel Kader Mahmoud Prof.Sahr Abdel Atty Sharaf Dr.Walaa Aboulkasem Shain Dr.Dina Hossam El Dine Hamed Nivine Mohamed Abdel Monem El Enbaby	... 1
Quality of life &self-esteem in Hemophilic children and adolescents	DR.Khaled Hussein Taman Dr.Menan Abd ElMaksoud Rabie Samah Fawzy Mohammed	... 9
Urinary Excretion of 11 dehydrothromboxane B2 in Diabetic Children Relation to Clinical and Biochemical Parameters	Prof.Medhat H. Shehata Prof. Mona H. El-Samahy Dr.Hanan H. Shehata Dr.Inas S. Nabeeh Dr.Nevine G. Andrawes Dr.Iman H. Kamel Usama Farouk Fikry	... 15

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazeef

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Hoyida H. Elgebaly

Editor

Prof.Dr.Mohamed Moaad Ibraheem

Ass.Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 66
VOL.18
JAN.- MAR. 2015

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number 2090-0619